

مَوْسُوعَةٌ  
النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ص)

إِسْكَادُ تَوْعَلِيمِ تَوَسَاتِيثِ  
الدُّكْتُورِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ هَادِي الْأَمِينِي

المجلد الثاني

وزار الزعمير  
للطباعة والنشر والتوزيع  
بيروت - لبنان

موسوعة  
النبي الاعظم محمد بن عبد الله (ص)



مكتبة الجواهر العمانية

بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسين

العمانية  
الطبعة الأولى: ١٩٨١  
الطبعة الثانية: ١٩٨٢

موسوعة

النبي الأعظم محمد بن عبد الله (ص)

إعداد وتنظيم وتأليف

الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني

المجلد الثاني

دار الزهراء

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

١٩٨٢

مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث

إلى مكتبة الجواهر العامة

جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِرِ

الطبعة الأولى

١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

## اللواء

١ ، ٧٤٧

الطالقاني ، عن الحسن بن علي العدوي<sup>(١)</sup> عن الحسين بن أحمد الطفاوي<sup>(٢)</sup> عن قيس بن الربيع<sup>(٣)</sup> عن سعد الخفاف<sup>(٤)</sup> عن عطية

(١) ابو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء بن أسلم العدوي البصري الملقب بالذئب ٢١٠ - ٣١٨ هـ . محدث . سكن بغداد وحدث بها وروى عنه جمع .

تاريخ بغداد ٣٨١/٧ . شذرات الذهب ٢٨١/٢ . ميزان الاعتدال ٥٠٦/١ .  
(٢) الطفاوي : بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الألف واو ، نسبة الى طفاوة .  
اللباب في تهذيب الأنساب ٢٨٣/٢ .

(٣) ابو محمد قيس بن الربيع الأسدي الكوفي المتوفى ٢٦٨ هـ .  
روى عن جمع ، وعنه كثير من الرواة ، ثقة حسن الحديث ، كثير الرواية ، وكان يقال له الجوال لكثرة سماعه .  
تهذيب التهذيب ٣٩١/٨ . تذكرة الحفاظ ٢٢٦/١ . العبر ٢٥٣/١ . طبقات الحفاظ ٩٦/ .

(٤) سعد الاسكاف ، وسعد الخفاف ، وسعد بن طريف ، وكله واحد . . .  
كان من أصحاب الإمام أبي جعفر الباقر (عليه السلام) ، أدرك الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) ، له بعض الروايات في الفقه .  
تنقيح المقال ١٢/٢ . جامع الرواة ٣٥٣/١ . رجال الطوسي ١٢٤/ . مجمع الرجال ١٠٤/٣ . نقد الرجال ١٤٨/ .

العوفي ، عن مخدوج<sup>(١)</sup> بن زيد الذهلي ، أن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أخى بين المسلمين ، ثم قال : يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، أما علمت يا علي أنه أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي ، فأقوم عن يمين العرش فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بأبينا إبراهيم ( عليه السلام ) ، فيقوم عن يمين العرش في ظله فيكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بالنبين بعضهم على أثر بعضهم ، فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظله ، ويكسون حلالاً خضراء من حلل الجنة ، ألا وإني اخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم ابشرك يا علي ان أول من يدعى يوم القيامة يدعى بك ، هذا لقرابتك مني ومنزلتك عندي ، فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين ، وإن آدم وجميع من خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة ، وطوله مسيرة ألف سنة ، سنازه ياقوتة حمراء ، قصبه فضة بيضاء ، زجه درة خضراء ، له ثلاث ذوائب من نور، ذؤابة في المشرق ، وذؤابة في المغرب ، وذؤابة في وسط الدنيا ، مكتوب عليها ثلاثة أسطر :

الأول : بسم الله الرحمن الرحيم . والآخر : الحمد لله رب العالمين . والثالث : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

طول كل سطر مسيرة ألف سنة ، وعرضه مسيرة ألف سنة ، فتسير باللواء ، والحسن عن يمينك ، والحسين عن يسارك ، حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ، فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم ينادي منادٍ من عند العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي ، ألا وإني ابشرك يا علي انك تدعى إذا دعيت ، وتكسى إذا كسيت ، وتحياً إذا حييت .

(١) مخدوج ، ممدوج الذهلي . . .

مختلف في صحبته ، روى عن جيرة بنت دجاجة عن ام سلمة ، وعنه أبو الخطاب الهجري .

الاصابة ٣/٣٤٧ . تهذيب التهذيب ١٠/٥٥ . اسد الغابة ٤/٣٠٦ .

بيان :

قال الجزري : زجّ النصل هو أن يكون النقر في طرف الخشبة فتترك فيها زجاً ليمسكه ويحفظ ما في جوفه ، وقال الفيروز آبادي : الزج : الحديدية في أسفل الرمح .

أمالي الصدوق / ٢٦٦ . بحار الأنوار  
١/٨ ح١ . النهاية في غريب الحديث  
٢/٢٩٦ . القاموس المحيط ١/١٩١ .  
مناقب الخوارزمي / ٨١ بسند آخر . كشف  
الغمة / ١/٣٣٧ . العمدة لابن بطريق  
/ ٢٣٠ .

٢ ، ٧٤٨

علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي<sup>(١)</sup> عن أبيه . عن جده أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن خلف بن حماد<sup>(٢)</sup> عن أبي الحسن العبدي ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أتاني جبرئيل ( عليه السلام ) وهو فرح مستبشر ، فقلت له : حببي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ، ما منزلة أخي وابن عمي

(١) ابو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي .

من المشايخ والعلماء والمحدثين والرواة ، يروي الشيخ الصدوق عنه ، وهو يروي عن أبيه عن جده .

تنقيح المقال ٢/٢٦٦ . رياض العلماء ٣/٣٤٧ . نوابغ الرواة / ١٧١ .

(٢) ابو صالح خلف بن حماد الكشي . . .

من مشايخ أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي ، وذكره الشيخ الطوسي في رجاله فيمن لم يرو عنهم ( عليهم السلام ) ، وهو من جملة المشايخ الذين يروي عنهم الكشي كثيراً معتمداً عليهم .

أعيان الشيعة ٧/٣٠ . تنقيح المقال ١/٤٠١ . رجال الشيخ الطوسي / ٤٧٢ .  
جامع الرواة / ١/٢٩٧ . نوابغ الرواة / ١٢٨ . نقد الرجال / ١٢٦ .



علي بن أبي طالب عند ربّه ؟ فقال جبرئيل : يا محمّد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا ، يا محمّد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ، ويقول : محمّد نبي رحمتي ، وعليّ مقيم حجتي ، لا أعذب من والاه وإن عصاني ، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني .

قال ابن عباس : ثم قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل ويده لواء الحمد وهو سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر فيدفعه إليّ فأخذه وأدفعه إلى علي بن أبي طالب .

فقال رجل : يا رسول الله وكيف يطيق عليّ علي حمل اللواء وقد ذكرت أنه سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، فغضب رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ثم قال : يا رجل إنه إذا كان يوم القيامة أعطى الله علياً من القوة مثل قوة جبرئيل ، ومن الجمال مثل جمال يوسف ، ومن الحلم مثل حلم رضوان ، ومن الصوت ما يداني صوت دواد ، ولولا أن داود خطيب في الجنان لأعطي عليّ مثل صوته ، وإن علياً أول من يشرب من السلسيل والزنجبيل ، وإن لعليّ وشيعته من الله عز وجل ، مقاماً يغبطه به الأولون والآخرون .

أمالي الصدوق/ ٥٢٤ ح ١٥ المجلس ٩٤ .

بحار الأنوار ٢/٨ ح ٢ .

٣ ، ٧٤٩

أبي ، عن الحسن بن أحمد الاسكيف القمي<sup>(١)</sup> بالري ، يرفع الحديث إلى محمد بن علي ، عن محمد بن حسان القوميسي<sup>(٢)</sup> عن

(١) من مشايخ الشيخ الصدوق .

(٢) في بعض المراجع : القوسي ، والقوميسي ، ولعلهما تصحيف القوميسي ، بضم القاف وسكون الميم نسبة الى قومس ، ويقال لها بالفارسية : كومش . وقد جاء ذكر محمد بن حسان في كتب الرجال ولم يعرف عنه ما يوقفنا على حاله .

علي بن محمد الأنصاري ، عن عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، عن عبد الحميد الحماني<sup>(١)</sup> عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر ، فقلت : حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ، ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب عند ربّه ؟ فقال : والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا ، يا محمد الله العلي الأعلى يقرأ عليكما السلام ، وقال : محمد نبي رحمتي ، وعليّ مقيم حجتي ، لا اعذب من والاه وان عصاني ، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني ، قال : ثم قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنا على كرسيّ من كراسي الرضوان ، فوق منبر من منابر القدس ، فأخذه وأدفعه إلى علي بن أبي طالب ، فوثب عمر بن الخطاب ، فقال : يا رسول الله وكيف يطيق علي حمل اللواء ، وقد ذكرت أنه سبعون شقة ، والشقة منه أوسع من الشمس والقمر ؟

فقال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إذا كان يوم القيامة يعطي الله علياً من القوة مثل قوة جبرئيل ، ومن النور مثل نور آدم ، ومن الحلم مثل حلم رضوان ، ومن الجمال مثل جمال يوسف ، ومن الصوت ما يداني صوت داود ، ولولا أن يكون داود خطيباً لعليّ في الجنان لأعطي مثل صوته ، وإنّ علياً أول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل ، لا تجوز لعليّ قدم على الصراط إلاّ وثبتت له مكانها أخرى ، وإن لعليّ وشيعته

(١) أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمان بن ميمون الحماني الكوفي المتوفى سنة ٢٠٢ هـ .

ويلقب : بشين ، محدث روى عن الأعمش وجماعة ، وكان داعية إلى الأرجاء ، أصله خوارزمي ، ذكره ابن حبان في الثقات . وابنه يحيى كان أماماً مكثراً مشهوراً بالحديث .

تهذيب التهذيب ١٢٠/٦ . شذرات الذهب ٣/٢ . اللباب ٣٨٦/١ .

من الله مكاناً يَغْطِطُهُ به الأولون والآخرون .

خصال الصدوق ٥٨٢/٢ ح ٧ . بحار

الأنوار ٣/٨ ح ٣ .

٤ ، ٧٥٠

بالأسانيد الثلاثة عن الرضا ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، قال :  
قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا عليّ إني سألت ربي  
فيك خمس خصال فأعطانيها : أحدها أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء  
الله الأكبر مكتوب عليه : المفلحون هم الفائزون بالجنة . الخبر .

بحار الأنوار ٤/٨ ح ٥ . عيون أخبار الرضا

٢٩/٢ .

وتمام الحديث هكذا :

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا عليّ إني سألت  
ربي فيك خمس خصال فأعطاني ، أما أولها فسألت ربي أن اكون أول من  
تنشق عنه الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني ، وأما  
الثانية فسألت ربي أن يقضي عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني ، وأما  
الثالثة فسألت ربي أن تكون حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر مكتوب  
عليه : المفلحون هم الفائزون بالجنة فأعطاني ، وأما الرابعة فسألت ربي  
أن تسقي أمتي من حوضي بيدك فأعطاني ، وأما الخامسة فسألت ربي أن  
يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني ، فالحمد لله الذي منّ علي  
بذلك .

مناقب الخوارزمي/٢٠٨ . ينابيع

المودة/٢٣٣ .

٥ ، ٧٥١

الحفار<sup>(١)</sup> عن أبي القاسم الدعبلّي ، عن أبيه ، عن دعبل ، عن

(١) أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمان بن ماهويه بن

مهيار بن مرزبان الحفار البغدادي ٣٢٢ - ٤١٤ هـ .

من شيوخ الاجازة ، وكبار الفقهاء ، ومن مشايخ الطوسي ، ثقة صدوق كتب عنه

المخطيب البغدادي . له : جزء في الحديث .

مجاهع بن عمرو ، عن مسرة بن عبيد الله ، عن عبد الكريم الجزري ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، انه سئل عن قول الله عز وجل : ﴿ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم ﴾ (١) قال : سألت قوم النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقالوا : فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله ؟ قال : إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد : ليقيم سيد المؤمنين علي بن أبي طالب ، فيعطي الله اللواء من النور الأبيض بيده ، تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ، لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطي أجره ونوره ، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة ، إن ربكم يقول لكم : عندي لكم مغفرة وأجر عظيم ( يعني الجنة ) فيقوم علي بن أبي طالب ، والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل الجنة ، ثم يرجع إلى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة ويترك أقواماً على النار ، فذلك قوله عز وجل : ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير ﴾ (٢) يعني السابقين الأولين والمؤمنين وأهل الولاية له ، وقوله : ﴿ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ﴾ (٣) هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم .

أمالي الشيخ الطوسي / ٢٤٠ . بحار الأنوار  
 ٤/٨ ح ٦ . تفسير البرهان ٢٠٢/٤ .  
 مناقب ابن المغازلي / ٣٢٢ . مجمع  
 الزوائد ١٣١/٩ . شواهد التنزيل  
 ١٨٠/٢ . غاية المرام ٤١٦/١ . الغدير  
 ٣٧٤/٢ .

= أعيان الشيعة ٦٢/٥١ . الأعلام ٩٤/٩ . كشف الظنون ٥٩٠/١ . هدية  
 العارفين ٥١٠/٢ . النابس في القرن الخامس / ٢٠٤ . رياض العلماء  
 ٣٢٥/٥ . شذرات الذهب ٢٠١/٣ . تاريخ بغداد ٧٥/١٤ .

(١) سورة المائدة ، الآية : ٩ .

(٢) سورة فاطر ، الآية : ٧ .

(٣) سورة المائدة ، الآية : ١٠ ، ٨٦ .

من كتاب ( كفاية الطالب ) لمحمد بن يوسف القرشي الشافعي<sup>(١)</sup> قال : أخبرنا المقرئ عتيق بن أبي الفضل السلماني<sup>(٢)</sup> أخبرنا محدث الشام أبو القاسم علي ، أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد السمرقندي<sup>(٣)</sup> أخبرنا أبو الحسين عاصم بن محمد العاصمي ، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي<sup>(٤)</sup> أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني<sup>(٥)</sup> حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني<sup>(٦)</sup> حدثنا خزيمة بن ماهان المروزي<sup>(٧)</sup> حدثنا عيسى بن يونس<sup>(٨)</sup>

(١) الحافظ فخر الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي المقتول في ٦٥٨ هـ .

محدث ، طبع كتابه ( كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ) للمرة الرابعة في لبنان ١٤١٣/١٩٩٣ . راجع ترجمته في المقدمة .

(٢) ضياء الدين عتيق بن أبي الفضل السلماني المتوفى ٦٤٣ هـ .

تذكرة الحفاظ ١٤٣٢/٤ . العبر ١٧٧/٥ .

(٣) ابو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث الحافظ السمرقندي المتوفى ٥٣٦ هـ .

العبر ٩٩/٤ . شذرات الذهب ١١٢/٤ . مرآة الزمان ١٨١/٨ .

(٤) ابو عمرو الفارسي البغدادي المتوفى ٤١٠ هـ .

تاريخ بغداد ١٣/١١ . تذكرة الحفاظ ١٠٥١/٣ . العبر ١٠٣/٣ .

(٥) الحافظ الإمام ابو العباس ابن عقدة حافظ العصر والمحدث البحر الكوفي المتوفى ٣٣٢ هـ .

مولى بني هاشم ، أبوه نحوي صالح يلقب عقدة .

تذكرة الحفاظ ٩٢٠/٣ . شذرات الذهب ١٢/٣ . طبقات الحفاظ ٣٤٨/٢

العبر ٢٣٠/٢

(٦) المشتبه / ٥٣٢ .

(٧) لسان الميزان ٣٩٧/٢ . ميزان الاعتدال ٦٥٢/١ .

(٨) ابو عمرو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي المتوفى ١٨١ هـ .

حافظ محدث ، روى عن الأعمش ، والثوري ، وشعبة ، وروى عنه خلق

كثير . سكن الشام وكان ثبتا في الحديث ، واختلف في عام وفاته فقد جاء :

عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يأتي على الناس يوم ما فيه راكب إلا نحن أربعة ، فقال له العباس بن عبد المطلب عمه : فذاك أبي وأمي من هؤلاء الأربعة ؟ فقال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه ، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء ، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من فوق الجنة مدبجة الجنين ، عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن ، على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركناً على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب من مسيرة ثلاثة أيام ، وبیده لواء الحمد ، ينادي : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فتقول الخلائق : من هذا ؟ أملك مقرب ؟ أنبي مرسل ؟ أحامل عرش ؟ فينادي منادٍ من بطنان العرش ليس هذا بملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ، وأمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم .

تاريخ بغداد ١٣/١٢٢ . كفاية الطالب  
 /١٨٣ . ذخائر العقبى /١٣٥ . كنز  
 العمال ٦/٤٠٢ . مستدرک الصحيحین  
 ٣/١٣٧ ، وفيه : هذا حديث صحيح  
 الاسناد . فضائل الخمسة ٢/٣٤ ، ١٠٢ .  
 بحار الأنوار ٨/٥٧ ح ٧ ، وفيه : من جزء  
 عليه رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن  
 حمدان بن مالك القطيعي ، قال : حدثنا  
 أبو الحسن ، عن ابن عقدة ، عن  
 محمد بن أحمد بن الحسن مثله .

= ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٨١ .

تذكرة الحفاظ ١/٢٧٩ . تهذيب التهذيب ٨/٢٣٧ . الجرح والتعديل ٣ ق  
 ١/٢٩١ . طبقات الحفاظ /١١٨ . العبر ١/٣٠٠ . طبقات ابن سعد ٧ ق  
 ٢/١٨٥ .

أبو القاسم الحسني ، معنعناً عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : تذاكر أصحابنا الجنة عند النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن أول أهل الجنة دخولا علي بن أبي طالب ، قال : فقال أبو دجانة الأنصاري : يا رسول الله أليس أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها ، وعلى الامم حتى تدخلها امتك ؟ قال : بلى يا أبا دجانة أما علمت أن لله لواءً من نور عموده من ياقوت ، مكتوب على ذلك اللواء : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وآل محمد خير البرية ، وصاحب اللواء إمام القوم ، قال : فسر بذلك علي ( عليه السلام ) ، فقال : الحمد لله الذي أكرمنا وشرفنا بك .

فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ابشر يا علي ما من عبد يحبك وينتحل مودتك إلا بعثه الله يوم القيامة معنا ، ثم قرأ النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) هذه الآية : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ \* فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ (١) .

تفسير فرات / ١٧٥ . بحار الأنوار ٥/٨ ح ٨ . تفسير البرهان ٢٦٢/٤ بسنده عن محمد بن العباس ، عن محمد بن عمران بن أبي شيبة ، عن زكريا بن يحيى ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن عاصم بن ضمرة ، قال : ان جابر بن عبد الله ... الحديث .

حدثنا الحسين بن علي العوفي رحمه الله (٢) قال : حدثنا أبو

(١) سورة القمر ، الأيتان : ٥٤ و ٥٥ .

(٢) من مشايخ الشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١ هـ .

ثقة لم يعرف عنه غير اسمه ...

اعيان الشيعة ١٥/٢٧ . نوابغ الرواة / ١١٧ . تنقيح المقال ٣٣٩/١

العباس عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله القرشي ، قال : حدثنا علي بن أحمد التميمي ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثنا عبد الله بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ( عليهم السلام ) ، قال : قال لي رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أنت أول من يدخل الجنة ، فقلت : يا رسول الله أدخلها قبلك ؟ قال : نعم ، إنك صاحب لوائي في الآخرة كما أنك صاحب لوائي في الدنيا ، وحامل اللواء هو المتقدم . ثم قال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا علي كأنني بك وقد دخلت الجنة ويبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم فمن دونه .

علل الشرايع / ١٧٢ . بحار الأنوار ٦/٨  
ح ٩ . مناقب الخوارزمي / ٢٥٨ . الرياض  
الضررة ٢/٢٠٢ ، ٢٠٣ . كنز العمال  
٤٠٠/٦ . فضائل الخمسة ٣/٩٥ . مناقب  
ابن المغازلي / ٢٠٠ .

٧٥٥ ، ٩

فرات ، قال : حدثنا أبو أحمد يحيى بن عبيد بن القاسم القزويني ، معنعناً عن سعد بن أبي وقاص ، قال : صلى بنا النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، صلاة الفجر يوم الجمعة ثم أقبل علينا بوجهه الكريم الحسن وأثنى على الله تعالى ، فقال : أخرج يوم القيامة وعلي بن أبي طالب امامي ، ويده لواء الحمد ، وهو يومئذ شقتان : شقة من السندس ، وشقة من الاستبرق ، فوثب إليه رجل أعرابي من أهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة ، فقال : قد أرسلوني إليك لأسألك ، فقال : قل يا أبا البادية ، قال : ما تقول في علي بن أبي طالب فقد كثر الاختلاف فيه ؟ فتبسم رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ضاحكاً فقال : يا أعرابي ولم كثر الاختلاف فيه ؟ علي مني كراسي من بدني ، وزري من قميصي ، فوثب الأعرابي مغضباً ثم قال : يا محمد إنني أشد



من علي بطشاً ، فهل يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد ؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : مهلاً يا أعرابي ، فقد اعطي يوم القيامة خصالاً شتى : حسن يوسف ، وزهد يحيى ، وصبر أيوب ، وطول آدم ، وقوة جبرئيل (عليهم الصلاة والسلام) ، وبيده لواء الحمد ، وكل الخلائق تحت اللواء ، وتحف به الأئمة والمؤذنون بتلاوة القرآن والأذان ، وهم الذين لا يتبددون في قبورهم ، فوثب الأعرابي مغضباً وقال : اللهم إن يكن ما قال محمد حقاً فأنزل علي حجراً ، فأنزل الله فيه : ﴿ سأل سائل بعذاب واقع \* للكافرين ليس له دافع \* من الله ذي المعارج ﴾ (١) .

تفسير فرات / ١٩١ . بحار الأنوار ٦/٨

ح ١٠ .

١٠ ، ٧٥٦

فرات بن ابراهيم الكوفي ، معنعناً ، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) ، في قوله تعالى : ﴿ يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ﴾ (٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : جنب الله علي ، وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة ، إذا كان يوم القيامة أمر الله خزان جهنم أن يدفع مفاتيح جهنم إلى علي (عليه السلام) ، فيدخل من يريد وينجي من يريد ، وساقه إلى أن قال : وذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني ، يا علي أنت أخي ، وأنا أخوك . يا علي إن لواء الحمد معك يوم القيامة ، تقدم به قدام أمي ، والمؤذنون عن يمينك وعن شمالك .

تفسير فرات / ١٣٢ - ١٣٣ . بحار الأنوار

٧/٨ ح ١٢ . تفسير البرهان ٨١/٤ .

١١ ، ٧٥٧

فرات ، قال : حدثنا أبو القاسم الحسيني ، معنعناً ، عن معاذ بن

(١) سورة المعارج ، الآيات : ١ - ٣ .

(٢) سورة الزمر ، الآية : ٥٦ .

جبل ، أن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، خرج من الغار فأتى منزل خديجة ، كئيباً حزيناً ، فقالت خديجة : يا رسول الله ما الذي أرى بك من الكآبة والحزن ما لم أراه فيك منذ صحبتني ؟ قال : يجزني غيبة علي ( عليه السلام ) ، قالت : يا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : تفرق المسلمون في الآفاق وإنما بقي ثمانين رجلاً كان معك الليلة سبعة نفر فتحزن لغيوبة رجل فغضب النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال : يا خديجة إن الله أعطاني في علي ثلاثة لدنياي ، وثلاثة لآخرتي ، فأما الثلاثة التي لدنياي فما أخاف عليه أن يموت ولا يقتل حتى يعطيني الله مواعده إياي ، ولكن أخاف عليه واحدة ، قالت : يا رسول الله إن أنت أخبرتني ما الثلاثة لدنياك ، وما الثلاثة لآخرتك ، وما الواحدة التي تتخوف عليه ، لأحتوين على بعيري ولأطلبينه حيثما كان إلا أن يحول بيني وبينه الموت .

قال : يا خديجة إن الله أعطاني في علي لدنياي ، أنه يوارى عورتني عند موتي ، وأعطاني في علي أنه يقتل بين يدي أربعة وثلاثين مبارزاً قبل أن يموت أو يقتل .

وأعطاني في علي لآخرتي ، أنه متكئ بين يدي يوم الشفاعة ، وأعطاني في علي لآخرتي ، أنه صاحب مفاتيحي يوم أفتح أبواب الجنة . وأعطاني في علي لآخرتي أني أعطى يوم القيامة أربعة ألوية : فلواء الحمد بيدي ، وأدفع لواء التهليل لعلي وأوجهه في أول فوج وهم الذين يحاسبون حساباً يسيراً ، ويدخلون الجنة بغير حساب عليهم ، وأدفع لواء التكبير إلى حمزة وأوجهه في الفوج الثاني ، وأدفع لواء التسييح إلى جعفر وأوجهه في الفوج الثالث ، ثم أقيم على أمتي حتى أشفع لهم ، ثم أكون أنا القائد ، وإبراهيم السائق ، حتى ادخل أمتي الجنة .

تفسير فرات / ٢٠٦ - ٢٠٧ . بحار الأنوار  
٧/٨ ح ١١ . باختصار . ينابيع  
المودة / ٢٣٣ .

## في أنه يدعى كل أناس بإمامهم

١ ، ٧٥٨

عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : في قول الله عز وجل ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسِ بِإِمَامِهِمْ﴾<sup>(١)</sup> ، قال : يدعى كل قوم بإمام زمانهم ، وكتاب ربهم ، وسنة نبيهم .

عيون أخبار الرضا ٣٢/٢ . بحار الأنوار ١٠/٨ ح ٢ . مجمع البيان ٤٣٠/٦ . تفسير الفخر الرازي ١٧/٢١ . تفسير البرهان ٤٢٩/٢ ومسنده : ابن بابويه ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الشاه الفقيه المروودي بمرو الرود في داره ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سلمويه الطائي بالبصرة ، قال : حدثني أبي في سنة ستين ومائتين (٢٦٠) قال

---

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٧١ .

حدثني علي بن موسى الرضا ( عليه السلام ) سنة أربع وتسعين ومائة بنيسابور ، عن آبائه عن علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله . . . الحديث .

٢ ، ٧٥٩

محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن غالب ، عن جابر ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : قال لما نزلت هذه الآية ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴾ قال المسلمون : يا رسول الله أو لست إمام المسلمين أجمعين ؟ قال : فقال : أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ، ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم ، فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعى وسيلقاني ، ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معى وأنا منه برىء .

بحار الأنوار ١٣/٨ ح ٢ . تفسير البرهان ٤٢٩/٢ . تفسير العياشي ٣٠٤/٢ .

٣ ، ٧٦٠

من كتاب ( المعرفة ) تأليف عباد بن يعقوب الرواجني<sup>(١)</sup> ، عن أبي

---

(١) المعرفة في معرفة الصحابة . . . ابو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني الكوفي المتوفى ٢٥٠ هـ .  
محدث ثقة ، مؤلف جليل ، من كتبه : أخبار المهدي ( عليه السلام ) .  
تنقيح المقال ١٢٣/٢ . الذريعة ٢٤٤/٢١ . فهرست الطوسي ١١٩/١ . ميزان الاعتدال ١٦/٢ . شذرات الذهب ١٢١/٢ .

عبد الرحمان المسعودي<sup>(١)</sup> ، عن الحارث بن حصيرة<sup>(٢)</sup> ، عن صخر بن الحكم الفزاري ، عن حنان الحرب الأزدي<sup>(٣)</sup> ، عن الربيع بن جميل ، عن مالك بن ضمرة الرواسي ، عن أبي ذر (رضي الله عنه) ، قال : لما أن سير أبو ذر (رضي الله عنه) ، اجتمع هو وعلي (عليه السلام) ، والمقداد بن الأسود ، قال : أستم تشهدون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : أمتي ترد علي الحوض على خمس آيات :

أولها ، راية العجل ، فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود

(١) ابو عبد الرحمان عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود بن عاقل بن حبيب بن شمع بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة المدني المتوفى . . .

محدث ثقة ، صحيح الاعتقاد ، كان من الشيعة ، روى عن عمرو بن حريث عن طارق بن عبد الرحمان عن زيد بن وهب عن حذيفة (رضي الله عنه) قال : بينا نحن حوله اذ قال كيف أنتم لو ضرب بعضكم بعضاً بالسيف ؟ قلنا : فما نضع ؟ قال : انظر الفرقة التي فيها علي بن أبي طالب فالزمها .

لسان الميزان ٣/٣١٢ . ميزان الاعتدال ٢/٤٥٧

(٢) ابو نعمان الحارث بن حصيرة الأزدي الكوفي المتوفى . . .

تابعي محدث ، ثقة ، من المحترفين بالكوفة في التشيع ، روى عنه البصريون ، طويل السكوت ، وعامة روايات الكوفيين عنه في فضائل أهل البيت (عليهم السلام) .

أصحاب أمير المؤمنين ١/١٢٧ . أعيان الشيعة ٤/٣٠٤ . تقريب التهذيب ١/١٤٠ . تنقيح المقال ١/٢٤٤ . تهذيب التهذيب ٢/١٤٠ . جامع الرواة ١/١٧٢ . جمهرة أنساب العرب ٣٨٤/٣٨٤ . رجال الطوسي ٣٩/٣٩ . الغدير ٣/٩٣ . لسان الميزان ٢/١٩١ . معجم رجال الحديث ٤/١٩٣ . ميزان الاعتدال ١/٤٣٣ . نقد الرجال ٧٩/٧٩ .

(٣) في رواية : حيان بن الحرث الأزدي يكنى أبا عقيل . . . وهو الصحيح . . .

وكان محدثاً ، روى عنه شعبة ، ومنصور بن المعتمر ، . وزائدة ، وقيس بن الربيع ، والحسن بن عمارة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، كوفي تابعي ثقة ، في عداد الشيوخ .

أصحاب أمير المؤمنين ١/١٧٩ . تهذيب التهذيب ٤/٣٠٩ .

وجهه ، ورجفت قدماه ، وخفقت أحشاؤه ، ومن فعل ذلك تبعه ، فأقول : ماذا خلّفتُموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر ومزقناه ، واضطهدنا الأصغر وابتزناه حقه ، فأقول : اسلكوا ذات الشمال ، فيصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة .

ثم ترد عليّ راية فرعون أمّي فيهم أكثر الناس وهم المبهرجون ، قلت : يا رسول الله وما المبهرجون ؟ أبهرجوا الطريق ؟ قال : لا ولكنهم بهرجوا دينهم ، وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون ولها يسخطون ولها ينصبون ، فأخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسود وجهه ، ورجفت قدماه ، وخفقت أحشاؤه ، ومن فعل ذلك تبعه ، فأقول : ماذا خلّفتُموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر ومزقناه ، وقتلنا الأصغر وقتلناه ، فأقول : اسلكوا طريق أصحابكم ، فيصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة .

ثم ترد عليّ راية فلان . . . وهو إمام خمسين ألفاً من أمّي ، فأقوم فأخذ بيده ، فإذا أخذت بيده اسود وجهه ، ورجفت قدماه ، وخفقت أحشاؤه ، ومن فعل ذلك تبعه ، فأقول : ماذا خلّفتُموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر وعصيناه ، وخذلنا الأصغر وخذلنا عنه ، فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم فيصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة .

ثم يرد عليّ المخدج برايته وهو إمام سبعين ألفاً من أمّي ، فإذا أخذت بيده اسود وجهه ، ورجفت قدماه ، وخفقت أحشاؤه ، ومن فعل ذلك تبعه ، فأقول : ماذا خلّفتُموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر وعصيناه ، وقتلنا الأصغر فقتلناه ، فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم فيصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة .

ثم يرد عليّ أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول : ماذا خلّفتُموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : اتبعنا الأكبر وصدّقناه ، ووازرنا الأصغر ونصرناه وقتلنا

معه ، فأقول : رَوَوْا ، فيشربون شربة لا يظمؤون بعدها أبداً ، إمامهم كالشمس الطالعة ، ووجوههم كالقمر ليلة البدر ، أو كانوا كأضوء نجم في السماء ، قال : ألستم تشهدون على ذلك ؟ قالوا : بلى ، قال : وأنا على ذلك من الشاهدين .

بيان :

قال في القاموس : البهرج : الباطل ، والردي ، والمباح ، والبهرجة : أن تعدل بالشيء عن الجادة القاصدة إلى غيرها ، والمبهرج من المياه : المهمل الذي لا يمنع عنه ، ومن الدماء : المهدر ، وقول أبي محجن ، لابن أبي وقاص : بهرجتني أي هدرتني بإسقاط الحدّ عني ، انتهى .

والرجل الثالث ، هو عثمان ، وإنما لم يذكر معاوية لأنه من أتباعه ، والمخدج هو ذو الشدية ، رئيس الخوارج .

بحار الأنوار ١٤/٨ - ١٦ ح ١٩ . القاموس  
المحيط ١٨٠/١ . تفسير البرهان  
٣١٠/١ . مجمع البيان ٤٨٤/٢ . تفسير  
القمي ١٠٩/١ . اليقين ٧٦ .

أقول : وقد نظم الإثارة هذه السيد الحميري اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن المفرغ المتوفي ١٧٣ هـ ، فقال في عينيته المعروفة :

والناس يوم الحشر راياتهم	خمس فمنها هالك أربع
فراية العجل وفرعونها	وسامريّ الامة المشنع
وراية يقدمها أدلم	عبد لثيم لكع أكوع
وراية يقدمها حبتر	للزور والبهتان قد أبدعوا
وراية يقدمها نعثل	لا برد الله له مضجع
أربعة في سقر اودعوا	ليس لها من قعرها مطلع
وراية يقدمها حيدر	ووجهه كالشمس إذ تطلع
غداً يلاقي المصطفى حيدر	وراية الحمد له ترفع

أخبار السيد الحميري / ١٦١ .

## صفة الحوض وساقيه صلوات الله عليه

١ ، ٧٦١

الطبرسي<sup>(١)</sup> في تفسيره ، عن ابن عباس انه قال : لَمَّا نَزَلَ ﴿ إِنَّا  
أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثُرَ ﴾ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) ، الْمَنْبِرَ  
فَقَرَأَهَا عَلَى النَّاسِ ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ  
اللَّهُ ؟ قَالَ : نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّيْلِ ، وَأَشَدُّ اسْتِقَامَةً مِنَ

(١) ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المتوفي ٥٤٨ هـ .

فخر العلماء الأعلام وأمين الملة والإسلام ، المدعن بفضله وفضيلته أعداؤه  
ومحبوه ، الفقيه النبيه ، والمفسر المتكلم . كان من أجلاء الطائفة الإمامية ،  
كان يسكن مشهد الإمام الرضا ( عليه السلام ) ، انتقل منه إلى مدينة سبزوار  
سنة ٥٢٣ هـ . وبعد وفاته نقل جثمانه إلى المشهد الرضوي ، وقبره مزار  
معروف يزار . من مؤلفاته : تفسير مجمع البيان . الآداب الدينية للخزانة  
المعينية ، إعلام الوری بأعلام الهدى . جوامع الجامع . مشكاة الأنوار . مكارم  
الأخلاق . نشر اللثالي .

اتقان المقال / ١٠٨ . أعيان الشيعة ٢٧٦/٤٢ . أمل الأمل ٢/٢١٦ . ايضاح  
المكنون ٢/٤٣٣ . تأسيس الشيعة / ٣٤٠ . تنقيح المقال ٧/٢ . جامع الرواة  
٤/٢ . الذريعة ١٨/١ و ٢٤/٢ و ٢٤٨/٥ . روضات الجنات ٥/٣٥٧ .  
رياض العلماء ٤/٣٤٠ . شهداء الفضيلة / ٤٥ . كشف الظنون / ١٢٦ ،  
١٦٠٢ . الكنى والألقاب ٢/٤٤٤ . لؤلؤة البحرين / ٣٤٦ . مجالس المؤمنين  
١/٣٧٢ . مستدرک الوسائل ٣/٣٨٧ . معالم العلماء / ١٣٥ . منتهى المقال  
٢٤١/ . هدية الأحياء / ١١٣ . هدية العارفين / ١/٨٢٠ .



القدح ، حافظه قباب الدر والياقوت ، ترده طير خضر لها أعناق كأعناق البخت ، قالوا : يا رسول الله ما أنعم تلك الطير ؟ قال : أفلا أخبركم بأنعم منها ؟ قالوا : بلى ، قال : من أكل الطائر وشرب الماء ، فاز برضوان الله تعالى .

مجمع البيان ٥٤٩/١٠ . تفسير البرهان  
٥١٤/٤ . بحار الأنوار ١٦/٨ ح تفسير  
القرطبي ٢١٧/٢٠ .

٢ ، ٧٦٢

مسلم ، عن محمد بن حاتم ، قال : حدثنا عفان بن مسلم الصنفار ، حدثنا وهيب ، قال : سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث ، قال : حدثنا أنس بن مالك : أن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، بينا ذات يوم بين أظهرنا إذا أغفى إغفاءً ثم رفع رأسه مبتسماً فقلت : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : انزلت عليّ آناً سورة ، فقرأ سورة الكوثر ، ثم قال : أتدرون ما الكوثر ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنه نهر وعدنيه ربي عليه خيراً كثيراً ، هو حوضي ترد عليه أمي يوم القيامة ، آيته عدد نجوم السماء فيخلج القرن منهم ، فأقول : يا رب إنهم من أمي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك .

وفي لفظ : ليرد عليّ الحوض رجال ممن صاحبي ، حتى إذا رأيتهم ورفعوا إليّ اختلجوا دوني<sup>(١)</sup> فلاقولن : أي رب أصيحابي ، أصيحابي ، فليقلن لي : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك .

صحيح مسلم ١٧٩٢/٤ باب اثبات حوض نبينا ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ح ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤٠ . بأسانيد شتى ، بحار الأنوار ١٦/٨ : تفسير القرطبي ( الجامع لأحكام القرآن ) ٢١٧/٢٠ . تفسير الدر المشور ٤٠١/٦

(١) اختلجوا دوني : أي اقتطعوا .

وفيه : أخرجه مسلم ، والبيهقي ،  
 والطبراني ، والحاكم ، وصححه ، وابن  
 مردويه عن ام سلمة . تفسير السراج المنير  
 ٥٩٥/٤ . تفسير ابن كثير ٥٥٦/٤ وفيه :  
 هكذا رواه الإمام أحمد بهذا الاسناد  
 الثلاثي ، وهذا السياق عن محمد بن  
 فضيل ، عن المختار بن فلفل ، عن  
 أنس بن مالك . مجمع البيان ٤٨٤/٢ .

٣ ، ٧٦٣

الشيخ المفيد ، عن علي بن هلال المهلي ، قال : ابو العباس  
 أحمد بن الحسين البغدادي ، قال : أخبرنا محمد بن اسماعيل ، قال :  
 حدثنا محمد بن الصلت ، قال : حدثنا ابورزين ، عن عطاء عن  
 سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس ، قال : لما نزل على رسول الله  
 ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ قال له علي بن  
 أبي طالب : ما هو الكوثر يا رسول الله ؟ قال : نهر يجري تحت عرش  
 الله عز وجل ، ماؤه أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، وألين من  
 الزبد ، حصاؤه الزبرجد والياقوت والمرجان ، حشيشه الزعفران ، ترابه  
 المسك الأذفر ، قواعده تحت عرش الله عز وجل ، ثم ضرب رسول الله  
 ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، يده على جنب أمير المؤمنين علي ( عليه  
 السلام ) ، وقال : يا علي إن هذا النهر لي ولك ولمحبك من بعدي .

أمالي المفيد / ١٧٣ ، المجلس / ٣٥ .  
 بحار الأنوار ١٨/٨ ح ٢ . أمالي الطوسي  
 / ١٧٣ . تفسير البرهان ٥١٢/٤ . مناقب  
 ابن شهر آشوب ١٦١/٢ .  
 تفسير فرات الكوفي / ٢٢٠ . تفسير  
 الصافي / ٥٧٤ .

٤ ، ٧٦٤

ابن عباس ، قال : قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن

الله أعطاني نهراً في السماء مجراه من العرش وعليه ألف ألف قصر ، لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، حشيشها الزعفران ، ورضراضها الدر والياقوت ، وأرضها المسك الأبيض ، فذلك خير لي ولأمتي ، وذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ ، الخبر .

الاحتجاج ٤٨/١ ، من حديث مفصل عن ابن عباس قال : خرج من المدينة أربعون رجلاً من اليهود قالوا : انطلقوا بنا إلى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه ، فإنه يقول : أنا رسول رب العالمين . . .

بيان :

قال الجزري : في صفة الكوثر ، طينه المسك ورضراضه التوم ، الرضراض : الحصى الصغار . والتوم الدر .

النهاية ٢٢٨/٢ . بحار الأنوار ١٨/٨ ح ٣ .

٥ ، ٧٦٥

حمزة بن علي العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا علي أنت أخي ووزير ، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، وأنت صاحب حوضي ، من أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني .

أمالي الصدوق / ٣٧ . بحار الأنوار ١٩/٨ ح ٥ . مجمع الزوائد ٣٦٧/١٠ عن أبي هريرة ، وجابر بن عبد الله . تاريخ بغداد ٩٨/١٤ عن ابن عباس . كنز العمال ٤٠٠/٦ بسنده عن ابن عباس ، وفيه : أخرجه ابن عساكر .

ماجيلويه ، عن عمه ، عن محمد بن علي القرشي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن الصادق ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : من أراد أن يتخلص من هول القيامة فليتلو ولي ، وليتبع وصي ، وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب ، فإنه صاحب حوضي ، يذود عنه أعداءه ، يسقي أوليائه ، فمن لم يسق منه لم يزل عطشاناً ولم يرو أبداً ، ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظماً أبداً .

أمالي الصدوق / ١٦٧ . بحار الأنوار ١٩/٨ ح ٦ . مجمع الزوائد ٩/١٣٥ وفيه : رواه الطبراني في الأوسط . مستدرک الصحيحين ٣/١٣٨ بسنده عن علي بن أبي طلحة . كنز العمال ٦/٣٩٣ بسنده عن عبد الله بن عباس .

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، في حجة الوداع في مسجد الخيف<sup>(١)</sup> : إني فرطكم<sup>(٢)</sup> وإنكم واردون علي الحوض ، حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه قدحان من فضة عدد النجوم . الخبر .

تفسير القمي ٣/١ . بحار الأنوار ١٩/٨ ح ٧ . الخصال ١/٦٦ بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، مثله مع اختلاف يسير .

- 
- (١) مسجد الخيف . . . بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره فاء .  
والخيف : ما انحدر من غلظ الجبال وارتفع عن مسيل الماء ، وفيه أقوال أخرى . معجم البلدان ٢/٤١٢ .  
(٢) الفرط ، والفرار ، الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والولاء ونحوها من أمور الاستقاء . ومعناه سابقكم إليه .

مجمع الزوائد ٣٦٧/١٠ . كنز العمال  
٤٧/١ وفيه : الطبراني في الكبير عن  
زيد بن ثابت .

٨ ، ٧٦٨

ابن بابويه ، عن محمد بن عمر بن محمد بن مسلم بن براء  
الجعابي ، قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن  
العباس الرازي التميمي ، قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ،  
عن أبيه ، عن علي ( عليهم السلام ) قال : قال النبي ( صلى الله عليه  
 وآله وسلم ) : ترد شيعتك يوم القيامة رواء غير عطاش ، ويرد عدوك  
عطاشاً يستسقون فلا يسقون .

عيون أخبار الرضا ٦١/٢ . بحار الأنوار  
٢٠/٨ ح ١٠ . مجمع الزوائد ١٣١/٩ ،  
عن الطبراني . فضائل الخمسة ٩٨/٣ .  
كنوز الحقائق / ١٨٨ . مناقب ابن  
شهر آشوب ١٦٢/٢ .

٩ ، ٧٦٩

المفيد ، عن ابن قولويه ، عن جعفر بن محمد بن مسعود ، عن  
أبيه ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن معاذ ، عن زكريا بن عدي ،  
عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن  
أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه  
 وآله وسلم ) يقول على المنبر : ما بال أقوام يقولون : إن رحم رسول الله  
 لا يشفع يوم القيامة ، بلى بلى والله إنَّ رحمي لموصولة في الدنيا  
 والآخرة ، وإنِّي أيها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض فإذا جثتم قال  
 الرجال : يا رسول الله أنا فلان ابن فلان ، فأقول : أما النسب فقد  
 عرفته ، ولكنكم اخذتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على أعقابكم  
 القهقري .

أمالي الطوسي / ٥٧ . بحار الأنوار ٢٠/٨

ح ١١ . مجمع الزوائد ٢١٦/٨ عن ابن عباس . الصواعق المحرقة ١٣٨/ وقال : رواه البزار . ذخائر العقبى ٦/ . كنز العمال ٩٨/١ عن أبي سعيد ، وأيضاً ج ٤٢/٧ وفيه : أخرجه ابو داود الطيالسي ، وأحمد بن حنبل ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى ، والحاكم ، وابن أبي شيبة ، عن أبي سعيد .

١٠ ، ٧٧٠

الشيخ المفيد ، عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن موسى بن يوسف بن يوسف القطان ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى الأودي ، قال : حدثنا اسماعيل بن أبان ، قال : حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، عن عبد الرحمان بن قيس الأرحبي<sup>(١)</sup> قال : كنت جالساً مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، على باب القصر حتى ألجأته الشمس إلى حائط القصر فوثب ليدخل فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه وقال : يا أمير المؤمنين حدثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به ، قال : أولم يكن في حديث كثير ؟ قال : بلى ولكن حدثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به ، قال : حدثني خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إني أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويين مبيضة وجوههم ، ويرد عدونا ظماء مظمئين مسودة وجوههم ، خذها إليك قصيرة من طويلة ، أنت مع من أحببت ، ولك ما اكتسبت ، أرسلني يا أبا همدان . ثم دخل القصر .

(١) ابو صالح عبد الرحمان بن قيس الحنفي الكوفي . . .

محدث ، من خيار التابعين من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وكان ثقة قليل الحديث ، له أحاديث في السنن . روى عن عبد الله بن مسعود ، وحذيفة ، وعبد الله بن عباس .

أصحاب أمير المؤمنين ٣٣٧/١

أمالي المفيد / ٢٠٠ . أمالي الطوسي  
٧٢/ . بحار الأنوار ٢١/٨ ح ١٣ . مجمع  
الزوائد ١٣١/٩ . بشارة المصطفى / ٥٠ .

٧٧١ ، ١١

المفيد ، عن علي بن محمد الكاتب ، عن الحسن بن علي  
الزعفراني ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن أبي جعفر السعدي ،  
عن يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن قيس بن الربيع ، عن سعد بن  
طريف ، عن الأصمغ بن نباتة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، أن رسول الله  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، سئل عن الحوض فقال : أما إذا  
سألتموني عنه فسأخبركم : إن الحوض أكرمني الله به وفضلني على من  
كان قبلي من الأنبياء ، وهو ما بين أيلة وصنعاء ، فيه من الآنية عدد نجوم  
السماء ، يسيل فيه خليجان من الماء ، ماءؤه أشد بياضاً من اللبن ،  
وأحلى من العسل ، حصاه الزمرد والياقوت ، بطحاؤه مسك أذفر ، شرط  
مشروط من ربي لا يرده أحد من امتي إلا النقية قلوبهم ، الصحيحة  
نياتهم ، المسلمون لو صيبي من بعدي ، الذين يعطون ما عليهم في يسر  
ولا يأخذون مالهم في عسر ، يزود عنه يوم القيامة من ليس من شيعته كما  
يزود البعير الأجر من إبله ، من شرب منه لم يظماً أبداً .

أمالي الطوسي / ١٤٢ . بحار الأنوار  
٢١/٨ ح ١٤ . صحيح مسلم ٤/١٨٠٠  
ح ٣٩ ، ٤٤ عن أنس بن مالك . مناقب ابن  
شهر آشوب ١٦١/٢ عن الحافظ أبي  
نعيم ، بإسناده إلى عطية عن أنس .

٧٧٢ ، ١٢

علي بن أحمد بن موسى ، عن محمد الأسدي ، عن البرمكي ،  
عن جعفر بن أحمد التميمي ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن عمير  
الشيبياني ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أنا سيد الأنبياء والمرسلين ، وأفضل من

الملائكة المقربين ، وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين ، وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين ، وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين والمرسلين ، وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين ، والظاهرات من أزواجي امهات المؤمنين ، وأمتي خیر امة اخرجت للناس ، وأنا أكثر النبيين تبعاً يوم القيامة ، ولي حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه من الأباريق عدد نجوم السماء ، وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا .

فقیل : ومن ذاك يا رسول الله ؟ قال : إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن أبي طالب ، يسقي منه أوليائه ، ويزود عنه أعداءه ، كما يزود أحدكم الغربية من الابل عن الماء .

ثم قال ( عليه السلام ) : من أحب علياً وأطاعه في دار الدنيا ورد علي حوضي غداً ، وكان معي في درجتي في الجنة ، ومن أبغض علياً في دار الدنيا وعصاه لم أره ولم يرني يوم القيامة ، واختلج دوني وأخذ به ذات الشمال إلى النار .

بيان :

بصرى كحبلی ، بلد بالشام ، وقرية ببغداد .

أمالي الشيخ الطوسي / ١٧٩ . بحار الأنوار  
٢٢/٨ ح ١٥ . معجم البلدان ٤٤١/١ .  
بشارة المصطفى / ٣٤ .

٧٧٣ ، ١٣

ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن المتوكل على الله ببغداد<sup>(١)</sup> ، أخبرنا محمد بن عبيد الله ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمان ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا حسين بن محمد

(١) أبو عبد الله الحافظ الحنبلي المتوفى ٦٤٣ هـ .

تذكرة الحفاظ ١٤٠٥/٤ . العبر ١٧٩/٥ .



الفرزدق ، حدثنا حسين بن علي بن بزيح ، حدثنا يحيى بن الحسن بن الحسن بن الفرات ، حدثنا أبو عبد الرحمان المسعودي ، وهو عبد الله بن عبد الملك ، عن الحرث بن حصيرة ، عن صخر بن الحكم الفزاري ، عن حبان بن الحرث الأزدي ، عن الربيع بن جميل الضبي ، عن مالك بن ضمرة الدوسي ، عن أبي ذر الغفاري ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ترد علي الحوض راية أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين ، فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه . . . فأقول : ما خلقتوني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : اتبعنا الأكبر وصدقناه ، ووازرنا الأصغر ونصرناه ، وقتلنا معه ، فأقول : رووا رواء مرويين ، فيشربون شربة لا يظمؤون بعدها ، وجه إمامهم كالشمس الطالعة ، ووجوههم كالقمر ليلة البدر ، وكأضوء نجم في السماء .

كفاية الطالب / ٧٦ . مجمع الزوائد

١٣١/٩ . كنوز الحقائق / ١٨٨ .

الاستيعاب ٤٥٧/٢ عن سلمان الفارسي .

مستدرک الصحيحين ١٣٦/٣ وفيه :

أخرجه ابن شيبه ورجاله ثقة .

قال الحافظ أبو عبد الله الكنجي

الشافعي : بعد ذكره الحديث ما لفظه :

وفي هذا الخبر بشارة وإنذار من النبي

( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أما البشارة

فلمن آمن بالله عز وجل ، ورسوله ،

وأحب أهل بيته ، وأما النذارة فلمن كفر

بالله ، ورسوله ، وأبغض أهل بيته ، وقال

ما لا يليق بهم ، ورأى رأي الخوارج ، أو

رأى النواصب ، وهو بشارة لمن أحب أهل

بيته ، فإنه يرد الحوض ويشرب منه ولا

يظلم أبداً ، وهو عنوان دخول الجنة ، ومن

منع من ورود الحوض لا يزال في ظمأ ،

وذلك عنوان دوام العطش ، وحرمان دخول

جنة المأوى .

من كتاب محمد بن أحمد بن أبي الثلج<sup>(١)</sup> ، بإسناده إلى أبي الجارود ، عن أبي حفص (عليه السلام) ، قال في قوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : تحشر امتي يوم القيامة حتى يردوا علي الحوض ، فترد راية إمام المتقين وسيد المسلمين ، وأمير المؤمنين ، وخير الوصيين ، وقائد الغر المحجلين ، وهو علي بن أبي طالب ، فأقول : ما فعلتم بالثقلين بعدي ؟ فيقولون : أما الأكبر فاتبعنا وصدقنا وأطعنا ، وأما الأصغر فأحببنا ووالينا حتى هرقت دماؤنا ، فأقول : روّوا رواءً مرويين مبيضة وجوهكم

(١) أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن اسماعيل بن أبي الثلج البغدادي المتوفى ٣٢٥ هـ .

كاتب مؤرخ جليل متبع مؤلف محدث ، من أعيان المحدثين ، كثير الحديث والحفظ ، قرأ على محمد بن جرير الطبري وغيره من كبار الشيوخ ، وروى عنه جمع منهم : أبو المفضل الشيباني ، وأبو محمد هارون التلعكبري ، واشتغل بالتصنيف والتدريس ، قال عنه النديم : أبو بكر محمد بن أحمد . . . خاصي عامي ، والتشيع أغلب عليه ، وله رواية كثيرة من روايات العامة ، وتصنيفات في هذا المعنى ، وكان كاتباً ديناً فاضلاً ورعاً .

من تأليفه : أخبار فاطمة والحسن والحسين . أخبار النساء المحمودات . البشري والزلفي في فضائل الشيعة . تاريخ الأئمة . تفسير القرآن . التنزيل أو ما نزل من القرآن في المؤمنين . السنن والآداب . فضائل الصحابة . الاختيار من الأسانيد .

أعيان الشيعة ٢٥٩/٤٣ . بهجة الآمال ٢٦٥/٦ . تاريخ بغداد ٣٣٨/١ . جامع الرواة ٦٣/٢ . رجال ابن داود ١٦٤/ . رجال العلامة الحلي ١٦١/ . رجال الشيخ الطوسي ٥٠٢/ . رجال النجاشي ٢٧٠/ . رياض العلماء ٥/٦ . ريحانة الأدب ٣٢٨/٧ . فهرست الطوسي ١٥١/ . فهرست النديم ٢٨٩/ . مصفى المقال ٣٩١/ . معالم العلماء ٩٦/ . معجم رجال الحديث ٣١٣/١٤ . منتهى المقال ٢٥٨/ . نقد الرجال ٢٨٩/ . نوابغ الرواة ٢٤٤/ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ١٠٦ .

الحوض ، وهو تفسير الآية .

بحار الأنوار ٢٤/٨ ح ١٨ . تفسير البرهان  
٣٠٨/١ . تفسير الصافي /٩٨ . تفسير  
القمي ١٠٩/١ .

١٥ ، ٧٧٥

الحافظ ابو نعيم ، بإسناده إلى عطية ، عن أنس قال : دخلت على  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال : قد اعطيت الكوثر ،  
فقلت : يا رسول الله وما الكوثر ؟ قال : نهر في الجنة عرضه وطوله  
ما بين المشرق والمغرب لا يشرب أحد منه فيظماً ، ولا يتوضأ أحد منه  
فيشعث<sup>(١)</sup> لا يشربه إنسان أخفر ذمتي ، وقتل أهل بيتي .

مناقب ابن شهر آشوب ١٦١/٢ . شواهد  
التنزيل ٣٧٦/٢ .

١٦ ، ٧٧٦

... النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يزود علي عنه يوم  
القيامة من ليس من شيعته ، ومن شرب منه لم يظماً أبداً .  
ابن شهر آشوب ١٦٢/٢ .

١٧ ، ٧٧٧

محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن أحمد  
ابن محمد بن عباد ، عن محمد بن أحمد الرازي ، عن محمد بن علي  
الخطيب ، عن عقيل ، عن محمد بن بندار ، عن الحسن بن عرفة ، عن  
وكيع ، عن شفيق ، عن أبي اليقظان ، عن زاذان ، عن ابن عمر ، قال :  
حدثنا النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ( وهو الصادق المصدق ) قال :  
إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين ، نادى مناد بصوت يسمع  
به البعيد كما يسمع به القريب : أين علي بن أبي طالب ؟ أين علي

(١) الأشعث : المغبر الرأس .

الرضا؟ فيؤتى بعلي الرضا، فيحاسبه حساباً يسيراً، ويكسى حلتان خضراوان ويعطى عصاه من الشجرة، وهي شجرة طوبى، فيقال له: قف على الحوض فاسق من شئت وامنع من شئت.

بشارة المصطفى / ١٥٨ . بحار الأنوار  
٢٥/٨ ح ٢٣ وفيه الظاهر أن المراد بعلي  
الرضا أيضاً أمير المؤمنين ( عليه السلام ) .

١٨ ، ٧٧٨

أحمد بن محمد ، عن حصين بن مخارق ، عن عمرو بن خالد ،  
عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن علي ( عليه السلام ) ، قال : قال  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أراني جبرئيل منزلي ومنازل  
أهل بيتي على الكوثر .

كنز الفوائد/... (١) . بحار الأنوار ٢٥/٨  
ح ٢٥ . تفسير البرهان ٥١٣/٤ . شواهد  
التنزيل ٣٧٥/٢ .

---

(١) كنز الفوائد ... من تأليف الإمام أبي الفتح الكراچكي المتوفى ٤٤٩ هـ ويقع  
في خمسة أجزاء في فنون مختلفة وتفسير آيات كثيرة ، وقد كانت نسخته في  
مكتبة صاحب (بحار الأنوار) ونقل عنها كثيراً في كتابه ، والنسخة المطبوعة في  
إيران عام ١٣٢٢ هـ ، وفي لبنان سنة ١٤٠٥ هـ قسم يسير من الكتاب لا  
بكامله فقد ذكر منه المجلسي أحاديث كثيرة في البحار وعند المراجعة إليه لم  
نجدها في كنز الفوائد المطبوع ، وكان على محققه ومعلقه الشيخ عبد الله  
نعمة ... مراجعة مجلدات البحار ووضع نصوصه المفقودة من الكتاب في آخر  
الكتاب كما صنع بالنسبة للنصوص المفقودة من نسخة المطبوعة والموجودة في  
كتاب ( الأنوار البهية ) للمحدث القمي ... بالإضافة إلى عدم تصحيح  
الاعلاط المطبعية الوافرة الحاصلة في الكتاب ، وعدم الإشارة إلى مراجع  
الكتاب ومصادره ، وأخيراً خلوه من أنواع الفهارس ، فالكتاب مع الأسف  
الشديد بعيد كل البعد عن مسحة التحقيق والتصحيح والتتبع ...

الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن مسمع بن أبي سيرة ، عن أنس بن مالك ، قال : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يقول : لما أسري بي إلى السماء السابعة ، قال لي جبرئيل : تقدم يا محمد أمامك ( وأراني الكوثر ) وقال : يا محمد هذا الكوثر لك دون النبيين ، فرأيت عليه قصوراً كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدر ، وقال : يا محمد هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك علي بن أبي طالب وذريته الأبرار .

قال : فضربت بيدي إلى بلاطه فشمته فإذا هو مسك ، وإذا أنا بالقصور لبنة ذهب ولبنة فضة .

كنز الفوائد / ... (١) . بحار الأنوار ٢٦/٨  
ح ٢٦ . تفسير البرهان ٥١٣/٤ ح ٦ .

أحمد بن هودة ، عن إبراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن حمران بن أعين ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : إن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، صلى الغداة ثم التفت إلى علي ( عليه السلام ) ، فقال : يا علي ما هذا النور الذي أراه قد غشيك ؟ قال : يا رسول الله أصابتنى جنابة في هذه الليلة فأخذت بطن الوادي ولم أصب الماء ، فلما وليت ناداني مناد : يا أمير المؤمنين ، فالتفت فإذا خلفي ابريق مملوء من ماء فاغتسلت ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا علي أما المنادي فجبرئيل ، والماء من نهر يقال له : الكوثر ، عليه اثني عشر ألف شجرة ، كل شجرة لها ثلاثمائة وستون غصناً ، فإذا أراد أهل الجنة الطرب هبت ريح فما من شجرة ولا غصن إلا وهو أحلى صوتاً من الآخر . ولولا أن الله تعالى كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا لماتوا فرحاً من شدة حلاوة تلك الأصوات ، وهذا النهر في

(١) راجع هامش حديث رقم ٧٧٨ ، عن كتاب كنز الفوائد ...

جنة عدن ، وهو لي ولك ولفاطمة والحسن والحسين ، وليس لأحد فيه شيء .

كنز الفوائد / بحار الأنوار ٢٦/٨  
ح ٢٧ . تفسير البرهان ٥١٣/٤ ح ٧ .

٧٨١ ، ٢١

فرات ، عن محمد بن عيسى بن زكريا ، معنعناً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لمحبينا أهل البيت ، ستجدون من قریش اثره<sup>(١)</sup> فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ، شرابه أحلى من العسل ، وأبيض من اللبن ، وأبدر من الثلج ، وألين من الزبد ، وأنتم الذين وصفكم الله في كتابه : ﴿ يطوف عليهم ولدان مخلدون ﴾ الى قوله : ﴿ ولا ينزفون ﴾<sup>(٢)</sup> .

تفسير فرات / ١٧٩ . بحار الأنوار ٢٦/٨  
ح ٢٨ .

٧٨٢ ، ٢٢

فرات ، عبيد بن كثير ، معنعناً ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : لما أنزل الله تعالى على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، يا رسول الله لقد شرف الله هذا النهر وكرمه فأنعته لنا ، قال : نعم يا علي ، الكوثر نهر يجريه الله من تحت عرشه ، ماؤه أبيض من اللبن ، وأحلى من العسل ، وألين من الزبد ، حصباؤه الدر والياقوت والمرجان ، ترابه المسك الأذفر . حشيشه الزعفران ، تجري من تحت قوائم عرش رب العالمين ، ثمره كأمثال القلال<sup>(٣)</sup> من الزبرجد

(١) الاثر ، والاثرة : الشدة ، والجرح .

(٢) سورة الواقعة ، الآيات : ١٧ - ١٩ .

(٣) القلال : بكسر القاف ، الكروم من الأرض .

الأخضر والياقوت الأحمر والدر الأبيض ، يستبين ظاهره من باطنه ،  
وباطنه من ظاهره ، فبكى النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ،  
وأصحابه ، ثم ضرب بيده إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( عليه  
السلام ) ، فقال : والله ما هولي وحدي ، وإنما هولي ولك ولمحيبك  
من بعدي .

تفسير فرات / ٢٣٠ . تفسير البرهان  
٥١٢/٤ ح ١ . أمالي الشيخ المفيد  
١٧٣/ ، المجلس ٣٥ . أمالي الشيخ  
الصدوق / ٣٣٨ . بحار الأنوار ٢٧/٨  
ح ٢٩ .

٧٨٣ ، ٢٣

قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ليختلجن قومي من  
أصحابي دوني ، وأنا على الحوض فيؤخذ بهم ذات الشمال فأنادي : يا  
رب اصحابي اصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك .

الاعتقادات ( العقائد ) / ٤٣ . بحار الأنوار  
٢٧/٨ ح ٣٠ . صحيح مسلم ١٧٩٦/٤  
ح ٣٢ عن عبد الله بن عباس ، وح ٤٠ عن  
أنس ابن مالك ، وجاء الحديث فيه بطرق  
وأسانيد شتى ، واصحابي وقع في  
الروايات مصغراً مكرراً ، وفي بعض  
النسخ : أصحابي أصحابي ... مكرراً  
مكرراً .

٧٨٤ ، ٢٤

المفيد ، عن أحمد بن محمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن سعيد بن  
عبد الله بن موسى ، عن محمد بن عبد الرحمن المعرزمي ، عن  
معلي بن هلال ، عن الكلبي ، عن أبي صالح<sup>(١)</sup> ، عن ابن عباس ،

=

(١) ابو صالح ميزان البصري المتوفى ...

قال : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يقول : أعطاني الله خمساً ، وأعطى علياً خمساً ، أعطاني جوامع الكلم ، وأعطى علياً جوامع العلم ، وجعلني نبياً وجعله وصياً ، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل ، وأعطاني الوحي وأعطاه الالهام ، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه .

بحار الأنوار ٢٧/٨ ح ٣١ . الخصال

. ٢٩٣/١

٧٨٥ ، ٢٥

أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن القاسم ، عن جده ، عن الصادق ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أنه قال : يا علي أنت وشيعتك على الحوض ، تسقون من أحببتهم وتمنعون من كرهتم ، وأنتم الأمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش ، يفزع الناس ولا تفزعون ، ويحزن الناس ولا تحزنون ، فيكم نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾<sup>(١)</sup> وفيكم نزلت : ﴿ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ . وَتَتَلَقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ

= ثقة ، مشهور بكنيته . روى عن ابن عباس ، وعمرو بن العاص ، قال يحيى بن معين ( ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات . وفي بعض المراجع ابو صالح مولى ام هانيء ، له في السنن أحاديث . وأورده بعضهم في الصحابة واعتنقته ام هانيء بنت أبي طالب ، قال : وكنت أدخل عليها في كل شهر أو شهرين دخلة ، فدخلت عليها يوماً فيينا أنا عندها إذ دخل النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقالت : يا ابن عم كبرت وثقلت وضعف عملي فهل لي من مخرج ؟ فقال : إيشري أبواب الخير كثيرة ، الحمد لله مئة مرة يكون عدل مئة رقة ، وكبري مئة مرة يكون عدل مئة فرس مسرجة ملجمة في سبيل الله عز وجل ، وسبحي مئة مرة يكون عدل مئة بدنة مقلدة متقبلة ، وهليلي مئة مرة لا يلحقك ذنب إلا الشرك .

اسد الغابة ٥/٢٢٨ . تهذيب التهذيب ١٠/٣٨٥

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠١ .



هذا يومكم الذي كنتم توعدون ﴿<sup>(١)</sup>﴾ الحديث .

أمالي الصدوق / ٣٣٥ . بحار الأنوار  
٢٨/٨ ح ٣٢ . تفسير فرات / ٩٥ وفيه  
بزيادة : يا علي أنت وشيعتك تطلبون في  
الموقف وأنتم في الجنان متنعمون . تفسير  
البرهان / ٣ / ٧٤ . شواهد التنزيل / ١ / ٣٨٤  
عن أبي عمر النعمان بن بشير ، وبسند آخر  
عن عبيد الله بن عمير . تفسير القمي  
٧٧/٢ .

٧٨٦ ، ٢٦

أعلام الدين ، للدليمي<sup>(٢)</sup> من كتاب الحسين بن سعيد ، بإسناده  
عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : كنت عند رسول الله ( صلى الله عليه  
وآله وسلم ) ، وقد سئل عن الحوض ، فقال : أما إذا سألتموني عن  
الحوض ، فإني سأخبركم عنه : إن الله تعالى اكرمني به دون الأنبياء ،  
وإنه ما بين أيلة إلى صنعاء ، يسيل فيه خليجان من الماء ، ماؤهما أبيض  
من اللبن وأحلى من العسل ، يطحاؤهما مسك أذفر ، حصباؤهما الدر  
والياقوت ، شرط مشروط من ربي لا يردهما إلا الصحيحة نياتهم ، النقية  
قلوبهم ، الذين يعطون ما عليهم في يسر ، ولا يأخذون ما لهم في  
عسر ، المسلمون للوصي من بعدي ، يذود من ليس من شيعته ، كما  
يذود الرجل الجمل الأجرى عن إبله .

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٣ .

(٢) أعلام الدين في صفات المؤمنين . . .

لأبي محمد الشيخ الحسن بن أبي الحسن محمد الدليمي المتوفى . . . الشيخ  
المحدث الفقيه الوجيه النبيه ، كان من أعيان القرن الثامن الهجري . وهو مؤلف  
كتاب ارشاد القلوب ، وغرر الأخبار ودرر الآثار ، والكتاب هذا مخطوط كان عند  
المجلسي المولى محمد باقر . . . وقد اكثر النقل عنه .

الذريعة ٢ / ٢٣٨ رقم ٩٤٩

بحار الأنوار ٢٨/٨ ح ٣٣ . مناقب ابن  
شهر آشوب ١٦١/٢ . وقد مر مثله برقم  
٧٦٣ من الكتاب . تفسير بيان السعادة  
٦٣/٣ . تفسير الصافي / ٣٥٨ .

مَنْ كَسَبَ بِسِرِّ النَّوَابِغِ الْفَقِيهَاتِ  
يَرْوِيهِ لَنَا سِدْقَةُ الْمَلِكِ الْمُسْتَعِينِ  
الشيخ محمد باقر  
الطباطبائي  
تفسير البيان - ١٣٩١ هـ

## الشفاعة

١ ، ٧٨٧

ابو علي الطبرسي ، باسناده عن الحسن ، عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : يقول الرجل من أهل الجنة يوم القيامة ، اي ربّ عبدك فلان سقاني شربة من ماء في الدنيا فشفعني فيه ، فيقول : اذهب فأخرجه من النار ، فيذهب فيتجسس في النار حتى يخرج منه .  
تفسير مجمع البيان ٣٩٢/١٠ . تفسير  
سورة المدثر : ٤٩ . بحار الأنوار ٣٣/٨ .

٢ ، ٧٨٨

وقال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن من امتي من سيدخل الله الجنة بشفاعته أكثر من مضر .  
مجمع البيان ٣٩٢/١٠ . بحار الأنوار  
٣٤/٨ .

٣ ، ٧٨٩

ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس<sup>(١)</sup> عن محمد بن عثمان

---

(١) أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس . . . .  
الفقيه المحدث ، من أعلام القرن الرابع الهجري . . . ومن مشايخ الصدوق ،  
حدثه بيلخ ، وهو يروي عن محمد بن عثمان الهروي . ذكره الصدوق في  
الخصال/ ٢٩ . نوابغ الرواة / ١٤١ .

الهروي ، عن أحمد بن نجدة ، عن أبي بشر ختن المقرئ<sup>(١)</sup> عن معتمر بن سليمان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لكل نبي دعوة قد دعا بها وقد سأل سؤلاً ، وقد أجبأت دعوتي لشفاعتي لأمتي يوم القيامة .

بحار الأنوار ٣٤/٨ ح ١ . الخصال ٢٩/١ .

٤ ، ٧٩٠

أبي ، عن الحميري ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن عليّ ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ثلاثة يشفعون إلى الله عز وجل فيشفعون : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء .

بحار الأنوار ٣٤/٨ ح ٢ . الخصال

١٥٦/١ .

٥ ، ٧٩١

أبي ، عن سعد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عليّ بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عن أمير المؤمنين ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي ، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي .

ثم قال ( عليه السلام ) : إنما شفاعتي لأهل الكبائر من امتي ، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل .

---

(١) ابو بشر بكر بن خلف البصري ختن المقرئ المتوفى بعد ٢٤٠ هـ .

صدوق ثقة محدث ، من العاشرة ، روى عن غندر ، ومحمد بن بكر البرساني ، وإبراهيم بن خالد الصنعاني ، وابن عيينة ، وأبي عاصم ، ومعتمر بن سليمان ، ويزيد بن زريع وجماعة . وذكره ابن حبان في الثقات .

تهذيب التهذيب ٤٨٠/١

قال الحسين بن خالد<sup>(١)</sup> فقلت للرضا (عليه السلام) : يا بن رسول الله ، فما معنى قول الله عز وجل : ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ﴾<sup>(٢)</sup> ؟ قال : لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه .

بحار الأنوار ٣٤/٨ ح ٤ . أمالي الصدوق  
١٦/ . عيون أخبار الرضا ١١٢/١ .  
مجمع البيان ٤٤/٧ . تفسير البرهان  
٥٧/٣ .

٦ ، ٧٩٢

الصدوق ، المؤمن هو الذي تسره حسنته ، وتسوؤه سيئته ، لقول النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : من سرته حسنته ، وساءته سيئته فهو مؤمن ، ومتى ساءته سيئة ندم عليها ، والندم توبة ، والتائب مستحق للشفاعة والغفران ، ومن لم تسوؤه سيئة فليس بمؤمن ، وإذا لم يكن مؤمناً لم يستحق الشفاعة ، لأن الله غير مرتضى لدينه .

بحار الأنوار ٣٤/٨ ح ٥ . عيون أخبار الرضا  
١١٢/١ .

٧ ، ٧٩٣

الطالقاني ، عن أحمد بن اسحاق ، عن أبي قلاية عبد الملك بن محمد ، عن غانم بن الحسن السعدي ، عن مسلم بن خالد المكي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) ، عن جابر بن عبد الله

(١) الحسين بن خالد الصيرفي . . . كان حياً سنة ٢٠٣ هـ .

محدث إمامي من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام) ، روى عنه صفوان بن يحيى ، وسيف بن عميرة ، وابن أبي عمير .

أعيان الشيعة ٨/٦ . تنقيح المقال ٣٢٦/١ . تهذيب التهذيب ٣٦٦/١ . جامع الرواة ٢٣٨/١ . مستدرک الوسائل ٧٩٣/٣ . رجال الطوسي ٣٧٣/٣ . لسان الميزان ٢٨١/٢ . مجمع الرجال ١٧٤/٢ . معجم رجال الحديث ٢٢٨/٥ . نقد الرجال ١٠٤/١ .

(٢) سورة الأنبياء ، الآية : ٢٨ .

الأنصاري ، عن علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، قال : قالت فاطمة ( عليها السلام ) لرسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا أبتاه أين ألقاك يوم الموقف الأعظم ، ويوم الأهوال ، ويوم الفزع الأكبر ؟ قال : يا فاطمة عند باب الجنة ومعني لواء الحمد ، وأنا الشفيح لأمتي إلى ربي ، قالت : يا أبتاه فإن لم ألقك هناك ؟ قال : القيني على الحوض وأنا أسقي أمتي ، قالت : يا أبتاه إن لم ألقك هناك ؟ قال : القيني على الصراط وأنا قائم أقول : رب سلم أمتي .

قالت : فإن لم ألقك هناك ؟ قال : القيني وأنا عند الميزان ، أقول : رب سلم أمتي ، قالت : فإن لم ألقك هناك ؟ قال : القيني على شفير جهنم أمنع شررها ولهبها عن أمتي ، فاستبشرت فاطمة بذلك ، صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها .

أمالي الشيخ الصدوق / ٢٢٧ المجلس ٤٦  
ح ١٢ . بحار الأنوار / ٨ / ٣٥ ح ٦ .

٨ ، ٧٩٤

أبي ، عن محمد بن أبي عمير ، عن معاوية وهشام ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لو قدمت المقام المحمود لشفعت في أبي ، وأمّي ، وعمي ، وأخ كان لي في الجاهلية .

تفسير القمي ٢/٢٥ . ذخائر العقبى / ٧ ، وفي بعض المراجع تصريح بأن الأخ من الرضاة ، لا الجاهلية ، والحديث صحيح جاء بعدة طرق وأسانيد شتى ، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٦ . شرح ابن أبي الحديد ٣/٣١١ . الغدير ٧/٣٧٨ . بحار الأنوار ٨/٣٦٨ ح ٨ . تفسير البرهان ٢/٤٣٨ .

محمد بن موسى بن المتوكل<sup>(١)</sup> قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال : حدثنا النضر بن شعيب ، عن خالد القلانسي ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا قمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم ، . والله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي .  
 أمالي الصدوق / ٢٤٢ المجلس ٤٩ ح ٣ .  
 بحار الأنوار / ٣٧/٨ ح ١٢ .

في خبر أبي ذر ، وسلمان ، قالوا : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الله أعطاني مسألة فأخرت مسألتني لشفاعة المؤمنين من امتي يوم القيامة ففعل ذلك . الخبر .  
 أمالي الشيخ الطوسي / ٣٦ . بحار الأنوار  
 ٣٧/٨ ح ١٤ .

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، وسعد بن عبد الله جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر أبي

(١) محمد بن موسى بن المتوكل . . .

محدث ، من المشايخ الأجلاء ، ومن المعاصرين لعلي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، ومن مشايخ ولده الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ، يروي عن علي بن الحسين السعد آبادي ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، وسعد بن عبد الله الأشعري ، وعلي بن إبراهيم بن هاشم القمي .  
 جامع الرواة / ٢/٢٠٥ . نوابغ الرواة / ٣٠٩ .

الجارود ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : اعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، ونصرت بالرعب ، واحل لي المغنم ، واعطيت جوامع الكلم ، واعطيت الشفاعة .

الخصال ٢٩٢/١ ح ٥٦ . بحار الأنوار  
٣٨/٨ ح ١٧ .

١٢ ، ٧٩٨

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي ، عن عبد الله بن جبلة ، عن الحسن بن عبد الله ، عن آبائه ، عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب ( عليهم السلام ) ، في حديث طويل قال : جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فسأله أعلمهم عن أشياء فكان فيما سأله ، أخبرنا عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيين ، وأعطى امتك من بين الأمم ؟ فقال النبي : أعطاني الله عز وجل فاتحة الكتاب ، والأذان ، والجماعة في المسجد ، ويوم الجمعة ، والصلاة على الجنائز ، والاجهاد في ثلاث صلوات ، والرخصة لأمتي عند الأمراض والسفر ، والشفاعة لأصحاب الكبائر من أمتي . . . ثم قال :

وأما شفاعتي ، ففي أصحاب الكبائر ما خلا أهل الشرك والظلم .

الخصال ٣٥٥/٢ باب السبعة ح ٣٦ . بحار  
الأنوار ٣٨/٨ ح ١٨ وفيه : المراد بالظلم  
سائر أنواع الكفر والمذاهب الباطلة .

١٣ ، ٧٩٩

الفحام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه ، عن أبي الحسن العسكري . عن آبائه ( عليهم السلام ) ، قال : قال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : سمعت النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، يقول : إذا حشر



الناس يوم القيامة ناداني مناد : يا رسول الله إن الله جيل اسمه قد أمكنك من مجازاة محبيك ومحبي أهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بما شئت ، فأقول : يا رب الجنة فأبوؤهم منها حيث شئت ، فذلك المقام المحمود الذي وعدت به .

أمالي الطوسي / ١٨٧ . بحار الأنوار  
٤٠/٨ ح ٢٠ .

١٤ ، ٨٠٠

الحفار ، عن اسماعيل بن علي السدعيلي ، عن محمد بن ابراهيم بن كثير ، قال : دخلنا على أبي نواس الحسن بن هانئ<sup>(١)</sup> نعوده في مرضه الذي مات فيه ، فقال له عيسى بن موسى الهاشمي<sup>(٢)</sup> يا أبا علي أنت في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من الآخرة وبينك وبين الله هنات<sup>(٣)</sup> فتب إلى الله عز وجل ، قال أبو نواس : سندوني فلما استوى جالساً قال : إياي تخوفني بالله ؟ وقد حدثني حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله

(١) ابو علي الحسن بن هانئ بن صباح بن عبد الله بن الجراح بن هنب بن دده بن غنم بن سليم بن حكيم بن سعد العشيرة الحكمي البصري الأهوازي المتوفى . . .

الشاعر المعروف بأبي نواس ، كان حسن الوجه رقيق اللون أبيض حلو السمائل ناعم الجسم ، و متميزاً في عدة علوم ولكن غلب عليه الشعر فغطي منزلته العلمية ، وكثر في شعره المجون فدنى منزلته بين الناس ، وأصبح متقدماً على شعراء عصره . ولازم الرشيد وابنيه الأمين والمأمون . ومات ببغداد سنة ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ . وله ترجمة في كتب السير والتاريخ .

(٢) ابو موسى عيسى بن موسى بن محمد العباسي ١٠٢ - ١٦٧ .

امير ، من الولاة القادة ، وهو ابن أخي السفاح ، وكان يقال له : شيخ الدولة ، وله شعر جيد ، ولاء عمه الكوفة وسوادها ، وأقام في الكوفة إلى أن مات .  
الأعلام ٢٩٦/٥ .

(٣) يقال : في فلان هنات ، أي خصلات شر .

وسلم) : لكل نبي شفاعة وأنا خبات شفاعتي لأهل الكبائر من امتي يوم  
القيامة ، أفترى لا أكون منهم ؟ .

أمالي الطوسي / ٢٤١ . بحار الأنوار  
٤٠/٨ ح ٢١ .

١٥ ، ٨٠٦

حدثنا أبو علي أحمد بن أبي جعفر البيهقي ، بفيد<sup>(١)</sup> بعد منصرفي  
من حج بيت الله الحرام ، في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال :  
حدثنا علي بن جعفر المدني ، قال : حدثنا علي بن محمد بن مهرويه  
القزويني ، قال : حدثني داود بن سليمان ، قال : حدثني علي بن موسى  
الرضا (عليه السلام) ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ، عن  
محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه  
الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، قال :  
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا كان يوم القيامة ولينا  
حساب شيعتنا ، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل ، حكمنا  
فيها فأجابنا ، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت  
لنا ، ومن كانت مظلمته بينه وبيننا كنا أحق ممن عفا وصفح ،

عيون أخبار الرضا ٥٨/٢ ح ٢١٣ . بحار  
الأنوار ٤٠/٨ ح ٢٤ .

١٦ ، ٨٠٢

فردوس الديلمي<sup>(٢)</sup> عن أبي هريرة ، قال النبي (صلى الله عليه وآله

(١) فيد : بالفتح ثم السكون ، ودال مهملة ، منزل بطريق مكة - الكوفة . وقيل :  
بليدة عامرة يودع الحاج فيها أزوادهم وما يثقل من امتعتهم عند أهلها ، فإذا  
رجعوا أخذوا أزوادهم ووهبوا لمن اودعوها شيئاً من ذلك .

معجم البلدان ٢٨٢/٤

(٢) الفردوس . . . تأليف شيرويه الديلمي . . . في الأخبار والمناقب ، أكثر النقل  
عنه جلال الدين السيوطي وغيره .

الذريعة ١٦/١٦٤ . كشف الظنون ١٢٥٤/٢ .

وسلم) : الشفعاء خمسة : القرآن ، والرحم ، والأمانة ، ونببيكم ، وأهل بيت نبيكم .

بحار الأنوار ٤٣/٨ ح ٣٩ .

١٧ ، ٨٠٣

النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إنني لأشفع يوم القيامة فاشفع ، ويشفع عليّ فيشفّع ، ويشفع أهل بيتي فيشفّعون .  
بحار الأنوار ٤٣/٨ ح ٤٣ .

١٨ ، ٨٠٤

عيسى بن القاسم<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، أن ناساً من بني هاشم أتوا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فسألوه أن يستعملهم على صدقات المواشي ، وقالوا : يكون لنا هذا السهم الذي جعلته للعاملين عليها فنحن أولى به ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا بني عبد المطلب ، إن الصدقة لا تحلّ لي ولكم ، ولكنني وعدت بالشفاعة ، ثم قال : والله أشهد أنه قد وعدنا فما ظنكم يا بني عبد المطلب إذا أخذت بحلقة الباب ؟ أتروني مؤثراً عليكم غيركم ؟

ثم قال : إن الجن والانس يجلسون يوم القيامة في صعيد واحد ، فإذا طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة ، فيقولون : إلى من ؟ فيأتون نوحاً فيسألونه الشفاعة ، فيقول : هيهات قد رفعت حاجتي<sup>(٢)</sup> فيقولون : إلى

(١) ابو القاسم عيسى بن القاسم بن ثابت بن عبيد بن مهران البجلي الكوفي مات بعد ١٨٣ هـ .

محدث ثقة عين ، روى عن أبي عبد الله الصادق ، وأبي الحسن موسى ( عليهما السلام ) . له أحاديث في أبواب الفقه .

بهجة الآمال ٦٤٧/٥ . تنقيح المقال ٣٦٤/٢ . جامع الرواة ٦٥٥/١ . رجال ابن داود ١٣١ . رجال الطوسي ٢٦٤ . فهرست الطوسي ١٢١ . مجمع الرجال ٣٠٩/٤ . معالم العلماء ٨٩ . معجم رجال الحديث ٢٠٤/١٣ . نقد الرجال ٢٦٣ .

(٢) قد رفعت حاجتي ، أي إلى غيري ، والحاصل أنني ايضاً أستشفع من غيري ،

من ؟ فيقال : إلى إبراهيم ، فيأتون إلى إبراهيم فيسألونه الشفاعة ، فيقول : هيهات قد رفعت حاجتي ، فيقولون : إلى من ؟ فيقال : إئتوا موسى ، فيسألونه الشفاعة فيقول : هيهات قد رفعت حاجتي ، فيقولون : إلى من ؟ فيقال إئتوا عيسى ، فيأتونه ويسألونه الشفاعة ، فيقول قد رفعت حاجتي ، فيقولون : إلى من ؟ فيقال : أئتوا محمداً فيأتونه فيسألونه الشفاعة فيقوم مدلاً حتى يأتي باب الجنة ، فيأخذ بحلقة الباب ثم يقرعه ، فيقال : من هذا ؟ فيقول : أحمد فيرحبون ويفتحون الباب ، فإذا نظر إلى الجنة خر ساجداً يمجده ربّه ويعظمه فيأتيه ملك فيقول : ارفع رأسك ، وسل تعط ، واشفع تشفع ، فيقوم فيرفع رأسه ويدخل من باب الجنة فيخر ساجداً يمجده ربّه ويعظمه فيأتيه ملك فيقول : ارفع رأسك وسل تعط ، واشفع تشفع ، فيمشي في الجنة ساعة ، ثم يخر ساجداً يمجده ربه ويعظمه ، فيأتيه ملك فيقول : ارفع رأسك ، وسل تعط ، واشفع تشفع ، فيقوم فما يسأل شيئاً إلا أعطاه إياه .

تفسير العياشي ٣١٣/٢ سورة بني اسرائيل  
ح ١٤٧ . تفسير البرهان ٤٤٠/٢ . بحار  
الأنوار ٤٧/٨ ح ٤٨ . تفسير الصافي ٣٢٠  
مع حذف السند .

١٩ ، ٨٠٥

عن صفوان ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إني استوهب من ربّي أربعة : أمانة بنت وهب ، وعبد الله بن عبد المطلب ، وأبا طالب ، ورجلاً جرت بينه وبينني اخوة ، وطلب إلي أن أطلب إلى ربّي أن يهبه لي .

بحار الأنوار ٤٨/٨ ح ٥٠ . تفسير العياشي  
٣١٤/٢ ح ١٤٩ . تفسير البرهان ٤٤٠/٢  
ح ١٣ .

= فلا استطيع شفاعتكم .

ابو جعفر محمد بن علي الطبري ، قال : أخبرنا السيد الإمام الزاهد ابو طالب يحيى بن الحسين بن عبد الله الجواني الطبري الحسيني<sup>(١)</sup> رحمه الله لفظاً وقراءة في داره بآمل في المحرم سنة تسع وخمسمائة (٥٠٩) قال : أخبرنا الشيخ الإمام ابو علي جامع بن أحمد الدهستاني بنيشابور ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن الحسين بن عباس الصيدلي ، قال : أخبرنا أبو اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعالبي ، قال : أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السري الفروزي ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عقدة بن العباس بن حمزة في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٧) قال : حدثنا ابو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، قال : حدثني أبي في سنة ستين ومائتين (٢٦٠) عن علي بن موسى الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة : المكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي في امورهم ما اضطروا إليه ، والمحج لهم بقلبه ولسانه عندما اضطروا .

بشارة المصطفى / ٣٦ . بحار الأنوار

٤٩/٨ ح ٥٣ . أمالي الصدوق / ٢٥٣

المجلس ٥٠ ح ١٦ .

فرات ، عن سهل بن أحمد الدينوري ، معنعناً عن أبي عبد الله

(١) ابو طالب يحيى بن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسن بن

محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب . . . الجواني الأملی

الطبرستاني المتوفى

فقيه جليل مجتهد محدث ثقة عين ، له تأليف منها : ثواب الأعمال . وجريدة

طبرستان ، ألفه سنة ٥٠٥ هـ .

الذريعة ٩٨/٥ . الثقات العيون في سادس القرون / ٣٤٠ .

جعفر بن محمد ( عليه السلام ) ، قال : قال جابر لأبي جعفر ( عليه السلام ) : جعلت فداك يا بن رسول الله ، حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة ، إذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك ، قال أبو جعفر ( عليه السلام ) : حدثني أبي ، عن جدي ، عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة ، ثم يقول الله : يا محمد اخطب ، فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلها ، ثم ينصب للأوصياء منابر من نور ، وينصب لوصي علي بن أبي طالب ، في أوسطهم منبر من نور فيكون منبره أعلى منابرهم ، ثم يقول الله : يا علي اخطب ، فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها ، ثم ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور ، فيكون لابني وسبطي وريحانتي أيام حياتي منابر من نور ، ثم يقال لهما : اخطبا ، فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلها .

ثم ينادي المنادي وهو جبرئيل ( عليه السلام ) : أين فاطمة بنت محمد ؟ أين خديجة بنت خويلد ؟ أين مريم بنت عمران ؟ أين آسية بنت مزاحم ؟ أين أم كلثوم أم يحيى بن زكريا ؟ فيقول الله تبارك وتعالى : يا أهل الجمع لمن الكرم اليوم ؟ فيقول محمد ؟ وعلي ، والحسن ، والحسين : لله الواحد القهار ، فيقول الله تعالى : يا أهل الجمع إني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة ، يا أهل الجمع طأطؤوا الرؤوس ، وغضوا الأبصار فإن هذه فاطمة تسير إلى الجنة ، فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة ، مدبجة الجنين ، خطامها من اللؤلؤ الرطب ، عليها رحل من المرجان ، فتناخ بين يديها فتركبها ، فيبعث الله مائة ألف ملك ليسيروا عن يمينها ، وبعث إليها مائة ألف ملك ليسيروا عن يسارها ، وبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم ، حتى يصيروها على باب الجنة .

فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت ، فيقول الله : يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنتي ؟ فتقول : يا رب أحببت أن يعرف

قدري في مثل هذا اليوم ، فيقول الله : يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك أو لأحد من ذريتك خذي بيده فأدخله الجنة .

قال أبو جعفر عليه السلام : والله يا جابر إنها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الرديء ، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنة ، يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا ، فإذا التفتوا يقول الله : يا أحبائي ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي ؟ فيقولون : يا رب أحبينا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم ، فيقول الله : يا أحبائي ارجعوا وانظروا من أحبكم لحب فاطمة ، انظروا من أطعمكم لحب فاطمة ، انظروا من كساكم لحب فاطمة ، انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة ، انظروا من ردّ عنكم غيبة في حب فاطمة ، فخذوا بيده وأدخلوه الجنة .

قال أبو جعفر ( عليه السلام ) : والله لا يبقى في الناس إلا شاك ، أو كافر ، أو منافق ، فإذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى : ﴿فمنا من شافعين\*ولا صديق حميم﴾<sup>(١)</sup> فيقولون : ﴿فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين﴾<sup>(٢)</sup> قال أبو ( عليه السلام ) : هيهات هيهات منعوا ما طلبوا ﴿ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون﴾<sup>(٣)</sup> .

تفسير فرات / ١١٣ - ١١٥ . بحار الأنوار  
٥١/٨ ح ٥٩ .

٢٢ ، ٨٠٨

فرات ، قال : حدثنا سليمان بن محمد بن أبي العطوس ، معنعناً عن ابن عباس قال : سمعت أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، يقول : دخل رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ذات يوم على فاطمة وهي حزينة ، فقال لها : ما حزنك يا بنية ؟ قالت : يا أبة ذكرت المحشر

(١) سورة الشعراء ، الآيتان : ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) سورة الشعراء ، الآية : ١٠٢ .

(٣) سورة الأنعام ، الآية : ٢٨ .

ووقوف الناس عرابة يوم القيامة ، فقال : يا بنية إنه ليوم عظيم ولكن أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل أنه قال : أول من ينشق عنه الأرض يوم القيامة أنا ، ثم أبي إبراهيم ، ثم بعلك علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، ثم يبعث الله إليك جبرئيل في سبعين ألف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ، ثم يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند رأسك فيناديك : يا فاطمة بنت محمد قومي إلى محشرك ، فتقومين آمنة روعتك ، مستورة عورتك ، فيناد لك إسرافيل الحلل فتلبسيتها ، ويأتيك روفائيل بنجبية من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة<sup>(١)</sup> من ذهب فتركبها ، ويقود روفائيل بزمامها ، وبين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التسبيح ، فإذا جد بك السير استقبلتك سبعون ألف حوار ، يستبشرون بالنظر إليك ، بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار ، وعليهن أكاليل الجواهر مرصعة بالزبرجد الأخضر ، فيسرعن عن يمينك ، فإذا سرت من قبرك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك .

ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد ، أول المؤمنات بالله وبرسوله ، ومعها سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التكبير ، فإذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين ألف حوار ومعها آسية بنت مزاحم ، فتسيران هما ومن معهما معك ، فإذا توسطت الجمع وذلك أن الله يجمع الخلائق في صعيد واحد فتستوي بهم الأقدام ، ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق : غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ومن معها ، فلا ينظر إليك يومئذ إلا إبراهيم خليل الرحمن ، وعلي بن أبي طالب ، ويطلب آدم وحواء فيراها مع امك خديجة امامك ، ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراق ، بين المرقاة إلى المرقاة صفوف الملائكة ، بأيديهم ألوية النور ، ويصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره ، وأقرب الناس منك عن يسارك

(١) المحفة : بكسر الميم ، مركب للنساء كالهودج .



حواء ، وآسية ، فإذا صرت في أعلى المنبر أتاك جبرئيل فيقول لك : يا فاطمة سلي حاجتك ، فتقولين :

يا ربّ أرني الحسن ، والحسين ، فيأتيانك وأوداج الحسين تشخب دماً وهو يقول : يا ربّ خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني ، فيغضب عند ذلك الجليل ، ويغضب لغضبه جهنم والملائكة أجمعون ، فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ، ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين ، وأبناءهم وأبناء آبائهم ، ويقولون : يا ربّ إننا لم نحضر الحسين ، فيقول الله لزابانية جهنم : خذوهم بسيماهم بزرقه الأعين ، وسواد الوجوه ، خذوا بنواصيهم فألقوهم في الدرك الأسفل من النار ، فإنهم كانوا أشد على أولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه ، فتسمعين أشهقتهم في جهنم ، ثم يقول جبرئيل : يا فاطمة سلي حاجتك ، فتقولين : يا ربّ شيعتي ، فيقول الله : قد غفرت لهم ، فتقولين : يا ربّ شيعة ولدي ، فيقول الله : قد غفرت لهم ، فتقولين : يا ربّ شيعة شيعتي ، فيقول الله : إنطلقني فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة ، فعند ذلك تودّ الخلائق أنهم كانوا فاطميين .

تفسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة أمير المؤمنين آمنة روعاتهم ، مستورة عوراتهم ، قد ذهبت عنهم الشدائد ، وسهلت لهم الموارد ، يخاف الناس وهم لا يخافون ، ويظماً الناس وهم لا يظمؤون ، فإذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنا عشر ألف حوراء لم يتلقين أحداً قبلك ، ولا يتلقين أحداً كان بعدك ، بأيديهم حراب من نور على نجائب من نور ، جلالها من الذهب الأصفر والياقوت ، أزمتهما من لؤلؤ رطب ، على كل نجيب نمركة<sup>(١)</sup> من سندس ، فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها ، ووضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور ، فيأكلون منها والناس في الحساب ، وهم فيما اشتتهت أنفسهم خالدون . الخبر .

تفسير فرات / ١٧١ - ١٧٢ . بحار الأنوار

٥٣/٨ ح ٦٢ . ابن شهر آشوب ٣/٣٢٧

باختصار .

(١) نمركة : الوسادة الصغيرة .

٢٣ ، ٨٠٩

عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ما من أهل بيت يدخل واحد منهم الجنة إلا دخلوا أجمعين الجنة ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال : يشفع فيهم فيشفع حتى يبقى الخادم ، فيقول : يا رب خويدمتي قد كانت تقيني الحر والقر<sup>(١)</sup> فيشفع فيها .

الاختصاص / ١٦٤ . بحار الأنوار ٥٦/٨  
ح ٦٧ ، ٨٦ ، عن أبان بن تغلب .

٢٤ ، ٨١٠

ابن عبدون ، عن ابن الزبير ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لا تستخفوا بشيعة علي ، فإن الرجل منهم ليشفع لعدد ربيعة ومضر .

أمال الطوسي / ٦٣ . بحار الأنوار ٥٦/٨  
ح ٦٨ .

٢٥ ، ٨١١

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : معاشر الناس أحبوا موالينا مع حاكم لنا ، هذا زيد بن حارثة ، وابنه اسامة بن زيد<sup>(٢)</sup> من خواص موالينا فأحبوهما ، فوالذي بعث محمداً بالحق نبياً لينفعكم

(١) القرّ : البرد .

(٢) زيد بن حارثة بن عامر بن مجمع بن العطف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري المتوفى بعد ٣٧ هـ . صحابي ، فارس ، شهد مع أمير المؤمنين ( عليه السلام ) صفين . الاستيعاب ٥٥٥/١ . اسد الغابة ٢٢٣/٢ . الاصابة ٥٦٢/١ . أصحاب أمير المؤمنين ٢٣٤/١ . أعيان الشيعة ٩٣/٧ .

حبهما ، قالوا : وكيف ينفعنا حبهما ؟ قال : إنهما يأتيان يوم القيامة علياً ( عليه السلام ) ، بخلق عظيم من محبيهما أكثر من ربعة ومضر بعدد كل واحد منهم ، فيقولان : يا أخا رسول الله هؤلاء أحبونا بحب محمد رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وبحبك ، فيكتب لهم علي ( عليه السلام ) ، جوازاً على الصراط ، فيعبرون ويردون الجنة سالمين .

وذلك أن أحداً لا يدخل الجنة من سائر أمة محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إلا بجواز من علي ( عليه السلام ) ، فإن أردتم الجواز على الصراط سالمين ، ودخول الجنان غانمين ، فأحبوا بعد حب محمد وآله مواليه ، ثم إن أردتم أن يعظم محمد وعلي ( عليهما السلام ) ، عند الله تعالى منازلكم فأحبوا شيعة محمد وعلي ، وجدوا في قضاء حوائج المؤمنين ، فإن الله تعالى إذا أدخلكم معاشر شيعتنا ومحبينا الجنان نادى مناديه في تلك الجنان : يا عبادي قد دخلتم الجنة برحمتي فتقاسموها على قدر حبكم لشيعة محمد وعلي ، وقضاء حقوق إخوانكم المؤمنين .

فأيهم كان أشد للشيعة حباً ولحقوق إخوانه المؤمنين أحسن قضاءً كانت درجته في الجنان أعلى ، حتى إن فيهم من يكون أرفع من الآخر بمسيرة ألف سنة ترابع قصور وجنان<sup>(١)</sup> .

تفسير الإمام العسكري ( عليه السلام )  
٤٤١/ ح ٢٩٣ . بحار الأنوار ٥٧/٨ ح ٧٣  
وج ١١٤/٢٢ ح ٨٤ وج ٢٥١/٦٩  
ح ٣١ . غاية المرام ٢٦٣/١ ح ٤ .

٢٦ ، ٨١٢

قال الشيخ أبو جعفر الصدوق رحمه الله : اعتقادنا في الشفاعة : إنها لمن ارتضى دينه من أهل الكبائر والصغائر ، فأما التائبون من الذنوب فغير محتاجين إلى الشفاعة ، قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) :

(١) قال المجلسي : لعل المراد بالترابع المربعات ، أو كان في الأصل مربع جمع مربع ، وهو منزل القوم في الربع .

من لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي .

الاعتقادات / ٤٤ الباب ٢١ . بحار الأنوار  
٥٨/٨ ح ٧٤ . أمالي الصدوق / ١٦ ح ٤٤ .

٨١٣ ، ٢٧

وقال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لا شفيع أنجح من التوبة ،  
والشفاعة للأنبياء والأوصياء ، وفي المؤمنين من يشفع مثل ربعة ومضر ،  
وأقل المؤمنين من يشفع ثلاثين ألفاً .

والشفاعة لا تكون لأهل الشرك والشرك ، ولا لأهل الكفر  
والجحود ، بل يكون للمذنبين من أهل التوحيد .

الاعتقادات / ٤٥ . بحار الأنوار ٥٨/٨  
ح ٧٥ .

٨١٤ ، ٢٨

ابن بابويه ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال : حدثنا  
علي بن ابراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي ،  
قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن ابراهيم بن موسى ابن اخت  
الواقدي ، قال : حدثنا ابو قتادة الحراني ، عن عبد الرحمان بن العلاء  
الحضرمي ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، قال : إن رسول  
الله كان جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ( عليهما  
السلام ) ، فقال : اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي . . . إلى أن  
قال : وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة ، قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من  
نور عن يمينها سبعون ألف ملك ، وعن يسارها سبعون ألف ملك ، وبين  
يديها سبعون ألف ملك ، وخلفها سبعون ألف ملك ، تقود مؤنات امتي  
إلى الجنة ، فأيما امرأة صلت في اليوم والليله خمس صلوات ، وصامت  
شهر رمضان ، وحجت بيت الله الحرام ، وزكت مالها ، وأطاعت  
زوجها ، ووالت علياً بعدي ، دخلت الجنة بشفاعه ابنتي فاطمة . الخبر .

أمالي الصدوق / ٣٩٣ المجلس ٧٣  
ح ١٨ . بحار الأنوار ٥٨/٨ ح ٧٦ .

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أما إن من شيعة عليّ ( عليه السلام ) ، لمن يأتي يوم القيامة وقد وضع له في كفة سيئاته من الأثام ما هو أعظم من الجبال الرواسي والبحار السيارة ، تقول الخلائق : هلك هذا العبد ، فلا يشكون أنه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين .

فيأتيه النداء من قبل الله تعالى : يا أيها العبد الخاطيء هذه الذنوب الموبقات ، فهل بإزائها حسنات تكافئها فتدخل جنة الله برحمة الله ؟ أو تزيد عليها فتدخلها بوعد الله ؟ يقول العبد : لا أدري ، فيقول منادي ربنا عز وجلّ : فإن ربّي يقول ناد في عرصات القيامة: ألاإني فلان ابن فلان من أهل بلد كذا وكذا ، قد رهنت بسيئات كأمثال الجبال والبحار ولا حسنات لي بإزائها ، فأني أهل هذا المحشر كان لي عنده يد أو عارفة فليغثني بمجازاتي عنها ، فهذا أوان شدة حاجتي إليها .

فينادي الرجل بذلك ، فأول من يجيبه عليّ بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، لبيك لبيك لبيك ، أيها الممتحن في محبتي ، المظلوم بعداوتي . . . ثم يأتي هو ومعه عدد كثير وجم غفير وإن كانوا أقل عدداً من خصمائه الذين لهم قبله الظلمات .

فيقول ذلك العدد : يا أمير المؤمنين ، نحن إخوانه المؤمنون ، كان بنا باراً ، ولنا مكرماً وفي معاشرته إيانا مع كثرة إحسانه إلينا متواضعاً ، وقد نزلنا له عن جميع طاعاتنا وبذلناها له .

فيقول عليّ ( عليه السلام ) : فماذا تدخلون جنة ربكم ؟ فيقولون : برحمة الله الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا أخا رسول الله ، فيأتي النداء من قبل الله تعالى : يا أخا رسول الله ، هؤلاء إخوانه المؤمنون قد بذلوا له فأنت ماذا تبذل له ؟ فأني أنا الحكم ، ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتها له بمولاته إياك ، وما بينه وبين عبادي من الظلمات فلا بد من فصلى بينه وبينهم .

فيقول عليّ ( عليه السلام ) : يا ربّ أفعَل ما تأمرني ، فيقول الله : يا عليّ اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله ، فيضمن لهم عليّ ( عليه السلام ) ذلك ويقول لهم : اقترحوا ما شئتم أعطكم عوضاً من ظلاماتكم قبله ، فيقولون : يا أبا رسول الله تجعل لنا بإزاء ظلامتنا قبله ثواب نفس من أنفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فيقول عليّ ( عليه السلام ) : قد وهبت ذلك لكم ، فيقول الله عز وجل : فانظروا يا عبادي الآن إلى ما نلتموه من عليّ ، فداء لصاحبه من ظلاماتكم ، ويظهر له ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها ، فيكون ذلك ما يرضي الله به خصماء أولئك المؤمنين ، ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على بال بشر ، يقولون : يا ربّنا هل بقي من جناتك شيء ؟ إذا كان هذا كله لنا فأين تحلّ سائر عبادك المؤمنين والأنبياء والصدّيقون والشهداء والصالحون ؟ ويخيل إليهم عند ذلك أن الجنة بأسرها قد جعلت لهم ، فيأتي النداء من قبل الله تعالى :

يا عبادي هذا ثواب نفس من أنفاس عليّ بن أبي طالب الذي اقترحتموه عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا ، فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوضه عليّ ( عليه السلام ) في تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل إلى ممالك عليّ ( عليه السلام ) في الجنان ، ما هو أضعاف ما بذله عن وليه الموالي له مما شاء من الأضعاف التي لا يعرفها غيره .

ثم قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ﴿ أذلك خير نزلًا أم شجرة الزقوم ﴾ (١) المعدة لمخالفني أخي ووصي عليّ بن أبي طالب ( عليه السلام ) .

تفسير الإمام العسكري / ١٢٧ - ١٢٩ .  
بحار الأنوار ٥٩ / ٨ ح ٨٢ و ج ١٠٦ / ٦٨  
ح ٢٠ . تفسير البرهان ١ / ٦٤ ح ١ .

(١) سورة الصافات ، الآية : ٦٢ .

## الصراط

١ ، ٨١٦

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾<sup>(١)</sup> سئل عن ذلك رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال : أخبرني الروح الأمين أن الله لا إله غيره إذا برز الخلائق وجمع الأولين والآخرين أتى بجهنم تقاد بألف زمام ، يقودها مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد لها هدة وغضب وزفير وشهيق ، وإنها لتزفر الزفرة ، فلولا أن الله عز وجلّ أحرهم للحساب لأهلكت الجمع ، ثم يخرج منها عنق فيحيط بالخلائق البر منهم والفاجر ، فما خلق الله عز وجلّ عبداً من عباده ملكاً ولا نبياً إلاّ ينادي : ربّ نفسي نفسي ، وأنت يا نبيّ الله تنادي : أمّتي أمّتي ، ثم يوضع عليها الصراط أدق من الشعرة ، وأحد من السيف ، عليها ثلاث قناطر ، فأما واحدة فعليها الأمانة والرحم ، وأما ثانيها فعليها الصلاة ، وأما الثالثة فعليها عدل ربّ العالمين لا إله غيره .

فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الرحم والأمانة ، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة ، فإن نجوا منها كان المتتهى إلى رب العالمين جلّ وعزّ ، وهو قوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ ﴾<sup>(٢)</sup> والناس

(١) سورة الفجر ، الآية : ٢٣ .

(٢) سورة الفجر ، الآية : ١٤ .

على الصراط فمتعلق بيد ، وتزول قدم ، ويستمسك بقدم ، والملائكة حولها ينادون : يا حليم اغفر واصفح وعد بفضلك وسلّم وسلّم ، والناس يتهافتون في النار كالفراش ، فإذا نجا ناج برحمة الله عز وجل ، مرّ بها فقال : الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات وتزكوا الحسنات والحمد لله الذي نجاني منك بعد اياس بمنه وفضله إنّ ربنا لغفور شكور .

بيان :

قوله ( عليه السلام ) : كان المنتهى إلى رب العالمين ، أي إلى عدله ومجازاته عن مظالم العباد .

تفسير علي بن ابراهيم ٤٢١/٢ . بحار الأنوار ٦٥/٨ ح ٢ . تفسير البرهان ٤٥٨/٤ . مجمع البيان ٤٨٩/١٠ . صحيح مسلم ٢١٨٤/٤ باب نار جهنم ح ٢٩ . أمالي الصدوق ١٤٨ .

٢ ، ٨١٧

ابن بابويه الصدوق ، عن أبيه رحمه الله ، قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عبيد الله بن موسى العبسي<sup>(١)</sup> عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول

(١) ابو محمد عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي الكوفي المتوفى ٢١٢ هـ .

محدث ثقة عين ، من أصحاب الإمام الصادق ( عليه السلام ) ، يروي عن اسماعيل بن أبي خلد ، والأعمش ، وروى عنه البخاري ، وأهل العراق ، والغرباء ، مات سنة ٢١٢ هـ وقيل : ٢١٣ هـ . له في كتب الفقه أحاديث . ويعبر عنه بالإمام الحافظ .

تذكرة الحفاظ ٣٥٣/١ . تهذيب التهذيب ٥٠/٦ . جامع الرواة ٥٣٠/١ . رجال الطوسي / ٢٢٩ . شذرات الذهب ٢٩/٢ . طبقات الحفاظ ١٥١ . طبقات القراء لابن الجزري ٤٩٣/١ . العبر ٣٦٤/١ . اللباب ١١٤/٢ . ميزان الاعتدال ١٦/٣ . النجوم الزاهرة ٢٠٧/٢ .



الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط ، فلم يجز أحد إلا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك .

معاني الأخبار / ٣٥ باب معنى الصراط  
ح ٦ . كنز العمال ١٥٨/٦ وفيه : أخرجه  
الخطيب في المتفق والمفترق ، كنوز  
الحقائق / ٦٢ . تاريخ بغداد ٣٠٦/١٠  
بسند عن أنس بن مالك . الرياض النضرة  
١٧٢/٢ وفيه : أخرجه الحاكمي في  
الأربعين ، وفي ١٧٧/٢ عن قيس بن  
حازم ، وفيه : أخرجه ابن السمان في  
الموافقة . الصواعق المحرقة / ٧٥ .  
اسعاف الراغبين / ١٦١ . مناقب  
الخوارزمي / ٢٥٣ . الغدير ٣٢٣/٢  
و ٢٧٩/١٠ . ابن شهر آشوب ١٥٦/٢ .

٣ ، ٨١٨

محمد بن الصباح الزعفراني ، عن المزني ، عن الشافعي ، عن  
مالك ، عن حميد ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه  
وآله وسلم ) ، في قوله تعالى : ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾<sup>(١)</sup> إن فوق الصراط  
عقبة كؤوداً<sup>(٢)</sup> طولها ثلاثة آلاف عام : ألف عام هبوط ، وألف عام  
شوك ، وحسك ، وعقارب ، وحيات ، وألف عام صعود ، أنا أول من  
يقطع تلك العقبة ، وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن أبي طالب . . .  
وقال بعد كلام طويل : لا يقطعها في غير مشقة إلا محمّد وأهل بيته .

تفسير البرهان ٤٦٥/٤ . مناقب ابن  
شهر آشوب ١٥٥/٢ . بحار الأنوار ٦٦/٨  
ح ٧ .

(١) سورة البلد ، الآية : ١١ .

(٢) عقبة كؤود : أي صعبة شاقة المصعد .

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن محمد بن اسماعيل  
ابن بزيع ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر ( عليه  
السلام ) ، قال أبوذر ( رضي الله عنه ) : سمعت رسول الله ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) يقول : حافتا الصراط يوم القيامة الرحم والامانة ، فإذا  
مرّ الوصول للرحم ، المؤدي للأمانة نفذ إلى الجنة ، وإذا مرّ الخائن  
للأمانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل ، وتكفأ به الصراط في النار .  
الكافي ١٥٢/٢ باب صلة الرحم ،  
ح ١١ . بحار الأنوار ٦٧/٨ ح ٩ .

الفحام ، عن محمد بن الهاشم الهاشمي ، عن أبي هاشم بن  
القاسم ، عن محمد بن زكريا بن عبد الله ، عن عبد الله بن المشي ،  
عن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ، عن أبيه ، عن جدّه عن النبي  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال : إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط  
على جهنم لم يجز عليه إلا من كان معه جواز فيه ولاية علي بن أبي  
طالب ( عليه السلام ) ، وذلك قوله : ﴿ وقضوهم إنهم مسؤولون ﴾<sup>(١)</sup>  
يعني ولاية علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) .

أمالي الصدوق / ١٨٢ . الصواعق المحرقة  
٨٩/ . الفصول المهمة / ١٣ . نور  
الأبصار / ١٣ . تفسير القمي ٢٢٢/٢ .  
شواهد التنزيل ١٠٦/٢ . كفاية الطالب  
٢٤٧/ . تفسير فرات / ١٣١ . فضائل  
الخمسة ١ / ٢٨١ . تفسير البرهان ٤ / ١٦ .  
مناقب ابن شهر آشوب ١٥٢/٢ .

(١) سورة الصافات ، الآية : ٢٤ .

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن الله تعالى إذا بعث الخلائق من الأولين والآخرين نادى منادي ربنا من تحت عرشه : يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين على الصراط ، فتغض الخلائق كلهم أبصارهم فتجوز فاطمة علي الصراط ، لا يبقى أحد في القيامة إلا غض بصره عنها إلا محمد وعلي والحسن والحسين والظاهرين من أولادهم فإنهم أولادها ، فإذا دخلت الجنة بقي مرطها<sup>(١)</sup> ممدوداً على الصراط ، طرف منه بيدها وهي في الجنة ، وطرف في عرصات القيامة ، فينادي منادي ربنا : يا أيها المحبون لفاطمة تعلقوا بأهداب<sup>(٢)</sup> مرط فاطمة سيدة نساء العالمين ، فلا يبقى محب لفاطمة إلا تعلق بهدبة من أهداب مرطها حتى يتعلق بها أكثر من ألف فئام وألف فئام وألف فئام .

قالوا : وكم فئام واحد ؟ قال : ألف ألف ، ينجون بها من النار .

تفسير الإمام العسكري / ٤٣٤ . بحار  
الأنوار ٦٨/٨ ح ١٢ .

قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إنه ليرى يوم القيامة إلى جانب الصراط عالم كثير من الناس لا يعرف عددهم إلا الله تعالى . هم كانوا محبي حمزة ، وكثير منهم أصحاب الذنوب والآثام ، فتحول حيطان بينهم وبين سلوك الصراط والعبور إلى الجنة ، فيقولون : يا حمزة قد ترى ما نحن فيه ، فيقول حمزة لرسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ولعلي بن أبي طالب ( عليه السلام ) : قد تريان أوليائي يستغيثون بي ، فيقول محمد رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، لعلي بن أبي

(١) المرط ، بالكسر : كل ثوب غير مخيط . كساء من صوف أو غيره تلقه المرأة على رأسها وتتلفع به . والمراد به في الخبر هو الثاني .  
(٢) أهداب ، جمع هدبة بالضم طرة الثوب .

طالب وُلِّي الله : يا عَلِيّ أعن عمك على إغاثة أوليائه واستنقاذهم من النار ، فَيَأْتِي عَلِيّ بن أَبِي طالب ( عليه السلام ) بالرمح الذي كان يقاتل به حمزة أعداء الله في الدنيا فيناولوه إياه ، ويقول : يا عم رسول الله ، وعم أخي رسول الله ، ذد الجحيم عن اولئك برمحك هذا كما كنت تذود به عن أولياء الله في الدنيا أعداء الله .

فيتناول حمزة الرمح بيده فيضع زجه<sup>(١)</sup> في حيطان النار الحائلة بين أوليائه وبين العبور إلى الجنة على الصراط ويدفعهما دفعة فينحيها مسيرة خمسمائة عام ، ثم يقول : لأوليائه والمحبين الذين كانوا له في الدنيا : اعبروا فيعبرون على الصراط آمنين سالمين قد انزاحت عنهم النيران وبعدت عنهم الأهوال ويردون الجنة غانمين ظافرين .

تفسير الإمام العسكري / ٤٣٦ . بحار

الأنوار ٦٩/٨ ح ١٣ .

٨ ، ٨٢٣

فرات ، قال : حدثني عبيد بن كثير معنعناً ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال : أتاني جبرئيل ( عليه السلام ) فقال : ابشرك يا محمد بما تجوز على الصراط ، قال : قلت : بلى ، قال : تجوز بنور الله ، ويجوز علي بنورك ونورك من نور الله ، وتجوز أمتك بنور علي ونور علي من نورك ، ﴿ ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ﴾<sup>(٢)</sup> .

تفسير فرات / ١٠٤ . بحار الأنوار ٦٩/٨

ح ١٤ . مناقب ابن شهر آشوب ١٥٦/٢ .

٩ ، ٨٢٤

ابن بابويه ، في كتابه ( فضائل الشيعة ) بإسناده عن السكوني ، عن الصادق ، عن آبائه ( عليهم السلام ) قال : قال رسول الله ( صلى الله

(١) الزج ، بالضم : الحديد التي في أسفل الرمح ويقابله السنان .

(٢) سورة النور ، الآية : ٤٠ .

عليه وآله وسلم ) : أثبتكم قدماً على الصراط أشدكم حياً لأهل بيتي .  
بحار الأنوار ٦٩/٨ ح ١٦ . فضائل  
الشيعة/٥ ح ٣ . ١٠ ، ٨٢٥

وبإسناده عن الثمالي ، عن أبي جعفر ، عن آبائه ( عليهم  
السلام ) ، قال : قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، لعلي ( عليه  
السلام ) : ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط  
إلا ثبتت له قدم حتى أدخله الله بحبك الجنة .  
بحار الأنوار ٦٩/٨ ح ١٧ . فضائل  
الشيعة/٥ ح ٤ . ١١ ، ٨٢٦

قال الشيخ أبو جعفر رحمه الله : اعتقدنا في الصراط : أنه حق ،  
وأنه جسر جهنم ، وأنه يمر جميع الخلق . قال الله عز وجل : ﴿ وإن  
منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ﴾<sup>(١)</sup> .

والصراط في وجه آخر : إسم حجج الله ، فمن عرفهم في الدنيا  
وأطاعهم أعطاه الله جوازاً على الصراط الذي هو جسر جهنم يوم القيامة ،  
يوم الحسرة ، والندامة .

وقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، لعلي ( عليه السلام ) :  
يا علي وإذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط فلا يجوز  
على الصراط إلا من كانت معه براءة<sup>(٢)</sup> بولايتك .

الاعتقادات /٤٨ . بحار الأنوار ٧٠/٨  
ح ١٩ .

(١) سورة مريم ، الآية : ٧١ .

(٢) البراءة : وهي الاجازة والأمان .

## الجنة ونعيمها وحورها وقصورها ، وجورها وسرورها

١ ، ٨٢٧

ابو جعفر ابن بابويه الصدوق ، رحمه الله ، قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن أحمد بن العباس ، والعباس بن عمرو الفقيمي<sup>(١)</sup> قالوا : حدثنا هشام بن الحكم ، عن ثابت بن هرمز ، عن الحسن بن ابي الحسن ، عن أحمد بن عبد الحميد ، عن عبد الله بن علي ( في حديث طويل ) أنه لقي بلال<sup>(٢)</sup> مؤذن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فسأله فيما سأله عن وصف بناء الجنة ، فقال له بلال :  
اكتب :

(١) نسبة الى فقيم ، بضم الفاء وفتح القاف ، بطن من تميم والنسبة الى فقيم بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

اللباب ٤٣٧/٢ .

(٢) أبو عبد الله بلال بن رباح الحبشي المتوفى ٢٠ هـ .

صحابي ، مؤذن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وخازنه على بيت ماله ، وأحد السابقين إلى الإسلام ، كان شديد السمرة ، نحيفاً طويلاً ، خفيف العارضين . شهد المشاهد مع رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ولما توفي رسول الله أذن بلال ولم يؤذن بعد ذلك ، وخرج من المدينة ومات بدمشق ، وله أحاديث في الصحاح .

تاريخ الخميس ٢٤٥/٢ . حلية الأولياء ١٤٧/١ .

بسم الله الرحمن الرحيم . . . سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، يقول : إنَّ سور الجنة لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، ولبنة من ياقوت ، وملاطها المسك الأذفر ، وشرفها الياقوت الأحمر والأخضر والأصفر ، قلت : فما أبوابها ؟ قال : أبوابها مختلفة : باب الرحمة من ياقوتة حمراء ، قلت : فما حلقتة ؟ قال : ويحك كف عني فقد كلفتني شططاً ، قلت : ما أنا بكاف عنك حتى تؤدي إلي ما سمعت من رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في ذلك ، قال : اكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم . . . أما باب الصبر فباب صغير مصراع واحد من ياقوتة حمراء لا حلق له ، وأما باب الشكر فإنه من ياقوتة بيضاء لها مصراعان ، مسيرة ما بينهما خمسمائة عام ، له ضجيج وحنين ، يقول : اللهم جنني بأهلي ، قلت : هل يتكلم الباب ؟ قال : نعم ينطقه ذو الجلال والإكرام ، وأما باب البلاء ، قلت : أليس باب البلاء هو باب الصبر ؟ قال : لا ، قلت : فما البلاء ؟ قال : المصائب والأسقام والأمراض والجذام ، وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع واحد ما أقل من يدخل منه ، قلت : رحمك الله زدني وتفضل عليّ فأني فقير ، قال : يا غلام لقد كلفتني شططاً ، أما الباب الأعظم فيدخل منه العباد الصالحون ، وهم أهل الزهد والورع والراغبون إلى الله عز وجلّ المستأنسون به .

قلت : رحمك الله ، فإذا دخلوا الجنة ماذا يصنعون ؟ قال : يسيرون على نهرين في مصاف في سفن الياقوت ، مجاذيفها اللؤلؤ ، فيها ملائكة من نور ، عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها ، قلت : رحمك الله هل يكون من النور أخضر ؟ قال : إن الثياب هي خضر ولكن فيها نور من نور ربّ العالمين جلّ جلاله ، يسيرون على حافتي ذلك النهر ، قلت : فما اسم ذلك النهر ؟ قال : جنة المأوى ، قلت : هل وسطها غير هذا ؟ قال : نعم جنة عدن وهي في وسط الجنان ، فأما جنة عدن فسورها ياقوت أحمر ، وحصباؤها اللؤلؤ ، قلت : فهل فيها غيرها ؟ قال : نعم جنة الفردوس ، قلت : وكيف سورها ؟ قال : ويحك كف عني حيّرت

عَلِيّ قَلْبِي ، قلت : بل أنت الفاعل بي ذلك ، ما أنا بكاف عنك حتى تتم لي الصفة وتخبرني عن سورها ، قال : سورها نور ، فقلت : والغرف التي هي فيها ، قال : هي من نور ربّ العالمين ، قلت : زدني رحمك الله ، قال : ويحك إلى هذا انتهى بنا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، طوبى لك إن أنت وصلت إلى بعض هذه الصفة ، وطوبى لمن يؤمن بهذا الخبر .

أمالي الصدوق / ١٧٧ ، المجلس ٣٨  
ح ١ . بحار الأنوار / ١١٦/٨ ح ١ .  
قال الجزري : في صفة الجنة ، وملاطها مسك أذفر ، الملاط : الذي يجعل بين ساقى البناء يملط به الحائط أي يخلط ، انتهى . النهاية ٣٥٧/٤ .

الشطط : التجاوز عن الحد والجور .  
قوله : في مصاف ، هو جمع المصنف أي موضع الصنف ، أي يسيرون مجتمعين مصطفين ، ويمكن أن يكون بالتخفيف من الصيف ، أي في متسع يصلح للتنزه في الصيف ، وفي الفقيه : في ماء صاف وهو أظهر ، والمجذاف : ما يجذف به السفينة . وحافة الوادي بالتخفيف : جانبه .

٢ ، ٨٢٨

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن عليّ ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، يسكنها من امتي من أطاب الكلام ،



وأطعم الطعام ، وأفشى السلام ، وصلى بالليل والناس نيام .  
أمالي الصدوق / ٢٦٩ ، المجلس ٥٣  
ح ٥ . بحار الأنوار / ١١٨ / ٨ ح ٥ .

٣ ، ٨٢٩

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن أبيه ابراهيم بن هاشم ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : قلت لعلي بن موسى الرضا ( عليه السلام ) ، يا بن رسول الله أخبرني عن الجنة والنار أهما اليوم مخلوقتان ؟ فقال : نعم وإن رسول الله قد دخل الجنة ، ورأى النار لما عرج به إلى السماء ، قال : فقلت له : فإن قوماً يقولون : إنهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين ، فقال ( عليه السلام ) : ما أولئك منا ولا نحن منهم ، من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ، وخلد في نار جهنم ، قال الله عز وجل : ﴿ هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون ﴾ يطوفون فيها وبين حميم آن ﴿<sup>(١)</sup> وقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي ، فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة ، فحملت بفاطمة ، ففاطمة حوراء انسية ، فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة .

أمالي الصدوق / ٢٧٣ ، المجلس ٧٠  
ح ٧ . بحار الأنوار / ١١٩ / ٨ ح ٦ . عيون  
أخبار الرضا / ١ / ٥٤ ، باب ما جاء عن  
الرضا ( عليه السلام ) في التوحيد ح ٥ .  
الاحتجاج ٢ / ج ٤٠٩ ، باب احتجاجات  
الإمام الرضا ( عليه السلام ) في التوحيد .  
ينابيع المودة / ١٩٧ . تفسير الدر المنثور

(١) سورة الرحمن ، الآيتان : ٤٣ - ٤٤ .

١٣٦/٤ بسنده عن عائشة . مستدرک  
الصحيحين ١٥٦/٣ بسنده عن سعد بن  
مالك ، تاريخ بغداد ٨٧/٥ بسنده عن  
عائشة . فضائل الخمسة ١٢٣/٣ .

٤ ، ٨٣٠

محمد بن علي ماجيلويه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ،  
قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، قال : حدثنا  
أبو اسحاق إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عمر عن موسى بن  
إبراهيم ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ( عليهم  
السلام ) ، قال : قالت أم سلمة ( رضي الله عنها ) لرسول الله ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) : بأبي أنت وأمي المرأة يكون لها زوجان فيموتون  
ويدخلون الجنة لأيهما تكون ؟ فقال ( عليه السلام ) : يا أم سلمة تخير  
أحسنهما خلقا وخيرهما لأهله ، يا أم سلمة إن حسن الخلق ذهب بخير الدنيا  
والآخرة .

أمالي الصدوق / ٤٠٣ المجلس ٧٥ ح ٨ .  
بحار الأنوار ١١٩/٨ ح ٧ .

٥ ، ٨٣١

أبو عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : كان رسول الله ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) ، يكثر تقبيل فاطمة ( عليها السلام ) ، فغضبت من  
ذلك عائشة ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا عائشة  
إنني لما اسري بي إلى السماء دخلت الجنة فأدنانني جبرائيل من شجرة  
طوبى وناولني من ثمارها فأكلته فحوّل الله ذلك ماء في ظهري ، فلما  
هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قطّ إلا وجدت  
رائحة شجرة طوبى منها .

تفسير القمي ٢٢/١ ، ٣٦٥ . بحار الأنوار  
١٢٠/٨ ح ١٠ . تفسير العياشي ٢١٢/٢ .

ابن بابويه ، عن أبيه ، قال : حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب ، عن أحمد بن علي الأصبهاني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، قال : حدثنا محمد بن داود الدينوري ، قال : حدثنا منذر العشراني ، قال : حدثنا سعيد بن زيد ، عن أبي قتيل ، عن أبي الجارود ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب ، فإذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت : يا علي .

أمالي الصدوق / ٤٧١ المجلس ٨٦  
ح ١٣ . بحار الأنوار / ٨ / ١٢٢ ح ١٣ .

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وربما أمسكوا ، فقلت لهم : ما لكم ربما يبنون وربما أمسكنم ؟ فقال : حتى تجيئنا النفقة ، فقلت لهم : وما نفقتكم ؟ فقالوا : قول المؤمن في الدنيا : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فإذا قال بنينا ، وإذا أمسك أمسكنا .

تفسير القمي / ١ / ٢١ . بحار الأنوار / ٨ / ١٢٣  
ح ١٩ .

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، في خبر المعراج . . . قال : قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ثم خرجت ( من البيت المعمور ) فانقاد لي نهران ، نهر يسمى الكوثر ، ونهر يسمى الرحمة ، فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ، ثم انقاد لي جميعاً

حتى دخلت الجنة فإذا على حافتيها بيوتي وبيوت أزواجي وإذا ترابها كالمسك فإذا جارية تنغمس في أنهار الجنة ، فقلت : لمن أنت يا جارية ؟ فقالت : لزيد بن حارثة<sup>(١)</sup> فبشرته بها حين أصبحت ، وإذا بطيرها كالبيخت<sup>(٢)</sup> وإذا رمانها مثل الدلاء العظام ، وإذا شجرة لو ارسل طائر في أصلها ما دارها في تسعمائة سنة ، وليس في الجنة منزل إلا وفيها فيء منها ، فقلت : ما هذه يا جبرئيل ؟ فقال : هذه شجرة طوبى ، قال الله : ﴿ طوبى لهم وحسن مآب ﴾<sup>(٣)</sup> .

تفسير القمي ١٠/٢ . بحار الأنوار ١٢٣/٨  
ح ٢٠ . تفسير البرهان ٣٩٣/٢ .

٩ ، ٨٣٥

علي بن ابراهيم ، قال : حدثني أبي ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن اسحاق ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : سألت علي ( عليه السلام ) ، رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، عن تفسير هذه الآية : ﴿ لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف ﴾ الى

(١) ابو اسامة زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . . . قتل سنة ٨ هـ .

وامه سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت من بني معن من طيء . مولى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ومن أشهر مواليه . رآه رسول الله بالبطحاء بمكة ينادى عليه ليبياع فأتى خديجة فذكره لها فاشتراه من مالها فوهبته لرسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فأعتقه وتبناه وزوجه مولاته ام أيمن فولدت له اسامة بن زيد ، وهي التي تزوجها رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بعد زيد . قتل زيد في مؤتة من أرض الشام سنة ٨ من الهجرة .

اسد الغابة ٢/٢٢٤ . الاصابة ١/٥٦٣ . صفة الصفوة ١/١٤٧ . خزائن الأدب ١/٣٦٣ . الروض الأنف ١/١٦٤ .

(٢) البيخت : الابل الخراساني .

(٣) سورة الرعد ، الآية : ٢٩ .

قوله : ﴿ الميعاد ﴾<sup>(١)</sup> فقال : لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله ؟ فقال : يا عليّ تلك الغرف بنى الله لأوليائه بالدر والياقوت والزبرجد ، سقوفها الذهب محكوك بالفضة ، لكل غرفة منها ألف باب من ذهب ، على كل باب منها ملك موكل به ، وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض ، من الحرير والديباج ، بألوان مختلفة ، وحشوها المسك والعنبر والكافور ، وذلك قوله الله : ﴿ وفرش مرفوعة ﴾<sup>(٢)</sup> فإذا دخل المؤمن إلى منزله في الجنة وضع على رأسه تاج الملك والكرامة ، وألبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوماً في الاكليل تحت التاج ، والبس سبعون حلة بألوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة ، واللؤلؤ والياقوت الأحمر ، وذلك قوله : ﴿ يحلّون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير ﴾<sup>(٣)</sup> فإذا جلس المؤمن على سريريه اهتز سريريه فرحاً .

فإذا استقرت بوليّ الله منزله في الجنة ، استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه كرامة الله إياه ، فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه<sup>(٤)</sup> : مكانك فإن وليّ الله قد اتكا على أرائكه ، فزوجته الحوراء العيناء قد هبت له فاصبر لوليّ الله حتى يفرغ من شغله ، قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاءؤها يحيينها ، عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد ، صبغن بمسك وعنبر ، وعلى رأسها تاج الكرامة ، وفي رجليها نعلان من ذهب مكلّان بالياقوت واللؤلؤ ، شراكها ياقوت أحمر ، فإذا ادنيت من وليّ الله وهم أن يقوم إليها شوقاً ، تقول له : يا وليّ الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم ، أنا لك وأنت لي ، فيعتقان مقدار خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تمله ، قال : فينظر الي عنقها فإذا عليها قلادة من قصب ياقوت أحمر ، وسطها لوح مكتوب : أنت يا وليّ الله حبيبي ، وأنا الحوراء

(١) سورة الزمر ، الآية : ٢٠ .

(٢) سورة الواقعة ، الآية : ٣٤ .

(٣) سورة الحج ، الآية : ٢٣ .

(٤) الوصفاء : جمع الوصيف ، الخادم والخادمة .

حييتك ، إليك تناهت نفسي ، وإلي تناهت نفسك . ثم يبعث الله ألف ملك يهتونه بالجنة ويزوجونه الحوراء .

قال : فينتهون إلى أول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب الجنان : استأذن لنا على ولي الله فإن الله بعثنا مهتئين ، فيقول الملك : حتى أقول للحاجب فيعلمه مكانكم ، قال : فيدخل الملك إلى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي إلى أول الباب ، فيقول للحاجب : إن على باب العرصة<sup>(١)</sup> ألف ملك أرسلهم رب العالمين جاؤوا يهتئون ولي الله وقد سألوا أن استأذن لهم عليه ، فيقول له الحاجب : إنه ليعظم علي أن استأذن لأحد على ولي الله وهو مع زوجته .

قال : وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان ، فيدخل الحاجب إلى القيم فيقول له : إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين يهتئون ولي الله فاستأذن لهم ، فيقول القيم إلى الخدام فيقول لهم : إن رسل الجبار على باب العرصة وهم ألف ملك أرسلهم رب العالمين يهتئون. ولي الله فاعلموه مكانهم ، قال : فيعلمون الخدام ، قال : فيؤذن لهم فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها ألف باب ، وعلى كل باب من أبوابها ملك موكل به ، فإذا أذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الذي قد وكل به فيدخل كل ملك من باب من ابواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار وذلك قوله الله : ﴿ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ﴾<sup>(٢)</sup> يعني من أبواب الغرفة ﴿ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ﴾<sup>(٣)</sup> وذلك قوله : ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ﴾<sup>(٤)</sup> يعني : بذلك ولي الله وما هو فيها من الكرامة والنعيم والملك العظيم ، وإن الملائكة من رسل الله ليستأذنون عليه فلا يدخلون عليه إلا

(١) العرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها شيء من بناء .

(٢) سورة الرعد ، الآية : ٢٣ .

(٣) سورة الرعد ، الآية : ٢٤ .

(٤) سورة الإنسان ، الآية : ٢٠ .

يأذنه ، فذلك الملك العظيم والأنهار تجري من تحتها .

تفسير القمي ٢/٢٤٦ - ٢٤٨ . بحار  
الأنوار ٨/١٢٨ ح ٢٩ . تفسير البرهان  
٤/٧٣ . الكافي ٨/٩٧ - ٩٩ ح ٦٩ باب  
حديث الجنان والنوق .

٨٣٦ ، ١٠

الصدوق رحمه الله ، عن أبيه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ،  
قال : حدثني أحمد بن هلال ، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، عن  
أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه ، عن عليّ (عليهم السلام) ، قال : قال  
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أربعة أنهار من الجنة ،  
الفرات ، والنيل ، وسيحان ، وجيحان ، فالفرات الماء في الدنيا  
والآخرة ، والنيل العسل ، وسيحان الخمر ، وجيحان اللبن .

الخصال ١/٢٥٠ باب الأربعة رقم ١١٦ .  
بحار الأنوار ٨/١٣٠ ح ٣٠ . الجامع  
الصغير ١/٣٥٣ .

٨٣٧ ، ١١

الصدوق ، قال : حدثنا أبي (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا سعد  
ابن عبد الله ، عن محمد بن عبد الحميد العطار ، عن محمد بن راشد  
البرمكي ، عن عمر بن سهل الأسدي ، عن سهيل بن غزوان البصري ،  
قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : . . . قال النبي (صلى  
الله عليه وآله وسلم) : طوبى للمتحابين في الله ، إن الله تبارك وتعالى  
خلق في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر ، في كل  
قصر سبعون ألف غرفة ، خلقها الله عزّ وجلّ للمتحابين والامتزاورين في  
الله . . . الخبر .

الخصال ٢/٦٣٨ باب الواحد إلى المائة ،  
رقم ١٣ . بحار الأنوار ٨/١٣٢ ح ٣٥ .

٨٣٨ ، ١٢

الصدوق رحمه الله ، قال : حدثنا أبي (رضي الله عنه) ، قال :

حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الحسين بن الحسن الفارسي<sup>(١)</sup> عن سليمان بن جعفر<sup>(٢)</sup> البصري ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)<sup>(٣)</sup> عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن الله عز وجل ، لما خلق الجنة خلقها من لبنتين : لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، وجعل حيطانها الياقوت ، وسقفها الزبرجد ، وحصباؤها اللؤلؤ ، وترابها الزعفران والمسك الأذفر ، فقال لها تكلمي ، فقالت : لا إله إلا أنت الحي القيوم ، قد سعد من يدخلني ، فقال عز وجل : بعزتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ، ولا سكير ، ولا قتات وهو النمام ، ولا ديوث وهو القلطبان ، ولا قلاع وهو الشرطي ، ولا زنوق وهو الخشي ، ولا خيوف وهو النباش ، ولا عشار ، ولا قاطع رحم ، ولا قدري .

الخصال ٤٣٥/٢ باب العشرة ح ٢٢ . بحار الأنوار ١٣٢/٨ ح ٣٦ .

(١) في نسخة : الحسين بن الحسن الفارسي ، وفي رواية : الحسن بن أبي الحسين الفارسي عن سليمان بن جعفر .

(٢) أبو محمد سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار الطالب الجعفري . . . المتوفى بعد ٢٠٣ هـ .

محدث امامي ثقة صادق ، له كتاب فضل الدعاء ، وروى عن الإمام الرضا (عليه السلام) . روى عنه جمع ، وله في كتب الفقه أحاديث .

اتقان المقال ٦٨/ . بهجة الآمال ٤٥٧/٤ . تنقيح المقال ٥٥/٢ . جامع الرواة ٣٧٥/١ . رجال العلامة الحلي ٧٧/ . رجال ابن داود ١٠٥/ . رجال

النجاشي ١٣٠/ . فهرست الطوسي ٧٨/ . معالم العلماء ٥٦/ . معجم رجال الحديث ٢٣٨/٨ . نقد الرجال ١٥٩/ .

(٣) ابو محمد عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) . . .

عمدة الطالب / ٢٦٠ . رجال الشيخ الطوسي / ٢٢٣ .



علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه رفعه ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة طوبى ، أصلها في دار علي ، وما في الجنة قصر ولا منزل إلا وفيها فرع من أعلاها أسفاط<sup>(١)</sup> حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفظ في كل سفظ مائة ألف حلة ما فيها حلة يشبه الاخرى على ألوان مختلفة وهو ثياب أهل الجنة ، وسطها ظل ممدود ، عرض الجنة كعرض السماء والأرض اعدت للذين آمنوا بالله ورسوله ، يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه ، وذلك قوله : ﴿ وظل ممدود ﴾<sup>(٢)</sup> وأسفلها ثمار أهل الجنة وطعامهم ، متدلل في بيوتهم ، يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رأيتم في دار الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها ، وكلما يجتنى منها شيء نبتت مكانها اخرى ﴿ لا مقطوعة ولا ممنوعة ﴾<sup>(٣)</sup> وتجري نهر في أصل تلك الشجرة تنفجر منها الأنهار الأربعة ﴿ أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ﴾<sup>(٤)</sup> ، الخبر .

تفسير القمي ٣٣٦/٢ . بحار الأنوار  
١٣٧/٨ ح ٤٩ . تفسير البرهان ٢٤٧/٤ .

ابو جعفر البرقي<sup>(٥)</sup> عن أبيه ، والحسن بن علي بن فضال جميعاً ،

(١) جمع السفظ ، وعاء كالقفة أو الجوالق ، ما يودع فيه الطيب وما أشبهه من أدوات تجميل النساء .

(٢) سورة الواقعة ، الآية : ٣٠ .

(٣) سورة الواقعة ، الآية : ٣٣ .

(٤) سورة محمد ، الآية : ١٥ .

(٥) ابو جعفر أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي الكوفي المتوفى ٢٧٤ هـ .

عن علي بن النعمان ، عن الحارث بن محمد الأحول ، عمن حدثه ، عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله (عليهما السلام) ، قبالا : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي : يا علي إنه لما أسري بي رأيت في الجنة نهراً أبيض من اللبن ، وأحلى من العسل ، وأشد استقامة من السهم ، فيه أباريق عدد النجوم ، على شاطئه قباب الياقوت الأحمر والدر الأبيض ، فضرب جبرئيل بجناحيه إلى جانبه ، فإذا هو مسكة ذفرة ، ثم قال : والذي نفس محمد بيده ، ان في الجنة لشجراً يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الأولون والآخرين بمثله ، يثمر ثمراً كالرمان ، يلقي الثمرة إلى الرجل فيشقها عن سبعين حلة ، والمؤمنون على كراسٍ من نور وهم الغر المحجلون ، أنت امامهم يوم القيامة ، على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء أمامهم حيث شاؤوا من الجنة ، فبينما هم كذلك إذ أشرفت عليه امرأة من فوقه تقول : سبحان الله ، يا عبد الله أما لنا منك دولة ؟ فيقول : من أنت ؟ فتقول : أنا من اللواتي قال الله تعالى : ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾<sup>(١)</sup> ثم قال : والذي نفس محمد بيده إنه ليحيئه كل يوم سبعون ألف ملك يسمونه باسمه واسم أبيه .

المحاسن ١٨٠/١ كتاب الصفوة والنور  
ح ١٧٢ . بحار الأنوار ١٣٨/٨ ح ٥٠ تفسير  
البرهان ٢٨٥/٣ ح ٦ .

١٥ ، ٨٤١

موفق بن أحمد المكي الخوارزمي ، عن محمد بن أحمد بن

= محدث عالم جليل متتبع ، مشارك في كثير من العلوم ، له تأليف كثيرة ينيف على ٩٩ كتاباً . منها : المحاسن ط . التراجم والتعاطف ، آداب النفس . أدب المعاشرة ، كتاب المكاسب . الرفاهية .

أعيان الشيعة ٣٩٩/٩ . فهرست النديم / ٢٢١ . تنقيح المقال ٨٢/١ .  
فهرست الطوسي / ٢٠ . مستدرک الوسائل ٥٥٢/٣ .

(١) سورة السجدة ، الآية : ١٧ .

شاذان ، قال : حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب ، عن علي بن محمد بن أيوب ، عن علي بن محمد بن عتبة بن رويده ، عن بكر بن أحمد ، وحدثنا أحمد بن محمد الجراح ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي ، قال : حدثنا بكر بن أحمد ، عن محمد بن علي ، عن فاطمة بنت الحسين (عليها السلام) <sup>(١)</sup> عن أبيها وعمها الحسن بن علي (عليهما السلام) ، قال : أخبرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لما دخلت الجنة رأيت شجرة تحمل الحلي والحلل أسفلها خيل بلق ، وأوسطها الحور العين ، وفي أعلاها الرضوان . قلت : يا جبرئيل لمن هذه الشجرة ؟ قال : هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، إذا أمر الله الخليقة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة ، فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق ، وينادي مناد : هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحبوا هذا اليوم .

مناقب الخوارزمي / ٣٢ . اليقين في امرة أمير المؤمنين / ٢١ . بحار الأنوار ١٣٨/٨ ح ٥١ . فاطمة بنت الحسين / ١١٢ .

١٦ ، ٨٤٢

محمد بن مسعود العياشي <sup>(٢)</sup> عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن

(١) أم الحسن فاطمة بنت الإمام الحسين السبط (عليه السلام) . . . توفيت ١١٠ هـ .

راوية محدثة صادقة خيرة سالحة . . .

راجع كتاب (فاطمة بنت الحسين عليه السلام) ط لبنان ١٤١٠ هـ الطبعة الثانية .

(٢) أبو النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى السمرقندي التيمي الكوفي المتوفى حدود ٣٢٠ هـ .

مفسر محدث عالم ، من أعيان علماء الشيعة ، وأساطين الحديث والتفسير والرواية في أواخر القرن الثالث الهجري . يروي عنه رجال الحديث ،

أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن آبائه ، قال : بينما رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، جالس ذات يوم إذ دخلت عليه أم أيمن<sup>(١)</sup> في ملحفتها شيء ، فقال لها رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا أم أيمن أي شيء في ملحفتك ؟ فقالت : يا رسول الله ، فلانة بنت فلانة أملكوها<sup>(٢)</sup> فنشروا عليها فأخذت من نثارها شيئاً ، ثم إن أم أيمن بكت ، فقال لها رسول الله : ما يبكيك ؟ فقالت : فاطمة زوجتها فلم تشر عليها شيئاً ، فقال لها رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لا تبكي فوالذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لقد شهد إمامك فاطمة جبرئيل ، وميكائيل ، واسرافيل ، في الوف من ملائكة ، ولقد أمر الله طوبى فنشرت عليهم من حللها وسندسها واستبرقها ودرّها وزمردها وياقوتها وعطرها ، فأخذوا منه حتى ما دروا ما يصنعون به ، ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فهي في دار علي بن أبي طالب .

تفسير العياشي ٢/٢١١ ح ٤٥ . بحار

= وأصحاب الرجال ، وكان من أهل السنة ثم تشيع فكان من رجال الإمامية ، وتصلع وتبحر في شتى العلوم كالفقه والحديث والتفسير والطب والنجوم . وله تاليف جيدة إلا أن الحوادث لم تبق له غير تفسيره المعروف المتداول والموجود منه المجلد الأول .

أعيان الشيعة ٤٧/٢٩ . تنقيح المقال ٣/١٨٣ . فهرست الشيخ الطوسي ١٣٦/ . فوائد الرضوية /٦٤٢ . هدية العارفين ٢/٣٢ . الكنى والألقاب ٢/٤٩٠ .

(١) أم أيمن بركة بنت ثعلبة المتوفية . . .

سؤلة النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وحاضنته ، مهاجرة جلييلة من المهاجرات الأول ، هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة ، وإلى المدينة . وروت عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وروى عنها أنس بن مالك ، وحبيش بن عبد الله ، وأبو زيد المدني . وقد شهدت حيناً ، وأحد ، وخيبر ، وكانت تسقي الماء وتداوي الجرحى . واختلف في وفاتها .

أعلام النساء ١/١٢٧ .

(٢) أي زوجها .

الأنوار ١٤٢/٨ ح ٦١ . تفسير البرهان  
٢٩٢/٢ . وجاء بأسانيد والفاظ شتى في  
حلية الأولياء ٥٩/٥ عن عبد الله بن  
مسعود . تاريخ الخطيب البغدادي  
٢١٨/٤ ، ٢١٠ . اسد الغاية ٢٠٦/١ .  
الصواعق المحرقة / ١٠٣ . الرياض  
النضرة ١٨٤/٢ عن أنس بن مالك . ذخائر  
العقبى ٣٢/ عن عليّ وعبد الله بن  
مسعود . فضائل الخمسة ١٤٦/٢ باب فيما  
نثرته شجر الجنان عند تزويج عليّ من  
فاطمة .

١٧ ، ٨٤٣

عن أبان بن تغلب ، قال : كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله  
وسلم ) ، يكثر تقبيل فاطمة ، قال : فعاتبته على ذلك عائشة فقالت : يا  
رسول الله إنك لتكثر تقبيل فاطمة ، فقال لها : ويلك لما أن عرج بي إلى  
السماء مر بي جبرئيل على شجرة طوبى فناولني من ثمرها فأكلتها فحول  
الله ذلك إلى ظهري ، فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فجملت  
بفاطمة ، فما قبلت فاطمة إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها .

تفسير العياشي ٢١٢/٢ ح ٤٦ . بحار  
الأنوار ١٤٢/٨ ح ٦٢ . تفسير البرهان  
٢٩٢/٢ . تفسير القمي ٣٦٥/١ . ذخائر  
العقبى ٣٦/ وفيه : خرجه الحربي ،  
والملا في سيرته . تاريخ بغداد ٨٧/٥ عن  
عائشة ، وفيه : خرجه أبو سعيد في شرف  
النبوة .

١٨ ، ٨٤٤

الشيخ المفيد رحمه الله ، قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن  
محمد رحمه الله ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن

محمد بن عيسى ، عن سعيد بن جناح ، عن عبد الله بن محمد ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها ، ومحرمة على الأمم كلها حتى يدخلها شيعتنا أهل البيت .

أمالي المفيد / ٤٥ المجلس ٨ . بحار الأنوار ١٤٣/٨ ح ٦٥ .

١٩ ، ٨٤٥

عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لما أسري بي إلى السماء قال لي جبرئيل ( عليه السلام ) : قد أمرت الجنة والنار أن تعرض عليك ، قال : فرأيت الجنة وما فيها من النعيم ، ورأيت النار وما فيها من العذاب ، والجنة فيها ثمانية أبواب ، على كل باب منها أربع كلمات ، كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن يعلم ويعمل بها ، وللنار سبعة أبواب ، على كل باب منها ثلاث كلمات ، كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن يعلم ويعمل بها ، فقال لي جبرئيل ( عليه السلام ) : اقرأ يا محمد ما على الأبواب فقرأت ذلك : أما أبواب الجنة ، فعلى أول باب منها مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله . . . لكل شيء حيلة وحيلة العيش أربع خصال : القناعة ، وبذل الحق ، وترك الحقد ، ومجالسة أهل الخير .

وعلى الباب الثاني مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله ، لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال : مسح رؤوس اليتامى ، والتعطف على الأرملة ، والسعي في حوائج المؤمنين ، والتفقد للفقراء والمساكين .

وعلى الباب الثالث مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله ، لكل شيء حيلة ، وحيلة الصحة في الدنيا أربع خصال : قلة الكلام ، وقلة المنام ، وقلة المشي ، وقلة الطعام .

وعلى الباب الرابع مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ،  
علي ولي الله ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان  
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ،  
فليكرم والديه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيراً أو  
يسكت .

وعلى الباب الخامس مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ،  
علي ولي الله ، من أراد أن لا يظلم فلا يظلم ، ومن أراد أن لا يشتم فلا  
يشتم ، ومن أراد أن لا يذل فلا يذل ، ومن أراد أن يستمسك بالعروة  
الوثقى في الدنيا والآخرة ، فليقل : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ،  
علي ولي الله .

وعلى الباب السادس مكتوب :- لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ،  
علي ولي الله ، من أراد أن يكون قبره وسيعاً فسيحاً فليبن المساجد ، ومن  
أراد أن لا تأكله الديدان تحت الأرض فليسكن المساجد ، ومن أحب أن  
يكون طرياً مطراً لا يبلى فليكنس المساجد ، ومن أحب أن يرى موضعه  
في الجنة فليكنس المساجد بالبسط .

وعلى الباب السابع مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ،  
علي ولي الله ، بياض القلب في أربع خصال : عيادة المريض ، واتباع  
الجنائز ، وشراء الأكفان ، ورد القرص .

وعلى الباب الثامن مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ،  
علي ولي الله ، من أراد الدخول من هذه الأبواب فليتمسك بأربع  
خصال : السخاء ، وحسن الخلق ، والصدقة ، والكف عن أذى عباد الله  
تعالى .

ورأيت على أبواب النار مكتوباً على الباب الأول ثلاث كلمات :  
من رجا الله سعد ، ومن خاف الله أمن ، والهالك المغرور من رجا غير  
الله وخاف سواه .

وعلى الباب الثاني مكتوب : من أراد أن لا يكون عرياناً يوم القيامة فليكس الجلود العارية في الدنيا ، من أراد أن لا يكون عطشاناً يوم القيامة فليسق العطاش في الدنيا ، من أراد أن لا يكون يوم القيامة جائعاً فليطعم البطون الجائعة في الدنيا .

وعلى الباب الثالث مكتوب : لعن الله الكاذبين ، لعن الله الباخلين ، لعن الله الظالمين .

وعلى الباب الرابع مكتوب ثلاث كلمات : أدل الله من أهان الإسلام ، أدل الله من أهان أهل البيت ، أدل الله من أعان الظالمين على ظلمهم للمخلوقين .

وعلى الباب الخامس مكتوب ثلاث كلمات : لا تتبعوا الهوى فالهوى يخالف الايمان ، ولا تكثر منطقتك فيما لا يعينك فتسقط من رحمة الله ، ولا تكن عوناً للظالمين .

وعلى الباب السادس مكتوب : أنا حرام على المجتهدين ، أنا حرام على المتصدقين ، أنا حرام على الصائمين .

وعلى الباب السابع مكتوب ثلاث كلمات : حاسبوا نفوسكم قبل أن تحاسبوا ، ووبخوا نفوسكم قبل أن توبخوا ، وادعوا الله عز وجل قبل أن تردوا عليه ولا تقدرُوا على ذلك .

بحار الأنوار ٨/١٤٤ - ١٤٦ ح ٦٧ .

الفضائل لشاذان/١٥٢ - ١٥٤ .

فرائد السمطين ١/٢٣٨ ح ١٨٦ .

نظم دور السمطين/١٢٢ - ١٢٤ .

٢٠ ، ٨٤٦

سئل النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، عن أنهار الجنة ، كم عرض كل نهر منها ؟ فقال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : عرض كل نهر مسيرة خمسين مائة عام ، يدور تحت القصور والحجب ، تتغنى أمواجه



وتسبح وتطرب في الجنة كما يطرب الناس في الدنيا .  
بحار الأنوار ١٤٦/٨ ح ٧١ . جامع الأخبار  
١٢٦/

٢١ ، ٨٤٧

وقال ( عليه السلام ) : أكثر أنهار الجنة الكوثر ، تنبت الكواعب الأتراب عليه ، يزوره أولياء الله يوم القيامة . فقال ( عليه السلام ) : خطيب أهل الجنة أنا محمّد رسول الله .  
وقيل في شرح الكواعب الأتراب : ينبت الله من شطر الكوثر حوراء ويأخذها من يزور الكوثر من أولياء الله تعالى .  
بحار الأنوار ١٤٧/٨ ح ١٢ . جامع الأخبار  
١٢٦/

٢٢ ، ٨٤٨

عن النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : للرجل الواحد من أهل الجنة سبعمائة ضعف مثل الدنيا ، وله سبعون ألف قصر ، وسبعون ألف قبة ، وسبعون ألف حجلة ، وسبعون ألف اكليل ، وسبعون ألف حلّة ، وسبعون ألف حوراء عيناء ، وسبعون ألف وصيف ، وسبعون ألف ذؤابة ، وأربعون اكليلا ، وسبعون ألف حلة .  
بحار الأنوار ١٤٧/٨ ح ٧٣ . جامع الأخبار  
١٢٧/

٢٣ ، ٨٤٩

وسئل النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ما بناؤها ؟ قال : لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، وملاطها المسك الأذفر ، وترابها الزعفران ، وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت ، من دخلها يتنعم لا ييأس أبداً ، ويخلد لا يموت أبداً ، لا يبلى ثيابه ولا شبابه .  
بحار الأنوار ١٤٧/٨ ح ١٤ . جامع الأخبار  
١٧٣/

٢٤ ، ٨٥٠

الإمام العسكري ( عليه السلام ) ، في حديث طويل ذكر فيه

معجزات النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وأن عبد الله بن أبي<sup>(١)</sup> سمّ طعاماً ودعا النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وأصحابه ليقتلهم ، فدفع الله عنهم غائلة السمّ ، ووسّع عليهم البيت ، وبارك لهم في الطعام ، إلى أن قال :

فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إني إذا تذكرت ذلك البيت كيف وسعه الله بعد ضيقه ، وفي ذلك الطعام بعد قلته ، وفي ذلك السمّ كيف أزال الله تعالى غائلته<sup>(٢)</sup> أذكر ما يزيد الله تعالى في منازل شيعتنا وخيراتهم في جنات عدن في الفردوس ، إن من شيعتنا لمن يهب له في الجنان من الدرجات والمنازل والخيرات ما لا يكون الدنيا وخيراتها في جنبها إلا كالرمل في البادية الفضفاضة فما هو إلا أن يرى أحداً له مؤمناً فقيراً فيتواضع له ويكرمه ويعينه ويمونه ويصونه عن بذل وجهه له ، حتى يرى الملائكة الموكلين بتلك المنازل والقصور . وقد تضاعفت حتى صارت في الزيادة كما كان هذا الزاد في هذا البيت الصغير الذي رأيتموه فيما صار إليه من كبره وعظمته وسعته .

فتقول الملائكة : يا ربنا لا طاقة لنا بالخدمة في هذه المنازل فامدنا بملائكة يعاونونا ، فيقول الله : ما كنت لأحملكم ما لا تطيقون ،

---

(١) عبد الله بن أبي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم . . . كان شديداً على المسلمين ، مخالفاً لرسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وهو الذي قال له : لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً . أو تكون لك جنة من نخيل . . . وكان شديد العداوة للنبي الأعظم ، ولم يزل كذلك إلى عام الفتح ، والتحق برسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ورمي بالطائف بسهم فقتل .

اسد الغابة ١١٨/٣ . أسباب النزول ١٨٩/٦ . مجمع البيان ٤٣٩/٦ . تفسير السيوطي ٢٠٢/٤ .

(٢) في نسخة هكذا : وفي تكثير ذلك الطعام بعد قلته ، وفي ذلك السمّ كيف أزال الله غائلته عن محمد ومن دونه ، وكيف وسعه وكثره أذكر . . .

فكم تريدون مدداً؟ فيقولون : ألف ضعفنا ، وفيهم من المؤمنين من تقول الملائكة : نستزيد مدداً ألف ألف ضعفنا ، وأكثر من ذلك على قدر قوة إيمان صاحبهم وزيادة إحسانه إلى أخيه المؤمن ، فيمددهم الله بتلك الأملاك ، وكلما لقي هذا المؤمن أخاه فبره زاد الله في ممالكه وفي خدمه في الجنة كذلك .

تفسير الإمام العسكري / ١٩٩ ح ٩١ .  
بحار الأنوار ١٤٧/٨ ح ٧٥ و ٢٤٩/١٤  
ح ٢٧ و ٣٣٠/١٧ ح ١٥ . إثبات الهداة  
١٥٨/٢ ح ٦٠٥ . تفسير البرهان ١/١٢٢  
ح ٩ .

٢٥ ، ٨٥١

عن أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، قال : قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن في الجنة سوقاً ما فيها شرى ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء ، من انتهى صورة دخل فيها ، وإن فيها مجمع حور العين يرفعن أصواتهن بصوت لم يسمع الخلائق بمثله : نحن الناعمات فلا نبأس أبداً ، ونحن الطاعمات فلا نجوع أبداً ، ونحن الكاسيات فلا نعري أبداً ، ونحن الخالدات فلا نموت أبداً ، ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً ، ونحن المقيمات فلا نظعن أبداً ، فطوبى لمن كناه وكان لنا ، نحن خيرات الحسان ، أزواجنا أقوام كرام .

بحار الأنوار ١٤٨/٨ ح ٧٦ . جامع الأخبار  
١٧٤/ . الجامع الصغير ١/٣٥٤ .

٢٦ ، ٨٥٢

وقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها .

بحار الأنوار ١٤٨/٨ ح ٧٧ . جامع الأخبار  
١٧٤/ .

عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إنّ في الجنة شجرة يقال لها طوبى ، ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجر ولا بيت إلا وفيه غصن من تلك الشجرة ، وإن أصلها في داري .

ثم أتى عليه ما شاء الله ، ثم حدثهم في يوم آخر : إنّ في الجنة شجرة يقال لها طوبى ، ما في الجنة قصر ولا دار ولا بيت إلا وفيه من ذلك الشجر غصن وإن أصلها في دار عليّ ، فقام عمر فقال : يا رسول الله أو ليس حدثنا عن هذه ، وقلت : أصلها في داري ؟ ثم حدثت وتقول : أصلها في دار عليّ ، فرفع النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، رأسه فقال : أو ما علمت أن داري ودار عليّ واحد ، وحجرتي وحجرة عليّ واحد ، وقصري وقصر عليّ واحد ، وبيتي وبيت عليّ واحد ، ودرجتي ودرجة عليّ واحد ، وستري وستر عليّ واحد ؟ فقال عمر : يا رسول الله ، إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله كيف يصنع ؟ فقال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إذا أراد أحدنا أن يأتي أهله ضرب الله بيني وبينه حجاباً من نور ، فإذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عنا ذلك الحجاب ، فعرف عمر حق عليّ فلم يحسد أحداً من أصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

بحار الأنوار ١٤٨/٨ ح ٨٠ . تفسير البرهان  
٢٩٥/٢ ح ٢٩ .

قال رجل لرسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا أبا القاسم أتزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ؟ قال : نعم والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب ، قال : فإن الذي يأكل تكون له الحاجة والجنة طيب لا خبث فيها ، قال : عرق يفيض من أحدهم كرشح المسك فيضمر بطنه .

تنبيه الخواطر ٦٧/١ باب العتاب . بحار  
الأنوار ١٤٩/٨ ح ٨٢ . تفسير البرهان  
١٤٥/٢ عن زيد بن أرقم .

٢٩ ، ٨٥٥

أبو أيوب الأنصاري ، عنه ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ليلة  
أسري بي مرّ بي إبراهيم ( عليه السلام ) ، فقال : مر امتك أن يكثروا من  
غرس الجنة ، فإن أرضها واسعة وتربتها طيبة ، قلت : وما غرس الجنة ؟  
قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

تنبيه الخواطر ( مجموعة ورام ) ٦٨/١ .  
بحار الأنوار ١٤٩/٨ ح ٨٣ . ربيع الأبرار  
٢٥٥/١ .

٣٠ ، ٨٥٦

محمد بن العباس ، عن أحمد بن عبد الله الدقاق ، عن أيوب بن  
محمد الوراق ، عن عجاج بن محمد ، عن الحسن بن جعفر ، عن  
الحسن ، قال : سألت عمران بن الحصين ، وأبا هريرة ، عن تفسير قوله  
تعالى : ﴿ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً ﴾ (١) فقالا : على الخبير سقطت ، سألتنا عنها  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال : قصر من لؤلؤ في  
الجنة ، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء ، في كل دار  
سبعون بيتاً من زمردة حمراء ، في كل بيت سبعون سريراً ، على كل  
سرير سبعون فراشاً من كل لون ، على كل فراش امرأة من الحور العين ،  
في كل بيت سبعون مائدة ، على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام ، في  
كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة ، وقال : فيعطي الله المؤمن من القوة في  
غداة واحدة أن يأتي على ذلك كله .

بحار الأنوار ١٤٩/٨ ح ٨٤ . تفسير البرهان  
١٤٥/٢ ح ٢ .

(١) سورة التوبة ، الآية : ٧٢

محمد بن العباس ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن الحسن ،  
 عن أبيه ، عن الحسين بن مخارق ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر ،  
 عن أبيه علي بن الحسين ( عليهم السلام ) ، عن جابر بن عبد الله  
 ( رضي الله عنه ) ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال : قوله  
 تعالى : ﴿ ومزاجه من تسنيم ﴾ <sup>(١)</sup> قال : هو أشرف شراب في الجنة  
 يشربه محمد وآل محمد ، وهم المقربون السابقون : رسول الله ( صلى  
 الله عليه وآله وسلم ) ، وعلي بن أبي طالب ، والأئمة ، وفاطمة وخديجة  
 صلوات الله عليهم وذريتهم الذين اتبعتهم بإيمان ليتسمن عليهم من أعالي  
 دورهم .

بحار الأنوار ٨/١٥٠ ح ٨٥ . تفسير البرهان  
 ٤/٤٤٠ ح ٩ . تفسير القمي ٢/٤١١ .

وروي عنه ( عليه السلام ) ، أنه قال : تسنيم أشرف شراب في  
 الجنة ، يشربه محمد وآل محمد صرفاً ، ويمزج لأصحاب اليمين وسائر  
 أهل الجنة .

بحار الأنوار ٨/١٥٠ ح ٨٦ . تفسير  
 البرهان ٤/٤٤٠ . تفسير القمي ٢/٤١٢ .  
 شواهد التنزيل ٢/٣٢٦ ح ١٠٨٢ . تفسير  
 الفخر الرازي ٣١/١٠٠ عن عبد الله بن  
 عباس . تفسير القرطبي ( الجامع لأحكام  
 القرآن ) ١٩/٢٦٦ .

فرات بن ابراهيم الكوفي ، معنعناً ، عن ابن عباس ( رضي الله

(١) سورة المطففين ، الآية : ٢٧ .

( عنه ) ، في قوله تعالى : ﴿ طوبى لهم وحسن مآب ﴾ <sup>(١)</sup> قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لما أسري بي الى السماء فدخلت الجنة فإذا أنا بشجرة كل ورقة منها تغطي الدنيا وما فيها ، تحمل الحلبي والحلل والطعام ما خلا الشراب ، وليس في الجنة قصر ولا دار ولا بيت إلا فيه غصن من أغصانها ، وصاحب القصر والدار والبيت حلبي وحلله وطعامه منها ، فقلت : يا جبرئيل ما هذه الشجرة ؟ قال : هذه طوبى فطوبى لك ولكثير من امتك ، قلت : فأين منتهاها ؟ - يعني أصلها - قال : في دار علي بن أبي طالب ابن عمك .

تفسير الفرات / ٧٢ . بحار الأنوار / ٨ / ١٥٠  
ح ٨٧ . مناقب ابن المغازلي / ٢٦٨  
ح ٣١٥ . ينابيع المودة / ١٣١ .

٣٤ ، ٨٦٠

فرات ، عن اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم الفارسي ، معنعناً ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لما أسري بي إلى السماء فصرت في السماء الدنيا حتى صرت في السماء السادسة ، فإذا أنا بشجرة لم أر شجرة أحسن منها ولا أكبر منها ، فقلت لجبرئيل : يا حبيبي ما هذه الشجرة ؟ قال : هذه طوبى يا حبيبي ، قال : فقلت : ما هذا الصوت العالي الجهوري ؟ قال : هذا صوت طوبى ، قلت : أي شيء يقول ؟ قال : يقول : واشوقاه إليك يا علي بن أبي طالب .

تفسير الفرات / ٧٣ . بحار الأنوار / ٨ / ١٥٠  
ح ٨٨ .

٣٥ ، ٨٦١

فرات ، عن عبيد بن كثير ، معنعناً ، عن سلمان ( رضي الله عنه ) ، قال : قال بعض أزواج النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا

(١) سورة الرعد ، الآية : ٢٩ .

رسول الله مالك تحب فاطمة حباً ما تحب أحداً من أهل بيتك؟ قال : إنه لما أسري بي إلى السماء انتهى بي جبرئيل (عليه السلام) إلى شجرة طوبى ، فعمد إلى ثمرة من أثمار طوبى ففركه<sup>(١)</sup> بين إصبعيه ، ثم أطعمنيه ، ثم مسح يده بين كتفي ، ثم قال : يا محمد إن الله تعالى يشرك بفاطمة من خديجة بنت خويلد ، فلما أن هبطت إلى الأرض فكان الذي كان ، فعلمت خديجة بفاطمة ، فأنا إذا اشتقت إلى الجنة أدنيتها فشمنت ريح الجنة ، فهي حوراء إنسية .

تفسير فرات / ٧٣ . بحار الأنوار ١٥١/٨  
ح ٨٩ . مناقب ابن شهر آشوب ٣٣٤/٣ .  
علل الشرايع ١٨٣/١ .

٣٦ ، ٨٦٢

فرات ، عن الحسين بن سعيد ، معنعناً ، عن ابن عباس (رضي الله عنه) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن في الجنة لشجرة يقال لها طوبى ، ما في الجنة دار إلا فيها غصن من أغصانها ، أحلى من الشهد ، وألين من الزبد ، أصلها في داري وفرعها في دار علي بن أبي طالب .

تفسير فرات / ٧٣ . بحار الأنوار ١٥١/٨  
ح ٩٠ .

٣٧ ، ٨٦٣

فرات ، عن الحسين بن القاسم ، والحسين بن محمد بن مصعب ، وعلي بن حمدون ، قالوا : حدثنا عيسى بن مهران معنعناً ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، قال : لما نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ﴿ طوبى لهم وحسن مآب ﴾<sup>(٢)</sup> قام مقداد بن الأسود الكندي ، إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا رسول الله ،

(١) فرك الجوز ونحوه : ذلك وحكه حتى ينقلع قشره .

(٢) سورة الرعد ، الآية : ٢٩ .



وما طوبى ؟ قال : يا مقداد شجرة في الجنة لو سير الراكب الجواد لسار في ظلها مائة عام قبل أن يقطعها ، ورقها وقشورها برود خضر وزهرها رياض ، وأفنانها سندس واستبرق ، وثمرها حلل خضر ، وطعمها زنجبيل وعسل ، وبطحاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر ، وتراها مسك وعنبر ، وحشيشها منبع ، والنجوج يتأجج من غير وقود ، يتفجر من أصلها السلسبيل والرحيق والمعين ، وظلها مجلس من مجالس شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، يألفونه ويتحدثون بجمعهم ، وبيناهم في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجباء جبلت من الياقوت ، ثم نفخ الروح فيها مزومة<sup>(١)</sup> بسلاسل من ذهب ، كأن وجوهها المصاييح نضارة وحسناً ، وبرها خز أحمر ومرعزى أبيض مختلطان ، لم ينظر الناظرون إلى مثله حسناً وبهاءً ، وذلك من غير مهلة ، نجباء من غير رياضة ، عليها رحال ألواحها من الدر والياقوت المفضضة باللؤلؤ والمرجان ، صفائحها من الذهب الأحمر ملبسة بالعقري والأرجوان ، فأناخوا تلك النجائب إليهم ، ثم قالوا لهم :

ريكم يقرؤكم السلام ويراكم وينظر اليكم ، ويحبكم وتحبونهم ، ويزيدكم من فضله وسعته فإنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم ، قال : فيحمل كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفاً واحداً معتدلاً ، ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا التحفتهم بثأرها ، ورحلت لهم عن طريقهم كراهية أن يثلم طريقتهم وأن يفرق بين الرجل ورفيقه ، فلما دفعوا إلى الجبار جل جلاله قالوا : ربنا أنت السلام ولك يحق الجلال والإكرام ، فيقول الله تعالى : مرحباً بعبادي الذين حفظوا وصيتي في أهل بيت نبي ، ورعوا حقي ، وخافوني بالغيب ، وكانوا مني على كل حال مشفقين ، قالوا : أما وعزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك ، وما أدينا إليك كل حقك ، فأذن لنا في السجود .

قال لهم ربهم : إني وضعت عنكم مؤونة العبادة ، وأرحت عليكم أبدانكم ، وظالمنا أنصبتم لي الأبدان ، وعنتم الوجوه ، فالآن افضيتم إلى

(١) زمه : ربطه وشده .

روحي ورحمتي ، فاسألوني ما شئتم وتمنوا علي اعظكم أمانيتكم ، فإني لن اجزيكم اليوم بأعمالكم ولكن برحمتي وكرامتي وطولي وارتفاع مكاني وعظم شأني ، ولحبكم أهل بيت نبيي ، فلا يزال يرفع أقدار محبي علي بن أبي طالب ، في العطايا والمواهب حتى إن المقصر من شيعته ليرتضي في أمنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله إلى يوم أفناها ، فيقول لهم ربهم : لقد قصرتم في أمانيتكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا إلى مواهب ربكم ، فإذا بقباب وقصور في أعلى عليين من الياقوت الأحمر والأخضر والأصفر والأبيض .

فلولا أنها مسخرة إذاً للمتع الأبصار منها ، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأحمر فهو مفروش بالعقري الأحمر يزهر نورها ، وما كان منها من الياقوت الأخضر فهو مفروش بالسندس الأخضر ، وما كان منها من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالحرير الأبيض ، وما كان منها من الياقوت الأصفر فهو مفروش بالرياش الأصفر مبنوثة بالزمرد الأخضر والفضة البيضاء والذهب الأحمر ، قواعدها وأركانها من الجواهر ، يثور من أبوابها وأعراصها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدرّي في النهار المضيء .

وإذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مد هامتان فيهما عينان نضاختان ، ﴿ فيهما من كل فاكهة زوجان ﴾<sup>(١)</sup> فلما أرادوا أن ينصرفوا إلى منازلهم ركبوا على برادين من نور بأيدي ولدان مغلدين ، بيد كل واحد منهم حكمة برزون من تلك البراذين لجمها وأعتتها من الفضة البيضاء ، وأنفارها من الجواهر ، فلما دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنؤونهم بكرامة ربهم حتى إذا استقروا قرارهم قيل لهم : هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ قالوا : نعم ربنا رضينا فارض عنا ، قال : برضاي عنكم وبحبكم أهل بيت نبيي أحللتكم داري وصافحتكم الملائكة ، فهنيئاً هنيئاً غير محذور وليس فيه تنغيص ، فعندها قالوا : ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٥٢ .

ربنا لغفور شكور ﴿١﴾ .

قال أبو موسى : فحدثت به أصحاب الحديث عن هؤلاء الثمانية فقلت لهم : أنا أبرأ إليكم من عهدة هذا الحديث لأن فيه قوماً مجهولين ، ولعلهم لم يكونوا صادقين ، فرأيت من ليلتي أو بعد كأنه أتاني أت ومعه كتاب فيه من مخول بن ابراهيم<sup>(٢)</sup> والحسن بن الحسين بن فرات ، وعلي بن القاسم الكندي ، ولم ألق علي بن القاسم وعدة بعد لم أحفظ أساميهم : كتبنا إليك من تحت شجرة طوى وقد أنجز ربنا لنا ما وعدنا ، فاستمسك بما عندك من الكتب فإنك لن تقرأ منها كتاباً إلا أشرقت له الجنة .

تفسير فرات / ٧٤ - ٧٥ . سعد السعود  
١٠٩ / - ١١١ عن كتاب محمد بن  
العباس بن مروان ، قال : حدثنا أحمد بن  
محمد بن موسى النوفلي ، وجعفر بن  
الحسيني ، ومحمد بن أحمد الكاتب ،  
ومحمد بن الحسين البزاز ، قالوا : حدثنا  
عيسى بن مهران ، قال : أخبرنا محمد بن  
بكار الهمداني ، عن يوسف السراج ، قال :  
حدثني أبو هبيرة العماري من ولد عمار بن  
ياسر ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ،  
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . . .  
الحديث مثله .

بيان :

قال المجلسي رحمة الله وبركاته عليه ، بعد ذكره الحديث :  
المنيع : العزيز الشديد الذي لا يقدر عليه ، ولم أر له معنى يناسب

(١) سورة فاطر ، الآية : ٣٤ .

(٢) مخول بن ابراهيم بن مخول بن راشد النهدي الكوفي . . .

محدث جليل ، قال عنه ابن حجر : رافضي بغيض صدوق في نفسه ، وهو من  
متشيعي الكوفة ، ذكره ابن حبان في الثقات .

لسان الميزان ١١/٦ . ميزان الاعتدال ٨٥/٤ .

المقام وفيه تصحيف . والألنجوم : عود البخور ، والمرعزي ويمد إذا خفف وقد تفتح الميم في الكل : الزغب الذي تحت شعر العنز ، والرياش : اللباس الفاخر ، ولمع بالشيء : ذهب به ، والحكمة محركة : ما أحاط بحنكي الفرس من لجامه وفيها العذاران ، والثفر بالتحريك وقد يسكن : السير في مؤخر السرج .

بحار الأنوار ١٥١/٨ خ ٩١ .

٣٨ ، ٨٦٤

البرقي ، عن زكريا المؤمن ، عن داود بن فرقد ، أو قتيبة الأعشى ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال أصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا رسول الله فداك آبؤنا وامهاتنا إن أصحاب المعروف في الدنيا عرفوا بمعروفهم ، فبم يعرفون في الآخرة ؟ فقال : إن الله تبارك وتعالى إذا أدخل أهل الجنة الجنة أمر ريحاً عبقة طيبة فلزقت بأهل المعروف فلا يمر أحد منهم بملاً من أهل الجنة إلا وجدوا ريحه ، فقالوا : هذا من أهل المعروف .

بيان :

عقب به الطيب كفرح : لزق به .

بحار الأنوار ١٥٦/٨ ح ٩٥ .

٣٩ ، ٨٦٥

الإمام الحسن العسكري ، في حنين الجزع إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عند مفارقتة له وصعوده المنبر . . . قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : والذي بعثني بالحق نبياً إن حنين خزان الجنان وحورها وقصورها إلى من يوالي محمداً وعلياً وآلهما الطيبين ويبرأ من أعدائهما . لأشد من حنين هذا الجزع إلى رسول الله ، وإن الذي يسكن حنينهم وأنينهم ما يرد عليهم من صلاة أحدكم معاشر شيعتنا على محمد وآله الطيبين ، أو صلاة نافلة ، أو صوم ، أو صدقة ، وإن من

عظيم ما يسكن حنينهم إلى شيعة محمد وعلي ما يتصل بهم من إحسانهم إلى إخوانهم ، ومعونتهم لهم على دهرهم ، يقول أهل الجنان بعضهم لبعض : لا تستعجلوا صاحبكم فما يبطلء عنكم إلا للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان باسداء المعروف إلى اخوانه المؤمنين .

وأعظم من ذلك مما يسكن حنين سكان الجنان وحوورها إلى شيعتنا ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على التقية ، فحينئذ تقول خزان الجنان وحوورها : لنصبرن على شوقنا إليهم كما يصبرون على سماع المكروه في ساداتهم وأئمتهم ، وكما يتجرعون الغيظ ويسكتون عن اظهار الحق لما يشاهدون من ظلم من لا يقدرن على دفع مضرتة ، فعند ذلك يناديهم ربنا عز وجل : يا سكان جناني ويا خزان رحمتي ، ما لبخل أخرت عنكم أزواجكم وساداتكم ، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي بمواساتهم إخوانهم المؤمنين ، والأخذ بأيدي المهوفين ، والتنفيس عن المكرويين ، وبالصبر على التقية من الفاسقين الكافرين ، حتى إذا استكملوا أجزل كرامتي ( كراماتي ) نقلتهم اليكم على أسر الأحوال وأغبطها فابشروا ، فعند ذلك يسكن حنينهم وأنيهم .

تفسير الإمام العسكري / ١٨٩ ح ٨٨ .  
بحار الأنوار / ١٦٣ ح ١٠٦ و ٣٢٦ / ١٧ .  
ح ١٥ و ٣٣ / ٦٨ ح ٧٠ . مناقب ابن  
شهر آشوب / ١ / ٩٠ عن أبي هريرة ، وجابر  
الأنصاري ، وعبد الله بن عباس . فضائل  
الخمسة / ١ / ٦٩ : كشف الغمة / ١ / ٢٤ .  
مناقب الحافظ الصنعاني / ١ / ٩٧ .

٤٠ ، ٨٦٦

الإمام العسكري ( عليه السلام ) في تفسير قوله تعالى : ﴿ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ﴾<sup>(١)</sup> إلى أن قال : ثم قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله

(١) سورة البقرة ، الآية : ٧ .

وسلم) : إن الله يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقول الخلق ، إنه يضرب ألفاً وسبعمائة في ألف وسبعمائة ثم ما ارتفع من ذلك في مثله إلى أن يفعل ذلك ألف مرة ، ثم آخر ما يرتفع من ذلك عدد ما يهبه الله لك يا علي في الجنة من القصور : قصر من ذهب ، وقصر من فضة ، وقصر من لؤلؤ ، وقصر من زبرجد ، وقصر من جوهر ، وقصر من نور رب العزة ، وأضعاف ذلك من العبيد والخدم والخيل والنجب تطير بين سماء الجنة أورضها ، فقال علي ( عليه السلام ) : حمداً لربي وشكراً .

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : وهذا العدد فهو عدد من يدخلهم الجنة ويرضى عنهم لمحبتهم لك ، وأضعاف هذا العدد من يدخلهم الناس من الشياطين والجن والأنس يبغضهم لك ووقعتهم فيك وتنقيصهم إليك .

تفسير العسكري / ١٠٢ . بحار الأنوار  
١٦٥/٨ ح ١٠٩ .

٤١ ، ٨٦٧

الإمام العسكري ( عليه السلام ) ، في تفسير قوله تعالى : ﴿ وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق ﴾<sup>(١)</sup> قال : فمنهم من يقول : قد كنت لعلي ( عليه السلام ) بالولاية شاهداً ، ولآل محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) محباً ، وهو في ذلك كاذب يظن أن كذبه ينجيه ، فيقال لهم : سوف نستشهد على ذلك علياً ( عليه السلام ) فتشهد أنت يا أبا الحسن ، فتقول : الجنة لأوليائي شاهدة ، والنار لأعدائي شاهدة ، فمن كان منهم صادقاً خرجت إليه رياح الجنة ونسيمها فاتملمته فأوردته إلى أعلى غرفها وأحلتها دار المقامة من فضل ربه ، ﴿ لا يمسنها فيها نصب ولا يمسنها فيها لغوب ﴾<sup>(٢)</sup> ومن كان منهم كاذباً جاءته سموم النار وحميمها وظلها الذي

(١) سورة البقرة ، الآية : ٩١ .

(٢) سورة فاطر ، الآية : ٣٥ .

هو ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب فتحمله وترفعه في الهواء وتورده نار جهنم .

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : وكذلك أنت قسيم الجنة والنار ، تقول : هذا لي وهذا لك .

تفسير العسكري / ٤٠٦ . بحار الأنوار  
١٦٦/٨ ح ١١٠ و ١٨٣/٩ ح ١١ . تفسير  
البرهان ١/١٢٩ ح ١ . مناقب ابن  
شهر آشوب ٢/١٥٥ . وحديث علي قسيم  
الجنة والنار ، اصفقت الأمة من الخاصة  
والعامة على صحته وصدقته ومئاته ، وقد  
جاء بأسانيد شتى وطرق مختلفة وكلها  
صحيحة ومقبولة . الصواعق المحرقة  
/ ٧٥ . كنز العمال ٦/٤٠٢ . كنوز  
الحقائق / ٩٢ . الغدير ٣/٢٩٩ . كفاية  
الطالب / ٧١ . مسند أحمد بن حنبل  
١/٨٤ ، ٩٥ ، ١٢٨ . تاريخ البغدادي  
٢/٢٥٥ و ٨/٤١٧ و ١٤/٤٢٦ . حلية  
الأولياء ٤/١٨٥ وفيه : هذا حديث صحيح  
متفق عليه . مناقب الصنعاني ٢/٢٥٧ .  
مناقب ابن المغازلي / ٦٧ . بشارة  
المصطفى / ٣٢٥ .

٤٢ ، ٨٦٨

الإمام العسكري ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى  
الله عليه وآله وسلم ) : من أعان ضعيفاً في بدنه على أمره أعانه الله تعالى  
على أمره ، ونصب له في القيامة ملائكة يعينونه على قطع تلك الأهوال  
وعبور تلك الخنادق من النار حتى لا يصيبه من دخانها ، وعلى سمومها ،  
وعلى عبور الصراط إلى الجنة سالماً آمناً . وساق الحديث إلى أن قال :

ثم قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن الله عز وجل

إذا كان أول يوم من شعبان أمر بأبواب الجنة فتفتح، ويأمر شجرة طوبى فتطلع أغصانها على هذه الدنيا ، ثم ينادي منادي ربنا عزّ وجلّ : يا عباد الله هذه أغصان شجرة طوبى فتعلقوا بها تؤدّبكم إلى الجنان ، وهذه أغصان شجرة الزقوم فيأياكم وإياها لا تؤدّبكم إلى الجحيم ، ثم قال : فوالذي بعثني بالحق نبياً إن من تعاطى باباً من الخير في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى فهو مؤديه إلى الجنان . . .

ثم قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : فمن تطوع لله بصلاة في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن .

ومن تصدّق في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن .

ومن عفا عن مظلمة فقد تعلق منه بغصن .

ومن أصلح بين المرء وزوجه ، والوالد وولده ، والقريب وقريبه ، وجاره والأجنبيّ وأجنبية فقد تعلق منه بغصن .

ومن خفّف عن معسر من دينه ، أو حط عنه فقد تعلق منه بغصن .

ومن نظر في حسابه فرأى ديناً عتيقاً قد يشس منه صاحبه ، فأداه فقد تعلق منه بغصن .

ومن كفل يتيماً فقد تعلق منه بغصن .

ومن كف سفيهاً عن عرض مؤمن فقد تعلق منه بغصن .

ومن قعد لذكر الله ولنعماؤه يشكره فقد تعلق منه بغصن .

ومن عاد مريضاً ، ومن شيع فيه جنازة ، ومن عزّى فيه مصاباً فقد تعلق منه بغصن .

ومن برّ فيه والديه أو أحدهما في هذا اليوم ، فقد تعلق منه بغصن .

ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم ، فأرضاهما في هذا اليوم ، فقد تعلق منه بغصن .



وكذلك من فعل شيئاً من سائر أبواب الخير في هذا اليوم فقد تعلق  
منه بغصن .

ثم قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : والذي بعثني  
بالحق نبياً ، إن من تعاطى باباً من الشر والعصيان في هذا اليوم فقد تعلق  
بغصن من أغصان الزقوم فهو مؤديه إلى النار .

ثم قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : والذي بعثني  
بالحق نبياً ، فمن قصر في صلاته المفروضة وضيعها فقد تعلق بغصن  
منه .

ومن جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يشكو إليه سوء حاله ، وهو  
يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه ، وليس هناك من ينوب عنه  
ويقوم مقامه فتركه يضيع ويعطب ولم يأخذ بيده فقد تعلق بغصن منه .

ومن اعتذر إليه مسيء فلم يعذره ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة  
إساءته بل أربى عليه فقد تعلق بغصن منه .

ومن أفسد بين المرء وزوجه ، أو الوالد وولده ، أو الأخ وأخيه ، أو  
القريب وقريبه ، أو بين جارين أو خليطين أو أجنبيين فقد تعلق بغصن  
منه .

ومن شدد على معسر وهو يعلم إعساره فزاد غيظاً وبلاءً فقد تعلق  
بغصن منه .

ومن كان عليه دين فكسره على صاحبه وتعدى عليه حتى أبطل دينه  
فقد تعلق بغصن منه .

ومن جفى يتيماً وآذاه وتهضم ماله ، فقد تعلق بغصن منه .  
ومن وقع من عرض أخيه المؤمن ، وحمل الناس على ذلك ، فقد  
تعلق بغصن منه .

ومن تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي ، فقد تعلق بغصن  
منه .

ومن قعد يعدد قبائح أفعاله في الحروب ، وأنواع ظلمه لعباد الله ، فافتخر بها ، فقد تعلق بغصن منه .

ومن كان جاره مريضاً ، فترك عيادته استخفافاً بحقه ، فقد تعلق بغصن منه .

ومن مات جاره ، فترك تشييع جنازته تهاوناً به ، فقد تعلق بغصن منه .

ومن أعرض عن مصاب وجفاه إزراءً عليه ، واستصغاراً له ، فقد تعلق بغصن منه .

ومن عق والديه ، أو أحدهما ، فقد تعلق بغصن منه .

ومن كان قبل ذلك عاقاً لهما فلم يرضهما في هذا اليوم ، وهو يقدر على ذلك ، فقد تعلق بغصن منه .

وكذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشر ، فقد تعلق بغصن منه .

والذي بعثني بالحق نبياً ، إن المتعلقين بأغصان شجرة الزقوم تخفضهم تلك الأغصان إلى الجحيم . ثم رفع رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) طرفه إلى السماء ملياً وجعل يضحك ويستبشر ، ثم خفض طرفه إلى الأرض فجعل يقطب ويعبس .

ثم أقبل على أصحابه وقال : والذي بعث محمداً بالحق نبياً ، لقد رأيت شجرة طوبى ترتفع أغصانها وترفع المتعلقين بها إلى الجنة ، ورأيت منهم من تعلق منها بغصن ، ومنهم من تعلق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتغالهم على الطاعات ، وإنني لأرى زيد بن حارثة فقد تعلق بعامة أغصانها فهي ترفعه إلى أعلى علائها ، فبذلك ضحكت واستبشرت ، ثم نظرت إلى الأرض فولدني بعثني بالحق نبياً ، لقد رأيت شجرة الزقوم تنخفض أغصانها وتخفض المتعلقين بها إلى الجحيم ، ورأيت منهم من تعلق بغصن ، ومنهم من تعلق بغصنين ، أو بأغصان على حسب اشتغالهم على القبائح ، وإنني لأرى بعض المنافقين قد تعلق

بعامة أغصانها فهي تخفضه إلى أسفل دركاتها فلذلك عبست وقطبت .

ثم أعاد رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بصره إلى السماء ينظر إليها ملياً وهو يضحك ويستبشر ، وإلى الأرض ينظر إليها ملياً وهو يقطب ويعبس ، ثم أقبل على أصحابه فقال : يا عباد الله أما لو رأيتم ما رآه نبيكم محمد إذا لأظمأتم الله بالنهار أكبادكم ، ولجوعتم له بطونكم ، ولأسهرتم له ليلكم ، ولأنصبتم فيه أقدامكم وأبدانكم ، ولأنفدتم بالصدقة أموالكم ، وعرضتم للتلف في الجهاد أرواحكم ، قالوا : وما هو يا رسول الله فداك الآباء والأمهات والبنون والبنات والأهلون والقرابات ؟

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : والذي بعثني بالحق نبياً لقد رأيت تلك الأغصان من شجرة طوبى عادت إلى الجنة فنأدى منادي ربنا خزانها : يا ملائكتي انظروا كل من تعلق بغصن من أغصان طوبى في هذا اليوم ، فانظروا إلى مقدار منتهى ظل ذلك الغصن فاعطوه من جميع الجوانب مثل مساحته قصوراً ودوراً وخيرات ، فاعطوا ذلك ، فمنهم من اعطي مسيرة ألف سنة من كل جانب ، ومنهم من اعطي ضعفه ، ومنهم من اعطي ثلاثة أضعافه ، أو أربعة أضعافه ، أو أكثر من ذلك على قدر قوة إيمانهم وجلالة أعمالهم ، ولقد رأيت صاحبكم زيد بن حارثة اعطي ألف ضعف ما اعطي جميعهم على قدر فضله عليهم في قوة الإيمان وجلالة الأعمال ، فلذلك ضحكت واستبشرت .

ولقد رأيت تلك الأغصان من شجرة الزقوم عادت إلى النار فنأدى منادي ربنا خزانها : انظروا كل من تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم في هذا اليوم فانظروا إلى منتهى مبلغ حر ذلك الغصن وظلمته فابنوا له مقاعد من النار من جميع الجوانب مثل مساحته قصور نيران وبقاع نيران وحيات وعقارب وسلاسل وأغلال وقيود وانكال يعذب بها ، فمنهم من أعد له فيها مسيرة سنة ، أو سنتين ، أو مائة سنة ، أو أكثر على قدر ضعف إيمانهم وسوء أعمالهم ، ولقد رأيت لبعض المنافقين ألف ضعف ما اعطي جميعهم على قدر زيادة كفره وشره فلذلك قطبت وعبست .

ثم نظر رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إلى أقطار الأرض وأكنافها فجعل يتعجب تارة ، وينزعج تارة ، ثم أقبل على أصحابه فقال : طوبى للمطيعين كيف يكرمهم الله بملائكته ، والويل للفاسقين كيف يخذلهم الله ويكلهم الى شياطينهم ، والذي بعثني بالحق نبياً ، إنى لأرى المتعلقين بأغصان شجرة طوبى كيف قصدتهم الشياطين ليغووهم ، فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم ويشخونهم ويطرودونهم عنهم ، وناداهم منادي ربنا : يا ملائكتي ألا فانظروا كل ملك في الأرض إلى منتهى مبلغ نسيم هذا الغصن الذي تعلق به متعلق فقاتلوا الشياطين عن ذلك المؤمن وأخروهم عنه ، وإنى لأرى بعضهم وقد جاءه من الأملاك من ينصره على الشياطين . ويدفع عنه المردة . -

وساق الحديث إلى أن بين فضل شهر رمضان ، وحال من رعى حرمة ومن لم يرعها ، وما يقال لهذين الصنفين يوم القيامة ، إلى أن قال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) :

فهم في الجنة خالدون لا يشيرون فيها ولا يهرمون ، ولا يتحولون عنها ولا يخرجون ، ولا يقلقون فيها ولا يغمون ، فهم فيها سارون مبهجون آمنون مطمئنون ، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، وأنتم في النار خالدون تعذبون فيها وتهانون ، ومن نيرانها إلى زمهريرها تنقلون ، وفي حميمها تغسلون ، ومن زقومها تطعمون ، وبمقامها تقمعون ، وبضروب عذابها تعاقبون ، الأحياء أنتم فيها ولا تموتون أبد الأبدن إلا من لحقته منكم رحمة رب العالمين ، فخرج منها بشفاعة محمد أفضل النبيين بعد العذاب الأليم والنكال الشديد .

تفسير الإمام العسكري / ٦٣٥ ، ٦٤٦ -

٦٥١ ، ٦٦٥ . بحار الأنوار ٨ / ١٦٦ -

١٧٠ ح ١١١ .

١٦٩ ، ٤٣

حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي الحسين بن موسى بن

بابويه القمي رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن موسى المتوكل ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن اسماعيل ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب البصري ، قال : حدثني ثوبان بن مسعود ، عن أنس بن مالك ، قال : توفي ابن لعثمان بن مظعون ، فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجداً يتعبد فيه ، فبلغ ذلك رسول الله ، فأتاه فقال له : يا عثمان إن الله تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانية ، إنما رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله ، يا عثمان بن مظعون للجنة ثمانية أبواب ، وللنار سبعة أبواب فما يسرك أن لا تأتي باباً منها إلا وجدت ابنك إلى جنبك ، آخذاً بحجزتك ، يشفع لك إلى ربك ، قال : بلى ، ثم قال : يا عثمان من صلى صلاة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل ، حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة ، ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمهر سبعين سنة ، ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة ، بعدما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد خمسين سنة ، ومن صلى العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد اسماعيل كل منهم رب بيت يعتقدهم ، ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة مقبولة ، ومن صلى العشاء في جماعة كان له كقيام ليلة القدر .

أمالى الصدوق / ٦٣ ، المجلس ١٦ ح ١ .  
بحار الأنوار / ٨ / ١٧٠ ح ١١٢ . تفسير الإمام  
العسكري / ٦٤٥ .

٨٧٠ ، ٤٤

ابن بابويه ، قال : حدثنا محمد بن اسحاق بن أحمد الليثي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الرازي ، قال : حدثنا أبو حسين علي بن محمد بن علي المقتي ، قال : حدثنا الحسن بن محمد المروزي ، عن أبيه ، عن يحيى بن عياش ، قال : حدثنا علي بن عاصم ، قال : حدثنا أبو هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : من صام من رجب يوماً أغلق باباً من

ثم قال : ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً أو حجاباً طوله مسيرة سبعين عاماً ، ثم قال : ومن صام من رجب سبعة أيام فإن لجهنم سبعة أبواب يغلق الله عليه بصوم كل يوم باباً من أبوابها ، ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح الله له بصوم كل يوم باباً من أبوابها ، وقال له : ادخل من أي أبواب الجنان شئت .

ثم قال : ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، من قصور الجنان التي بنيت بالدر والياقوت ، ثم قال : ومن صام من رجب ستة عشر يوماً كان في أوائل من يركب على دواب من نور تطير بهم في عرصة الجنان الى دار الرحمن . ثم قال : ومن صام من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم ابراهيم في قبته في قبة الخلد على سرر الدر والياقوت ، ومن صام من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله له قصرأ من لؤلؤ رطب بحداء قصر آدم و ابراهيم ( عليهما السلام ) ، في جنة عدن فيسلم عليهما ويسلمان عليه تكرمه له وايجاباً لحقه ، ثم قال : ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى مناد من السماء : يا عبد الله أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بقي ، وأعطاه الله عز وجل في الجنان كلها في كل جنة أربعين ألف مدينة من ذهب ، في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر ، في كل قصر ألف ألف بيت ، في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة من ذهب ، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة ، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب ، لكل طعام وشراب من ذلك لون على حدة ، وفي كل بيت أربعون ألف ألف سرير من ذهب ، طول كل سرير ألفاً ذراع في ألفي ذراع ، على كل سرير جارية من الحور ، عليها ثلاثمائة ألف ذؤابة من نور تحمل كل ذؤابة منها ألف ألف وصيفة تغلفها بالمسك والعنبر إلى أن يوافيها صائم رجب . . . الخبر .

الحديث طويل ذكره الصدوق في أماليه

٤٢٩/ - ٤٣٣ المجلس ٨٠ . بحار الأنوار  
١٧٠/٨ ح ١١٣ باختصار .

٤٥ ، ٨٧١

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمد بن جعفر ، عن  
أيوب بن محمد ، عن سعد بن مسلمة ، عن جعفر بن محمد ، عن  
آبائه ، عن علي ( صلوات الله عليهم ) ، قال : قال رسول الله ( صلى  
الله عليه وآله وسلم ) : إن السخاء شجرة من أشجار الجنة لها أغصان  
متدلّية في الدنيا ، فمن كان سخياً تعلق بغصن من أغصانها فساقه ذلك  
الغصن إلى الجنة ، والبخل شجرة من أشجار النار لها أغصان متدلّية في  
الدنيا فمن كان بخيلاً تعلق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن إلى  
النار .

أمالي الطوسي / ٣٠٢ . بحار الأنوار  
١٧١/٨ ح ١١٤ . سفينة البحار ١/٦٠٧ .  
تنبيه الخواطر ١/١٧٠ .

٤٦ ، ٨٧٢

فرات ، عن ابن عباس ، عن امير المؤمنين ( عليه السلام ) ،  
قال : دخل رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ذات يوم على  
فاطمة وهي حزينة ، فقال لها : ما حزنك يا بنية ؟ قالت : يا أبة ذكرت  
المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيامة ، قال : يا بنية انه ليوم عظيم -  
وساق الحديث في أحوال القيامة إلى أن قال : فتقولين : يا رب أرني  
الحسن والحسين ، فيأتينك وأوداج الحسين تشخب دماً ، وهو يقول : يا  
رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني ، فيغضب عند ذلك الجليل ،  
ويغضب لغضبه جهنم والملائكة أجمعون ، فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم  
يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وأبناءهم وأبناء آبائهم ،  
فيقولون : يا ربّ إنا لم نحضر الحسين ، فيقول الله لزبانية جهنم :  
خذوهم بسيماهم ، بزرقة العيون ، وسواد الوجوه ، وخذوا بنواصيهم

فألقوهم في الدرك الأسفل من النار ، فإنهم كانوا أشد على أولياء الحسين من آباءهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه ، فتسمع أشهقتهم في جهنم . . . وساق الحديث إلى أن قال :

فإذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنتا عشر ألف حوراء لم يلتقين أحداً قبلك ، ولا يلتقين أحداً كان بعدك ، بأيديهم حراب من نور ، على نجائب من نور رحائها من الذهب الأصفر والياقوت الأحمر ، أزمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب أبرقة<sup>(١)</sup> من سندس منضود ، فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها ، ووضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور فيأكلون منها والناس في الحساب ، وهم فيما اشتهدت أنفسهم خالدون .

وإذا استقر أولياء الله في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين ، وإن في بطنان الفردوس اللؤلؤتين من عرق واحد ، لؤلؤة بيضاء ، ولؤلؤة صفراء ، فيها قصور ودور فيها سبعون ألف دار ، البيضاء منازل لنا ولشيعتنا ، والصفراء منازل لإبراهيم وآل إبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين .

تفسير فرات / ١٧١ - ٢٧٢ . بحار الأنوار

١٧٢/٨ ح ١١٦ .

٨٧٣ ، ٤٧

الشيخ الطوسي ، عن أبي منصور السكري ، عن جده علي بن عمر ، عن اسحاق بن مروان القطان ، عن أبيه عن عبيد بن مهران العطار ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه ، وعن جعفر بن محمد ( عليه السلام ) ، عن أبيهما ، عن جدهما ( عليهما السلام ) ، قالاً : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد ، وألين من الزبد ، وأبرد من الثلج ، وأطيب من المسك ، منها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق منها شيعتنا ، وهي الميثاق الذي أخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن أبي طالب .

(١) الأبرق : كل شيء اجتمع فيه سواد وبياض .



قال عبيد : فذكرت لمحمد بن علي بن الحسين هذا الحديث  
قال : صدقت هكذا أخبرني أبي ، عن جدّي ، عن النبيّ ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) .

أمالي الطوسي / ١٩٤ . بحار الأنوار  
١٧٣/٨ ح ١١٧ .

٤٨٧٤

محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ، عن محمد بن يوسف  
الحلال ، عن محمد بن الخليل ، عن عبد الله بن بكر ، عن حميد  
الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : سأل عبد الله بن سلام النبيّ  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، عن أول الطعام أهل الجنة ، فقال ( صلى  
الله عليه وآله وسلم ) : وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد  
الحوت .

بحار الأنوار ١٧٣/٨ ح ١١٨ . عن كتاب  
علل الشرايع . . . ولا يوجد فيه الحديث .  
صحيح البخاري ١٣٦/٤ باب صفة الجنة  
والنار .

٤٩ ، ٨٧٥

علي بن أحمد بن محمد ، عن حمزة العلوي ، عن علي بن  
الحسين ، عن ابراهيم بن موسى الفراء ، عن محمد بن ثور ، عن  
جعفر بن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن مرة ، عن ثوبان أن يهودياً  
جاء إلى النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) . فسأله عن مسائل فكان فيما  
سأله : فما أول ما يأكله أهل الجنة إذا دخلوها ؟ قال : كبد الحوت ،  
قال : فما شرابهم ؟ على أثر ذلك ، قال : السلسيل ، قال : صدقت .

صحيح البخاري ١٣٦/٤ عن أبي سعيد  
الخدري ، باب صفة الجنة والنار . في  
بعض الروايات : كبد الحوت ، قال  
القسطلاني : زيادة الكبّد هي قطعة من

اللحم متعلقة بالكبد ، وهي ألد الأطعمة وأهنؤها . ارشاد الساري ٣١٧/٩ . وقال الإمام بدر الدين العيني<sup>(١)</sup> : وروى مسلم من حديث ثوبان ، تحفة أهل الجنة زيادة كبد النون ، أي الحوت ، وفيه غذاؤهم على أثرها انه ليخر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها ، وفيه شرابهم عليه من عين تسمى سلسيلا . عمدة القاري ١٠٣/٢٣ . صحيح مسلم ٢١٥١/٤ حديث ٢٧٩٢ .

٥٠ ، ٨٧٦

فرات ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن عباس ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، تنبت الحلبي والحلل والثمار ، متدلية على أفواه أهل الجنة ، وان أغصانها لترى من وراء سور الجنة في منزل علي بن أبي طالب ، لم يحرمها وليه ، ولن ينالها عدوه .

تفسير فرات/٧٦ . بحار الأنوار ١٧٣/٨ ح ١٢٠ .

(١) قاضي القضاة بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود الحنفي الحلبي العيتابي القاهري المتوفى ٨٥٥ هـ . المحدث الحافظ النحوي اللغوي ، الفقيه ، الاصولي ، المفسر ، المؤرخ ، البياني ، الناظم ، العروضي . أقام في مصر وولي عدة تداريس ، ووظائف دينية ، وولي نظر الأحباس ، ثم قضاء قضاة الحنفية بالديار المصرية ، وأفتى ودرّس ، مات سنة ٨٥٥ هـ ودفن بمدرسته . من كتبه : عمدة القاري في شرح صحيح البخاري . عقد الجمال في تاريخ أهل الزمان . زين المجالس .

البدر الطالع ٢٩٤/٢ . بغية الوعاة ٣٨٦/١٠ . الضوء اللامع ١٣١/١٠ . حسن المحاضرة ٢٧٠/١ . شذرات الذهب ٢٨٧/٧ . نظم العقيان ١٧٤/١ . الكنى والألقاب ٤٩١/٢ .

فرات ، عن جعفر بن أحمد رفعه ، عن سلمان ( رضي الله عنه ) ،  
عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إنه قال : والله يا علي إن  
شيعتك ليؤذن لهم في الدخول عليكم في كل جمعة ، وإنهم لينظرون  
إليكم من منازلكم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجم في  
السماء ، وإنكم لفي أعلى عليين في غرفة ليس فوقها درجة أحد من  
خلقه ، والله ما بلغها أحد غيركم .

تفسير فرات/١٢٩-١٣٠ . بحار الأنوار

١٧٤/٨ ح ١٢١ .

فرات ، قال : حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي ،  
معنعناً ، عن أبي ذر الغفاري ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله  
وسلم ) ، في حديث المعراج ، قال : يا أبا ذر لما أن عرج بي إلى  
السماء . . . وساق الحديث فقال : ثم عرج بي إلى السماء السادسة  
فتلقنتني الملائكة وسلّموا عليّ وقالوا لي مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : يا  
ملائكتي تعرفوننا حق معرفتنا ؟ فقالوا : بلى يا نبيّ الله لم لا نعرفكم وقد  
خلق الله جنة الفردوس ، وعلى بابها شجرة ليس فيها ورقة إلا عليها  
مكتوب حرفان بالنور : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، عليّ بن أبي  
طالب عروة الله الوثيقة ، وحبل الله المتين ، وعينه في الخلائق أجمعين ،  
وسيف نغمته على المشركين ، فاقرأه منا السلام وقد طال شوقنا إليه .  
الخبر .

تفسير فرات الكوفي/١٣٣-١٣٥ . بحار

الأنوار/١٧٤/٨ ح ١٢٢ .

فرات ، قال : حدثني علي بن أحمد بن خلف الشيباني ، معنعناً ،  
عن ابن عباس ، قال بينما النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وعليّ  
( عليه السلام ) ، بمكة أيام الموسم ، إذ التفت النبي ( صلى الله عليه  
وآله وسلم ) ، إلى علي ( عليه السلام ) ، فقال : هذا جبرئيل يخبرني

عن الله أنّ الله يبعثك وشيعتك يوم القيامة ركبانا غير رجال على نجائب رحلها من نور ، فتناخ عند قبورهم ، فيقال لهم : اركبوا يا أولياء الله ، فيركبون صفاً معتدلاً أنت أمامهم إلى الجنة حتى إذا صاروا إلى الفحص<sup>(١)</sup> ثارت في وجوههم ريح يقال لها : المثيرة ، فتذري في وجوههم المسك الأذفر ، فينادون بصوت لهم : نحن العلويون ، فيقال لهم : فأنتم آمنون ولا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون .

وفي نسخة : فيقال لهم : إن كنتم العلويون فأنتم الأمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

تفسير فرات / ١٩ . بحار الأنوار ١٧٤/٨  
ح ١٢٣ .

٥٤ ، ٨٨٠

فرات ، عن أبي القاسم العلوي ، يرفعه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : عليّ له في الجنة قصر من ياقوتة حمراء ، أسفلها من زبرجد أخضر ، وأعلاها من ياقوتة حمراء ، وثلاثا القصر مرصع بأنواع الياقوت والجوهر ، عليه شرف ، يعرف بتسبيحه وتقديسه وتحميده وتمجيده . الخبر .

تفسير فرات / ٢٢٣ . بحار الأنوار ١٧٤/٨  
ح ١٢٤ .

٥٥ ، ٨٨١

فرات ، قال : حدثني عليّ بن محمد بن عليّ بن عمر الزهري ، رفعه إلى سلمان الفارسي ( رضي الله عنه ) ، وساق الحديث في تجهيز النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، سرية إلى جهاد قوم إلى أن قال - : فمن منكم يخرج إلى هؤلاء القوم قبل أن يطؤنا في ديارنا وحريمنا لعل الله أن يفتح على يديه واطمن له على الله اثنا عشر قصراً في الجنة ، فقال عليّ : فذاك أبي وأمّي يا رسول الله صف لي هذه القصور ، فقال رسول

(١) في نسخة : حتى يصيروا إلى الفحص .

الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا عليّ بناء هذه القصور لبنة من ذهب  
ولبنة من فضة ، ملاطها المسك الأذفر والعنبر ، حصباؤها الدر والياقوت ،  
ترابها الزعفران ، كشيها الكافور ، في صحن كل قصر من هذه القصور  
أربعة أنهار : نهر من عسل ، ونهر من خمر ، ونهر من لبن ، ونهر من  
ماء ، محفوف بالأشجار من المرجان ، على حافتي كلّ نهر من هذه  
الأنهار خيم من درة بيضاء لا قطع فيه ولا فصل ، قال لها : كوني  
فكانت ، يرى باطنها من ظاهرها ، وظاهرها من باطنها ، في كلّ خيمة  
سرير مفضّص بالياقوت الأحمر ، قوائمها من الزبرجد الأخضر ، على كلّ  
سرير حوراء من الحور العين ، على كلّ حور سبعون حلة خضراء ،  
وسبعون حلة صفراء ، يرى مخ ساقيها خلف عظمها وجلدها وحليها  
وحللها ، كما ترى الخمرة الصافية في الزجاجة البيضاء ، مكللة  
بالجواهر ، لكلّ حور سبعون ذؤابة<sup>(١)</sup> كل ذؤابة بيد وصيف ، ويبد كلّ  
وصيف مجمر تبخر تلك الذؤابة ، يفوح من ذلك المجمر بخار لا يفوح  
بنار ولكن بقدرة الجبار . الخبر .

تفسير فرات / ٢٢٣ . بحار الأنوار ٨ / ١٧٥

ح ١٢٥ .

٨٨٢ ، ٥٦

ابن بابويه ، قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن أحمد المعاذي ،  
قال : حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أبو الحسن عليّ بن  
محمد بن علي ، قال : حدثنا الحسن بن محمد المروزي ، عن أبيه ،  
عن يحيى بن عياش ، قال : حدثنا علي بن عاصم الواسطي ، قال :  
أخبرني عطاء بن سائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :  
قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ( في حديث طويل عن  
ثواب الصوم في شهر شعبان ) ومن صام ثلاثة أيام من شعبان رفع له  
سبعون ألف درجة من الجنان من الدر والياقوت ، ومن صام تسعة عشر  
يوماً من شعبان اعطي سبعون ألف قصر من الجنان من در وياقوت ، ومن

(١) الذؤابة : شعر في مقدم الرأس .

صام اثنين وعشرين يوماً من شعبان كسي سبعين حلة من سندس  
واستبرق . الخبر .

أمالي الصدوق / ٢٩ المجلس ٧ ح ١ .  
بحار الأنوار / ٨ / ١٧٥ ح ١٢٧ . ثواب  
الأعمال / ٦٠ .

٥٧ ، ٨٨٣

من تفسير النعماني<sup>(١)</sup> فيما رواه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ،  
وأما الرد على من أنكر خلق الجنة والنار ، فقال الله تعالى : ﴿ عند سدرة  
المتهى \* عندها جنة المأوى ﴾<sup>(٢)</sup> وقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله  
وسلم ) : دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً من ياقوت أحمر ، يرى داخله  
من خارجه ، وخارجه من داخله من نوره ، فقلت : يا جبرئيل : لمن هذا

(١) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني المتوفى . . .

في طليعة محدثي الإمامية في بداية القرن الرابع الهجري ، ويعرف بابن أبي  
زينب ، كان محدثاً جليلاً مؤلفاً جيد النظر حسن الاستنباط ، وافر السهم  
والتضلع في معرفة الرجال وأحاديثهم . تتلمذ على الشيخ محمد بن يعقوب  
الكليني ، وسافر إلى البلدان واتصل بالمشايخ وسمع الكثير وأخيراً وصل إلى  
الشام وأقام بها ومات فيها . من تأليفه : التسلي . التفسير . الرد على  
الإسماعيلية . الغيبة ط . الفرائض .

وتفسيره كان متداولاً في القرون السالفة ويقال إنه في المحكم والمتشابه ، إذ لم  
أجد فيه ما يتعلق بتفسير القرآن ، وقد أورده بتمامه العلامة المجلسي ( رضي الله  
عنه ) في كتابه بحار الأنوار ١/٩٣ - ٩٧ .

ايعان الشيعة ٢١٥/٤٣ . أمل الأمل ٢/٢٣٢ . ايضاح المكنون ١/٣١٠ .  
بهجة الآمال ٦/٢١٦ . تأسيس الشيعة ٣/٣٣٣ . تنقيح المقال ٢/٤٣ . جامع  
الرواة ٢/٤٣ . الذريعة ٤/٣١٨ و ١٦/٧٩ . رجال ابن داود ١٦٠/ . رجال  
العلامة ١٦٢/ . روضات الجنات ٦/١٢٧ . فوائد الرضوية ٣٧٧/ . الكنى  
والألقاب ١/١٩٥ . مستدرک الوسائل ٣/٢٥٢ . معجم رجال الحديث  
١٤/٢٢١ . نوابغ الرواة ٣٣٠/ . هدية العارفين ٢/٤٦ .

(٢) سورة النجم ، الآيتان : ١٤ - ١٥ .

القصر؟ فقال : لمن أطاب الكلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وتهجد بالليل والناس نيام .

فقلت : يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا؟ فقال لي : ادن مني فذنوت ، فقال : ما تدري ما اطابة الكلام؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، فقال : هو سبحانه الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر ، أتدري ما ادامة الصيام؟ فقلت : الله أعلم ورسوله ، فقال : من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً ، أتدري ما اطعام الطعام؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، فقال : من طلب لعياله ما يكف به وجوههم ، أتدري ما التهجد بالليل والناس نيام؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، فقال : من لا ينام حتى يصلي العشاء الآخرة ، ( ويريد بالناس هنا اليهود والنصارى لأنهم ينامون بين الصلاتين ) .

وقال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وربما امسكوا ، فقلت لهم : ما بالكم قد أمسكتم؟ فقالوا : حتى تجيئنا النفقة ، فقلت : وما نفقتكم؟ قالوا : قول المؤمن : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . فإذا قال بنينا ، وإذا أمسك أمسكتنا .

وقال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لما أسرى بي ربي إلى سبع سماواته أخذ جبرئيل بيدي وأدخلني الجنة وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة ، وناولني سفرجلة ، فانفلقت نصفين وخرجت حوراء منها ، فقامت بين يدي وقالت : السلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا أحمد ، السلام عليك يا رسول الله ، فقلت : وعليك السلام من أنت؟ فقالت : أنا الراضية المرضية ، خلقتي الجبار من ثلاثة أنواع : أعلاي من الكافور ، ووسطي من العنبر ، وأسفلي من المسك ، وعجنت بماء الحيوان ، قال لي ربي : كونني فكنت لأخيك ووصيك علي بن أبي طالب .

بحار الأنوار ١٧٦/٨ ح ١٢٩ ، و ج

٨٢/٩٣ - ٨٣ . عيون أخبار الرضا ٢/٢٥  
ح ٧ .

٥٨ ، ٨٨٤

ابن بابويه الصدوق ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي ، قال : حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي ، قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ( عليه السلام ) ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن طالب ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : وسط الجنة لي ولأهل بيتي .

عيون أخبار الرضا ( عليه السلام )  
٦٧/٢ . بحار الأنوار ٨/١٧٨ ح ١٣١ .

٥٩ ، ٨٨٥

ابن بابويه ، قال : أخبرني محمد بن علي بن اسماعيل ، قال : أخبرنا أبو العباس ابن منيع ، قال : حدثنا شيبان بن فروخ ، قال : حدثنا داود بن أبي الفرات ، قال : حدثنا علباء بن أحمر ، قال : حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس قال : خط رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أربع خطط في الأرض وقال : أتدرون ما هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أفضل نساء أهل الجنة أربع : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

وجاء أيضاً بسند آخر ينتهي إلى ابن عباس .

الخصال ١/٢٠٥ - ٢٠٦ . حلية الأولياء  
٤٢/٢ . مستدرک الصحيحين ٣/١٨٥  
بسنده عن عائشة . ذخائر العقبى / ٤٤ ،



عن ابن عباس . مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢٩٣/١ . الاستيعاب ٧٢٠/٢ بطريقين . اسد الغابة ٤٣٧/٥ . مجمع الزوائد ٢٢٣/٩ وفيه : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . تفسير الطبري ١٨٠/٣ . صحيح الترمذي ٣١/١ . تاريخ البغدادي ١٨٤/٧ . تهذيب التهذيب ٤٤١/١٢ . كنز العمال ٢٢٧/٦ . فتح الباري ٢٥٨/٧ وفيه : أخرجه الطبراني ، وأخرجه الثعلبي في تفسيره . فضائل الخمسة ١٣٧/٣ - ١٤٦ .

٦٠ ، ٨٨٦

الصدوق (رحمة الله وبركاته عليه)، قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال ، عن رجل ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : السخاء شجرة في الجنة أصلها ، وهي مظلة على الدنيا ، من تعلق بغصن منها اجتثته إلى الجنة .

معاني الأخبار ٢٥٦/٢٥٦ باب معنى السخاء  
ح ٤ . بحار الأنوار ١٧٨/٨ ح ١٣٤ .  
الجامع الصغير ٦٧/٢ .

٦١ ، ٨٨٧

الإمام العسكري ( عليه السلام ) ، قال : قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، لعلي ( عليه السلام ) : فإن الله يخزي عنك الشيطان وعن محبيك ، ويعطيك في الآخرة بعدد كل حبة خردل مما أعطيت صاحبك ومما ينمي الله منه درجة في الجنة أكبر من الدنيا من الأرض إلى السماء ، وبعدد كل حبة منها جبلا من فضة كذلك ، وجبلا من لؤلؤ ،

وجبلا من ياقوت ، وجبلا من جوهر ، وجبلا من نور ربّ العزة كذلك ،  
وجبلا من زمرد ، وجبلا من زبرجد كذلك ، وجبلا من مسك ، وجبلا من  
عنبر كذلك ، وإنّ عدد خدمك في الجنة أكثر من عدد قطر المطر والنبات  
وشعور الحيوانات .

تفسير الإمام العسكري / ١٠٧ . بحار  
الأنوار / ٨ / ١٧٩ ح ١٣٦ و ٢٥ / ٤٢ ح ٧ .  
مدينة المعاجز / ١١٣ ح ٣٠٣ .

٨٨٨ ، ٦٢

الإمام الحسن العسكري ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) : من رعى قرابات أبويه اعطي في الجنة  
ألف درجة ، ما بين كل درجتين حضر الفرس الجواد المضمّر مائة سنة ،  
إحدى الدرجات من فضة والآخرى من ذهب ، وأخرى من لؤلؤ ،  
وأخرى من زمرد ، وأخرى من زبرجد ، وأخرى من مسك ، وأخرى من  
عنبر ، وأخرى من كافور ، فتلك الدرجات من هذه الأصناف .

ومن رعى حق قربي محمد وعليّ ، اوتي من فضائل الدرجات  
وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعليّ ، على أبويه  
نسبه . . . وساق الحديث إلى أن قال في شأن رجل أثر قرابة رسول الله  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) على قرابته بعد بيان أن أعطي مالا  
كثيراً . . .

قال : ثم أتاه رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال : يا  
عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على إيثار قرابتي على قرابتك ، ولأعطيتك  
في الآخرة بكلّ حبة من هذا المال في الجنة ألف قصر أصغرها أكبر من  
الدنيا ، مغرزة ابرة منها خير من الدنيا وما فيها . . . وساق الحديث إلى أن  
قال :

ومن مسح يده برأس يتيّم رفقاً به ، جعل الله له في الجنة بكلّ  
شعرة مرّت تحت يده قصراً أوسع من الدنيا بما فيها ، وفيها ما تشتهي

الأنفس وتلذذ الأعين وهم فيها خالدون . . . وساق الخبر إلى أن قال :

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن الله عز وجل ، أمر جبرئيل ليلة المعراج فعرض علي قصور الجنان فرأيتها من الذهب والفضة ، ملاطها المسك والعنبر ، غير أنني رأيت لبعضها شرفاً عالية ولم أر لبعضها ، فقلت : يا حبيبي جبرئيل ما بال هذه بلا شرف كما لسائر تلك القصور ؟ فقال : يا محمد هذه قصور المصلين فرائضهم ، الذين يكسلون عن الصلاة عليك وعلى آلك بعدها ، فإن بعث مادة لبناء الشرف من الصلاة على محمد وآله الطيبين بنيت له الشرف ، وإلا بقيت هكذا ، فيقال حتى يعرف سكان الجنان ، أن القصر الذي لا شرف له هو للذي كسل صاحبه بعد صلواته عن الصلاة على محمد وآله الطيبين .

ورأيت فيها قصوراً منيعة مشرفة عجيبة الحسن ، ليس لها أمامها دهليز ولا بين يديها بستان ولا خلفها ، فقلت : ما بال هذه القصور لا دهليز بين يديها ولا بستان خلفها ؟ فقال : يا محمد هذه قصور المصلين الصلوات الخمس الذين يبذلون بعض وسعهم في قضاء حقوق إخوانهم المؤمنين دون جميعها ، فلذلك قصورهم بغير دهليز أمامها ، ولا بساتين خلفها .

تفسير الإمام العسكري / ٣٣٣ ، ٣٣٦ ،  
٣٣٨ . بحار الأنوار ١٧٩/٨ ح ١٣٧ .  
مستدرک الوسائل ٤٠١/٢ ح ١٠ و ص  
٦٤١ ذيل ح ٣٤ . تفسير البرهان ١٢١/١  
ح ١٣ .

٨٨٩ ، ٦٣

أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي (رحمة الله وبركاته عليه)، قال : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن الفضيل بن عبد الوهاب ، عن اسحاق بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، رفعه ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : من قال لا إله إلا الله ، غرست له شجرة في الجنة

من ياقوتة حمراء ، منبتها في مسك أبيض ، أحلى من العسل ، وأشد  
بياضاً من الثلج ، وأطيب ريحاً من المسك ، فيها أمثال ثدي الأبقار ،  
تعلو عن سبعين حلة .

الكافي ١٧/٢ ح ٢ باب من قال لا إله إلا  
الله . بحار الأنوار ٨/١٨٣ ح ١٤٦ .  
ثواب الأعمال/١٦ ح ٥ . المحاسن/٣٠ .

٦٤ ، ٨٩٠

الصدوق ، حدثنا محمد بن ابراهيم المعاذي ، قال : حدثنا  
أحمد بن جيلويه الجرحاني المذكر ، قال : حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن  
بلال ، قال : حدثنا أبو محمد ، قال : حدثنا ابو عبد الله محمد بن  
كرام ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ،  
قال : حدثنا معاوية بن أبي اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، قال : سألت  
ابن عباس ما لمن صام شهر رمضان وعرف حقه ، قال : تهياً يا بن جبير  
حتى أحدثك بما لم تسمع اذناك ولم يمر على قلبك ، وفرغ نفسك لما  
سألتني عنه ، فما أردته فهو علم الأولين والآخرين ، قال سعيد بن جبير :  
فخرجت من عنده فتهيأت له من الغد فبكرت إليه مع طلوع الفجر ،  
فصليت الفجر ، ثم ذكرت الحديث فحول وجهه إلي فقال : اسمع مني  
ما أقول ، سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يقول :

لو علمتم ما لكم في شهر رمضان لزدتم الله تعالى شكراً ، إذا كان  
أول ليلة منه غفر الله عز وجل لأمتي الذنوب كلها سرّها وعلايتها ، ورفع  
لكم ألفي ألف درجة ، وبنى لكم خمسين مدينة ، قال : وأعطاكم الله  
عز وجل في اليوم الثالث بكل شعرة على أبدانكم قبة في الفردوس من  
درة بيضاء ، في أعلاها اثنا عشر ألف بيت من النور ، وفي أسفلها اثنا  
عشر ألف بيت ، في كل بيت ألف سرير ، على كل سرير حوراء ، يدخل  
عليكم كل يوم ألف ملك ، مع كل ملك هدية .

وأعطاكم الله عز وجل اليوم الرابع في جنة الخلد سبعين ألف قصر  
في كل قصر سبعون ألف بيت ، في كل بيت خمسون ألف سرير ، على

كل سرير حوراء ، بين يدي كل حوراء ألف وصيفة ، خمار إحداهن خير من الدنيا وما فيها .

وأعطاكم الله اليوم الخامس في جنة المأوى ألف ألف مدينة ، في كل مدينة سبعون ألف بيت ، في كل بيت سبعون ألف مائدة ، على كل مائدة سبعون ألف قصعة ، وفي كل قصعة ستون ألف لون من الطعام لا يشبه بعضها بعضاً .

وأعطاكم الله عز وجل ، اليوم السادس في دار السلام مائة ألف مدينة في كل مدينة مائة ألف دار ، في كل دار مائة ألف بيت ، في كل بيت مائة ألف سرير من ذهب ، طول كل سرير ألف ذراع ، على كل سرير زوجة من الحور العين ، عليها ثلاثون ألف ذؤابة منسوجة بالدر والياقوت ، تحمل كل ذؤابة مائة جارية ،

وأعطاكم الله عز وجل اليوم السابع في جنة النعيم ، ثواب أربعين ألف شهيد ، وأربعين ألف صديق . . . وساق الحديث إلى أن قال :

ويوم خمسة وعشرين بنى الله عز وجل لكم تحت العرش ألف قبة خضراء ، على رأس كل قبة خيمة من نور ، يقول الله عز وجل : يا امة محمّد أنا ربكم وأنتم عبيدي وإمائي ، استظلوا بظل عرشي في هذه القباب ، وكلوا واشربوا هنيئاً فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ، يا امة محمّد وعزتي وجلالي لأبعثنكم إلى الجنة يتعجب منكم الأولون والآخرين ، ولأتوجن كل واحد منكم بألف تاج من نور ، ولأركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور ، زمامها من نور ، وفي ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب ، وفي كل حلقة ملك قائم عليها من الملائكة ، بيد كل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب . . . وساقه إلى أن قال :

ويوم ثمانية وعشرين جعل الله لكم في جنة الخلد مائة ألف مدينة من نور ، وأعطاكم الله عز وجل في جنة المأوى مائة ألف قصر من فضة ، وأعطاكم الله عز وجل ، في جنة النعيم مائة ألف دار من عنبر أشهب ، وأعطاكم الله في جنة الفردوس مائة ألف مدينة ، في كل مدينة

ألف حجرة ، وأعطاكم الله عزّ وجلّ في جنة الجلال مائة ألف منبر من مسك ، في جوف كل منبر ألف بيت من زعفران ، في كلّ بيت ألف سرير من در وياقوت ، على كلّ سرير زوجة من الحور العين .

فإذا كان يوم تسعة وعشرين أعطاكم الله عزّ وجلّ ألف ألف محلّة ، في جوف كل محلّة قبة بيضاء ، في كلّ قبة سرير من كافور أبيض ، على ذلك السرير ألف فراش من السندس الأخضر ، فوق كل فراش حوراء عليها سبعون ألف حلّة ، وعلى رأسها ثمانون ألف ذؤابة ، كلّ ذؤابة مكلّلة بالدر والياقوت . . . وساقه إلى أن قال :

وللجنة باب يقال له الرّيان ، لا يفتح إلى يوم القيامة ، ثم يفتح للصائمين والصائمات من أمة محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ثم ينادي رضوان خازن الجنة : يا امة محمّد هلموا إلى الرّيان ، فيدخل امتي من ذلك الباب إلى الجنة فمن لم يغفر له في شهر رمضان ، ففي أي شهر يغفر له ؟ .

أمالي الصدوق / ٤٨ - ٥٢ ح ٢ المجلس  
١٢ . بحار الأنوار ١٨٣/٨ ح ١٤٧ .  
ثواب الأعمال / ٩٣ ح ١٢ .

٦٥ ، ٨٩١

الشيخ الصدوق ، قال : حدثنا الحسن<sup>(١)</sup> بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، قال : حدثني جدي يحيى بن الحسن بن جعفر ، قال : حدثني ابراهيم بن عليّ والحسن بن يحيى ، قالوا : حدثنا

---

(١) ابو محمد الحسن بن محمد الأكبر بن يحيى النسابة بن الحسن العلوي الحناني المتوفى ٣٥٨ هـ .

فقيه محدث ، من مشايخ الصدوق ، وقد أدركه الشيخ المفيد المتوفى ٤١٣ هـ واكثر الرواية عنه في كتبه . وروى عنه جمع من الشيوخ .

جمامع الرواة / ١ / ٢٢٦ . نوايح الرواة / ١٠١

نصر بن مزاحم<sup>(١)</sup> عن أبي خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عن علي (عليه السلام) ، قال : كان لي عشر من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لم يعطهن أحد قبلي ، ولا يعطاهن أحد بعدي ، قال لي : أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة ، وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة ، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين .  
الحديث .

أمالي الصدوق / ٧٢ ح ٨ المجلس ١٨ .  
بحار الأنوار ١٨٥/٨ ح ١٤٨ . الخصال  
٤٢٩/٢ ح ٧ .

١٨٩٢ ، ٦٦

الشيخ المفيد ، عن علي بن محمد الكاتب ، عن الحسن بن علي الزعفراني ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن عمرو بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده (عليهم السلام) قال : قال امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على منبر الكوفة : أيها الناس إنه كان لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، عشر خصال لهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس قال : قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه

(١) أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري المتوفى ٢١٢ هـ . مؤرخ عربي شيعي متتبع جليل ، سكن بغداد وحدث بها عن سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وحبيب بن حسان ، وأبي الجارود زياد بن المنذر وغيره . وكان ثقة ثبتاً صحيح النقل غير منسوب إلى هوى ولا إدغال ، وهو من رجال أصحاب الحديث . . . وكان عارفاً بالتاريخ والأخبار له : كتاب الغارات . الجمل . صفين . مقتل حجر بن عدي . مقتل الحسين بن علي . عين الوردة . أخبار المختار . المناقب .

مقدمة كتاب وقعة صفين . . .

منزل الأخوين في الله عزّ وجلّ . الحديث .

أمالي الشيخ الطوسي / ١٢١ . بحار الأنوار  
١٨٥/٨ ح ١٤٩ . الخصال ٤٣٠/٢ ح ٩  
بسند آخر .

٦٧ ، ٨٩٣

ابن بابويه ، قال : حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب ،  
قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع عن أبيه ، قال :  
حدثني يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ،  
عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه  
علي بن الحسين سيد العابدين ، عن أبيه الحسين بن علي سيد  
الشهداء ، عن أبيه علي بن أبي طالب سيد الأوصياء ( عليه السلام ) ،  
قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : من صلى عليّ ولم  
يصل عليّ لم يجد ربح الجنة ، وإن ريحها لتوجد من مسيرة  
خمسمائة عام .

أمالي الصدوق / ١٦٧ المجلس ٣٦ ح ٩ .  
بحار الأنوار ١٨٦/٨ ح ١٥٠ .

٦٨ ، ٨٩٤

الصدوق ابن بابويه ، قال : حدثنا علي بن عيسى ، قال : حدثنا  
علي بن محمد ماجيلويه ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ،  
عن وهب بن وهب القرشي ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ،  
عن جده ( عليهم السلام ) قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله  
وسلم ) : للجنة باب يقال له باب المجاهدين ، يمضون إليه فإذا هو  
مفتوح وهم متقلدون بسيوفهم ، والجمع في الموقف ، والملائكة ترحب  
بهم . الخبر .

أمالي الصدوق / ٤٦٢ المجلس ٨٥ ح ٨ .  
بحار الأنوار ١٨٦/٨ ح ١٥٣ .



ابن بابويه ، حدثنا أحمد بن هارون الفامي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحميري ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبي عبد الله الصادق ( عليه السلام ) ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : من قال : سبحان الله غرس الله له بها شجرة من الجنة ، ومن قال : الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ، ومن قال : لا إله إلا الله ، غرس الله له بها شجرة في الجنة ، ومن قال : الله أكبر ، غرس الله له بها شجرة في الجنة ، فقال رجل من قريش : يا رسول الله ، إن شجرنا في الجنة لكثير ، قال : نعم ، ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها ، وذلك أن الله عزّ وجلّ يقول : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ﴾ (١) .

أمالي الصدوق / ٤٨٦ المجلس ٨٨  
ح ١٤ . بحار الأنوار / ٨ / ١٨٦ ، ح ١٥٤ .  
تفسير البرهان / ٤ / ١٨٩ . ثواب  
الأعمال / ٢٦ ح ٣ .

ابن بابويه ، قال : حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي ، قال : حدثنا أبو جعفر عمارة السكوني السرياني ، قال : حدثنا إبراهيم بن عاصم بقزوين ، قال : حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي ، قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله ، قال : حدثني أبي عبد الله بن يزيد ، قال : حدثني يزيد بن سلام انه سأل رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال له : - في حديث طويل - لِمَ سميت الجنة جنة ؟ قال : لأنها جنينة خيرة نقية وعند الله تعالى ذكره مرضية .

علل الشرايع / ٢ / ٤٧٢ باب النوادر ح ٣٤ .  
بحار الأنوار / ٨ / ١٨٧ ح ١٥٧ .

(١) سورة محمد ، الآية : ٣٣

الصدوق قدس الله روحه ، قال : حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد العطار ، قال : حدثنا محمد بن علي بن اسماعيل بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ( عليهم السلام ) ، قال : حدثنا علي بن محمد بن عامر النهاوندي ، عن عمرو بن عبدوس المهندس ، قال : حدثنا هانيء بن المتوكل ، عن محمد بن علي بن عياض بن عبد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لما خلق الله عز وجل الجنة ، خلقها من نور العرش ، ثم أخذ من ذلك النور فقفذه فأصابني ثلث النور ، وأصاب فاطمة ثلث النور ، وأصاب علياً وأهل بيته ثلث النور ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمد ، ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد .

الخصال ١٨٧/١ باب الثلاثة ح ٢٥٨ .  
بحار الأنوار ١٨٨/٨ ح ١٥٨ .

الشيخ الطوسي ، جماعة ، عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمد العلوي ، عن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه عبد الله ، عن أبيه ، وخاله علي بن الحسين ، عن الحسن والحسين ، عن علي بن أبي طالب ( صلوات الله عليهم ) ، قال : جاء رجل من الأنصار إلى النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال : يا رسول الله ما استطيع فراقك ، وإني لأدخل منزلي فأذكرك فأترك صنيعتي<sup>(١)</sup> وأقبل حتى أنظر إليك حباً لك ، فذكرت إذا كان يوم القيامة وادخلت الجنة فرفعت في أعلى عليين فكيف لي بك يا نبي الله ؟ فنزل : ﴿ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين

(١) في نسخة : فأترك صنيعتي .

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ﴿١١﴾ فدعا النبي  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) الرجل فقرأها عليه وبشره بذلك .

أمالي الطوسي / ٣٩ . بحار الأنوار  
١٨٨/٨ ح ١٥٩ . تفسير البرهان  
٣٩٢/١ .

٧٣ ، ٨٩٩

ابن بابويه ، حدثنا أحمد بن الحسن القبطان ، قال : حدثنا  
الحسن بن علي السكري ، قال : أخبرنا محمد بن زكريا قال : حدثنا  
عمر بن عمران ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي ، قال :  
أخبرني جبلة المكي ، عن طاووس اليماني<sup>(٢)</sup> عن ابن عباس قال : دخلت  
عائشة على رسول الله ، وهو يقبل فاطمة ، فقالت له : أتحبها يا رسول  
الله ؟ قال : أما والله لو علمت حبي لها لأزدت لها حباً ، إنه لما عرج بي  
إلى السماء . . . وصرت إلى السماء الخامسة ومنها إلى السادسة ،  
نوديت : يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي ، فلما  
صرت إلى الحجب أخذ جبرئيل ( عليه السلام ) بيدي فأدخلني الجنة فإذا  
أنا بشجرة من نور في أصلها ملكان يطويان الحلي والحلل إلى يوم  
القيامة ، فقلت : حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة ؟ فقال : هذه لأخيك  
علي بن أبي طالب ، وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل إلى يوم  
القيامة ، ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد ، وأطيب من

(١) سورة النساء ، الآية : ٦٩ .

(٢) أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان اليماني الخولاني الهمداني المتوفى  
١٠٦ هـ .

محدث ثقة صادق ، كان من أصحاب الإمام السجاد زين العابدين ( عليه  
السلام ) ، مات بمكة وحمل جنازته عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب ( عليهم السلام ) . وحين ولي عمر بن عبد العزيز كتب طاووس  
إليه : إن أردت أن يكون عملك خيراً كله فاستعمل أهل الخير .

أعيان الشيعة ٩٩/٣٦ . جامع الرواة ٤٢٠/١ . معجم رجال الحديث ١٥٥/٩ .

المسك ، وأحلى من العسل ، فأخذت رطبة فأكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صليبي ، فلما أن هبظت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة .  
ففاطمة حوراء إنسية ، فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحة فاطمة .

علل الشرايع ١٨٣/١ باب ١٤٧ ح ٢ .  
بحار الأنوار ١٨٨/٨ ح ١٦٠ .

٧٤ ، ٩٠٠

ابو بابويه الصدوق ، حدثنا أحمد بن محمد بن حمدان المكتب ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الصفار ، قال : حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني ، قال : حدثنا يحيى بن مغيرة ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لما أسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة ، فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين ، فخرجت منها حوراء كأن أشفار عينيها مقاديم النسور ، فقالت : السلام عليك يا أحمد ، السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا محمد ، فقلت : من أنت ؟ رحمك الله ، قالت : أنا الراضية المرضية ، خلقتني الجبار من ثلاثة أنواع : أسفلي من المسك ، وأعلالي من الكافور ، ووسطي من العنبر ، وعجنت بماء الحيوان ، قال الجبار : كوني فكنت ، خلقتني لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب .

أمالي الصدوق / ١٥٤ المجلس ٣٤  
ح ١٢ . بحار الأنوار ١٨٩/٨ ح ١٦٢ .  
مناقب ابن المغازلي / ٤٠١ ح ٤٥٦ .  
مناقب الخوارزمي / ٣٦ . الرياض النضرة  
٢١١/٢ . ربيع الأبرار ونصوص الأخبار  
٢٨٦/١ . شرح ابن أبي الحديد  
٤٨٨/٢ .

فرات ، قال : حدثني محمد بن زيد الثقفي ، قال : حدثني أبو يعرب بن أبي مسعود الأصفهاني ، قال : حدثنا جعفر بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن اسماعيل ، عن علي بن محمد الكوفي ، عن موسى بن عبد الله الموصلي ، عن أبي نزار ، عن حذيفة اليماني ، قال : دخلت عائشة على النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وهو يقبل فاطمة ، فقالت يا رسول الله أتقبلها وهي ذات بعل ؟ فقال لها : والله لو عرفت ودي لها لأزدت وداً لها - وساق الحديث إلى أن قال : لما عرج بي إلى السماء . . . ثم أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة وأنا مسرور ، فإذا أنا بشجرة من نور مكللة بالنور ، في أصلها ملكان يطويان الحلي والحلل إلى يوم القيامة ، ثم تقدمت أمامي فإذا أنا بتفاح لم أرتفاحاً هو أعظم منه ، فأخذت واحدة ففلقتها فخرجت علي منها حوراء كأن أشفارها مقاديم أجنحة النسور ، فقلت : لمن أنت ؟ فبكت وقالت : لابنك المقتول ظلماً الحسين بن علي بن أبي طالب ، ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد ، وأحلى من العسل ، فأخذت رطبة فأكلتها وأنا أشتهيها فتحوّلت الرطبة نطفة في صلبني ، فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، ففاطمة حوراء إنسية ، فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة فاطمة .

تفسير فوات / ١٠ . بحار الأنوار / ٨ / ١٩٠

ح ١٦٥ .

الصدوق ، عن الدقاق ، عن الأسدي ، عن البرمكي ، عن جعفر بن أحمد ، عن عبد الله بن الفضل ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر الجعفي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : لما زوج رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فاطمة من علي ( عليه السلام ) ، أتاه ناس من قريش ، فقالوا : إنك زوجت علياً بمهر خسيس ، فقال لهم : ما أنا زوجت علياً ، ولكن الله تعالى زوجة ليلة اسري بي عند سدرة

المتتهى ، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى السدرة : أن اثري ، فنشرت الدر  
والجواهر على الحور العين ، فهن يتهادينه ويتفاخرون به ويقلن : هذا من  
نثار فاطمة بنت محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم )<sup>(١)</sup> . . . الخبر .

من لا يحضره الفقيه ٢٥٣/٣ باب ١١٨  
ح ١ . بحار الأنوار ١٩١/٨ ح ١٦٦ .  
مناقب ابن شهر آشوب ٣٤٦/٣ وفيه : ابن  
بسطة ، وابن المؤذن ، والسمعاني ، في  
كتبهم بالاسناد عن ابن عباس ، وأنس بن  
مالك .

٧٧ ، ٩٠٣

الصدوق ، حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن  
عمرو العطار ، بيلخ ، وكان جده علي بن عمرو صاحب علي بن محمد  
العسكري ( عليهم السلام ) ، وهو الذي خرج علي يده لعن فارس بن  
حاتم بن ماهويه ، قال : حدثنا سليمان بن أيوب المطلبي ، قال : حدثنا  
محمد بن محمد المصري ، قال : حدثنا موسى<sup>(٢)</sup> بن إسماعيل بن

(١) وهذه المأثرة نظمها كثير من الشعراء وأودعوها في أشعارهم ، ومنهم السيد  
الحميري اسماعيل بن محمد المتوفى ١٧٩ هـ فقال في قصيدته الرائية :

والله زوجه الزكية فاطمأ	في ظلّ طوبى مشهداً محضورا
كان الملائك ثم في عدد الحصى	جبريل يخطبهم بها مسرورا
يدعوله ولها وكان دعاؤه	لهما بخير دائما مذكورا
حتى إذا فرغ الخطيب تتابعت	طوبى تساقط لؤلؤا منشورا
وتهيل ياقوتا عليهم مرة	وتهيل درأ تارة وشذورا
فترى نساء الحور يتتهونه	حورا بذلك يعتدين الحورا
فإلى القيامة بينهن هدية	ذاك النشار عشية وبكورا

(٢) أبو جعفر موسى بن اسماعيل بن الإمام موسى بن جعفر ( عليهم السلام )  
المتوفى . . .

محدث ثبت ، وعقب اسماعيل بن موسى الكاظم ( عليه السلام ) ، من موسى  
وحده ، فمن ولده جعفر بن موسى ، يعرف بابن كلثم ، ويقال لولده الكلثميون

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،  
 عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب ( عليهم السلام ) ، قال :  
 قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ادخلت الجنة فرأيت علي  
 بابها مكتوباً بالذهب : لا إله إلا الله ، محمد حبيب الله ، علي ولي الله ،  
 فاطمة أمة الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، علي مبغضهم لعنة الله .  
 الخصال ٣٢٣/١ باب الستة ح ١٠ . بحار  
 الأنوار ١٩١/٨ ح ١٦٧ .

٧٨ ، ٩٠٤

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لو أن ثوباً من ثياب  
 أهل الجنة ألقى على أهل الدنيا لم يحتمله أبصارهم ولماتوا من شهوة  
 النظر إليه .

وقد ورد عنهم ( عليهم السلام ) : كل شيء من الدنيا سماعه أعظم  
 من عيانه ، وكل شيء من الآخرة عيانه أعظم من سماعه .  
 وفي العهد القديم : أعددت لعبادي ما لا عين رأت ، ولا اذن  
 سمعت ، ولا خطر بقلب بشر .  
 بحار الأنوار ١٩١/٨ ح ١٦٨ .

٧٩ ، ٩٠٥

الصدوق رحمه الله ، بإسناده عن ابن عباس ، وغيره ، عن النبي  
 ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، في خطبة طويلة ، قال فيها : من عمل  
 في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما ، زوجه الله عز وجل ألف امرأة  
 من الحور العين ، كل امرأة في قصر من دَر وياقوت .

ومن بنى مسجداً في الدنيا بنى الله له بكل شبر منه أو بكل ذراع

---

= وهم بمصر منهم بنو السمسار ، وبنو أبي العساف ، وبنو سيب الدولة ، وبنو  
 الوراق ، وهم بمصر والشام إلى الآن .

عمدة الطالب / ٢٣٢

مسيرة أربعين ألف عام ، مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرد وزبرجد ، في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر ، في كل قصر أربعون ألف ألف دار ، في كل دار أربعون ألف ألف بيت ، في كل بيت أربعون ألف ألف سرير ، على كل سرير زوجة من الحور العين ، ولكل زوجة ألف ألف وصيف وأربعون ألف ألف وصيفة ، في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة ، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة ، في كل قصعة ألف ألف لون من الطعام ، ويعطي الله وليه من القوة ما يأتي على تلك الأزواج وعلى ذلك الطعام ، وعلى ذلك الشراب في يوم واحد .

ومن تولى أذان مسجد من مساجد الله فأذن فيه وهو يريد وجه الله ، أعطاه الله ثواب أربعين ألف ألف صدّيق ، وأربعين ألف ألف شهيد ، وأدخل في شفاعته أربعين ألف ألف أمة ، في كل أمة أربعون ألف ألف رجل ، وكان له جنة من الجنات ، في كل جنة أربعون ألف ألف مدينة ، في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر ، في كل قصر أربعون ألف ألف دار ، في كل دار أربعون ألف ألف بيت ، في كل بيت أربعون ألف ألف سرير ، على كل سرير زوجة من الحور العين ، كل بيت منها مثل الدنيا أربعون ألف ألف مرة ، لكل زوجة أربعون ألف ألف وصيف ، وأربعون ألف ألف وصيفة ، في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة ، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة ، في كل قصعة أربعون ألف ألف نوع من الطعام ، لو نزل به الثقلان لكان لهم في أدنى بيت من بيوتها ما شاؤوا من الطعام والشراب ، والطيب واللباس والثمار والتحف والطرائف والحلي والحلل ، كل بيت يكتفي بما فيه من هذه الأشياء عما في البيت الآخر .

ثواب الأعمال / ٢٧٨ . بحار الأنوار  
١٩٢/٨ ح ١٧٣ . وجاء في الهامش :  
وهي آخر خطبة النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، بالمدينة حتى لحق بالله تعالى .

٨٠ ، ٩٠٦

الصدوق ، حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ،



عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أخبرني جبرئيل ( عليه السلام ) أن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام ، ما يجدها عاق ، ولا قاطع رحم ، ولا شيخ زان ، ولا جار أزاره خيلاء ، ولا فتان ، ولا منان ، ولا جعظري .

قال : قلت ، فما الجعظري ؟ قال : الذي لا يشبع من الدنيا .

وفي حديث آخر : ولا حيوف ، وهو النباش . ولا زنوق وهو المخنث . ولا جواض وهو الجلف الجافي . ولا جعظري وهو الذي لا يشبع من الدنيا .

معاني الأخبار / ٣٣٠ ح ١ . بحار الأنوار ١٩٣/٨ ح ١٧٤ . النهاية ٢٧٦/١ وفيه : الجعظري : الفظ الغليظ المتكبر . وقيل : هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر .

٨١ ، ٩٠٧

الصدوق ، حدثنا أبو الحسن قال : حدثنا علي بن أحمد الطبري ، قال : حدثنا أبو سعيد ، قال : حدثنا خراش ، قال : حدثني مولاي أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن للجنة باباً يدعى ( الريان ) لا يدخل منه إلا الصائمون . وإنما سمي هذا الباب ( الريان ) لأن الصائم يجهد العطش أكثر مما يجهد الجوع ، فإذا دخل الصائم من هذا الباب يلقاه الرّي الذي لا يعطش بعده أبداً .

معاني الأخبار / ٤٠٩ باب نوادر المعاني ح ٩٠ . بحار الأنوار ١٩٤/٨ ح ١٧٥ . الجامع الصغير ٣٥٣/١ .

الشيخ الطوسي ، بإسناده عن أنس ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : آتي يوم القيامة باب الجنة وأستفتح ، فيقول الخازن : من أنت فأقول : أنا محمد ، فيقول : بك امرت أن لا أفتح لأحد قبلك .

أمالي الطوسي / ٢٥٢ . بحار الأنوار  
١٩٥/٨ ح ١٧٩ . الجامع الصغير ٥/١ .

أبو علي الطبرسي ، أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي<sup>(١)</sup> قال : أخبرنا جدِّي الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، قال : حدثنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن بندار ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن القرباني ، قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمان الدمشقي ، قال : حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن خالد بن معدان ، عن أبي امامة الباهلي ، ان رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : ما من عبد يدخل الجنة إلا ويجلس عند رأسه وعند رجله اثنتان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجن وليس بمزمار الشيطان ، ولكن بتمجيد الله وتقديسه .

تفسير مجمع البيان ٢٩٨/٨ . بحار الأنوار  
١٩٥/٨ ح ١٨١ .

(١) أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الشافعي الخراساني الخسروجدي المتوفى . . . من كبار علماء الإمامية ، عالم فاضل محدث جليل ، من شيوخ أمين الإسلام الطبرسي ، روى عنه سنة ٥١٨ هـ . وهو حفيد المحدث الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى ٤٥٨ هـ .  
الثقات العيون / ١٧٠ . رياض العلماء ٣/٣٠٥ .

عن أبي الدرداء ، قال : كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، يذكر الناس ، فذكر الجنة وما فيها من الأزواج والنعيم ، وفي القوم أعرابي فجئنا لركبتيه وقال : يا رسول الله هل في الجنة من سماع ؟ قال : نعم يا أعرابي إن في الجنة نهراً حافته الأبرار من كل بيضاء يتغنين بأصوات لم يسمع الخلائق بمثله قط فذلك أفضل نعيم الجنة .

قال الراوي : سألت أبا الدرداء بم يتغنين ؟ قال : بالتسبيح .

مجمع البيان ٢٩٨/٨ . بحار الأنوار  
١٩٦/٨ ح ١٨٢ . الجامع لأحكام القرآن  
( تفسير القرطبي ) ١٣/١٤ . تفسير أبي  
السعود ٥٤/٧ . تفسير الكشاف ٢١٧/٣ .

عن ابراهيم ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) :  
إن في الجنة لأشجاراً عليها أجراس من فضة ، فإذا أراد أهل الجنة  
السماع بعث الله ريحاً من تحت العرش فتقع في تلك الأشجار فتحرك  
تلك الأجراس بأصوات لو سمعها أهل الدنيا لماتوا طرباً .

تفسير أبي السعود ٥٤/٧ . تفسير القرطبي  
١٣/١٤ . مجمع البيان ٢٩٨/٨ . بحار  
الأنوار ١٩٦/٨ ح ١٨٣ . تفسير الكشاف  
٢١٧/٣ .

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) :  
الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجة منها كما بين السماء  
والأرض ، والفردوس أعلاها سموماً ، وأوسطها محلّة ، ومنها يتفجر أنهار  
الجنة ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله إني رجل حبيب إلي الصوت ،  
فهل لي في الجنة صوت حسن ؟ فقال : إي والذي نفسي بيده ، إن الله

تعالى يوحى إلى شجرة في الجنة أن أسمع عبادي الذين اشتغلوا  
بعبادتي وذكرى عن عزف البرابط والمزامير ، فترفع صوتاً لم يسمع  
الخلائق بمثله قط من تسبيح الرب .

بحار الأنوار ١٩٦/٨ ح ١٨٤ . مجمع  
البيان ٢٩٩/٨ .

٨٧ ، ٩١٣

فرات ، قال : حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري ، معنعناً ،  
عن زيد بن علي ( عليه السلام ) ، قال : دخل على النبي ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) ، رجل من أصحابه ومعه جماعة ، فقال : يا رسول الله  
أين شجرة طوبى ؟ فقال : في داري في الجنة ، قال : ثم سأله آخر ،  
فقال : في دار علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، في الجنة ، فقال :  
يا رسول الله سألتك آنفاً فقلت . في داري ثم قلت : في دار علي بن أبي  
طالب ، فقال له : إن داري وداره في الدنيا والآخرة في مكان واحد ، إلا  
أنا إذا هممنا بالنساء استترنا بالبيوت .

تفسير فرات / ٧٥ . بحار الأنوار ١٩٦/٨  
ح ١٨٥ .

٨٨ ، ٩١٤

حسين بن سعيد ، عن ابن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن  
زيد بن علي ، عن آبائه ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى  
الله عليه وآله وسلم ) : إن أدنى أهل الجنة منزلة من الشهداء من له اثنا  
عشر ألف زوجة من الحور العين ، وأربعة آلاف بكر ، واثنا عشر ألف  
ثيب ، تخدم كل زوجة منهن سبعون ألف خدام ، غير أن الحور العين  
يضعف لهن ، يطوف على جماعتهن في كل اسبوع ، فإذا جاء يوم  
إحداهن أو ساعتها اجتمعن إليها يصوتن بأصوات لا أصوات أحلى منها ،  
ولا أحسن حتى ما يبقى في الجنة شيء إلا اهتز لحسن أصواتهن ،  
يقلن : ألا نحن الخالديات فلا نموت أبداً ، ونحن الناعمات فلا نبأس

أبداً ، ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً .

بحار الأنوار ١٩٨/٨ ح ١٩٦ .

٨٩ ، ٩١٥

الراوندي ، باسناده عن جعفر بن محمد ، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لَمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى جَنَّةَ عَدْنٍ خَلَقَ لِبَنِيهَا مِنْ ذَهَبٍ يَتَلَأَلُ وَمَسْكَ مَدُوفٍ ، ثُمَّ أَمْرَهَا فَاهْتَزَّتْ وَنَطَقَتْ فَقَالَتْ : أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، فَطَوَّبِي لِمَنْ قَدَّرَ لَهُ دَخُولِي ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعَ مَكَانِي لَا يَدْخُلُكَ مَدْمَنٌ خَمْرٌ ، وَلَا مَصْرٌ عَلَى رَبَا ، وَلَا قَتَاتٌ وَهُوَ النَّمَامُ ، وَلَا دَبُوثٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَغَارُ ، وَيَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِ عَلَى الْفَجُورِ ، وَلَا قِلَاعٌ وَهُوَ الَّذِي يَسْعَى بِالنَّاسِ عِنْدَ السُّلْطَانِ لِيَهْلِكَهُمْ ، وَلَا خَيْوْفٌ وَهُوَ النَّبَاشُ ، وَلَا خِتَارٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُوْفِي بِالْعَهْدِ .

بحار الأنوار ١٩٩/٨ ح ٢٠١ . الخصال

٤٣٥/٢ . باب العشرة ح ٢٢ .

٩٠ ، ٩١٦

الراوندي ، باسناده عن جعفر بن محمد ، عن آبائه (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عَرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى قَوَادِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالرُّسُلُ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

بحار الأنوار ١٩٩/٨ ح ٢٠٢ . معاني

الأخبار / ٣٢٣ . النهاية في غريب الحديث

٢١٨/٣ نوادر الراوندي / ٢٠ .

٩١ ، ٩١٧

الشيخ المفيد (رحمة الله عليه)، قال : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جَنَاحٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) ، قَالَ :

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إذا أراد الله تبارك وتعالى قبض روح المؤمن قال : يا ملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عبدي ، فطالما نصب نفسه من أجلي ، فأنتي بروحه لأريحه عندي ، فيأتيه ملك الموت بوجهه حسن ، وثياب طاهرة ، وريح طيبة ، فيقوم بالباب فلا يستأذن بواباً ، ولا يهتك حجاباً ، ولا يكسر باباً ، معه خمسمائة ملك أعوان ، معهم طنان الريحان ، والحريير الأبيض ، والمسك الأذفر فيقولون : السّلام عليك يا وليّ الله ابشر فإنّ الرّب يقرؤك السلام ، أما إنّه عنك راض غير غضبان ، وابشر بروح وريحان وجنة نعيم ، قال : أمّا الروح فراحة من الدنيا وبلاتها ، وأمّا الريحان من كلّ طيب في الجنّة ، فيوضع على ذقنه فيصل ريحه إلى روحه ، فلا يزال في راحة حتى يخرج نفسه ، ثمّ يأتيه رضوان خازن الجنّة فيسقيه شربة من الجنّة لا يعطش في قبره ولا في القيامة حتى يدخل الجنّة رياناً ، فيقول : يا ملك الموت ردّ روحي حتّى يشي على جسدي وجسدي على روحي ، قال : فيقول ملك الموت : ليثن كلّ واحد منكما على صاحبه ، فيقول الروح : جزاك الله من جسد خير الجزاء ، لقد كنت في طاعة الله مسرعاً ، وعن معاصيه مبطناً ، فجزاك الله عنّي من جسد خير الجزاء ، فعليك السّلام إلى يوم القيامة ، ويقول الجسد للروح مثل ذلك .

قال : فيصيح ملك الموت : أيتها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مرحومة مغتبطة ، قال : فرقت به الملائكة ، وفرجت عند الشدائد ، وسهلت له الموارد ، وصار لحيوان الخلد ، قال : ثمّ بيعت الله له صفين من الملائكة غير القابضين لروحه ، فيقومون سماطين ما بين منزله إلى قبره يستغفرون له ويشفعون له ، قال : فيعلّله ملك الموت ويمنيه<sup>(١)</sup> ويشّره عن الله بالكرامة والخير كما تخادع الصبيّ أمّه ، تمرخه بالدهن والريحان وبقاء النفس ، ويفديه بالنفس والوالدين ، قال : فإذا بلغت الحلقوم قال الحافظان اللذان معه : يا ملك الموت أرأف بصاحبنا وارفق فنعم الأخ كان ونعم الجليس لم يملّ علينا ما يسخط الله قطّ ، فإذا

(١) علل بكذا : شغله ولهاه به . منى الرجل الشيء وبالشيء ، جعله يتمناه .

خرجت روحه خرجت كمنخله بيضاء وضعت في مسكة بيضاء ، ومن كل ريحان في الجنة فأدرجت إدراجاً ، وعرج بها القابضون إلى السماء الدنيا ، قال : فيفتح له أبواب السماء ويقول لها البوابون : حيّاها الله من جسد كانت فيه ، لقد كان يمرّ له علينا عمل صالح ونسمع حلاوة صوته بالقرآن ، قال فبكى له أبواب السماء والبوابون لفقدته ويقولون : يا ربّ قد كان لعبدك هذا عمل صالح وكنا نسمع حلاوة صوته بالذكر للقرآن ، ويقولون : اللهمّ ابعث لنا مكانه عبداً يسمعنا ما كان يسمعنا ، ويصنع الله ما يشاء ، فيصعد به إلى عيش رحب به ملائكة السماء كلّهم أجمعون ، ويشفعون له ويستغفرون له ، ويقول الله تبارك وتعالى : رحمتي عليه من روح ، ويتلقاه أرواح المؤمنين كما يتلقى الغائب غائبه ، فيقول بعضهم لبعض : ذروا هذه الروح حتى تفيق فقد خرجت من كرب عظيم ، وإذا هو استراح أقبلوا عليه يسألونه ويقولون : ما فعل فلان وفلان ؟ فإن كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون : ذهبت به أمّه الهاوية فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ، قال : فيقول الله : ردّوها عليه ، فمنها خلقتهم وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال : فإذا حمل سريره حملت نعشه الملائكة واندفعوا به اندفاعاً والشياطين سماطين ينظرون من بعيد ليس لهم عليه سلطان ولا سبيل ، فإذا بلغوا به القبر توّبت إليه بقاع الأرض كالرياض الخضر ، فقالت كلّ بقعة منها : اللهم اجعله في بطني ، قال : فيجاء به حتّى يوضع في الحفرة التي قضاها الله له ، فإذا وضع في لحده مثل له أبوه وأمّه وزوجته وولده وإخوانه ، قال : فيقول لزوجته : ما يبكيك ؟ قال : فتقول : لفقدك ، تركتنا معولين ، قال : فتجيء صورة حسنة قال : فيقول : ما أنت ؟ فيقول : أنا عمك الصالح ، أنا لك اليوم حصن حصين وجنة وسلاح بأمر الله .

قال : فيقول : أما والله لو علمت أنك في هذا المكان لنصبت نفسي لك ، وما غرّني مالي وولدي ، قال : فيقول : يا وليّ الله ابشر بالخير ، فوالله إنّه ليسمع خفق نعال القوم إذا رجعوا ، ونفضهم أيديهم من التراب إذا فرغوا ، قد ردّ عليه روحه وما علموا ، قال : فيقول له

الأرض : مرحباً يا وليّ الله ، مرحباً بك ، أما والله لقد كنت أحبّك وأنت على متني<sup>(١)</sup> ، فأنا لك اليوم أشدّ حباً إذا أنت في بطني ، أما وعزّة ربّي لأحسنّ جوارك ولأبردنّ مضجعك ، ولأوسعنّ مدخلك ، إنّما أنا روضة من رياض الجنّة ، أو حفرة من حفر النار ، قال : ثمّ يبعث الله إليه ملكاً فيضرب بجناحيه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فيوسّع له من كلّ طريقة أربعين ( فرسخاً ظ ) نوراً ، فإذا قبره مستدير بالنور ، قال : ثمّ يدخل عليه منكر ونكير وهما ملكان أسودان ، يبحثان القبر بأنيابهما ، ويطنان في شعورهما ، حدقتاهما مثل قدر النحاس ، وأصواتهما كالرعد العاصف ، وأبصارهما مثل البرق اللامع ، فيشتهرانه<sup>(٢)</sup> ويصيحان به ويقولان : من ربّك ؟ ومن نبيّك ؟ وما دينك ؟ ومن إمامك ؟ فإنّ المؤمن ليغضب حتّى ينتفض من الإدلال توكلّلاً على الله من غير قرابة ولا نسب فيقول : ربّي وربكم وربّ كلّ شيء الله ، ونبيّي ونبيكم محمّد خاتم النبيّين ، وديني الإسلام الذي لا يقبل الله معه ديناً ، وإمامي القرآن مهيمناً على الكتب وهو القرآن العظيم ، فيقولان : صدقت ووقفت وفقك الله وهداك ، انظر ما ترى عند رجلك ، فإذا هو بباب من نار فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ما كان هذا ظنّي برّب العالمين .

قال : فيقولان له : يا وليّ الله لا تحزن ولا تخش وابشر واستبشر ليس هذا لك ولا أنت له ، إنّما أراد الله تبارك وتعالى أن يريك من أيّ شيء نجاك ويديقك برد عفوه قد أغلق هذا الباب عنك ولا تدخل النار أبداً ، أنظر ما ترى عند رأسك ؟ فإذا هو بمنزله من الجنّة وأزواجه من الحور العين ، قال : فيثب وثبة لمعانقة حور العين لزوجته من أزواجه فيقولان له : يا وليّ الله إنّ لك إخوة وأخوات لم يلحقوا ، فتم قرير العين كعاشق في حجلته إلى يوم الدين ، قال : فيفرش له ويسط ويلحد ، قال : فوالله ما صبيّ قد نام مدلاً بين يدي أمّه وأبيه بأثقل نومة منه ،

(١) متن الشيء : ما ظهر منه ، متن الأرض : ما ارتفع منها واستوى .

(٢) أي يزجرانه .



قال : فإذا كان يوم القيامة تجيئه عنق<sup>(١)</sup> من النار فتطيف به ، فإذا كان مدمناً<sup>(٢)</sup> على تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير وقفت عنده تبارك وانطلقت تنزيل السجدة فقالت : أنا أت بشفاعة رب العالمين .

قال : فتجيء عنق من العذاب من قبل يمينه فيقول الصلاة : إليك<sup>(٣)</sup> عن ولي الله فليس لك إلى ما قبلي سبيل ، فتأتيه من قبل يساره فيقول الزكاة : إليك عن ولي الله فليس لك إلى ما قبلي سبيل ، فتأتيه من قبل رأسه فيقول القرآن : إليك عن ولي الله فليس لك إلى ما قبلي سبيل ، فيخرج عنق من النار مغضباً فيقول : دونكما ولي الله وليكما ، قال : فيقول الصبر وهو في ناحية القبر : أما والله ما منعتني أن ألي من ولي الله اليوم إلا أنني نظرت ما عندكم فلما أن جزتم عن ولي الله عذاب القبر ومؤنته فأنا لولي الله ذخر وحصن عند الميزان وجسر جهنم والعرض عند الله ، فقال علي أمير المؤمنين ( صلوات الله عليه ) : يفتح لولي الله من منزله من الجنة إلى قبره تسعة وتسعين ( تسعون ظ ) بابا يدخل عليها روحها وريحانها وطيبها ولذتها ونورها إلى يوم القيامة ، فليس شيء أحب إليه من لقاء الله ، قال : فيقول : يا رب عجل علي قيام الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي ، فإذا كانت صيحة القيامة خرج من قبره مستورة عورته ، مسكنة روعته ، قد أعطي الأمن والأمان ، وبشر بالرضوان والروح والريحان والخيرات الحسان ، فيستقبله الملكان اللذان كانا معه في الحياة الدنيا فينفضان التراب عن وجهه وعن رأسه ، ولا يفارقانه ويبشرا به ويمتيانه ويفرجانه كلما راعه شيء من أهوال القيامة قال له : يا ولي الله لا خوف عليك اليوم ولا حزن ، نحن للذين ولينا عملك في الحياة الدنيا ونحن أولياؤك اليوم في الآخرة ، انظر تلکم الجنة التي أورتتموها بما كنتم تعملون .

(١) اليك اسم فعل بمعنى ، إبعده .

(٢) يضطرب .

(٣) في نسخة : فيهم أن ينزل بقصره .

قال : فيقام في ظلّ العرش فيدينه الربّ تبارك وتعالى حتّى يكون بينه وبينه حجاب من نور فيقول له : مرحباً فمناها ببيض وجهه ، ويسرّ قلبه ، ويطول سبعون ذراعاً من فرحته ، فوجهه كالقمر ، وطوله طول آدم ، وصورته صورة يوسف ، ولسانه لسان محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وقلبه قلب أيّوب ، كلّما غفر له ذنب سجد ، فيقول : عبدي اقرأ كتابك فيصطك<sup>(١)</sup> فرائضه شفقا وفرقا ، قال : فيقول الجبّار : هل زدنا عليك سيئاتك ونقصنا من حسناتك ؟ قال : فيقول : يا سيّدي بل أنت قائم بالقسط ، وأنت خير الفاضلين ، قال : فيقول : عبدي أما استحييت ولا راقبتني ولا خشيتني ؟ قال : فيقول : سيّدي قد أسأت فلا تفضحني فإنّ الخلائق ينظرون إليّ ، قال : فيقول الجبّار : وعزّتي يا مسيء لا أفضحك اليوم ، قال : فالسيّئات فيما بينه وبين الله مستورة والحسنات بارزة للخلائق ، قال : فكلمّا عبّره بذنب قال : سيّدي لسعيّ إلى النّار أحبّ إليّ من أن تعيّرني .

قال : فيقول الجبّار تبارك وتعالى : أتذكر يوم كذا وكذا أطعمت جائعاً ، ووصلت أخاً مؤمناً كسوت يوماً ، حججت في الصحاري تدعوني محرماً ، أرسلت عينيك فرقا ، سهرت ليلة شفقا ، غضضت طرفك مني فرقا ؟ فإذا ( فذا خ ل ) بذا أمّا ما أحسنت فمشكور ، وأمّا ما أسأت فمغفور ، فعند ذلك ابيض وجهه ، وسرّ قلبه ، ووضع التاج على رأسه ، وعلى يديه الحلّيّ والحلل ، ثمّ يقول : يا جبرئيل انطلق بعبدي فأره كرامتي ، فيخرج من عند الله قد أخذ كتابه بيمينه فيدحوبه مدّ البصر فيسطّ صحيفته للمؤمنين والمؤمنات وهو ينادي : « هاؤم اقرأ كتابيه إنّي ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية » ، فإذا انتهى إلى باب الجنّة قيل له : هات الجواز ، قال : هذا جوازي مكتوب فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جاز من الله العزيز الحكيم

(١) جاء في نسخة العلامة المجلسي رحمة الله عليه . . . ما لفظه : الظاهر أن هنا سقطاً .

لفلان ابن فلان من رب العالمين ، فينادي مناد يسمع أهل الجمع كلهم :  
 ألا إن فلان ابن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها أبداً ، قال : فيدخل  
 فإذا هو بشجرة ذات ظلّ ممدود ، وماء مسكوب ، وثمار مهدلة يخرج من  
 ساقها عينان تجريان ، فينطلق إلى إحداهما فيغتسل منها فيخرج عليه  
 نضرة التّعيم ، ثم يشرب من الأخرى فلا يكون في بطنه مغص ولا مرض  
 ولا داء أبداً ، وذلك قوله : ﴿ وسقاهم ربهم شراباً طهوراً ﴾<sup>(١)</sup> ثم  
 تستقبله الملائكة فتقول : طبت فادخلها مع الخالدين ، فيدخل فإذا هو  
 بسماطين من شجر أغصانها اللؤلؤ ، وفروعها الحلّي والحلل ، ثمارها مثل  
 ثدي الجوّاري الأبقار ، فتستقبله الملائكة معهم النّوق والبراذين والحليّ  
 والحلل فيقولون : يا وليّ الله اركب ما شئت ، والبس ما شئت ، وسل  
 ( سر ظ ) ما شئت ، قال : فيركب ما اشتهى ، ويلبس ما اشتهى ، وهو  
 على ناقة أو بردون من نور ، وثيابه من نور ، وحليّه من نور ، يسير في دار  
 النّور ، معه ملائكة من نور ، وغلمان من نور ، ووصائف من نور ، حتّى  
 تهابه الملائكة ممّا يرون من النور ، فيقول بعضهم لبعض : تنحّوا فقد  
 جاء وفد الحليم الغفور ، قال : فينظر إلى أوّل قصر له من فضة مشرفاً  
 بالدّر والياقوت فتشرف عليه أزواجه فيقولون : مرحباً مرحباً انزل بنا ،  
 فيهم أن ينزل بقصره ، قال : فيقول الملائكة : سر يا وليّ الله فإنّ هذا  
 لك وغيره ، حتّى ينتهي إلى قصر من ذهب مكلّل بالدّر والياقوت فتشرف  
 عليه أزواجه فيقلن : مرحباً مرحباً يا وليّ الله انزل بنا ، فيهم أن ينزل به  
 فتقول له الملائكة : سر يا وليّ الله فإنّ هذا لك وغيره .

قال : ثمّ ينتهي إلى قصر مكلّل بالدّر والياقوت فيهم بالنزول  
 بقصره<sup>(٢)</sup> فيقول له الملائكة : سر يا وليّ الله فإنّ هذا لك وغيره ، قال :  
 ثمّ يأتي قصرأ من ياقوت أحمر مكلّلاً بالدّر والياقوت فيهم بالنزول بقصره  
 فيقول له الملائكة : سر يا وليّ الله فإنّ هذا لك وغيره ، قال : فيسير  
 حتّى يأتي تمام ألف قصر كلّ ذلك ينفذ فيه بصره ويسير في ملكه أسرع

(١) سورة الانسان ، الآية : ٢١ .

(٢) في نسخة : فيهم أن ينزل بقصره .

من طرف العين ، فإذا انتهى إلى أقصاها قصرأً نكس رأسه فتقول الملائكة : ما لك يا وليّ الله ؟ قال : فيقول : والله لقد كاد بصري أن يختطف ، فيقولون : يا وليّ الله ابشر فإنّ الجنّة ليس فيها عمى ولا صمم ، فيأتي قصرأً يرى باطنه من ظاهره ، وظاهره من باطنه ، لبنة من فضّة ، ولبنة ذهب ، ولبنة ياقوت ، ولبنة درّ ، ملاطه المسك ، قد شرف بشرف من نولا يتلألاً ، ويرى الرجل وجهه في الحائط وذا قوله : ﴿ ختامه مسك ﴾ (١) يعني ختام الشراب . ثمّ ذكر النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) الحور العين فقالت أم سلمة : بأبي أنت وأمي يا رسول الله أمالنا فضل عليهنّ ؟ قال : بلى بصلاتكنّ وصيامكنّ وعبادتكنّ لله ، بمنزلة الظاهرة على الباطنة (٢) ، وحدّث أنّ الحور العين خلقهنّ الله في الجنّة مع شجرها ، وحسهنّ على أزواجهنّ في الدنيا ، على كلّ واحدة منهنّ سبعون حلّة ، يرى بياض سوقهنّ من وراء الحلل السبعين كما ترى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء ، وكالسلك الأبيض في الياقوت الحمراء ، يجامعها في قوّة مائة رجل في شهوة أربعين سنة ، وهنّ أتراب أباكار عذارى ، كلّما نكحت صارت عذراء ﴿ لم يطمثهنّ إنس قبلهم ولا جان ﴾ (٣) يقول : لم يمسهنّ إنسي ولا جني قطّ ﴿ فيهنّ خيرات حسان ﴾ (٤) يعني خيرات الأخلاق ، حسان الوجوه ﴿ كأنهنّ الياقوت والمرجان ﴾ (٥) يعني صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ .

قال : وإنّ في الجنّة لنهراً حافتاه الجوّاري قال : فيوحي إليهنّ الرّبّ تبارك وتعالى : أسمعن عبادي تمجّيدي وتسيّحي وتحمّيدي ، فيرفعن أصواتهنّ بألحان وترجيع لم يسمع الخلائق مثلها قطّ ، فتطرب أهل الجنّة ، وإنّه لتشرف على وليّ الله المرأة ليست من نسائه من السجف فملأت قصوره ومنازله ضوءاً ونوراً ، فيظنّ وليّ الله أنّ ربّه

(١) سورة المطففين ، الآية : ٤٦ .

(٢) جاء في نسخة العلامة المجلسي (رحمة الله عليه) ما لفظه : الظاهر أن هنا سقطاً .

(٣) سورة الرحمن ، الآية : ٥٦ .

(٤) سورة الرحمن ، الآية : ٧٠ .

(٥) سورة الرحمن ، الآية : ٥٨ .

أشرف عليه ، أو ملك من ملائكته ، فيرفع رأسه فإذا هو بزوجة قد كادت يذهب نورها نور عينيه ، قال : فتناديه : قد آن لنا أن تكون لنا منك دولة ، قال : فيقول لها : ومن أنت ؟ قال : فتقول : أنا ممن ذكر الله في القرآن : ﴿ لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ﴾ (١) فيجامعها في قوة مائة شاب ويعانقها سبعين سنة من أعمار الأولين ، وما يدري أينظر إلى وجهها أم إلى خلفها أم إلى ساقها ؟! فما من شيء ينظر إليه منها إلا رأى وجهه من ذلك المكان من شدة نورها وصفائها ، ثم تشرف عليها أخرى أحسن وجهاً وأطيب ريحاً من الأولى ، فتناديه فتقول قد آن لنا أن يكون لنا منك دولة ، قال : فيقول لها ومن أنت ؟ فتقول : أنا من ذكر الله في القرآن : ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ (٢) .

قال : وما من أحد يدخل الجنة إلا كان له من الأزواج خمسمائة حوراء ، مع كل حوراء سبعون غلاماً وسبعون جارية كأنهنّ ( كأنهم ظ ) اللؤلؤ المنشور ، كأنهنّ اللؤلؤ المكنون - وتفسير المكنون بمنزلة اللؤلؤ في الصدف لم تمسه الأيدي ولم تره الأعين ، وأما المنشور فيعني في الكثرة - وله سبع قصور في كل قصر سبعون بيتاً ، في كل بيت سبعون سريراً ، على كل سرير سبعون فراشاً ، عليها زوجة من الحور العين ﴿ تجري من تحتهم الأنهار ﴾ (٣) أنهار من ماء غير آسن ، صاف ليس بالكدر ﴿ وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ﴾ (٤) لم يخرج من ضرر المواشي ﴿ وأنهار من عسل مصفى ﴾ (٥) لم يخرج من بطون النحل ﴿ وأنهار من خمر لذة للشاربين ﴾ (٦) لم يعصره الرجال بأقدامهم ، فإذا اشتهاوا الطعام جاءهم طيور بيض يرفعن أجنحتهنّ فيأكلون من أيّ الألوان اشتهاوا جلوساً إن شاؤوا أو متكئين ، وإن اشتهاوا الفاكهة تسعبت إليهم الأغصان فأكلوا من

(١) سورة ق ، الآية : ٣٥ .

(٢) سورة السجدة ، الآية : ١٧ .

(٣) سورة الاعراف ، الآية : ٤٣ .

(٤-٦) سورة محمد ، الآية : ١٥ .

أَيَّهَا اشْتَهَوْا ، قَالَ : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ \* سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿١﴾ فَيُنَادِيهِمْ كَذَلِكَ إِذْ يَسْمَعُونَ صَوْتًا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ كَيْفَ تَرَوْنَ مَنَقَلِبَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : خَيْرَ الْمَنَقَلِبِ مَنَقَلِبُنَا وَخَيْرَ الثَّوَابِ ثَوَابُنَا ، قَدْ سَمِعْنَا الصَّوْتَ وَاشْتَهَيْنَا النَّظَرَ إِلَى أَنْوَارِ جَلَالِكَ وَهُوَ أَعْظَمُ ثَوَابِنَا وَقَدْ وَعَدْتَهُ وَلَا تَخْلَفُ الْمِيعَادَ ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْحَجَبَ فَيَقُومُ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ فَيُرَكَّبُونَ عَلَيَّ النَّوْقَ وَالْبِرَادِينَ وَعَلَيْهِمْ الْحَلِيَّ وَالْحَلَلَ فَيَسِيرُونَ فِي ظِلِّ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى دَارِ السَّلَامِ ، وَهِيَ دَارُ اللَّهِ دَارُ الْبَهَاءِ وَالنُّورِ وَالسَّرُورِ وَالْكَرَامَةِ ، فَيَسْمَعُونَ الصَّوْتَ فَيَقُولُونَ : يَا سَيِّدَنَا سَمِعْنَا لَذَاذَةَ مَنْطِقِكَ ، فَأَرْنَا نُورَ وَجْهِكَ ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَى نُورِ وَجْهِهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الْمَكْنُونِ مِنْ عَيْنِ كُلِّ نَاطِقٍ ، فَلَا يَتِمَّ الْكُونُ حَتَّى يَخْرُجُوا عَلَيَّ وَجُوهَهُمْ سَجْدًا فَيَقُولُونَ : سُبْحَانَكَ مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ يَا عَظِيمَ .

قَالَ : فَيَقُولُ : عِبَادِي ! ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لَيْسَ هَذِهِ بَدَارُ عَمَلٍ إِنَّمَا هِيَ دَارُ كَرَامَةٍ وَمَسْأَلَةٌ وَنَعِيمٌ قَدْ ذَهَبَتْ عَنْكُمْ اللَّغُوبُ وَالنَّصَبُ ، فَإِذَا رَفَعُوهَا رَفَعُوهَا وَقَدْ أَشْرَقَتْ وَجُوهَهُمْ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا ، ثُمَّ يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا مَلَائِكَتِي أَطْعَمُوهُمْ وَاسْقُوهُمْ ، فَيُؤْتُونَ بِاللَّوَانِ الْأَطْعَمَةَ لَمْ يَرَوْا مِثْلَهَا قَطُّ فِي طَعْمِ الشَّهْدِ وَبِيَاضِ الثَّلْجِ وَلَيْنِ الزَّبَدِ ، فَإِذَا أَكَلُوهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : كَانَ طَعَامُنَا الَّذِي خَلَفْنَاهُ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هَذَا حُلْمًا .

قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا مَلَائِكَتِي اسْقُوهُمْ ، قَالَ : فَيُؤْتُونَ بِأَشْرَبَةِ فَيْقُبُضُوهَا وَلِيَّ اللَّهِ فَيَشْرَبُ شَرِبَةً لَمْ يَشْرَبْ مِثْلَهَا قَطُّ ، قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ : يَا مَلَائِكَتِي طَيِّبُوهُمْ فَتَأْتِيهِمْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ بِمَسْكَ أَشَدِّ بِيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ تَغَيِّرُ وَجُوهَهُمْ وَجِبَاهَهُمْ وَجَنُوبَهُمْ تَسْمَى الْمِثْرَةَ فَيَسْتَمْكِنُونَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى نُورِ وَجْهِهِ ، فَيَقُولُونَ : يَا سَيِّدَنَا حَسْبُنَا لَذَاذَةُ مَنْطِقِكَ وَالنَّظَرَ إِلَى نُورِ وَجْهِكَ لَا نُرِيدُ بِهِ بَدَلًا وَلَا نَبْتَغِي بِهِ حَوْلًا ، فَيَقُولُ

(١) سورة الرعد ، الآيتان : ٢٣ - ٢٤ .

الربّ تبارك وتعالى : إني أعلم أنكم إلى أزواجكم مشتاقون ، وأنّ أزواجكم إليكم مشتاقات ، فيقولون : يا سيّدنا ما أعلمك بما في نفوس عبادك؟! فيقول : كيف لا أعلم وأنا خلقتكم ، وأسكنت أرواحكم في أبدانكم ، ثمّ رددتها عليكم بعد الوفاة فقلت : اسكني في عبادي خير مسكن ، ارجعوا إلى أزواجكم ، قال : فيقولون : يا سيّدنا اجعل لنا شرطاً ، قال : فإنّ لكم كلّ جمعة زورةً ما بين الجمعة إلى الجمعة سبعة آلاف سنة ممّا تعدّون ، قال : فيصرفون فيعطي كلّ رجل منهم رمانة خضراء ، في كلّ رمانة سبعون حلّة لم يرها الناظرون المخلوقون ، فيسيرون فيتقدّمهم بعض الولدان حتّى يبشّروا أزواجهم وهنّ قيام على أبواب الجنان ، قال : فلمّا دنى منها نظرت إلى وجهه فأنكرته من غير سوء ، فقالت : حبيبي ! لقد خرجت من عندي وما أنت هكذا ، قال : فيقول : حبيبي ! تلوميني أن أكون هكذا وقد نظرت إلى نور وجه ربّي تبارك وتعالى فأشرق وجهي من نور وجهه ، ثمّ يعرض عنها فينظر إليها نظرة فيقول : حبيبي ! لقد خرجت من عندك وما كنت هكذا ، فتقول : حبيبي ! تلومني أن أكون هكذا وقد نظرت إلى وجه الناظر إلى نور وجه ربّي فأشرق وجهي من وجه الناظر إلى نور وجه ربّي سبعين ضعفاً ، فتعانقه من باب الخيمة والربّ تبارك وتعالى يضحك إليهم فينادون بأصابعهم ( بأصواتهم خ ل ) : ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إنّ ربّنا لغفور شكور ﴾ (١) .

قال : ثمّ إنّ الربّ تبارك وتعالى يأذن للنبيين فيخرج رجل في موكب حوله الملائكة والنور أمامهم ، فينظر إليه أهل الجنة فيمدّون أعناقهم إليه ، فيقولون : من هذا؟ إنه لكريم على الله ، فيقول الملائكة : هذا المخلوق بيده ، والمنفوخ فيه من روحه والمعلّم للأسماء هذا آدم ، قد أذن له على الله ، قال : ثمّ يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم ، قال : فيمدّ إليه أهل الجنة

(١) سورة فاطر ، الآية : ٣٤ .

أعناقهم فيقولون) من هذا؟ فتقول الملائكة هذا الخليل إبراهيم، قد أذن على الله؟ قال ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، قال: فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا؟ فيقول هذا موسى بن عمران الذي كلم الله موسى تكليماً قد أذن له على الله، قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا الذي قد أذن له على الله؟ فتقول الملائكة: هذا روح الله وكلمته، هذا عيسى ابن مريم، قال: ثم يخرج رجل في موكب في مثل جميع مواكب من كان قبله سبعين ضعفاً، حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا الذي قد أذن له على الله؟ فتقول الملائكة: هذا المصطفى بالوحي المؤمن على الرسالة سيد ولد آدم هذا النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً)، قد أذن له على الله، قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا؟ فيقول الملائكة: هذا أخو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الدنيا والآخرة.

قال: ثم يؤذن للنبیین والصدّيقين والشهداء، فيوضع للنبیین منابر من نور، وللصدّيقين سرر من نور، وللشهداء كراسي من نور، ثم يقول الربّ تبارك وتعالى مرحباً بوفدي وزوّاري وجيراني، يا ملائكتي أطعموهم فطال ما أكل الناس وجاعوا، وطال ما روي الناس وعطشوا، وطال ما نام الناس وقاموا، وطال ما أمن الناس وخافوا، قال فيوضع لهم أطعمة لم يروا مثلها قط، على طعم الشهيد، ولين الزبد، وبياض الثلج، ثم يقول: يا ملائكتي فكّهوهم، فيفكّهونهم بألوان من الفاكهة لم يروا مثلها قط ورطب عذب دسم على بياض الثلج ولين الزبد، قال: ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): إنه لتقع الحبة من الرمان فتستر وجوه الرجال بعضهم عن بعض، ثم يقول: يا ملائكتي اكسوهم، قال: فينطلقون إلى شجرة في الجنة فيحبون منها حلاًلاً مصقولة بنور الرحمن ثم يقول: طيبوهم، فتأتيهم ريح من تحت العرش تسمى المثيرة أشدّ بياضاً من الثلج تغير وجوههم وجباههم وجنوبهم، ثم يتجلّى لهم تبارك وتعالى



سبحانه حتى ينظروا إلى نور وجهه المكنون من عين كل ناظر ،  
فيقولون : سبحانك ما عبدناك حقَّ عبادتك يا عظيم ، ثم يقول الربُّ  
سبحانه تبارك وتعالى لا إله غيره : لكم كلُّ جمعة زورة ما بين الجمعة  
إلى الجمعة سبعة آلاف سنة ممَّا تعدّون .

الاختصاص / ٣٤١ - ٣٥٤ كتاب صفة  
الجنة والنار . بحار الأنوار / ٨ - ٢٠٧ - ٢١٧  
ح ٢٠٥ .

٩٢ ، ٩١٨

وعنه ، عن عوف بن عبد الله ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن  
أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله  
وسلم ) : الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها ، ومحرمة على الامم  
حتى يدخلها شيعتنا أهل البيت .

الاختصاص / ٣٥٤ . بحار الأنوار  
٢١٧/٨ ح ٢٠٦ .

٩٣ ، ٩١٩

وعنه ، عن عوف ، عن جابر ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ،  
قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن أنهار الجنة  
تجري في غير اخدود أشد بياضاً من الثلج ، وأحلى من العسل ، وألين  
من الزبد ، طين النهر مسك أذفر ، وحصاه الدرّ والياقوت تجري في عيونه  
وأنهاره حيث يشتهي ويريد في جنانه وليّ الله ، فلو أضاف من في الدنيا  
من الجن والإنس لأوسعهم طعاماً وشراباً وحلاً وحلياً لا ينقصه من ذلك  
شيء .

الاختصاص / ٣٥٤ . بحار الأنوار / ٨ - ٢١٩  
ح ٢١١ .

٩٤ ، ٩٢٠

وعنه ، عن عوف ، عن جابر ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ،

قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إنّ نخل الجنة جذوعها ذهب أحمر ، وكربها زبرجد أخضر ، وشماريخها<sup>(١)</sup> درّ أبيض ، وسعفها حلل خضر ، ورطبها أشد بياضاً من الفضة ، وأحلى من العسل ، وألين من الزبد ، ليس فيه عجم<sup>(٢)</sup> طول العذق<sup>(٣)</sup> اثنا عشر ذراعاً ، منضودة من أعلاه إلى أسفله ، لا يؤخذ منه شيء إلا أعاده الله كما كان ، وذلك قول الله : ﴿ لا مقطوعة ولا ممنوعة ﴾<sup>(٤)</sup> وإن رطبها لأمثال القلال ، وموزها ورماتها أمثال الدليّ ، وأمشاطهم ومجامرهم الدرّ .

الاختصاص / ٣٥٤ . بحار الأنوار / ٢١٩/٨

ح ٢١٢ .

٩٥ ، ٩٢١

وعنه ، عن عوف ، عن جابر ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ طوبى لهم وحسن مآب ﴾<sup>(٥)</sup> يعني وحسن مرجع ، فأما طوبى فإنها شجرة في الجنة ، ساقها في دار محمد ، ولو أن طائراً طار من ساقها لم يبلغ فرعها حتى يقتله الهرم ، على كلّ ورقة منها ملك يذكر الله ، وليس في الجنة دار إلا وفيه غصن من أغصانها ، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة ، يحمل لهم ما يشاؤون من حلّيتها وحللتها وثمارها ، لا يؤخذ منها شيء إلا أعاده الله كما كان ، بأنهم كسبوا طيباً ، وأنفقوا قصداً ، وقدموا فضلاً ، فقد أفلحوا وأنجحوا .

الاختصاص / ٣٥٤ . بحار الأنوار / ٢١٩/٨

ح ٢١٣ .

(١) جمع الشمروخ : العذق عليه بسر أو عنب .

(٢) العجم : نوى التمر وغيره .

(٣) العذق ، بالكسر ، عنقود العنب . ومن النخل : هو كالعنقود من العنب .

(٤) سورة الواقعة ، الآية : ٣٣ .

(٥) سورة الرعد ، الآية : ٢٩ .

من كتاب ( الدعاء ) لمحمد بن الحسن الصفار<sup>(١)</sup> يرفعه إلى الحسين بن سيف ، عن أخيه عليّ ، عن أبيه ، عن سليمان ، عن عثمان الأسود ، عن رفعه قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يدخل الجنة رجلان كان يعملان عملاً واحداً ، فيرى أحدهما صاحبه فوقه فيقول : يا ربّ بما أعطيته وكان عملنا واحداً ؟ فيقول الله تبارك وتعالى : سألتني ولم تسألني ، ثم قال : سلوا الله وأجزلوا فإنه لا يتعاضمه شيء .  
بحار الأنوار ٢٢١/٨ ح ٢١٦ .

وبهذا الاسناد ، عن عثمان ، عن رفعه ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لتسألن الله أو يفرضن عليكم ، إن لله

---

(١) محمد بن الحسن بن فروخ الصفار أبو جعفر الأعرج مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري المتوفى ٢٩٠ هـ . في طليعة رجال الحديث والجرح والتعديل والتأليف والبحث ، ومن أصحاب الإمام العسكري الحسن ( عليه السلام ) . وكان وجهاً في القميين ثقة عظيم القدر صحيحاً خيراً صالحاً قليل السقط في الرواية ، يروي عنه أجلاء المشايخ وعيون الطائفة ، له تأليف كثيرة جيدة منها : بصائر الدرجات . الدعاء . المزار . الزهد . الملاحم . التقية . المؤمن . المناقب . المثالب . الجهاد . فضل القرآن . ما روي في أولاد الأئمة . المروّة . الرد على الغلاة . الشهادات .

ايضاح المكنون ١٨٥/١ . تحفة الأحباب ٣٢٣/٣ . تنقيح المقال ١٠٣/٣ . جامع الرواة ٩٣/٢ . الذريعة ١٢٤/٣ . رجال ابن داود ١٦٩/١ . رجال الشيخ الطوسي ٤٣٦/١ . رجال النجاشي ١٥١/١ . سفينة البحار ٣٤/٢ . فهرست الطوسي ١٤٣/١ . الكنى والألقاب ٤١٨/٢ . مجمع الرجال ١٨٩/٥ . معجم رجال الحديث ٢٥٧/١٥ . نقد الرجال ٣٠١/١ . هدية العارفين ٢٤/٢ .

عباداً يعملون فيعطيتهم ، وآخرين يسألونه صادقين فيعطيتهم ثم يجمعهم  
في الجنة ، فيقول الذين عملوا : ربنا عملنا فأعطيتنا فيما أعطيت هؤلاء ؟  
فيقول : عبادي أعطيتكم اجوركم ولم ألتكم<sup>(١)</sup> من أعمالكم شيئاً ،  
وسألني هؤلاء فأعطيتهم وهو فضلي اوتيته من أشاء .

بحار الأنوار ٢٢٢/٨ ح ٢١٧ .

---

(١) ألت الرجل حقه ، نقصه .

## النار وَلهبها

وحميمها ، وشدائدها ، ودركاتها ، وعذابها

١ ، ٩٢٤

علي بن ابراهيم . . . حدثني أبي ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي بصير<sup>(١)</sup> عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قلت يا بن رسول الله خوفني فإن قلبي قد قسا ، فقال : يا أبا محمد استعد للحياة الطويلة فإن جبرئيل جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهو قاطب<sup>(٢)</sup> وقد كان قبل ذلك يجيء وهو مبتسم ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا جبرئيل جئتني اليوم قاطباً ، فقال : يا محمد قد وضعت منافخ النار ، فقال : وما منافخ النار يا جبرئيل ؟ فقال : يا محمد إن الله عزَّ وجلَّ ، أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتى ابيضت ، ثم نفخ عليها

(١) أبو بصير هو كنية الليث بن البخترى المرادي الكوفي كان حياً قبل سنة ١٨٣ هـ . مدحه الإمام الصادق (عليه السلام) ، وروى عنه جمع كثير من المحدثين ، وله في أبواب الفقه أحاديث . له ترجمة في كتب الرجال . وهي أيضاً كنية أبو محمد يحيى بن القاسم الأسدي الكوفي المكفوف المتوفى بزيالة سنة ١٥٠ هـ بعد منصرفه من الحج ، له أحاديث جمّة في كتب الفقه وله ترجمة في كتب الرجال ، وله من الكتب : تفسير القرآن . مناسك الحج . يوم وليلة . فإذا قيل : أبو بصير . . . فتطلق على واحد من هذين الرجلين وكلاهما من أصحاب الإمام الصادق والكاظم (عليهما السلام) .

(٢) قاطب : أي غضبان .

ألف عام حتى احمرت ، ثم نفخ عليها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة ، لو أن قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لमत أهلها من ننتها ، ولو أن حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها .

ولو أن سربالا من سراييل أهل النار علق بين السماء والأرض لमत أهل الدنيا من ريحه [ ووهجه ] ، قال : فبكى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وبكى جبرئيل ، فبعث الله إليهما ملكاً فقال لهما : إن ربكما يقروكما السلام ويقول : قد آمنتكما أن تذبنا ذنباً أعذبكما عليه ، فقال أبو عبد الله ( عليه السلام ) فما رأى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، جبرئيل مبتسماً بعد ذلك .

ثم قال : إن أهل النار يعظمون النار ، وإن أهل الجنة يعظمون الجنة والنعيم ، وإن أهل جهنم إذا دخلوها ههنا مسيرة سبعين عاماً ، فإذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد وأعيدوا فيدركها فهذه حالهم ، وهو قول الله عز وجل : ﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ﴾ (١) ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم .

قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : حسبك [ يا أبا محمد ] ؟ قلت : حسبي حسبي .

تفسير القمي ٨١/٢ ( سورة الحج ) . بحار الأنوار ٢٨٠/٨ ح ١ . تفسير نور الثقلين ٤٧٧/٣ ح ٣٢ . تفسير البرهان ٨١/٣ ح .

٢ ، ٩٢٥

الشيخ الصدوق . . . قدس الله روحه . . . قال : حدثني علي بن أحمد ، قال : حدثني محمد بن جعفر ، قال : حدثني موسى بن

(١) سورة الحج ، الآية : ٢٢ .

عمران ، قال : حدثني الحسين بن يزيد ، قال : حدثني حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى ، يسقون من الحميم في الجحيم ينادون بالويل والثبور ، يقول أهل النار بعضهم لبعض : ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى ؟ فرجل معلق في تابوت من جمر ، ورجل يجر أمعاه ، ورجل يسيل فوه قيحاً ودماً ، ورجل يأكل لحمه ، فقيل لصاحب التابوت : ما بال الأبعد قد آذانا ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد قد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداء وفاء . ثم يقال للذي يجر أمعاه : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده . ثم يقال للذي يسيل فوه قيحاً ودماً : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد كان يحاكي فينظر إلى كل كلمة خبيثة فيسندها ويحاكي بها . ثم يقال للذي كان يأكل لحمه : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة .

ثواب الأعمال / ٢٩٥ باب أربعة يؤذون  
أهل النار ح ١ . بحار الأنوار / ٨ / ٢٨٠  
ح ٢ . أمالي الصدوق / ٤٦٥ المجلس ٨٥  
ح ٢٠ .

## بيان :

قال الجزري : فيه ، إن رجلاً جاء فقال : إن الأبعد قد زنا ، معناه المتباعد عن الخير والعصمة ، يقال : بعد (بالكسر) فهو باعد أي هالك ، والأبعد : الخائن أيضاً .  
النهاية / ١ / ١٣٩ .

٣ ، ٩٢٦

الشيخ الصدوق . . . حدثنا أبي ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ،

عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة عن أبي جعفر الباقر ، قال : إن رسول الله حيث أسري به إلى السماء لم يمر بخلق من خلق الله إلا رأى منه ما يحب من البشر والطف والسرور به ، حتى مر بخلق من خلق الله ، فلم يلتفت إليه ولم يقل له شيئاً ، فوجده قاطباً عابساً ، فقال : يا جبرئيل ما مررت بخلق من خلق الله إلا رأيت البشر والطف والسرور منه إلا هذا فمن هذا ؟ قال : هذا مالك خازن النار وهكذا خلقه ربه ، قال : فإنني أحب أن تطلب إليه أن يريني النار ، فقال له جبرئيل : إن هذا محمداً رسول الله وقد سألتني أن أطلب إليك أن تريه النار ، قال : فأخرج له عنقاً منها فرآها ، فلما أبصرها لم يكن ضاحكاً حتى قبضه الله عز وجل .

أمالي الصدوق / ٤٨٠ المجلس ٨٧ ح ٦ .  
بحار الأنوار ٢٨٤/٨ ح ٩ وفيه : كتاب  
الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ،  
عن ابن بكير ، مثله ، وفيه : وقد سألتني  
أن أسألك أن تريها إياه ، قال : فكشف له  
طبقاً من أطباقها ، قال : فما افتر رسول الله  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ضاحكاً  
حتى مات .

٩٢٧ ، ٤

ابن بابويه الصدوق . . . حدثنا أبي ( رضي الله عنه ) ، قال :  
حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ،  
عن العباس بن معروف ، عن أبي همام ( إسماعيل بن همام ) عن  
محمد بن سعيد بن غزوان ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله جعفر بن  
محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي ( عليهم السلام ) ، عن النبي  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : تكلم النار يوم القيامة ثلاثة :  
أميراً ، وقارئاً ، وذا ثروة من المال ، فتقول للأمر : يا من وهب الله له  
سلطاناً فلم يعدل ، فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمسم<sup>(١)</sup> وتقول  
(١) الأزدراد : الابتلاع .



للمقاريء : يا من تزين للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده ، وتقول  
للعنبي : يا من وهب الله له دنياً كثيرة واسعة فيضاً وسأله الفقير اليسير  
قرضاً فأبى إلا بخلا فتزدرده .

الخصال ١١١/١ باب الثلاثة ح ٨٤ .

بحار الأنوار ٢٨٥/٨ ح ١٢ .

٥ ، ٩٢٨

ابن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ،  
عن عليّ ( عليه السلام ) ، عن النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ،  
قال : إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، وقد أطفأت  
سبعين مرة بالماء ثم التهبت ، ولولا ذلك ما استطاع آدمي أن يطيقها ،  
وإنه ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى  
ملك مقرب ولا نبيّ مرسل إلا جثا على ركبتيه فزعاً من صرختها .

بحار الأنوار ٢٨٨/٨ ح ٢١ وفيه : وإنه

ليؤتى بها ، أي بنار الدنيا حتى توضع على  
نار الآخرة وتضاف إليها أو بالعكس ، وعلى  
التقديرين الصارخة نار الآخرة كما دلت  
عليه الأخبار السالفة ، ويحتمل نار الدنيا .

٦ ، ٩٢٩

علي بن ابراهيم القمي ، قال : حكى أبي ، عن محمد بن أبي  
عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ( في خبر  
المعراج ) قال : قال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ثم سمعت  
صوتاً أفرعني ، فقال لي جبرئيل : أسمع يا محمد ؟ قلت : نعم ، قال :  
هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاماً ، فهذا حين  
استقرت ، قالوا : فما ضحك رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ،  
حتى قبض .

قال : فصعد جبرئيل وصعدت حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني  
ملك إلا وهو ضاحك مستبشر حتى لقيني ملك من الملائكة لم أر أعظم  
خلقاً منه ، كربه المنظر ، ظاهر الغضب ، فقال لي مثل ما قالوا من

الدعاء إلا أنه لم يضحك ولم أر فيه من الاستبشار ما رأيت ممن ضحك من الملائكة ، فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ فأني قد فرغت منه ، فقال : يجوز أن تفرغ منه فكلنا يفرغ منه ، إن هذا مالك خازن النار لم يضحك قط ، ولم يزل منذ ولّاه الله جهنم يزداد كل يوم غضباً وغيظاً على أعداء الله وأهل معصيته فينتقم الله به منهم ، ولو ضحك إلى أحد كان قبلك أو كان ضاحكاً إلى أحد بعدك لضحك إليك ولكنه لا يضحك ، فسلمت عليه فردّ السلام عليّ وبشرني بالجنة ، فقلت لجبرئيل : وجبرئيل بالمكان الذي وصفه الله : ﴿ مطاع ثم أمين ﴾ ألا تأمره أن يريني النار ؟ فقال له جبرئيل : يا مالك أر محمداً النار ، فكشف عنها غطاءها وفتح باباً منها ، فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت وارتفعت حتى ظننت ليتهاولني مسا رأيت ، فقلت : يا جبرئيل قل له : فليرد عليها غطاءها ، فأمرها فقال لها : ارجعي ، فرجعت إلى مكانها الذي خرجت منه . الخبر . . .

تفسير القمي ٤/٢ تفسير سورة بني إسرائيل . بحار الأنوار ٢٩١/٨ ح ٣٠ .  
تفسير نور الثقلين ١٠٤/٣ - ١٠٥ ح ١٩ .  
تفسير البرهان ٣٩٠/٢ ح ١ . تفسير أبو الفتوح الرازي ٣١٦/٣ .

٧ ، ٩٣٠

علي بن إبراهيم ، قال : حدثني أبي ، عن عمرو بن عثمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وجيء يومئذ بجهنم ﴾<sup>(١)</sup> سئل عن ذلك رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال : بذلك أخبرني الروح الأمين أن الله لا إله غيره إذا أبرز الخلائق وجمع الأولين والآخرين أتى بجهنم تقاد بألف زمام يقودها مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد ، لها هدة وغضب وزفير وشهيق ، وإنها لتزفر الزفرة ، فلولا أن الله أخرجهم للحساب لأهلكت الجميع ، ثم يخرج منها عنق فيحيط بالخلائق البر منهم والفاجر فما خلق الله عبداً من عباد

(١) سورة الفجر ، الآية : ٢٣ .

الله ملكاً ولا نبياً إلا ينادي : رب نفسي نفسي ، وأنت يا نبيّ الله تنادي :  
أمّتي أمّتي .

ثم يوضع عليها الصراط أدق من حد السيف ، عليها ثلاث قناطر ،  
فأما واحدة فعليها الأمانة والرحم ، وثانيها فعليها الصلاة ، وأما الثالثة  
فعليها عدل ربّ العالمين لا إله غيره ، فيكلفون الممر عليها فيحبسهم  
الرحم والأمانة ، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة ، فإن نجوا منها كان  
المتنهي إلى ربّ العالمين ، وهو قوله : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ ﴾<sup>(١)</sup>  
والناس على الصراط فمتعلق بيد ، وتزول قدم ، ويستمسك بقدم ،  
والملائكة حولها ينادون : يا حلّيم اعف واصفح وعد بفضلك وسلّم  
وسلّم ، والناس يتهافون في النار كالقراش فيها ، فإذا نجا ناج برحمة الله  
مرّ بها فقال : الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات وتزكوا الحسنات ،  
والحمد لله الذي نجاني منك بعد أيّاس بمنه وفضله إن ربنا لغفور  
شكور .

تفسير القمي ٤٢١/٢ . بحار الأنوار  
٢٩٣/٨ ح ٣٦ . تفسير نور الثقلين  
٥٧٤/٥ ح ٢٢ . تفسير مجمع البيان  
٤٨٩/١٠ . تفسير البرهان ٤٥٨/٤ .

٨ ، ٩٣١

أبو جعفر أحمد القمي ، من كتاب ( زهد النبي )<sup>(٢)</sup> بإسناده إلى

(١) سورة الفجر ، الآية : ١٤ .

(٢) كتاب ( زهد النبي ) ( صلى الله عليه وآله وسلم ) من تأليف أبي محمد جعفر  
ابن أحمد بن علي القمي نزيل الري المعروف بابن الرازي . . . كان من أعيان  
ورجال القرن الرابع الهجري ، عظيم الشأن جليل القدر ، محدث رجالي كثير  
التأليف له ما ينيف على مائتين وعشرين كتاباً ، من تصانيفه : العروس .  
المسلسلات . الغايات . المانعات من دخول الجنة . نوادر الأثر في عليّ خير  
البشر . جامع الأحاديث النبوية ، المنبهي عن زهد النبي .  
الذريعة ٦٦/١٢ . نوايع الرواة/٦٨ . أعيان الشيعة ٣٤٨/١٥ . منتهى المقال/٧٧ .

عليّ (عليه السلام) ، أن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال :  
والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت على جبال الأرض  
لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقت ، فكيف بمن هو شرابه ؟  
والذي نفسي بيده لو أن مقمعاً واحداً مما ذكره الله في كتابه وضع على  
جبال الأرض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقت ، فكيف بمن  
يقع عليه يوم القيامة في النار .

بحار الأنوار ٨/٣٠٢ ح ٦١ .

٩ ، ٩٣٢

في الكتاب المذكور زهد النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه  
لما نزلت هذه الآية على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : ﴿ وَإِنَّ  
جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ لها سبعة أبواب لكلّ باب منهم جزء  
مقسوم ﴿<sup>(١)</sup> بكى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بكاءً شديداً وبكت  
صحابته لبكائه ، ولم يدروا ما نزل به جبرئيل (عليه السلام) ، ولم  
يستطع أحد من صحابته أن يكلمه ، وكان النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)  
وإذا رأى فاطمة (عليها السلام) فرح بها ، فانطلق بعض  
أصحابه إلى باب بيتها فوجد بين يديها شعيراً وهي تطحنه ، وتقول :  
﴿ وما عند الله خير وأبقى ﴾ ﴿<sup>(٢)</sup> فسلم عليها وأخبرها بخبر النبيّ (صلى  
الله عليه وآله وسلم) ، وبكائه ، فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد  
خيّطت اثنا عشر مكاناً بسعف النخل ، فلما خرجت نظر سلمان الفارسي  
إلى الشملة وبكى وقال : واحزنناه إن قيصر وكسرى لفي السندس  
والحرير ، وابنة محمد عليها شملة صوف خلقة قد خيّطت في اثني عشر  
مكاناً ، فلما دخلت فاطمة على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ،  
قالت : يا رسول الله إن سلمان تعجب من لباسي ، فوالذي بعثك بالحق  
مالي ولعليّ منذ خمس سنين إلا مسك<sup>(٣)</sup> كبش تعلق عليها بالنهار بغيرنا

(١) سورة الحجر ، الآيتان : ٤٢ - ٤٣ .

(٢) سورة القصص ، الآية : ٦٠ .

(٣) المسك : فتح الميم ، الجلد .

فإذا كان الليل افترشناه ، وإن مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف<sup>(١)</sup> فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا سلمان إن ابنتي لفي الخيل السوابق .

ثم قالت : يا أبت فديتك ما الذي أبكاك ؟ فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين ، قال : فسقطت فاطمة ( عليها السلام ) ، على وجهها وهي تقول : الويل ثم الويل لمن دخل النار ، فسمع سلمان فقال : يا ليتني كنت كبشاً لأهلي فأكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم أسمع بذكر النار .

وقال أبو ذر : يا ليت أُمي كانت عاقراً ولم تلدني ، ولم أسمع بذكر النار .

وقال عمار : يا ليتني كنت طائراً في القفار ولم يكن علي حساب ولا عقاب ولم أسمع بذكر النار .

وقال عليّ : يا ليت السباع مزقت لحمي ، ولت أُمي لم تلدني ولم أسمع بذكر النار . . . ثم وضع عليّ ( عليه السلام ) يده على رأسه وجعل يبكي ويقول : وابعده سفراه . . . واقلة زاداه . . . في سفر القيامة يذهبون ، وفي النار يترددون ، وبكاليب النار يتخطفون<sup>(٢)</sup> مرضى لا يعاد سقيمهم ، وجرحى لا يداوى جريحهم ، وأسرى لا يفك أسيرهم . من النار يأكلون ، ومنها يشربون ، وبين أطباقها يتقلبون ، وبعد لبس القطن والكتان مقطعات النار يلبسون ، وبعد معانقة الأزواج مع الشياطين مقرّنون .

بحار الأنوار ٣٠٣/٨ ح ٦٢ .

٩٣٣ ، ١٠

من الكتاب السالف الذكر أيضاً ، أن جبرئيل ( عليه السلام ) ، أتى النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، عند الزوال في ساعة لم يأتها

(١) الأدم : جمع الأديم ، الجلد المدبوغ . الليف : قشر النخل وما شاكله .

(٢) الكاليب ، جمع الكلاب والكلوب : حديدة معطوفة الرأس يجربها الجمر . تخطف الشيء : اجتذبه وانترعه .

وهو متغير اللون ، وكان النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، يسمع حسه وجرسه فلم يسمعه يومئذ ، فقال له النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا جبرئيل ما لك جئتني في ساعة لم تكن تجيئني فيها ؟ وأرى لونك متغيراً ، وكنت أسمع حسك وجرسك فلم أسمع ؟ فقال : إني جئت حين أمر الله بمنافخ النار فوضعت على النار ، فقال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أخبرني عن النار يا جبرئيل حين خلقها الله تعالى ، فقال : إنه سبحانه أوقد عليها ألف عام فاحمرّت ، ثم أوقد عليها ألف عام فابيضت ، ثم أوقد عليها ألف عام فاسودت ، فهي سوداء مظلمة لا يضيء جمرها ، ولا ينطفئ لهبها ، والذي بعثك بالحق نبياً لو أن مثل حرق ابرة خرج منها على أهل الأرض لاحترقوا عن آخرهم .

ولو أن رجلاً دخل جهنم ثم أخرج منها لهلك أهل الأرض جميعاً حين ينظرون إليه ، لما يرون به ، ولو أن ذراعاً من السلسلة التي ذكره الله تعالى في كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن آخرها ، ولو أن بعض خزان جهنم التسعة عشر نظر إليه أهل الأرض لماتوا حين ينظرون إليه ، ولو أن ثوباً من ثياب أهل جهنم أخرج إلى الأرض لمات أهل الأرض من نتن ريحه . . . فأكذب النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، واطرق يبكي وكذلك جبرئيل ، فلم يزالا يبكيان حتى ناداهما ملك من السماء : يا جبرئيل ويا محمد إن الله قد أمنكما من أن تعصياه فيعذبكما .

بحار الأنوار ٨/٣٠٥ ح ٦٤ .

١١٠٩٣٤

الصدوق ، قال : حدثنا علي بن عبد الله الوراق ( رضي الله عنه ) ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن سهل بن زياد الأدمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، عن محمد بن علي الرضا ، عن أبيه الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( عليهم

(السلام) ، قال : دخلت أنا وفاطمة على رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فوجدته يبكي بكاءً شديداً ، فقلت : فداك أبي وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك ؟ فقال : يا علي ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد ، فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن ، ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها .

ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها .

ورأيت امرأة معلقة بثديها .

ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها .

ورأيت امرأة قد شد رجلاها إلى يديها ، وقد سلط عليها الحيات والعقارب .

ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار ، يخرج دماغ رأسها من منخرها ، وبدنها متقطع من الجدام والبرص .

ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار .

ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدّسها ومؤخرها بمقاريض من نار .

ورأيت امرأة يحرق وجهها ويذاها وهي تأكل أمعاءها .

ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير ، وبدنها بدن حمار ، وعليها ألف ألف لون من العذاب .

ورأيت امرأة على صورة الكلب ، والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها ، والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار .

فقالت فاطمة ( عليها السلام ) : حببي وقرة عيني أخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب ؟

فقال : يا بنتي أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال .

وأما المعلقة بلسانها فإنها كانت تؤذي زوجها ، وأما المعلقة بشديها فإنها كانت تمتنع من فراش زوجها . وأما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها ، وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنها للناس . وأما التي شددت يداها إلى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنها كانت قدرة الوضوء قدرة الثياب ، وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف ، وكانت تستهين بالصلاة . وأما العمياء الصماء الخرساء فإنها كانت تلد من الزناء فتعلقه في عنق زوجها . وأما التي تقرض لحمها بالمقاريض فإنها تعرض نفسها على الرجال . وأما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فإنها كانت قوادة . وأما التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنها كانت نمامة كذابة . وأما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنها كانت قينة نواحة حاسدة .

ثم قال ( عليه السلام ) : ويل لامرأة أغضبت زوجها ، وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها .

عيون أخبار الرضا ٢/٩ ح ٢٤ . باب ما جاء عن الرضا ( عليه السلام ) من الأخبار المنشورة . بحار الأنوار ٨/٣٠٩ ح ٧٥ .

٩٣٥ ، ١٢

ابن بابويه رحمة الله وبركاته عليه . . . قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا محمد بن سعيد بن أبي شحمة ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن سعيد بن هاشم القناني البغدادي ، سنة خمس وثمانين ومائتين (٢٨٥) قال : حدثنا أحمد بن صالح ، قال : حدثنا حسان بن عبد الله الواسطي ، قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : كان من زهد يحيى بن زكريا ( عليهما السلام ) . . . - وساق الحديث إلى أن قال - قال زكريا حدثني حبيبي جبرئيل عن الله تبارك وتعالى ، أن في جهنم جبلا يقال له السكران . في أصل ذلك



الجبل واد يقال له الغضبان ، لغضب الرحمن تبارك وتعالى ، في ذلك الوادي جب قامته مائة عام ، في ذلك الجب توأبيت من نار ، في تلك التوأبيت صناديق من نار ، وثياب من نار ، وسلاسل من نار ، وأغلال من نار . . . الخبر .

أمالي الصدوق / ٣٣ ح ٢ . المجلس ٨ .  
بحار الأنوار ٣١٢/٨ ح ٨٠ .

٩٣٦ ، ١٣

فرات بن ابراهيم ، قال حدثني محمد بن أحمد ، معنعناً ، عن عليّ بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ذات يوم : يا عليّ إن جبرئيل ( عليه السلام ) ، أخبرني أن أمّتي يغدر بك من بعدي ، فويل ثم ويل ثم ويل لهم - ثلاث مرات - قلت : يا رسول الله وما السويل ؟ قال : واد في جهنم أكثر أهله معادوك ، والقاتلون لذريّتك ، والناكثون لبيعتك ، فطوبى ثم طوبى ثم طوبى - ثلاث مرات - لمن أحبك ووالاك ، قلت : يا رسول الله وما طوبى ؟ قال : شجرة في دارك في الجنة ، ليس دار من دور شيعتك في الجنة إلّا وفيها غصن من تلك الشجرة ، تهدل<sup>(١)</sup> عليهم بكل ما يشتهون .

تفسير فرات / ٧٨ . بحار الأنوار ٣١٢/٨  
ح ٨٢ . سفينة البحار ٦٩٥/٢ . تفسير نور  
الثقلين ٥٠٤/٢ ح ١٢٩ ، ١٣١ .

٩٣٧ ، ١٤

عليّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : نهى رسول الله

(١) هدلت الشيء أهذله هذلاً ، إذا أرخيته وأرسلته إلى أسفل . وفي الحديث :  
وروضة قد تهدل أعصانها ، أي تدلت واسترخت ، لثقلها بالثمرة .

النهاية ٢٥١/٥ .

( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، عن الاستشفاء بالحميات وهي العيون الحارة التي تكون في الجبال التي توجد فيها رائحة الكبريت ، وقيل : إنها من فيح جهنم<sup>(١)</sup> .

الكافي ٣٨٩/٦ ح ١ باب المياه المنهي عنها . بحار الأنوار ٣١٥/٨ ح ٩٣ .

بيان :

قال الجزري : الحمة : عين ماء حار يستشفى به المريض ، وقال : فيه شدة الحر من فوح جهنم ، أي شدة غليانها وحرها ويروى : ( فيح ) بالياء .

بحار الأنوار ٣١٥/٨ ح ٩٣ . النهاية ٤٤٥/١ و ج ٤٧٧/٣ ، ٤٨٤ .

٩٣٨ ، ١٥

عبد الله بن عباس ، قال : سألت عبد الله بن سلام . . . النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، عن مسائل فكان فيما سأله : أخبرني ما السبعة عشر؟ قال : وأما السبعة عشر ، فسبعة عشر اسماً من أسماء الله تعالى مكتوباً بين الجنة والنار ، ولولا ذلك لزفرت جهنم زفرًا فتحرق من في السماء ومن في الأرض .

الاختصاص ٤٠/ ط النجف . بحار الأنوار ٣١٥/٨ ح ٩٤ .

٩٣٩ ، ١٦

نوادير الراوندي . . . بإسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن أهون أهل النار عذاباً ابن جذعان<sup>(٢)</sup> فقيل : يا رسول الله ، وما بال

(١) الفيح : الغليان . وفي بعض النسخ ، فوح ، وهو انتشار الرائحة وسطوع الحر وفوراناه .

(٢) وفي بعض المراجع ابن جذعان . . . رجل كبير قومه جاهلي من تميم واسمه عبد

ابن جذعان أهون أهل النار عذاباً؟ قال : إنه كان يطعم الطعام .  
بحار الأنوار ٣١٦/٨ ح ٣٦ . نوادر  
الراوندي / ١٠ . سفينة البحار ١/١٤٦ .

١٧٠ ، ٩٤٠

نوادر الراوندي . . . بإسناده عن موسى بن جعفر ، عن أبيه  
( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) :  
رأيت في النار صاحب العباء التي قد غلها ، ورأيت في النار صاحب  
المحجن<sup>(٤)</sup> الذي كان يسرق الحاج بمحجنه ، ورأيت في النار صاحبة  
الهرة تنهشها مقبلة ومدبرة كانت أوثقتها ولم تكن تطعمها ولم ترسلها تأكل  
من خشاش الأرض ، ودخلت الجنة فرأيت صاحب الكلب الذي أرواه من  
الماء .

بحار الأنوار ٣١٦/٨ ح ٩٧ . نوادر  
الراوندي / ٢٨ .

= الله . . . وهو ممن حرم الخمر في الجاهلية بعد أن كان بها مغرى ، وذلك انه  
سكر ليلة فصار يمد يديه ويقبض على ضوء القمر ليأخذه فضحك منه جلساؤه  
فأخبر بذلك حين صحى فحلف أن لا يشربه أبداً . وكان كريماً جواداً يطعم  
الطعام وكان أبو قحافة مناديه على مائدته وأجرته أربع دوانيق .  
وكان في ابتداء أمره صعلوكاً ترب اليدين وكان مع ذلك شريراً فاتكأ لا يزال  
يجني الجنايات فيغفل عنه أبوه وقومه حتى أبغضته عشيرته ونفاه أبوه وحلف لا  
يؤويه أبداً ، فخرج من شعاب مكة حائراً ثائراً يتمنى الموت أن ينزل به فرأى  
شقا في جبل فظن أن فيه حية فتعرض للشق يريد أن يكون فيه ما يقتله فيستريح  
فلم ير شيئاً فدخل فيه فإذا فيه ثعبان عظيم له عينان يقدان كالسراج فحمل عليه  
الثعبان فافرج له فانساب عنه فوقف ينظر إليه يفكر في أمره فوقع في نفسه أنه  
مصنوع فأمسكه بيديه فإذا هو مصنوع من ذهب وعيناه ياقوتتان فكسره وأخذ عينيه  
ودخل البيت فإذا جثث طوال على سرير لم ير مثلهم . . . وحصل على ثروة  
عظيمة وساد عشيرته وجعل ينفق من ذلك الكثر ويطعم الناس ويفعل المعروف  
وكانت جفنته يأكل منها الراكب على البعير وسقط فيها صبي فغرق ومات .  
وله حكايات طويلة . . . حياة الحيوان للدميري ١/١٧١ باب الثعبان .

نوادير الراوندي . . . بإسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :  
يؤتى بالزاني يوم القيامة حتى يكون فوق أهل النار ، فتقطر قطرة من فرجه  
فيتأذى بها أهل جهنم من ننتها ، فيقول أهل جهنم للخزان ، ما هذه  
الرائحة المنتنة التي قد آذتنا ؟ فيقال لهم : هذه رائحة زان ، ويؤتى بامرأة  
زانية فتقطر قطرة من فرجها فيتأذى بها أهل النار من ننتها .

بحار الأنوار ٣١٧/٨ ح ٩٨ . ثواب الأعمال  
٣١٢/ باب عقاب الزاني والزانية ح ٢ بسند  
آخر . نوادر الراوندي / ٣٦ .

---

(١) صاحب المحجن في الجاهلية : رجل كان معه محجن ، وهو عصا معقفة  
الرأس ، وكان يقعد في جادة الطريق فيأخذ بمخجنه الشيء بعد الشيء من أثاث  
المارة ، فإن عثر عليه اعتقل بأنه تعلق بمخجنه . وقد ورد في الحديث : كان  
يسرق الحاج بمخجنه ، فإذا فطن به قال : تعلق بمخجني .  
لسان العرب ١٠٩/١٣ (ح ج ن) .

## ذبح الموت بين الجنة والنار ، والخلود فيهما وعلته

١ ، ٩٤٢

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، في حديث طويل في مراتب خلق الأشياء يغلب كل واحد منها الآخر حيث بغى وفخر . . . إلى أن قال : - ثم إن الانسان طغى ، وقال : من أشد مني قوة ؟ فخلق الله له الموت فقهره فبذل الإنسان ، ثم إن الموت فخر في نفسه فقال الله عز وجل : لا تفخر فياني ذابحك بين الفريقين ، أهل الجنة ، وأهل النار ، ثم لا أحييك أبداً فترجى أو تخاف . الحديث .

الفروع من الكافي ( الروضة ) ١٤٨/٨  
ح ١٢٩ حديث ما خلق الله عز وجل شيئاً  
إلا خلق شيئاً يغلبه . بحار الأنوار ٣٤٩/٨  
ح ١٢ .

بيان :

قوله : ثم لا أحييك : أي لا أحييك فتكون حياتك رجاءً لأهل النار ، وخوفاً لأهل الجنة . وذبح الموت ، لعل المراد به ذبح شيء مسمى بهذا الاسم ليعرف الفريقان رفع الموت عنهما على المشاهدة

والعيان ، إن لم نقل بتجسم الأعراض في تلك النشأة لبعده عن طور العقل .

٢ ، ٩٤٣

الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، قال : سمعت موسى بن جعفر ، يقول : حدثني أبي ، عن آبائه ، عن علي ( عليه السلام ) ، قال : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، يقول : إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ، فأما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل ، - إلى أن قال - وقد قال النبي كفى بالندم توبة . وقال : من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن ، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالماً ، والله تعالى يقول : ﴿ ما للظالمين من حميم ولا شفيح يطاع ﴾<sup>(١)</sup> . وقد قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة مع الإصرار ، الحديث .

بحار الأنوار ٣٥١/٨ ح ١ . التوحيد  
٤٠٧/ . الباب ٦٣ ح ٦ .

٣ ، ٩٤٤

الإمام الحسن العسكري ( عليه السلام ) ، في تفسير قوله تعالى : ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة ﴾<sup>(٢)</sup> قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن ولاية علي حسنة لا تضر معها شيء من السيئات وإن جلّت إلا ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وبعض العذاب في الآخرة إلى أن ينجوا منها بشفاعة مواليتهم الطيبين الطاهرين ، وإن ولاية أصداد علي ومخالفة علي ( عليه السلام ) سيئة لا تنفع معها شيء إلا ما ينفعهم بطاعتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردوا الآخرة ولا يكون لهم إلا دائم العذاب .

(١) سورة غافر ، الآية : ١٨ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٨٠ .

ثم قال : إن من جحد ولاية عليّ ( عليه السلام ) ، لا يرى بعينه الجنة أبداً إلا ما يراه مما يعرف به أنه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه فيزداد حسرات وندمات ، وإن من تولى علياً وتبرأ من أعدائه وسلّم لأوليائه لا يرى النار بعينه أبداً إلا ما يراه فيقال له : لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك ، وإلا ما يباشره فيها إن كان مسرفاً على نفسه بما دون الكفر إلى أن ينظف بجهنم كما ينظف القدر بدنه بالحمام ، ثم ينقل عنها بشفاة مواليه .

ثم قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : اتقوا الله معاشر الشيعة فإن الجنة لن تفوتكم وإن أبطأت بها عنكم قبائح أعمالكم فتنافسوا في درجاتها ، قيل : فهل يدخل جهنم أحد من محبيك ومحبي عليّ ( عليه السلام ) ؟ قال : من قدر نفسه بمخالفة محمد وعليّ ، وواقع المحرمات ، وظلم المؤمنين والمؤمنات ، وخالف ما رسم له من الشريعات جاء يوم القيامة قدراً طفساً ، يقول له محمد وعليّ : يا فلان أنت قدر طفس ، لا تصلح لمرافقة مواليك الأخيار ، ولا لمعانقة الحور الحسان ، ولا الملائكة المقربين ، ولا تصل إلى ما هناك إلا بأن يطهر عنك ما هنا - يعني ما عليك من الذنوب - فيدخل إلى الطبق الأعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه ، ومنهم من يصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلتقطه من هنا من يبعثهم إليه مواليه من خيار شيعتهم كما يلتقط الطير الحب .

ومنهم من يكون ذنوبه أقل وأخف فيطهر منها بالشدائد والنوائب من السلاطين وغيرهم ، ومن الآفات في الأبدان في الدنيا ليدلي في قبره وهو طاهر من ذنوبه .

ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه سيئة فيشتد نزعه فيكفر به عنه ، فإن بقي شيء وقويت عليه ويكون عليه بطراً أو اضطراب في يوم موته فيقل من بحضرته فيلحقه به الدلّ فيكفر عنه ، فإن بقي عليه شيء أتى به ولما يلحد فيتفرقون عنه فيطهر ، فإن كانت ذنوبه أعظم وأكثر طهر منها بشدائد عرصات يوم القيامة ، فإن كانت أكثر وأعظم طهر منها في

الطبق الأعلى من جهنم ، وهؤلاء أشد محيينا عذاباً ، وأعظمهم ذنباً ، إن هؤلاء لا يسمّون بشيعتنا ، ولكن يسمّون بمحيينا والموالين لأولياننا والمعادين لأعدائنا ، إن شيعتنا من شيّنا واتبع آثارنا واقتدى بأعمالنا .

تفسير الإمام العسكري ( عليه السلام )  
٣٠٥ / ٣٠٧ . بحار الأنوار ٣٥٢ / ٨ ح ٢  
وج ١٥٤ / ٦٨ صدر ح ١١ . تفسير  
البرهان ٢١ / ٤ ضمن ح ٤ .

### توضيح :

الطفس محرّكة ، قدر الانسان إذا لم يتعهد نفسه ، وهو طفس  
ككتف : قدر نجس . والبطر بالتحريك : الدهش والحيرة .

٤ ، ٩٤٥

فرات الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد ، قال  
حدثنا أبو العباس محمد بن ذران الفطان ، قال : حدثنا عبد الله بن  
محمد القيسي ، قال : حدثنا أبو جعفر القمي محمد بن عبد الله ، قال :  
حدثنا سليمان الديلمي ، قال : كنت عند أبي عبد الله ( عليه السلام ) ،  
قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، لعليّ ( عليه  
السلام ) : إذا كان يوم القيامة . . . ثم تأخذ بحجزتي وأخذ بحجزة الله  
وهي الحق ، وتأخذ ذريتك بحجزتك ، وتأخذ شيعتك بحجزة ذريتك  
فأين يذهب بكم إلّا إلى الجنة ؟ فإذا دخلتم الجنة فتبؤتم مع أزواجكم  
ونزلتم منازلكم أوحى الله إلى مالك : أن افتح باب الجنة لينظروا أوليائي  
إلى ما فضلتم على عدّوهم ، فيفتح أبواب جهنم فتطلون عليهم ، فإذا  
وجد أهل جهنم روح رائحة الجنة قالوا : يا مالك أطمع لنا في تخفيف  
العذاب عنا ؟ إنا لنجد روحاً ، فيقول لهم مالك : إنّ الله أوحى إليّ أن  
أفتح أبواب جهنم لينظر أهل الجنة إليكم فيرفعون رؤوسهم فيقول هذا :  
يا فلان ألم تك تجوع فأشبعك ؟ ويقول هذا : يا فلان ألم تك تعرى  
فأكسوك ؟ ويقول هذا : يا فلان ألم تك تخاف فأويتك ؟ ويقول هذا : يا  
فلان ألم تك تحدّث فأكتم عليك ؟ فيقولون : بلى ، فيقولون : استوهبونا



من ربكم فيدعون لهم فيخرجون من النار إلى الجنة فيكونون فيها ملومين  
ويستمون الجهنميين .

فيقولون : سألتهم ربكم فأنقذنا من عذابه ، فادعوه يذهب عنا هذا  
الاسم ويجعل لنا في الجنة مأوى ، فيدعون فيوحى الله إلى ريح فتهب  
على أفواه أهل الجنة فينسيهم ذلك الاسم ويجعل لهم في الجنة مأوى .

تفسير فوات / ١٥٥ . بحار الأنوار ٣٥٥/٨

ح ٨ .

٥ ، ٩٤٦

أبو جعفر الصدوق ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق  
الطالقاني ، قال : حدثنا محمد بن همام ، قال : حدثنا أحمد بن بندار ،  
قال : حدثنا أحمد بن هلال ، عن محمد بن أبي عمير ، عن المفضل بن  
عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن  
أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه  
 وآله وسلم ) : لما أسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربي جلّ جلاله  
 فقال : - وساق الحديث في محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين  
 ( عليهم السلام ) - إلى أن قال : يا محمد لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع  
 ويصير كالشن البالي ، ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا  
 أظلمته تحت عرشي . الخبر .

عيون أخبار الرضا ٤٧/١ ح ٢٧ باب في

قول النبيّ ، الأئمة اثني عشر . بحار

الأنوار ٣٥٧/٨ ح ١٨ .

٦ ، ٩٤٧

الصدوق ، حدثنا أبو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد  
الكوفة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عليّ بن رزين بن أخي دعبل بن عليّ  
 الخزاعي ، عن أبيه ، قال : حدثنا الإمام أبو الحسن عليّ بن موسى  
 الرضا ( عليه السلام ) ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال :

حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال :  
حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، عن  
أبيه علي بن أبي طالب ( عليهم السلام ) ، قال : إن رسول الله ( صلى  
الله عليه وآله وسلم ) ، تلا هذه الآية : ﴿ لا يستوي أصحاب النار  
وأصحاب الجنة ، أصحاب الجنة هم الفائزون ﴾<sup>(١)</sup> فقال ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) : أصحاب الجنة من أطاعني ، وسلّم لعلي بن أبي  
طالب بعدي ، وأقر بولايته ، وأصحاب النار من سخط الولاية ، ونقض  
العهد ، وقتله بعدي .

عيون أخبار الرضا ٢١٨/١ ح ٢٢ باب  
٢٨ . بحار الأنوار ٣٥٨/٨ ح ٢١ . تفسير  
نور الثقلين ٢٩٢/٥ ح ٧٢ . تفسير البرهان  
٣١٩/٤ . تفسير الصافي / ٥٢٩ .

٧ ، ٩٤٨

ابن بابويه . . . حدثنا حمزة بن محمد<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن جعفر بن  
محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ( عليهم )

(١) سورة الحشر ، الآية : ٢٠ .

(٢) أبو محمد العلوي القزويني المتوفى ٣٤٦ هـ .

من كبار المحدثين ، وفي طليعة رجال الحديث والفضيلة والعلم ، جليل القدر  
عظيم المنزلة ، حدث بدمشق وبغداد ، وروى عنه جمع كثير وهو من مشايخ  
الشيوخ ، ويكثر ابن بابويه الصدوق الرواية عنه في تأليفه . قدم بغداد حاجاً  
وحدث بها .

وفي بعض المراجع جاء : حمزة بن محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن  
جعفر . . . ولأبي محمد حمزة ابن فاضل وهو أبو سليمان محمد بن حمزة . . .  
وكان من كبار الأشراف علماً وعفة وخلقاً وجوداً ، سمع بقزوين ومات سنة ٣٧١ هـ  
أعيان الشيعة ٥٨/٢٨ . بهجة الأمال ٤٠٨/٣ . تاريخ بغداد ١٨٤/٨ . تنقيح المقال  
٣٧٧/١ . جامع الرواة ٢٨٣/١ . الجامع في الرجال ٦٨٩/١ . رجال الشيخ  
الطوسي ٤٦٨ . رياض العلماء ٢١٧/٢ . ضيافة الإخوان ١٧٣ . عمدة  
الطالب ٣٠٤ . فهرست الطوسي ٨٩ . معجم رجال الحديث ٢٧٨/٦ . نقد  
الرجال ١٢٠ . نوايغ الرواة ١٢٤ .

(السلام) ، قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن الحسين بن يحيى بن الحسين ، عن عمرو بن طلحة ، عن أسباط بن نصر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : والذي بعثني بالحق بشيراً لا يعذب الله بالنار موحداً أبداً ، وإن أهل التوحيد ليشفعون فيشفعون ، ثم قال ( عليه السلام ) : إنه إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا إلى النار ، فيقولون : يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا ؟ وكيف تحرق بالنار ألسنتنا وقد نطقنا بتوحيدك في دار الدنيا ؟ وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لا إله إلا أنت ؟ أم كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ؟ أم كيف تحرق أيدينا وقد رفعناها بالدعاء إليك ؟

فيقول الله جلّ جلاله : عبادي ساءت أعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم .

فيقولون : يا ربنا عفوك أعظم أم خطيئتنا ؟

فيقول عزّ وجلّ : بل عفوي

فيقولون : رحمتك أوسع أم ذنوبنا ؟

فيقول عزّ وجلّ : بل رحمتي .

فيقولون : إقرارنا بتوحيدك أعظم أم ذنوبنا ؟

فيقول عزّ وجلّ : بل إقراركم بتوحيدي أعظم .

فيقولون : يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء .

فيقول الله جلّ جلاله : ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحب لي من المقرين بتوحيدي ، وأن لا إله غيري ، وحق علي أن لا أصلي بالنار أهل توحيدي ، ادخلوا عبادي الجنة .

أمالي الصدوق / ٢٤٣ ح ١٠ المجلس

٤٩ . بحار الأنوار ٨/٣٥٨ ح ٢٣ .

الشيخ الصدوق . . . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن علي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ، قال : سمعت أبا عبد الله ( عليه السلام ) يقول : لما فتح رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، مكة قام على الصفا ، فقال : يا بني هاشم ، يا بني عبد المطلب ، إني رسول الله إليكم وإني شفيق عليكم ، لا تقولوا إن محمداً منا ، فوالله ما أوليائي منكم ولا من غيركم إلا المتقون ، ألا فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم ، ويأتي الناس يحملون الآخرة ، ألا وإني قد أعذرت فيما بيني وبينكم وفيما بين الله عزّ وجلّ وبينكم ، وإنّ لي عملي ولكم عملكم .

صفات الشيعة / ٥ ح ٨ . بحار الأنوار

٣٥٩/٨ ح ٢٥ .



## كتاب النبوة والأنبياء



## معنى النبوة وعلّة بعثة الأنبياء وعدددهم وأصنافهم وأحوالهم

١ ، ٩٥٠

الشيخ الصدوق رضي الله عنه . . . حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار ، قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن أحمد بن فضالان ، قال : حدثنا سليمان بن جعفر المروزي ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال أعرابي لرسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : السلام عليك يا نبيء الله ، قال : لست بنبيء الله ، ولكني نبي الله .

النبوة : لفظ مأخوذ من النبوة ، وهو ما ارتفع من الأرض ، فمعنى النبوة الرفعة ، ومعنى النبي الرفيع ، سمعت بذلك من أبي بشر اللغوي ، بمدينة السلام .

معاني الأخبار / ١١٣ ح ١ باب معنى النبوة . بحار الأنوار ٢٩ / ١١ ح ١٩ . لسان العرب ١ / ١٦٢ .

بيان :

قال الجزري : فيه ، أن رجلا قال له : يا نبيء الله ، فقال : لا تنبر اسمي<sup>(١)</sup> فإنما أنا نبيء الله ، النبي فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبأ ، الخبر لأنه أنبأ عن الله ، أي أخبر ، ويجوز فيه تحقيق الهمزة وتخفيفه ،

(١) أي لا تهمز اسمي ، من نبر الحرف : همزه .



يقال : نبأ ونبأً ونبأً ، قال سيويوه<sup>(١)</sup> ليس أحد من العرب إلا ويقول : تنبأ مسيلمه - بالهمز - غير أنهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذرية والبرية والخاية إلا أهل مكة فإنهم يهزمون هذه الحروف الثلاثة ، ولا يهزمون غيرها ، ويخالفون العرب في ذلك .

وقال الجزري : في النبر بالراء المهملة : فيه ، قيل له : يا نبيء الله ، فقال : إنا معشر قريش لا ننبر ، وفي رواية : لا تنبر باسمي ، النبر : همز الحروف ، ولم تكن قريش تهمز في كلامها .

قال الجوهرى<sup>(٢)</sup> : يقال : نبات على القوم : إذا طلعت عليهم ، ونبأت من أرض إلى أرض ، إذا خرجت من هذه إلى هذه ، قال : وهذا المعنى أراد الأعرابي بقوله : يا نبيء الله ، لأنه خرج من مكة إلى المدينة ، فأنكر عليه الهمز لأنه ليس من لغة قريش . وقيل : إن النبي مشتق من النبوة وهي الشيء المرتفع .

النهاية ٣/٥ ، ٧ . لسان العرب ١/١٦٢ -

. ١٦٤

٢ ، ٩٥١

ابن بابويه الصدوق . . . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن

(١) أبو الحسن عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البضاوي العراقي البصري النحوي المتوفى حدود ١٨٠ هـ . العالم النحوي المعروف كلامه وكتابه في الأفق ، وإن المتقدمين والمتأخرين وجميع الناس في النحو عيال عليه ، وكان شاباً وسيماً نظيفاً أيضاً مشرباً بحمرة وكان حدوده لون التفاح ولذلك يقال له : سيويوه ، ولأنه كان يشم منه رائحة التفاح ، لأن التفاح بالفارسية ( سيب ) .  
إنباه الرواة ٢/٣٤٦ . بغية الوعاة ٣٦٦/٣ . البداية والنهاية ١٠/١٧٦ . الكنى والألقاب ٢/٣٢٩ . معجم الأدباء ١٦/١١٤ . نفع الطيب ٢/٣٨٧ . مرآة الجنان ١/٤٤٥ .

(٢) أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي المتوفى ٣٩٣ هـ . كان من أذكى العالم ، وأعاجيب الدنيا ، ولع باللغة العربية وأسراها وأخذ يطوف من مضان وجودها . سافر إلى الحجاز ، وبلاد ربيعة ومضر ، وخراسان ونيسابور ، وله تأليف كثيرة . الكنى والألقاب ٢/١٦١ .

يوسف البغدادي الوراق ، قال : حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد ، قال : حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع الصنعاني ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : خلق الله عز وجل ، مائة ألف نبي ، وأربعة وعشرين ألف نبي ، أنا أكرمهم على الله ولا فخر ، وخلق الله عز وجل ، مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي ، فعلي أكرمهم على الله وأفضلهم .

قال الشيخ : وحدثني بهذا الحديث محمد بن أحمد البغدادي الوراق ، قال : حدثنا علي بن محمد مولى الرشيد ، قال : حدثني دارم بن قبيصة ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن حسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

أمالي الصدوق / ١٩٦ ح ١١ . المجلس  
 ٤١ . الخصال ٦٤١/٢ ح ١٨ - ١٩ .  
 سفينة البحار ٥٦٥/٢ . الاعتقادات  
 ٦٦/ . بحار الأنوار ٣٠/١١ ح ٢١ .

٣ ، ٩٥٢

الشيخ الطوسي رضي الله تعالى عنه . . . حدثنا أبو الحسين علي ابن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل<sup>(١)</sup> عن عثمان بن أحمد بن

(١) أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل المتوفي بعد ٤١١ هـ . محدث رجالي جليل القدر عظيم الشأن من مشايخ الشيخ الطوسي محمد بن الحسن . قال الشيخ الطوسي : أخبرنا في منزله ببغداد في رجب سنة ٤١١ هـ . فهرست الطوسي / ص - المقدمة . مستدرک الوسائل ٥٠٩/٣ . النابس =

الدقاق ، عن الحسن بن سلام السواق ، عن زكريا بن عدي ، عن مسلم بن خالد ، عن زياد بن سعد ، عن محمد بن المنكدر ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : بعثت على أشر ثمانية آلاف نبي ، منهم أربعة آلاف من بني اسرائيل .

بيان :

لعل المراد هنا عظماء الأنبياء ( عليهم السلام ) ، لثلاثين نافي الخبر السابق واللاحق .

أمالي الطوسي / ٢٥٣ . بحار الأنوار ٣١/١١ ح ٢٢ . الطبقات الكبرى لابن سعد ١٩٢/١ بسنده عن أحمد بن محمد بن الوليد المكي ، أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي ، قال : حدثني زياد بن سعد ، عن محمد بن المنكدر ، وعن صفوان بن سليم ، عن أنس بن مالك .

٤ ، ٩٥٣

الصدوق . . . حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري ، قال : حدثنا أبو يوسف أحمد بن محمد بن القيس السجزي المذكر ، قال : حدثنا أبو الحسن عمرو بن حفص ، قال : حدثني أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أسد ببغداد ، قال : حدثني الحسين بن إبراهيم أبو علي ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد البصري ، قال : حدثنا ابن جريح ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي ذر - رحمة الله عليه - قال : دخلت على رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته . . . إلى أن قال : قلت يا رسول الله كم النبيون ؟ قال : مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي ،

= في القرن الخامس / ١٢٦ .

قلت : كم المرسلون منهم ؟ قال : ثلاث مائة وثلاثة عشر جملاً غفيراً ، قلت : من كان أول الأنبياء ؟ قال : آدم ، قلت : وكان من الأنبياء مرسلأ ؟ قال : نعم ، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه .

ثم قال : يا أبا ذر أربعة من الأنبياء سريانيون : آدم ، وشيث ، وأخنوخ وهو إدريس وهو أول من خطَّ بالقلم ، ونوح .

وأربعة من العرب : هود ، وصالح ، وشعيب ، ونبىك محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

وأول نبي من بني اسرائيل موسى ، وآخرهم عيسى ، وستمائة نبي .

قلت : يا رسول الله ، كم أنزل الله تعالى من كتاب ؟ قال : مائة كتاب وأربعة كتب : أنزل الله تعالى على شيث ( عليه السلام ) ، خمسين صحيفة ، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة ، وعلى إبراهيم عشرين صحيفة ، وأنزل التوراة ، والإنجيل ، والزبور ، والفرقان . . . الخبر .

معاني الاخبار / ٣٣٢ ح ١ باب معنى تحية المسجد . الخصال ٥٢٣/٢ ح ١٣ ، أبواب العشرين وما فوقها ، الخصال التي سألت عنها أبو ذر رحمه الله ، رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) . مجالس الشيخ الطوسي ١٥٣/٢ . بحار الأنوار ٣٢/١١ ح ٢٤ . النهاية ٢٩٩/١ .

٥ ، ٩٥٤

أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار . . . حدثنا أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الرحمان بن بكير الهجري ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم ، وما من نبي مضى إلا وله وصي ، كان عدد جميع الأنبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي ، خمسة منهم أولو العزم : نوح ، وإبراهيم ،

وموسى ، وعيسى ، ومحمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وإنَّ عليَّ بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد ، وزث علم الأوصياء وعلم من كان قبله ، أما إن محمداً وارث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين .

بيان :

أي كان بمنزلة هبة الله بالنسبة إلى محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أو كان ( عليه السلام ) هبة وعطية وهبه الله له .

بصائر الدرجات ١٢١/٣ ح ١ . بحار الأنوار ٤١/١١ ح ٤٣ .

٦ ، ٩٥٥

أبو جعفر الصفار . . . عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن يحيى بن عمر ، عن أبان الأحمر ، عن زرارة ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إنا معاشر الأنبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا ، ونرى من خلفنا كما نرى من بين أيدينا .

بصائر الدرجات ٤٢٠/٩ ح ٨ باب في صفة رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) . بحار الأنوار ٥٥/١١ ح ٥٣ . تاريخ بغداد ٢٧٢/٤ . صحيح البخاري ٨٤/١ باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة ، بسنده عن أبي هريرة ، وأنس بن مالك و ص ١٣٢ عن أنس . فضائل الخمسة ٥٠/١ - ٥١ . الجامع الصغير ٣٨٧/١ .

٧ ، ٩٥٦

الشيخ المفيد . . . أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن معروف ، عن ابن المغيرة ، عن أبي حفص العبدي ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : رأيت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وسمعتة يقول : يا علي ما بعث الله نبياً إلا وقد دعاه إلى

ولايتك طائعاً أو كارهاً .

بحار الأنوار ٦٠/١١ ح ٦٩ .  
الاختصاص / ٣٤٠ .

٨ ، ٩٥٧

ابن بابويه . . . حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً ، قالا : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن يوسف التميمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده (عليهم السلام) ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : عاش آدم أبو البشر تسعمائة وثلاثين سنة ، وعاش نوح ألفي سنة وأربعمائة سنة وخمسين سنة ، وعاش إبراهيم (عليه السلام) مائة وخمسة وسبعين سنة ، وعاش إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) مائة وعشرين سنة ، وعاش إسحاق بن إبراهيم (عليه السلام) مائة وثمانين سنة ، وعاش يعقوب مائة سنة وعشرين سنة ، وعاش يوسف مائة وعشرين سنة ، وعاش موسى (عليه السلام) مائة وست وعشرين سنة ، وعاش هارون مائة وثلاثين سنة ، وعاش داود مائة سنة ، منها أربعون سنة ملكه ، وعاش سليمان بن داود سبعمائة سنة واثنى عشر سنة<sup>(١)</sup> .

كمال الدين وتمام النعمة ٥٢٣/٢ ح ٣ باب  
٤٦ ما جاء في التعمير . بحار الأنوار  
٦٥/١١ ح ١١ .

٩ ، ٩٥٨

أبو النضر محمد بن مسعود بن عياش السمرقندي . . . عن أبي إسحاق الهمداني ، عن رجل ، قال : صلى رجل إلى جنبي فاستغفر لأبويه وكانا ماتا في الجاهلية ، فقلت : تستغفر لأبويك وقد ماتا في الجاهلية ؟ فقال : قد استغفر إبراهيم لأبيه ، فلم أدر ما أرد عليه ،

(١) في مدة أعمار الأنبياء (عليهم السلام) اختلاف كثير ، ستقف عليه في تاريخ حياتهم إن شاء الله . . .

فذكرت ذلك للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فأنزل الله : ﴿ وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه ﴾ (١) قال : لما مات تبين أنه عدو لله فلم يستغفر له .

تفسير العياشي ١١٤/٢ . بحار الأنوار  
١١/٨٨ ح ١٥ . تفسير البرهان ١٦٧/٢ .  
تفسير نور الثقلين ٢٧٤/٢ .

بيان :

قال الشيخ الطبرسي رحمه الله عليه . . . في ذيل هذه الآية أي لم يكن استغفاره له إلا صادراً عن موعدة وعدها إياه ، واختلف في صاحب هذه الموعدة هل هو إبراهيم أو أبوه ، فقيل : إن الموعدة كانت من الأب وعد إبراهيم أنه يؤمن إن يستغفر له فاستغفر له لذلك ، فلما تبين له أنه عدو لله ولا يفي بما وعد تبرأ منه وترك الدعاء له ، وهو المروي عن ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، إلا أنهم قالوا : إنما تبين عداوته لما مات على كفره ، وقيل : إن الموعدة كانت من إبراهيم قال لأبيه : إني لأستغفر لك ما دمت حياً ، وكان يستغفر له مقيداً بشرط الإيمان ، فلما آيس من إيمانه تبرأ منه ، وهذا يوافق قراءة الحسن ( إلا عن موعدة وعدها أباه ) بالباء ، ويقويه قوله : ﴿ إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك ﴾ .  
مجمع البيان ٧٧/٤ .

١٠ ، ٩٥٩

الصدوق . . . حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي ، قال :  
حدثنا أبو جعفر عمارة السكوني السرياني ، قال : حدثنا إبراهيم بن  
عاصم القزويني ، قال : حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي ، قال :  
حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبد الله مولى  
رسول الله ، قال : حدثني أبي عبد الله بن يزيد ، قال : حدثني يزيد بن  
سلام أنه سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، مسائل فقال له :

(١) سورة التوبة ، الآية : ١١٤ .

- بعد حديث طويل . . . - فأخبرني عن آدم لم سمّي آدم ؟ قال : لأنه خلق من طين الأرض وأديمها ، قال : فأدم خلق من الطين كله أو من طين واحد ؟ قال : بل من الطين كله ، ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضاً ، وكانوا على صورة واحدة ، قال : فلهم في الدنيا مثل ؟ قال : التراب فيه أبيض وفيه أخضر وفيه أشقر وفيه أغبر وفيه أحمر وفيه أزرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه أصهب ، فلذلك صار الناس فيهم لئين وفيهم خشن وفيهم أبيض وفيهم أصفر وأحمر وأصهب وأسود على ألوان التراب .

قال : فأخبرني عن آدم خلق من حواء أو خلقت حواء من آدم ؟ قال : بل حواء خلقت من آدم ، ولو كان آدم خلق من حواء لكان الطلاق بيد النساء ، ولم يكن بيد الرجال .

قال : فمن كلّ خلقت أم من بعضه ؟ قال : بل من بعضه ، ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال .

قال : فمن ظاهره أو باطنه ؟

قال : بل من باطنه ، ولو خلقت من ظاهره لانكشفن النساء كما ينكشف الرجال ، فلذلك صار النساء مستترات .

قال : فمن يمينه أو من شماله ؟ قال : بل من شماله ، ولو خلقت من يمينه لكان للأثني كحظ الذكر من الميراث ، فلذلك صار للأثني سهم ، وللذكر سهمان ، وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد .

قال : فمن أين خلقت ؟ قال : من الطينة التي فضلت من ضلعه الأيسر . الخبر .

علل الشرائع ٢/٤٧٠ - ٤٧٢ ح ٣٣ باب  
٢٢٢ النوادر . بحار الأنوار ١١/١٠١  
ح ٦ . الاختصاص ٤٣/ مسائل  
عبد الله بن سلام .



١١ ، ٩٦٠

الراوندي . . . بإسناده عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أهل الجنة ليست لهم كنى إلا آدم ( عليه السلام ) ، فإنه يكنى بأبي محمد توقيراً وتعظيماً .

نوادير الراوندي / ٩ . بحار الأنوار  
١٠٧/١١ ح ١٤ .

١٢ ، ٩٦١

ابن بابويه القمي . . . عن أبي لبابة ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : خلق الله آدم في يوم الجمعة . الخبر .

بحار الأنوار ١٠٩/١١ ح ٢١ . قصص  
الأنبياء ( العرائس ) / ٩ . الكامل في  
التاريخ ٣٥/١ بسنده عن أبي هريرة .  
تاريخ الطبري ٤٧/١ . تفسير القمي  
٤٥/١ . تفسير نور الثقلين ٤٩/١ .  
الخصال ٣١٥/١ باب الخمسة ح ٩٧ .  
مروج الذهب ٣٤/١ .

١٣ ، ٩٦٢

الصدوق . . . حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ( عليهم السلام ) ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أسباط ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان ، قال : حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله ، قال : حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن آبائه ، عن عمر بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، أن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، سئل كيف صارت الأشجار بعضها مع أحمال وبعضها بغير أحمال ؟ فقال : كلما سبح الله آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع

حمل ، وكلما سبحت حواء تسيحة صارت في الدنيا شجرة من غير حمل .

علل الشرائع ٥٧٣/٢ ح ٢ باب ٣٧٤ .  
بحار الأنوار ١١١/١١ ح ٢٨ .

١٤ ، ٩٦٣

وبالإسناد المتقدم أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، سأل مما خلق الله الشعير؟ فقال : إن الله تبارك وتعالى أمر آدم (عليه السلام) ، أن ازرع مما اخترت لنفسك ، وجاءه جبرئيل بقبضة من الحنطة ، فقبض آدم على قبضة وقبضت حواء على أخرى ، فقال آدم لحواء : لا تزرعي أنت ، فلم تقبل أمر آدم ، فكل ما زرع آدم جاء حنطة ، وكل ما زرعت حواء جاء شعيراً .

علل الشرائع ٥٧٤/٢ ح ٢ . بحار الأنوار  
١١١/١١ ح ٢٩ .

١٥ ، ٩٦٤

المرتضى بن الداعي<sup>(١)</sup> عن جعفر الدورستي ، عن أبيه ، عن الصدوق ، عن الحسين بن محمد بن سعيد ، عن فرات بن إبراهيم ، عن الحسن بن الحسين ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن الحسن بن علي الزعفراني ، عن سهل بن سنان ، عن أبي جعفر بن محمد الطائفي ، عن محمد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق ، عن الواقدي ، عن الهذيل ، عن مكحول ، عن طاووس ، عن ابن عباس (رضي الله

---

(١) صفى الدين أبو تراب مقدم السادة السيد المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسيني الرازي المتوفى حدود ٥٢٥ هـ . محدث عالم صالح خير من مشايخ الشيوخ ، وكان معروفاً بعلم الهدى كسميه الشريف المرتضى ، وكان بينه وبين الغزالي ٤٥٠ - ٥٠٥ هـ مناظرات . وله تأليف منها : تبصرة العوام . أعيان الشيعة ٤٨/٤١ . الثقات العيون في سادس القرون / ٢٩٧ . فهرست متجب الدين / ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٦٣ . مستدرک الوسائل ٣/٤٩٠ .

( عنه ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لما خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه فعطس فألهمه الله أن حمده ، فقال : يا آدم أحمدتني ، فوعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في آخر الزمان ما خلقتك ، قال آدم : يا ربّ بقدرهم عندك ما اسمهم ؟ فقال تعالى : يا آدم انظر نحو العرش ، فإذا بسطرين من نور أول السطر : لا إله إلا الله ، محمد نبيّ الرحمة وعليّ مفتاح الجنة . . . والسطر الثاني : آليت على نفسي أن أرحم من والاهما وأعذب من عاداهما .

بحار الأنوار ١١٤/١١ ح ٣٩ . العرائس  
١٧/

٩٦٥ ، ١٦

بالإسناد إلى الصدوق ، عن عليّ بن عبد الله الأسواري ، عن عليّ بن أحمد ، عن محمد ، عن محمد بن ميمون ، عن الحسن ، عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن أباكم كان طوّالاً كالنخلة السحوق ستين ذراعاً .

بيان :

قال الجوهري : الطوّال بالضم الطويل ، فإذا افترط في الطول قيل : طوّال بالتشديد ، وقال : السحوق من النخل : الطويلة . قال المجلسي : هذا الخبر عاميّ ، وعلى تقدير صحته يمكن الجمع بينه وبين ما سيأتي باختلاف الأذرع ، وسيظهر لك عند إيراد ذلك الخبر بعض الوجوه ، وأما ما قيل : إن ستين ذراعاً صفة للنخلة والتشبيه في أصل الطول لا في مقداره فلا يخفى بعينه .

بحار الأنوار ١١٥/١١ ح ٤١ . العرائس  
٢١/ عن ابن عباس . الكامل في التاريخ  
٣٧/١ . تاريخ ابن كثير ٧٨/١ .

٩٦٦ ، ١٧

أبو النضر محمد بن مسعود بن عياش السمرقندي العياشي . . . عن

عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، قال : سألت أبا جعفر ( عليه السلام ) ، من أي شيء خلق الله حواء ؟ فقال : أخبرني أبي ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله : إنّ الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه - وكلتا يديه يمين - فخلق منها آدم ، وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حواء .

أقول : العبارة هذا غير موجودة في تفسير العياشي المطبوع في إيران عام ١٣٨٠ هـ . وفيه نقص وسقط كثير ، إلا أنه جاء في بقية التفاسير .

الاختصاص / ٤٣ . بحار الأنوار ١١ / ١١٦  
ح ٤٦ . علل الشرائع ١ / ١٨ باب ١٤ .  
الكامل في التاريخ ١ / ٣٣ . العرائس  
١٨ / . تفسير البرهان ١ / ٧٨ . تفسير  
القرطبي ١ / ٢٨٠ و ج ٦ / ٣٨٧ و ج  
١٦٧ / ٧ .

## سجود الملائكة لآدم ، ومدّة مكوثه في الجنة وأية جنة هي ، وتعليمه الأسماء

١ ، ٩٦٧

الإمام الحسن العسكري ( عليه السلام ) . . . في خبر طويل يذكر فيه أمر العقبة ، إن المنافقين قالوا لرسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أخبرنا عن عليّ ( عليه السلام ) ، أهو أفضل أم ملائكة الله المقربون ؟ فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : وهل شرفت ملائكة الله إلا بحبها لمحمد وعليّ ، وقبلها لولايتهما ؟ إنه لا أحد من محبيّ عليّ ( عليه السلام ) نطق قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسة الذنوب إلا لكان أطهر وأفضل من الملائكة ، وهل أمر الله الملائكة بالسجود لآدم إلا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم أنه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم إذا رفعوا عنها إلا وهم - يعنون أنفسهم - أفضل منهم في الدين فضلا ، وأعلم بالله وبدينه علماً ، فأراد الله أن يعرفهم أنهم قد أخطأوا في ظنونهم واعتقاداتهم ، فخلق آدم وعلمه الأسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها ، فأمر آدم أن ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم .

ثم أخرج من صلب آدم ذرية منهم الأنبياء والرسل والخيار من عباد الله أفضلهم محمد ثم آل محمد ، ومن الخيار الفاضلين منهم أصحاب محمد وخيار أمة محمد ، وعرف الملائكة بذلك أنهم أفضل من الملائكة إذا احتملوا ما حملوه من الأثقال ، وقاسوا ما هم فيه من تعرض أعوان

الشياطين ، ومجاهدة النفوس واحتمال أذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الأعداء ، من لصوص مخوفين ومن سلاطين جوررة قاهرين ، وصعوبة في المسالك في المضائق والمخاوف والأجزاء والجبال والتلال لتحصيل أقوات الأنفس والعيال من الطيب الحلال ، عرفهم الله عزّ وجلّ أن خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلّصون منها ، ويتحاربون الشياطين ويهزمونهم ، ويجاهدون أنفسهم بدفعها عن شهواتها ، ويغلبونها مع ما ركّب فيهم من شهوة الفحولة ، وحبّ اللباس والطعام والعزّ والرئاسة والفخر والخيلاء ، ومقاساة العناء والبلاء من إبليس لعنه الله وعفاريته ، وخواطيرهم وإغوائهم واستهوائهم ، ودفع ما يكيدونه من ألم الصبر على سماع الطعن من أعداء الله ، وسماع الملاهي والشتم لأولياء الله ، ومع ما يقاسونه في أسفارهم لطلب أقواتهم ، والهرب من أعداء دينهم ، أو الطلب لما يألمون معاملته ، من مخالفيهم في دينهم .

قال الله عزّ وجلّ : يا ملائكتي وأنتم من جميع ذلك بمعزل ، لا شهوات الفحولة تزعجكم ، ولا شهوة الطعام تحفزكم ، ولا خوف من أعداء دينكم وديناكم ينخب في قلوبكم ، ولا لإبليس في ملكوت سماواتي وأرضي شغل على إغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم ، يا ملائكتي فمن أطاعني منهم وسلم دينه من هذه الآفات والتكبات فقد احتمل في جنب محبتي ما لم تحتملوا ، واكتسب من القربات إليّ ما لم تكتسبوا ، فلما عرف الله ملائكته فضل خيار أمة محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وشيعة عليّ وخلفائه ( عليهم السلام ) ، واحتمالهم في جنب محبة ربهم ما لا يحتمله الملائكة أبان بني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم .

ثم قال : فلذلك فاسجدوا لآدم ، لما كان مشتملاً على أنوار هذه الخلائق الأفضلين ، ولم يكن سجودهم لآدم ، إنما كان آدم قبله لهم يسجدون نحوه لله عزّ وجلّ ، وكان بذلك معظماً مبعجلاً له ، ولا ينبغي لأحد أن يسجد من دون الله ، يخضع له خضوعه لله ، ويعظمه بالسجود

له كتعظيمه لله ، ولو أمرت أحداً أن يسجد هكذا لغير الله ، لأمرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا أن يسجدوا لمن توسّط في علوم رسول الله ، ومحض وداد خير خلق الله عليّ بعد محمّد رسول الله ، واحتمل المكاره والبلايا في التصريح بإظهار حقوق الله ، ولم ينكر عليّ حقاً أرقبه عليه قد كان جهله أو أغفله . الحديث .

بيان :

المقاساة : المكابدة وتحمل الشدة في الأمر .

الأجراع : جمع الجزع بالكسر وقد يفتح ، وهو منعطف الوادي ووسطه أو مفتتحة ، أو مكان بالوادي لا شجر فيه ، وربما كان رملاً .

والعفريت : الخبيث المنكر والنافذ في الأمر المبالغ فيه مع دهاء .  
وحفزه : أي دفعه من خلفه .

والنخب : النزع ، ورجل نخب بكسر الخاء أي جبان لا فؤاد له .  
وقوله ( عليه السلام ) : أرقبه عليه ، أي ارصده له وانتظر دعايته منه ، أو من قولهم : رقبه أي جعل الحبل في رقبته .

تفسير الإمام العسكري / ٣٨٣ - ٣٨٦ .  
الاحتجاج ٥٢/١ باب ذكر ما جرى لرسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، من الاحتجاج على المنافقين في طريق تبوك . - بحار الأنوار ١١/١٣٦ - ١٣٨ .

٢ ، ٩٦٨

ابن بابويه الصدوق . . . حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة ٣٥٤ ، قال : حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن عليّ الهمداني ، قال : حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، قال : حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي ، عن عليّ بن موسى

الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن الله فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين ، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين ، والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك .

وساق الحديث إلى أن قال : ثم إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه ، وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً ، وكان سجودهم لله عز وجل ، عبودية ، ولآدم إكراماً وطاعة ، لكوننا في صلبه ، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون . الخبر .

عيون أخبار الرضا ١/٢٠٤ ح ٢٢ باب

. ٢٦

قال العلامة المجلسي رضي الله تعالى عنه . . . إعلم أن المسلمين قد أجمعوا على أن ذلك السجود لم يكن سجود عبادة لأنها غير الله تعالى توجب الشرك ، ثم اختلفوا على ثلاثة أقوال :

الأول : أن ذلك السجود كان لله تعالى ، وآدم على نبيّنا وآله وعليه السلام كان قبلة ، وهو قول أبي علي الجبائي ، وأبي القاسم البلخي ، وجماعة .

والثاني : أن السجود في أصل اللغة هو الانقياد والخضوع ، قال الشاعر :

ترى الأكم فيها سجداً للحوافر

أي الجبال الصغار والتلال كانت مذلة لحوافر الخيول . ومنه قوله تعالى : ﴿ والنجم والشجر يسجدان ﴾<sup>(١)</sup> وأورد عليه بأن المتبادر من السجود وضع الجبهة على الأرض فيجب الحمل عليه ما لم يدل دليل

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٦ .



على خلافه ، ويؤيده قوله تعالى : ﴿ فقعوا له ساجدين ﴾<sup>(١)</sup> ويدل عليه صريحاً بعض الأخبار المتقدمة .

والثالث : أن السجود كان تعظيماً لأدم على نبينا وآله وعليه السلام ، وتكرمة له ، وهو في الحقيقة عبادة لله تعالى لكونه بأمره ، وهو مختار جماعة من المفسرين ، وهو الأظهر من مجموع الأخبار التي أوردناها ، وإن كان الخبر الأول يؤيد الوجه الأول .

ثم اعلم أنه قد ظهر مما أوردناه من الأخبار أن السجود لا يجوز لغير الله ما لم يكن عن أمره ، وأن المسجود له لا يكون معبوداً مطلقاً ، بل قد يكون السجود تحية لا عبادة وإن لم يجز إيقاعه إلا بأمره تعالى ، وأن أمره سبحانه للملائكة بالسجود لأدم على نبينا وآله وعليه السلام يدل على أفضليته وتقدمه عليهم ، لا كما زعمه الجبائي وغيره من أنه لا يدل على أفضلية آدم ( عليه السلام ) .

بخار الأنوار ١١/١٣٩ ح ٦ . مجمع البيان  
٨١/١ . تفسير الفخر الرازي ٢/٢١٢ .  
تفسير أبي السعود ١/٨٦ . تفسير ابن كثير  
٧٥/١ . معالم التنزيل . ( تفسير البغوي )  
٦٥/١ . تفسير السراج المنير ١/٤٨ .  
تفسير نور الثقلين ١/٥٦ . تفسير الميزان  
١٢٢/١ . أنوار التنزيل ( تفسير  
البيضاوي ) ١/٤٨ . مروج الذهب  
٣١/١ .

٣ ، ٩٦٩

الشيخ الصدوق . . . عن عبد الله بن محمد بن ظبيان ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنا جلوساً مع رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إذ أقبل إليه رجل فقال : يا رسول الله أخبرني عن قول الله

(١) سورة الحجر ، الآية : ٢٩ .

عزَّ وجلَّ لإبليس : ﴿ استكبرت أم كنت من العالين ﴾<sup>(١)</sup> فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة ؟

فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، كنا في سرادق العرش نَسْبِحُ الله وتسبح الملائكة بتسيحنا قبل أن يخلق الله عزَّ وجلَّ آدم بألفي عام ، فلما خلق الله عزَّ وجلَّ ، آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ، ولم يأمرنا بالسجود ، فسجدت الملائكة كلُّهم أجمعون إلا إبليس فإنه أبى أن يسجد ، فقال الله تبارك وتعالى : ﴿ استكبرت أم كنت من العالين ﴾ . . . عنى من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماؤهم في سرادق العرش ، فتحن باب الله الذي يؤتى منه ، بنا يهتدي المهتدي ، فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته ، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره ، ولا يحبنا إلا من طاب مولده .

فضائل الشيعة ٨/ح ٧ . بحار الأنوار  
١١/١٤٢ ح ٩ .

٩٧٠ ، ٤

ابن بابويه الصدوق . . . حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن ( رضي الله عنهما ) ، قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ، قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قالوا : حدثنا الحسن بن محبوب ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن آبائه ، عن علي ( عليه السلام ) ، عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : إنما كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى أخرجوا منها سبع ساعات من أيام الدنيا حتى أهبطهما الله من يومهما ذلك .

الخصال ٢/٣٩٦ باب السبعة ح ١٠٣ بحار  
الأنوار ١١/١٤٢ ح ١٠ . وبين المؤرخين  
في تعيين اليوم الذي أسكن آدم فيه  
الجنة ، واليوم الذي أخرج فيه منها

(١) سورة ص ، الآية : ٧٥ .

الإمام العسكري ( عليه السلام ) قال علي بن الحسين ( صلوات الله عليهما ) : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال : قال يا عباد الله : إن آدم لما رأى النور ساطعاً من صلبه إذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروة العرش الى ظهره رأى النور ولم يتبين الأشباح ، فقال : يا رب ما هذه الأنوار ؟

قال الله عزّ وجلّ : أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك ، ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك إذ كنت وعاء لتلك الأشباح .

فقال آدم : يا رب لو بيئتها لي .

فقال الله تعالى : أنظر يا آدم إلى ذروة العرش ، فنظر آدم ، ووقع نور أشباحنا من ظهر آدم ، على ذروة العرش فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا كما ينطبع وجه الإنسان في المرأة الصافية ، فرأى أشباحنا .

فقال : ما هذه الأشباح يا ربّ ؟ فقال الله : يا آدم هذه الأشباح أفضل خلایقي وبرياتي : هذا محمّد وأنا الحميد والمحمود في أفعالي شققت له اسماً من اسمي ، وهذا عليّ وأنا العليّ العظيم شققت له اسماً من اسمي ، وهذه فاطمة ، وأنا فاطرة السماوات والأرض ، فاطمة أعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي ، وفاطم أوليائي عما يعتريهم وبشيتهم فشقت لها اسماً من اسمي ، وهذا الحسن وهذا الحسين وأنا المحسن المجمل شققت لهما اسماً من اسمي ، هؤلاء خيار خلایقتي وكرام بريتي ، بهم آخذ وبهم أعطي وبهم أعاقب وبهم أئيب .

فتوسل إليّ بهم يا آدم ، وإذا دهتك داهية فاجعلهم إليّ شفعاءك ، فإنني آليت على نفسي قسماً حقاً لا أخيب بهم أملاً ، ولا أرد بهم سائلاً فلذلك حين نزلت منه الخطيئة ، دعا الله عزّ وجلّ بهم فتاب عليه وغفر له .

تفسير الإمام العسكري / ٢١٩ . بحار  
الأنوار ١٥٠/١١ ضمن ح ٢٥ و ج  
٣٣٧/٢٦ ح ١٠ . تفسير البرهان ٨٨/١  
ح ١٣ . ينابيع المودة / ٩٧ . مجمع البيان  
٨٩/١ . المراجعات / ٥٩ . تفسير القمي  
٥٩/١ . مناقب ابن المغازلي / ٦٣ .  
تفسير الدر المشور / ٦٠/١ . تفسير نور  
الثقلين / ٦٧/١ . الغدير / ٧/٣٠٠ . شواهد  
التنزيل / ٧٨/١ . كنز العمال / ٢٣٤/١ .  
مناقب الحافظ الكوفي / ٥٤٧/١ . كفاية  
الطالب / ١٢٢ . جمع الجوامع / ٢/١١١ .  
تفسير العياشي / ٤١/١ . الخصال  
٢٧٠/١ . إثبات الوصية / ١١ . قصص  
الأنبياء / ٤٤ ح ١٠ .

## ارتكاب ترك الأولى ومعناه وقبول توبة آدم ( عليه السلام )

١ ، ٩٧٢

الصدوق رضي الله تعالى عنه ، حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن عمار ، عن الحسن بن عبد الله ، عن آبائه ، عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، قال : جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فسألوه عن مسائل . . . فكان فيما سألوه : أخبرني عن الله لأي شيء وقت هذه الصلوات الخمس في خمس مواعيت على أمتك في ساعات الليل والنهار؟ فأجاب ( عليه السلام ) . . . إلى أن قال :

وأما صلاة العصر فهي الساعة التي أكل فيها آدم من الشجرة فأخرجه الله من الجنة ، فأمر الله ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة ، واختارها لأمتي فهي من أحب الصلوات إلى الله عز وجل ، وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات ، وأما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم ، وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا ، وفي أيام الآخرة يوم كآلف سنة من وقت صلاة العصر إلى العشاء ، فصلّى آدم ثلاث ركعات : ركعة لخطيئته ، وركعة لخطيئة حواء ، وركعة لتوبته ، فافترض الله عز وجل هذه الثلاث

الركعات على أمتي .

ثم قال : فأخبرني لأي شيء تُوضَّأُ هذه الجوارح الأربع وهي أنظف المواضع في الجسد ؟

فقال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لما أن وسوس الشيطان إلى آدم ودنا آدم من الشجرة ونظر إليها ذهب ماء وجهه ، ثم قام وهو أول قدم مشت إلى الخطيئة ، ثم تناول بيده ثم مسحها فأكَل منها فطار الحلي والحلل عن جسده ، ثم وضع يده على أم رأسه وبكى ، فلما تاب الله عزّ وجلّ ، عليه فرض الله عزّ وجلّ ، عليه وعلى ذريته الوضوء على هذه الجوارح الأربع ، وأمره أن يغسل الوجه لَمَّا نظر إلى الشجرة ، وأمره بغسل الساعدين إلى المرفقين لَمَّا تناول منها ، وأمره بمسح الرأس لَمَّا وضع يده على رأسه ، وأمره بمسح القدمين لما مشى إلى الخطيئة .

ثم قال : أخبرني لأي شيء فرض الله عزّ وجلّ ، الصوم على امتك بالنهار ثلاثين يوماً ، وفرض على الامم أكثر من ذلك ؟

قال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إنّ آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ، وفرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش ، والذي يأكلونه تفضل من الله عزّ وجلّ ، عليهم ، وكذلك كان على آدم ، وفرض الله عزّ وجلّ ، على أمتي ذلك ، ثم تلا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ﴿ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾<sup>(١)</sup> أياماً معدودات ﴿ .

علل الشرائع ١/٣٣٧ ، ٣٧٨ ح ١ باب ٣٦  
و ح ١ باب ١٠٩ . أمالي الصدوق / ١٥٧ -  
١٦٣ ح ١ المجلس ٣٥ . بحار الأنوار  
١١/١٦٠ ح ٤ . الخصال ٢/٥٣٠ ح ٦ .

٢ ، ٩٧٣

ابن بابويه الصدوق ، حدثنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن أحمد

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٨٣ .

الأسواري الفقيه ، قال : حدثنا مكّي بن سعدويه البرذعي<sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا أبو محمد نوح بن الحسن ، قال : حدثنا أبو سعيد جميل بن سعد ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن سليمان العسقلاني ، قال : حدثنا القاسم بن حميد قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، قال : سألت ابن مسعود عن أيام البيض ما سببها وكيف سمعت ؟ قال : سمعت النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يقول : إن آدم لما عصى ربّه عزّ وجلّ ، ناداه مناد من لدن العرش : يا آدم اخرج من جوارِي فإنه لا يجاورني أحد عصاني ، فبكى وبكت الملائكة ، فبعث الله عزّ وجلّ إليه جبرئيل فأهبطه إلى الأرض مسوداً ، فلما رآته الملائكة ضجت وبكت وانتحبت ، وقالت : يا رب خلقاً خلقتة ، ونفخت فيه من روحك ، وأسجدت له ملائكتك ، بذنب واحد حوّلت بياضه سواداً ؟ . فنادى مناد من السماء : أن صم لربك اليوم فصام فوافق يوم الثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السواد ، ثم نودي يوم الرابع عشر : أن صم لربك اليوم فصام فذهب ثلث السواد ، ثم نودي في يوم الخامس عشر بالصيام ، فصام فأصبح وقد ذهب السواد كله ، فسميت أيام البيض للذي ردّ الله عزّ وجلّ ، فيه على آدم من بياضه ، ثم نادى مناد من السماء يا آدم هذه الثلاثة أيام جعلتها لك ولولدك ، من صامها في كلّ شهر فكانما صام الدهر .

قال جميل [ حميد ] : قال أحمد بن عبد الواحد ، وسمعت أحمد بن شيان البرمكي ، يقول : وزاد ابن حميد [ الجميري ] في الحديث : فجلس آدم ( عليه السلام ) ، جلسة القرفصاء ورأسه بين

(٢) مكّي بن أحمد بن سعدويه البرذعي النيسابوري المتوفى ٣٥٤ هـ . محدث حافظ مكثّر رجالي متتبع ، نزل نيسابور سنة ٣٣٠ هـ ، وأقام بها ثم خرج إلى ما وراء النهر سنة ٣٥٠ هـ وكتب بخراسان ما يتحير فيه الانسان كثرة ، وسمع منه جمع كثير . يروي عنه أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري ، من مشايخ الصدوق . والبرذعة : بالبدال المهملة أيضاً ، بلد في أقصى آذربيجان . وقيل : البرذعة هي مدينة أران ، وهي آخر حدود آذربيجان . معجم البلدان ٣٧٩/١ . نوابغ الرواة / ٣٢٠ .

ركبته كثيراً حزناً ، فبعث الله تبارك وتعالى إليه جبرئيل ، فقال يا آدم : مالي أراك كثيراً حزناً ؟ قال : لا أزال كثيراً حزناً حتى يأتي أمر الله ، فقال : فإني رسول الله إليك وهو يقرؤك السلام ، ويقول : يا آدم حيّك الله وبيّك ، قال : أما حيّك الله فأعرفه ، فما بيّك ؟ قال : أضحكك ، قال : فسجد آدم فرفع رأسه إلى السماء وقال : يا رب زدني جمالاً ، فأصبح وله لحية سوداء كالحمم فضرب بيده إليها ، فقال : يا رب ما هذه ؟ فقال : هذه اللحية زينتك بها أنت وذكور ولدك إلى يوم القيامة .

علل الشرائع ٢/٣٧٩ ح ١ باب ١١١ .

بحار الأنوار ١١/١٧٠ ح ١٨ .

بيان :

قال الجوهري : القرفصاء : ضرب من القعود ويمد ويقصر ، وهو أن يجلس على ركبته منكباً ويلصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه وهي جلسة الأعراب .

وقال الجزري : هي جلسة المحتبي بيديه . وقال : فيه ( إن الملائكة قالت لآدم على نبينا وآله وعليه السلام : حيّك الله وبيّك ) معنى حيّك أبقاك من الحياة ، وقيل : هو من استقبال المحيا وهو الوجه ، وقيل : ملكك وفرحك ، وقيل : سلام عليك وهو من التحية السلام ، وقال : بيّك قيل : هو اتباع لحيّك ، وقيل : معناه أضحكك ، وقيل : لك ما تحب ، وقيل : اعتمدك بالملك ، وقيل : تعمدك بالتحية ، وقيل : أصله بواء مهموزاً فخفف وقلب ، أي أسكنك منزلاً في الجنة وهياك له . إنتهى .

والحمم كصرد : الفحم .

بحار الأنوار ١١/١٧٠ ح ١٨ . النهاية

٤٧/٤ و ٤٧١/١ .

٣ ، ٩٧٤

الصدوق ، حدثنا علي بن الفضل بن العباس البغدادي ، قال : قرأت على أحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث ، قال : حدثنا



محمد بن علي بن خلف العطار ، قال : حدثنا الحسين الأشقر<sup>(١)</sup> ،  
قال : حدثنا عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن  
ابن عباس ، قال : سألت النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عن  
الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه .

قال : سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت  
علي ، فتاب عليه .

الخصال ٢٧٠/١ . معاني الأخبار ١٢٥/  
باب معنى الكلمات التي تلقاها آدم من  
ربه . بحار الأنوار ١١/١٧٦ ح ٢٢ . سفينة  
البحار ٢/٤٩٤ . تفسير البرهان ١/٨٧  
ح ٥ .

٤ ، ٩٧٥

الشيخ الصدوق ، حدثني محمد بن موسى المتوكل ، قال :  
حدثني محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن العباس بن  
معروف ، عن بكر بن محمد ، قال : حدثني أبو سعيد المدائني يرفعه في  
قول الله عز وجل : ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴾<sup>(٢)</sup> .

قال : سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ( عليهم  
السلام ) .

معاني الأخبار ١٢٥/٢ ح ٢ . بحار الأنوار

---

(١) في بعض المراجع : الحسين بن الأشقر . . . وهو الحسين بن الحسن الأشقر  
الفرازي الكوفي المتوفى ٢٠٨ هـ .

محدث مكث ثقة روى عن شريك وزهير وابن حي وابن عيينة وقيس بن الربيع  
وهشيم وغيرهم . قال ابن حجر : صدوق يهمل ويغلو في التشيع من العاشرة  
مات سنة ٢٠٨ . ذكره ابن حبان في الثقات . صنف في معاني أبي بكر  
وعمر . وقال ابن معين : كان من الشيعة الغالية ولا بأس به صدوق . تهذيب  
التهذيب ٢/٣٣٥ . الغدير ١/٦٦ ، ٨٣ . اللباب ١/٦٥ . ميزان الاعتدال  
٥٣١/١ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٣٧ .

١٧٧/١١ ح ٢٣ . مناقب ابن شهر آشوب  
٢٨٣/١ . البرهان ٨٧/١ ح ٦ .

٥ ، ٩٧٦

الراوندي ، بالإسناد عن الصدوق ، عن أبيه ، عن هاني بن محمد ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد بن بطة ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الوهاب ، عن أبي الحارث الفهري ، عن عبد الله بن اسماعيل ، عن عبد الرحمان بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لما أكل آدم من الشجرة رفع رأسه إلى السماء فقال : أسألك بحق محمد إلا رحمتي ، فأوحى الله إليه : ومن محمد؟ فقال : تبارك اسمك لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فإذا هو مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله . . . فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك ، فأوحى الله إليه : يا آدم إنه لآخر النبيين من ذريتك فلولاً محمد ما خلقتك .

قصص الأنبياء ٥١/ ح ٢٥ . بحار الأنوار  
١٨١/١١ ح ٣٣ . إثبات الهداة ١٩٦/١ .

٦ ، ٩٧٧

أبو النضر العياشي ، عن عطاء ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي ( عليه السلام ) ، عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : إنما كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى خرج منها سبع ساعات من أيام الدنيا حتى أكلا من الشجرة ، فأهبطهما الله إلى الأرض من يومهما ذلك .

قال : فحاج آدم ربّه فقال : يا رب أرأيتك قبل أن تخلقني كنت قدّرت علي هذا الذنب وكل ما صرت وأنا صائر إليه ، أو هذا شيء فعلته أنا من قبل لم تقدّره علي ، غلبت علي شقوتي فكان ذلك مني وفعلي لا منك ولا من فعلك ؟

قال له : يا آدم أنا خلقتك وعلمتكم أنني اسكنك وزوجتك الجنة ،  
وينعمتي وما جعلت فيك من قوتي قويت بجوارحك على معصيتي ، ولم  
تغب عن عيني ، ولم يخل علمي من فعلك ولا مما أنت فاعله .

قال آدم : يا رب الحجة لك علي ، يا رب فحين خلقتني  
وصورتني ونفخت في من روحك واسجدت لك ملائكتي ، ونوهت  
باسمك في سماواتي ، وابتدأتك بكرامتي ، واسكنتك جنتي ، ولم أفعل  
ذلك إلا برضى مني عليك ، أبلوك بذلك من غير أن تكون عملت لي  
عملاً تستوجب به عندي ما فعلت بك . قال آدم : يا رب الخير منك  
والشر مني . قال الله : يا آدم أنا الله الكريم ، خلقت الخير قبل الشر ،  
وخلقت رحمتي قبل غضبي ، وقدمت بكرامتي قبل هواني ، وقدمت  
باحترامتي قبل عذابي ، يا آدم ألم أنهك عن الشجرة ؟ وأخبرك أن  
الشیطان عدو لك ولزوجتك ؟ وأخبركما قبل أن تصيرا إلى الجنة ،  
وأعلمكما إن أكلتما من الشجرة كتما ظالمين لأنفسكما عاصيين لي ؟ يا  
آدم لا يجاورني في جنتي ظالم عاص لي .

قال : فقال : بلى يا رب الحجة لك علينا ، ظلمنا أنفسنا وعصينا  
وإلا تغفر لنا وترحمنا نكن من الخاسرين ، قال : فلما أقرأ لربهما بذنبهما  
وأن الحجة من الله لهما تداركتهما رحمة الرحمن الرحيم ، فتاب عليهما  
ربهما إنه هو التواب الرحيم .

قال الله : يا آدم اهبط أنت وزوجك إلى الأرض ، فإذا أصلحتما  
أصلحتكما ، وإن عملتما لي قويتكما ، وإن تعرضتما لرضاي تسارعت  
إلى رضاكما ، وإن خفتما مني آمنتكما من سخطي .

قال : فبكيا عند ذلك وقالوا : ربنا فأعنا على صلاح أنفسنا وعلى  
العمل بما يرضيك عنا ، قال الله لهما : إذا عملتما سوءاً فتوبا إلي مني  
أتب عليكما ، وأنا الله التواب الرحيم .

قال : فأهبطنا برحمتك إلى أحب البقاع إليك ، قال : فأوحى الله  
إلى جبرئيل : أن أهبطهما إلى البلدة المباركة مكة .

قال : فهبط بهما جبرئيل فألقى آدم على الصفا ، وألقى حواء على المروة ، قال : فلما ألقيا قاما على أرجلهما ورفعوا رؤوسهما إلى السماء وضجاً بأصواتهما بالبكاء إلى الله تعالى وخضعا بأعناقهما .

قال : فهتف الله بهما : ما يبكيكما بعد رضاي عنكما ؟

قال : فقالا : ربنا أبكتنا خطيئتنا ، وهي أخرجتنا عن جوار ربنا ، وقد خفي عنا تقديس ملائكتك لك ربنا ، وبدت لنا عوراتنا واضطربنا ذنبتنا إلى حرث الدنيا ومطعمها ومشربها ، ودخلتنا وحشة شديدة لتفريقك بيننا ، قال : فرحمهما الرحمن الرحيم عند ذلك وأوحى إلى جبرئيل : أنا الله الرحمن الرحيم ، وأني قد رحمت آدم وحواء لما شكيا إلي فاهبط عليهما بخيمة من خيام الجنة ، وعزهما عني بفراق الجنة ، واجمع بينهما في الخيمة فإني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما ، وانصب لهما الخيمة على التربة التي بين جبال مكة ، قال : والترعة مكان البيت وقواعده التي رفعتها الملائكة قبل ذلك ، فهبط جبرئيل على آدم بالخيمة على مقدار أركان البيت وقواعده فنصبها ، قال : وأنزل جبرئيل آدم من الصفا وأنزل حواء من المروة وجمع بينهما في الخيمة ، قال : وكان عمود الخيمة قضيب ياقوت أحمر فأضاء نوره وضوؤه جبال مكة وما حولها ، قال : وامتد ضوء العمود فجعله الله حرماً فهو مواضع الحرم اليوم ، كل ناحية من حيث بلغ ضوء العمود فجعله الله حرماً لحرمه الخيمة والعمود لأنهما من الجنة ، قال : ولذلك جعل الله الحسنات في الحرم مضاعفةً والسيئات فيه مضاعفة ، قال : ومدت أطناب الخيمة حولها فمتهى أوتادها ما حول المسجد الحرام ، قال : وكانت أوتادها من غصون الجنة ، وأطنابها من ظفائر<sup>(١)</sup> الأرجوان ، قال : فأوحى الله إلى جبرئيل : اهبط على الخيمة سبعين ألف ملك يحرسونها من مردة الجن ، ويؤنسون آدم وحواء ، ويطوفون حول الخيمة تعظيماً للبيت والخيمة ، قال : فهبطت الملائكة فكانوا بحضرة<sup>(٢)</sup> الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين

(١) هكذا في جميع النسخ .

(٢) الحضرة بالتثنية : الجنب ، القرب ، الفناء .

والعتاة ، ويطوفون حول أركان البيت والخيمة كل يوم وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور ، قال : وأركان البيت الحرام في الأرض حيال البيت المعمور الذي في السماء .

قال : ثم إن الله أوحى إلى جبرئيل بعد ذلك : أن اهبط إلى آدم وحواء فنحهما عن مواضع قواعد بيتي فأني أريد أن أهبط في ظلال من ملائكتي إلى أرضي فأرفع أركان بيتي لملائكتي ولخلفي من ولد آدم ، قال : فهبط جبرئيل على آدم وحواء فأخرجهما من الخيمة ونحاهما عن ترعة البيت الحرام ونحى الخيمة عن موضع الترعة ، قال : ووضع آدم على الصفا ، ووضع حواء على المروة ، ورفع الخيمة إلى السماء ، فقال آدم وحواء : يا جبرئيل بسخط من الله حولتنا وفرقت بيننا أم برضى تقديراً من الله علينا ؟ فقال لهما لم يكن ذلك سخطاً من الله عليكما ، ولكن الله لا يسأل عما يفعل ، يا آدم : إن السبعين ألف ملك الذين أنزلهم الله إلى الأرض ليؤنسوك ويطوفون حول أركان البيت والخيمة سألوا الله أن يبني لهم مكان الخيمة بيتاً على موضع الترعة المباركة<sup>(١)</sup> حيال البيت المعمور فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء ، حول البيت المعمور ، فأوحى الله إليّ : أن أنحيك وحواء وأرفع الخيمة إلى السماء ، فقال آدم : رضينا بتقدير الله ونافذ أمره فينا ، فكان آدم على الصفا وحواء على المروة ، قال : فدخل آدم لفراق حواء وحشة شديدة وحزن قال : فهبط من الصفا يريد المروة شوقاً إلى حواء وليسلم عليها وكان فيما بين الصفا والمروة واد وكان آدم يرى المروة من فوق الصفا ، فلما انتهى إلى موضع الوادي غابت عنه المروة فسعى في الوادي حذراً لما لم ير المروة مخافة أن يكون قد ضلّ عن طريقه ، فلما أن جاز الوادي وارتفع عنه نظر إلى المروة فمشى حتى انتهى إلى المروة فصعد عليها فسلم على حواء ، ثم أقبل بوجههما نحو موضع الترعة ينظران هل رفع قواعد البيت ويسألان الله أن يردهما إلى مكانهما حتى هبط من المروة فرجع إلى الصفا فقام عليه وأقبل بوجهه نحو موضع الترعة فدعا الله ، ثم إنه اشتاق إلى حواء فهبط

(١) في نسخة : على طول مواضع الترعة المباركة .

من الصّفا يريد المروة ففعل مثل ما فعله في المرّة الأولى ، ثمّ رجع إلى الصّفا ففعل عليه مثل ما فعل في المرّة الأولى ، ثمّ إنه هبط من الصّفا إلى المروة ففعل مثل ما فعل في المرّتين الأولىين ، ثمّ رجع إلى الصّفا فقام عليه ودعا الله أن يجمع بينه وبين زوجته حوّاء ، قال : فكان ذهاب آدم من الصّفا إلى المروة ثلاث مرّات ورجوعه ثلاث مرّات فذلك ستّة أشواط ، فلمّا أن دعيا الله وبكيا إليه وسألاه أن يجمع بينهما استجاب الله لهما من ساعتها من يومهما ذلك مع زوال الشّمس ، فأناه جبرئيل وهو على الصّفا واقف يدعو الله مقبلاً بوجهه نحو التّرفة فقال له جبرئيل ( عليه السلام ) : انزل يا آدم من الصّفا فالحق بحوّاء ، فنزل آدم من الصّفا إلى المروة ففعل مثل ما فعل في الثلاث المرّات حتّى انتهى إلى المروة فصعد عليها وأخبر حوّاء بما أخبره جبرئيل ( عليه السلام ) ففرحا بذلك فرحاً شديداً وحمداً لله وشكراه ، فلذلك جرت السنة بالسّعي بين الصّفا والمروة ، ولذلك قال الله : ﴿ إِنَّ الصّفا والمروة من شعائر الله فمن حجّ البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما ﴾ (١) .

قال : ثمّ إنّ جبرئيل أتاهما فأنزلهما من المروة وأخبرهما أنّ الجبّار تبارك وتعالى قد هبط إلى الأرض فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصّفا ، وحجر من المروة ، وحجر من طور سيناء ، وحجر من جبل السّلام وهو ظهر الكوفة ، فأوحى الله إلى جبرئيل أن ابنه وأتمّه ، قال : فاقتلع جبرئيل الأحجار الأربعة بأمر الله من مواضعهنّ بجناحيه فوضعهما حيث أمره الله في أركان البيت على قواعد التي قدّرها الجبّار ونصب أعلامها ، ثمّ أوحى الله إلى جبرئيل : أن ابنه وأتممه بحجارة من أبي قبيس ، واجعل له بابين : باب شرقيّ ، وباب غربيّ ، قال : فأتمّه جبرئيل ، فلمّا أن فرغ منه طافت الملائكة حوله ، فلمّا نظر آدم وحوّاء إلى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا بالبيت سبعة أشواط ، ثمّ خرجا يطلبان ما يأكلان وذلك من يومهما الذي هبط بهما فيه .

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٥٨ .

بيان :

التَّرعة بالتاء المثناة من فوق والراء المهملة : الدرجة والرّوضة في مكان مرتفع ، ولعلّ المراد هنا الدرجة لكون قواعد البيت مرتفعة ، وفي بعض النسخ بالنون والزّاي المعجمة ، أي المكان الخالي عن الأشجار والجبال تشبيهاً بنزعة الرّأس ، وظفائر الأرجوان في أكثر نسخ الحديث بالطاء ، ولعلّه تصحيف الضّاد ، قال الجزريّ : الضّفر : النّسج ، والضّفائر : الدّوائب المصفورة ، والضّفير : حبل مفتول من شعر انتهى ، والأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة وكأنّه معرّب أرغوان . وهبوطه تعالى كناية عن توجّه أمره واهتمامه بصدور ذلك الأمر<sup>(١)</sup> كما قال تعالى : ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة ﴾<sup>(٢)</sup> والظلال : ما أظلك من شيء ، وههنا كناية عن كثرة الملائكة واجتماعهم ، أي اهبط أمري مع جمّ غفير من الملائكة ، واليوم المذكور في آخر الخبر لعلّ المراد به اليوم من أيّام الآخرة كما مرّ . وقد سقط فيما عندنا من نسخ العياشي من أول الخبر شيء تركناه كما وجدناه .

تفسير العياشي ١/٣٥ ح ٢١ . بحار الأنوار  
٤٩/٥ و ١٨٢/١١ ح ٣٦ . تفسير البرهان  
٨٤/١ - ٨٥ .

٧ ، ٩٧٨

أبو النضر العياشي ، عن مسعدة بن صدقة<sup>(٣)</sup> عن أبي عبد الله

(١) ولذلك ترى أن جبرئيل يقول لأدم - وهو يفسر وحيه تعالى إليه - : أوحى الله إليّ أن أنحيك وحواء وأرفع الخيمة إلى السماء ، فلو كان معنى الهبوط على ظاهره لم يكن احتياج إلى رفعها إلى السماء ، وكان فعل جبرئيل ما لم يكن به مأموراً .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢١٠ .

(٣) أبو محمد / أبو يشر مسعدة بن صدقة بن زياد العبدي البصري كان حياً في ١٨٣ هـ .

محدث روى عن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) ، وروى عنه جمع . له كتاب : خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) . له في أبواب الفقه

( عليه السلام ) رفعه إلى النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أن موسى سأل ربه أن يجمع بينه وبين أبيه آدم حيث عرج إلى السماء في أمر الصلاة ففعل ، فقال له موسى : يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأسجد لك ملائكته ، وأباح لك جنته ، وأسكنك جواره ، وكلمك قبلا ، ثم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى اهبطت إلى الأرض بسببها فلم تستطع أن تضبط نفسك عنها حتى أغراك إبليس فأطعته ، فأنت الذي أخرجتنا من الجنة بمعصيتك .

فقال له آدم : ارفق بأبيك أي بني فيما لقي في أمر هذه الشجرة ، يا بني إن عدوي أتاني من وجه المكر والخديعة فحلف لي بالله انه في مشورته علي انه لمن الناصحين ، وذلك انه قال لي متصحاً : إني لشأنك يا آدم لمغموم ، قلت : وكيف ؟ قال : قد كنت آنت بك وبقربك مني ، وأنت تخرج مما أنت فيه إلى ما استكرهه ، فقلت له : وما الحيلة ؟ فقال : إن الحيلة هوذا هو معك ، أفلا أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ؟ فكلا منها أنت وزوجك فتصيرا معي في الجنة أبداً مع الخالدين . وحلف لي بالله كاذباً إنه لمن الناصحين ، ولم أظن يا موسى أن أحداً يحلف بالله كاذباً فوثقت بيمينه ، فهذا عذري . فأخبرني يا بني هل تجد فيما أنزل الله إليك أن خطيئي كائنة من قبل أن أخلق ؟ قال له موسى : بدهر طويل . قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : فحج آدم موسى ، قال ذلك ثلاثاً .

تفسير العياشي ١٠/٢ ح ١٠ سورة  
الأعراف . تفسير البرهان ٦/٢ . بحار  
الأنوار ٥١/٥ و ١٨٨/١١ ح ٤٤ . نور  
الثقلين ١٤/٢ ح ٣٩ .

= أحاديث . بهجة الأمال ١٧/٧ . تنقيح المقال ٢١٢/٣ . جامع الرواة  
٢٢٨/٢ . مستدرك الوسائل ٨٤٩/٣ . الذريعة ١٩١/٧ . رجال العلامة الحلي  
٢٦٠ . رجال ابن داود ١٨٨/ . رجال الطوسي ١٣٧/ . لسان الميزان  
٢٢/٦ . معالم العلماء ١٢٣/ . معجم رجال الحديث ١٣٤/١٨ . ميزان  
الاعتدال ٩٨/٤ . نقد الرجال ٣٤٣/ .



## هبوط آدم ( عليه السلام ) من الجنة ، وحزنه على فراقها وما جرى بينه وبين إبليس لعنه الله

١ ، ٩٧٩

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أهبط الله آدم إلى الأرض يوم الجمعة .

بحار الأنوار ٢٠٤/١١ ح ٣ . الخصال  
٣١٥/١ ح ٩٧ . العرائس / ٢٩ . الكامل  
في التاريخ ٣٦/١ . تاريخ الطبري  
٥٦/١ .

٢ ، ٩٨٠

الصدوق ، حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني ( رضي الله عنه ) ، قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن أسباط ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان ، قال : حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله ، قال : حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري ، عن آبائه ، عن عمر بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، أن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) سئل مم خلق الله عز وجل الكلب ؟ قال : خلقه من براق إبليس ، قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ . قال : لما أهبط الله عز وجل ، آدم وحواء إلى الأرض أهبطهما كالفرخين المرتعشين ، فعدا إبليس الملعون إلى السباع وكانوا قبل آدم في الأرض فقال لهم : إن طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراؤون أعظم منهما تعالوا فكلوهما ، فتعادت السباع معه وجعل إبليس

يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة ، فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق فخلق الله عزّ وجلّ من ذلك البزاق كلبين : أحدهما ذكر ، والآخر انثى ، فقاما حول آدم وحواء : الكلبة بجدة ، والكلب بالهند ، فلم يتركوا السباع أن يقربوهما ، ومن ذلك اليوم الكلب عدوّ السبع ، والسبع عدوّ الكلب .

علل الشرائع ٤٩٦/٢ ح ١ باب ٢٥٠ .  
بحار الأنوار ٢٠٧/١١ ح ١٠ . نور الثقلين  
٦٥/١ ح ١٣٦ .

٣ ، ٩٨١

الراوندي ، بالإسناد عن الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن أبي جميلة ، عن عامر ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إنّ الله عزّ وجلّ حين أهبط آدم ( عليه السلام ) من الجنة أمره أن يحرث بيده فيأكل من كدّها بعد نعيم الجنة ، فجعل يجأر ويبيكي على الجنة مائتي سنة ، ثم إنه سجد لله سجدة فلم يرفع رأسه ثلاثة أيام ولياليها .

قصص الأنبياء ٤٩/ ح ٢١ . بحار الأنوار  
٢١٠/١١ ح ١٥ . العرائس ٢١/ - ٢٢ .

٤ ، ٩٨٢

أبو النضر العياشي ، عن جابر ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إنّ الله حين أهبط آدم إلى الأرض أمره أن يحرث بيده فيأكل من كده بعد الجنة ونعيمها ، فلبث يجأر ويبيكي على الجنة مائتي سنة ، ثم إنه سجد لله سجدة فلم يرفع رأسه ثلاثة أيام ولياليها ، ثم قال : أي رب ألم تخلقني ؟ فقال الله : قد فعلت ، فقال : ألم تنفخ فيّ من روحك ؟ قال : قد فعلت ، قال : ألم تسكنني جنتك ؟ قال : قد فعلت ، قال : ألم تسبق لي رحمتك غضبك ؟ قال الله : قد فعلت ، فهل صبرت أو شكرت ؟ قال آدم : لا إله

إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت الغفور  
الرحيم . . .

فرحمه الله بذاك وتاب عليه إنه هو التواب الرحيم .

تفسير العياشي ٤٠/١ ح ٢٤ . بحار الأنوار

٢١٢/١١ ح ١٩ . تفسير البرهان ٨٧/١ .

نور الثقلين ٦٧/١ ح ١٤٢ .

٥ ، ٩٨٣

العياشي ، عن جابر ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ،  
قال : كان إبليس أول من ناح ، وأول من تغنى ، وأول من حدا ، قال :  
لما أكل آدم من الشجرة تغنى ، قال : فلما أهبط حدابه ، فلما استقر  
على الأرض ناح فأذكره ما في الجنة ، فقال آدم : رب هذا الذي جعلت  
بيني وبينه العداوة لم أقو عليه وأنا في الجنة ، وإن لم تعني عليه لم أقو  
عليه ، فقال الله : السيئة بالسيئة والحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ،  
قال : رب زدني ، قال : لا يولد لك ولد إلا جعلت معه ملكاً أو ملكين  
يحفظانه ، قال : رب زدني ، قال : التوبة مفروضة في الجسد ما دام فيها  
الروح ، قال : رب زدني ، قال : أغفر الذنوب ولا أبالي ، قال :  
حسبي .

قال : فقال إبليس : رب هذا الذي كرمت عليّ-وفضلته وإن لم  
تفضل عليّ لم أقو عليه ، قال : لا يولد له ولد إلا ولد لك ولدان ، قال :  
رب زدني ، قال : تجري منه مجرى الدّم في العروق ، قال : رب  
زدني ، قال : تتخذ أنت وذريتك في صدورهم مساكن ، قال : رب  
زدني ، قال : تعدهم وتمنيهم ، وما يعدهم الشيطان إلا غرورا .

تفسير العياشي ٤٠/١ ح ٢٣ . بحار الأنوار

٥٨/٥ و ٢١٢/١١ ح ٢٠ و ٦١٥/١٤ ،

٦١٩ . البرهان ٨٦/١ . إثبات الوصية

١٢/ . العرائس ٢٥/ عن حماد عن ثابت

وحميد عن عبد الله بن عبيد عن عمير .

## تزويج آدم وحواء ، وكيفية بدء النسل منهما

### وقصة قابيل وهابيل

١ ، ٩٨٤

الصدوق ، رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن موسى المتوكل ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مقاتل بن سليمان ، عن أبي عبد الله الصادق ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : - في خبر - إلى أن قال : - فأوصى آدم إلى شيث وهو هبة الله بن آدم ، وأوصى شيث إلى ابنه شبان ، وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثاً . الخبر .

أمالي الصدوق / ٣٢٨ ح ١٣ المجلس  
٦٣ . بحار الأنوار / ١١ / ٢٢٥ ح ٣ . اثبات  
الوصية / ١٥ وفيه : فلما حضرت وفاته  
أوحى الله إليه أن يستودع التابوت والاسم  
الأعظم ابنه ريسان بن نزلة ، وهي الحورية  
التي أهبطت له من الجنة اسمها نزلة .  
قصص الأنبياء / ٥٥ .

٢ ، ٩٨٥

علي بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو

ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: جاء رجلٌ إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: يا رسول الله رأيت أمراً عظيماً، فقال: وما رأيت؟ قال: كان لي مريض ونعت له ماء من بئر الأحقاف يستشفى به في برهوت، قال: فتهيأت ومعي قربة وقدح لأخذ من مائها وأصبّ في القربة، إذا شيء قد هبط من جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول: يا هذا اسقني الساعة أموت، فرفعت رأسي ورفعت إليه القدح لأسقيه فإذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهبت أناوله القدح اجتذب حتى علق بالشمس، ثم أقبلت على الماء أغرف إذ أقبل الثانية وهو يقول: العطش العطش يا هذا اسقني الساعة أموت، فرفعت القدح لأسقيه فاجتذب حتى علق بالشمس حتى فعل ذلك الثالثة، فشددت قربتي ولم أسقه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ذاك قابيل بن آدم قتل أخاه وهو قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفِيهِ إِلَى الْمَاءِ - إِلَى قَوْلِهِ: - إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ (١).

تفسير القمي ٣٦١/١ . بحار الأنوار  
 ٢٣٢/١١ ح ١٠ . نور الثقلين ٤٩١/٢ ح  
 ٦٨ . تفسير البرهان ٢٨٥/٢ ح ١ .

٣ ، ٩٨٦

الصدوق، حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أبي جعفر، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله عز وجل، حين أمر آدم أن يهبط هبط آدم وزوجته، وهبط إبليس ولا زوجة له، وهبطت الحية ولا زوج لها، فكان أول من يلوط بنفسه إبليس فكانت ذريته من نفسه، وكذلك الحية، وكانت ذرية آدم من زوجته، فأخبرهما أنهما عدوان لهما.

(١) سورة الرعد، الآية: ١٤ .

علل الشرائع ٥٤٧/٢ ح ٢ باب ٣٤٠ .  
بحار الأنوار ٢٣٧/١١ ح ١٩ . نور الثقلين  
٦٦/١ ح ١٣٧ .

٤ ، ٩٨٧

ابن بابويه الصدوق ، أبي ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن  
القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، يرفع الحديث ، قال : قال رسول  
الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أخذتموهن بأمانة الله  
واستحللتم فروجهن بكلمات الله . . . فأما الأمانة فهي التي أخذ الله  
عز وجل على آدم حين زوجه حواء ، وأما الكلمات فهن الكلمات التي  
شرط الله عز وجل بها على آدم أن يعبد ولا يشرك به شيئاً ، ولا يزني ولا  
يتخذ من دونه ولياً .

معاني الأخبار ٢١٢/٢ ح ١ . بحار الأنوار  
٢٣٨/١١ ح ٢٢ .

٥ ، ٩٨٨

أبو النضر العياشي ، عن سليمان بن خالد . قال : قلت لأبي  
عبد الله ( عليه السلام ) : جعلت فداك إن الناس يزعمون أن آدم زوج  
ابنته من ابنه ، فقال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : قد قال الناس ذلك ،  
ولكن يا سليمان أما علمت أن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم )  
قال : لو علمت أن آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم ، وما  
كنت لأرغب عن دين آدم . الحديث .

تفسير العياشي ٣١٢/١ . بحار الأنوار  
٢٤٥/١١ ح ٤٤ . العرائس ٢٦/ عن  
معاوية بن عمار .

٦ ، ٩٨٩

الشيخ الصدوق ، حدثنا أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس  
الجرجاني بسمرقند ، قال : حدثنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق  
المعروف بابن الشغال ، قال : حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة ،

قال : حدثني يحيى بن أبي بكير ، قال : حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن يوم الجمعة سيد الأيام . . . فيه خمس خصال : خلق الله عزَّ وجلَّ فيه آدم ( عليه السلام ) ، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض ، وفيه توفى الله آدم . . .

الخصال ٣١٥/١ ح ٩٧ . العرائس ٢٩/  
عن ابن عباس . الكامل في التاريخ  
٥٢/١ . تاريخ الطبري ٥٧/١ عن أبي  
هريرة .

٧ ، ٩٩٠

الصدوق ، حدثنا أبي ، عن أحمد بن إدريس ، ومحمد بن يحيى معاً ، عن الأشعري ، عن محمد بن يوسف التميمي ، عن الصادق ( عليه السلام ) ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : عاش أبو البشر تسعمائة وثلاثين سنة .

كمال الدين ٥٢٣/٢ ح ٣ . بحار الأنوار  
٢٦٨/١١ ح ١٩ عن كتاب ( كامل  
الزيارات ) لابن قولويه القمي ، وجاء في  
الهامش : لم نجده فيما عندنا من نسخة  
( كامل الزيارات . . ) . أجل نفس  
الحديث بسنده موجود في كمال الدين ،  
كما أسلفنا ، إثبات الوصية / ١٤ . الكامل  
في التاريخ ٥١/١ عن سعيد بن جبير ،  
وابن عباس . مروج الذهب ٣٨/١ .  
تاريخ الطبري ٨٥/١ . الخرائج والجرائح  
٩٦٤/٢ . كنز الفوائد / ٢٤٥ .

## قصة إدريس ( عليه السلام ) \*

١ ، ٩٩١

الصدوق رضي الله عنه ، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواريّ المذكر ، قال : حدثنا أبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس السجزي المذكر ، قال : حدثنا أبو الحسن عمر بن حفص ، قال : حدثني أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أسد ببغداد ، قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم أبو علي ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد البصري ، قال : حدثنا ابن جريح ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي ذر رحمة الله عليه ، قال : دخلت على رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وهو جالس في المسجد وحده ، فاغتنمت خلوته فقال لي : يا أبا ذر للمسجد تحية ، - وساق الحديث - إلى أن قال : أنزل الله على إدريس ثلاثين صحيفة .

الخصال ٢/٥٢٣ ح ١٣ باب الخصال التي  
سأل عنها أبو ذر . بحار الأنوار ١١/٢٧٧  
ح ٥ . معاني الأخبار /٣٣٤ ح ١ . مروج

---

(\*) إدريس ( أخنوخ ) بن برد ( باريد ) بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم . . . وسمي إدريس لكثرة درسه الكتب وصحف آدم وشيث . وهو أول من خط بالقلم ، وأول من خاط الثياب ولبس المخيط ، وأول من نظر في علم النجوم والحساب .



الذهب ٤٠/١ . إثبات الوصية ١٧/ .  
تاريخ الطبري ٨٥/١ .

٢ ، ٩٩٢

الراوندي ، بالإسناد إلى الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد العطار ،  
عن ابن أبان ، عن ابن أرومة ، عن محمد بن عثمان ، عن أبي جميلة ،  
عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن ملكاً من الملائكة كانت له منزلة  
فأهبطه الله من السماء إلى الأرض ، فأتى إدريس النبي ( عليه السلام ) ،  
فقال له : اشفع لي عند ربك ، فصلّى ثلاث ليال لا يفتر وصام أيامها لا  
يفطر ثم طلب إلى الله في السحر للملك فأذن له في الصعود إلى  
السماء ، فقال له الملك : احب أن أكافيك فاطلب إليّ حاجة ، فقال :  
تريني ملك الموت لعليّ أنس به فإنه ليس يهنؤني مع ذكره شيء ، فبسط  
جناحيه ثم قال : اركب فصعد به فطلب ملك الموت في سماء الدنيا ،  
فقيل : إنه قد صعد ، فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة ، فقال  
الملك لملك الموت : ما لي أراك قاطباً<sup>(١)</sup> ؟ .

قال : أتعجب إنني كنت تحت ظلّ العرش حتى أمرت أن أقبض  
روح إدريس بين السماء الرابعة والخامسة ، فسمع إدريس ذلك فانتقض  
من جناح الملك وقبض ملك الموت روحه مكانه . وذلك قوله تعالى :  
﴿ واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً \* ورفعناه مكاناً  
علياً ﴾<sup>(٢)</sup> .

قصص الأنبياء / ٧٦ ح ٥٩ . بحار الأنوار  
٢٧٧/١١ ح ٧ . العرائس / ٢٩ مع تغيير  
في الألفاظ . نور الثقلين ٣/ ٣٤٩ ح  
١٠٩ . تفسير القمي ٥١/٢ وفيه : أنّ الله  
تبارك وتعالى غضب على ملك من

(١) قطب الرجل : جمع ما بين حاجبيه وكلج .

(٢) سورة مريم ، الأيتان : ٥٦ و ٥٧ .

الملائكة فقطع جناحه وألقاه في جزيرة من  
جزائر البحر فبقي ما شاء الله في ذلك  
البحر ، فلما بعث الله إدريس جاز ذلك  
الملك إليه ، فقال : يا نبي الله ادع الله أن  
يرضى عني ، ويرد علي جناحي . . .  
الخبر . البرهان ١٧/٣ .

## قصة نوح ( عليه السلام )\*

وولادته ، وعمره ، ووفاته ، وجمل من أحواله

١ ، ٩٩٣

ابن بابويه الصدوق رحمة الله عليه ، حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً ، قالوا : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن يوسف التميمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ( عليهم السلام ) ، عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : عاش نوح ( عليه السلام ) ، ألفي سنة ، وأربعمائة سنة ، وخمسين سنة .

كمال الدين ٥٢٣/٢ ح ٣ باب التعمير .  
الخرائج والجرائح ٩٦٤/٢ .

بيان :

قال العلامة المجلسي : إعلم أن أرباب السير اختلفوا في عمره ( عليه السلام ) ، فقليل : كان ألف سنة ، وقيل : كان ألفاً وأربعمائة

---

(\*) نوح بن الملك بن متوشلخ بن أخنوخ ( إدريس ) بن برد بن مهلايل بن قينان بن أنوش بن شيث ( عليه السلام ) ، وسمي نوحاً لكثرة نياحه على نفسه ، وقيل : لأنه بكى خمسمائة عام . وجاء أن اسمه : عبد الغفار . عبد الملك . عبد الأعلى .

وخمسين سنة ، وقيل : كان ألفاً وأربعمائة وسبعين سنة ، وقيل : ألفاً وثلاثمائة سنة ، وأخبارنا المعتبرة تدل على أنه ألفين وخمسمائة سنة ، وهذا الخبر لا يعتمد عليه لمخالفته لأقوال الفريقين وأخبارهم ، ولعله لم يحسب فيه بعض زمن حياته ( عليه السلام ) ، لعله كالزمان السابق على البعثة ، أو زمان عمل السفينة ، أو أواخر عمره ( عليه السلام ) .

بحار الأنوار ٢٨٩/١١ ح ١٣ . إثبات  
الوصية / ٢٣ . العرائس ( قصص الأنبياء )  
٣٦/ . تاريخ الطبري ٩٦/١ . مروج  
الذهب ٤١/١ . الكامل في التاريخ  
٦٨/١ .

٢ ، ٩٩٤

من كتاب ( تاريخ محمد النجار )<sup>(١)</sup> شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصرية ، بإسناد مرفوع إلى أنس بن مالك ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أنه قال : لما أراد الله أن يهلك قوم نوح أوحى إليه : أن شق ألواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها ، فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت بها مائة ألف مسمار ، وتسعة وعشرون ألف مسمار ، فسمر بالمسامير كلها السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير فضرب

---

(١) محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن النجار البغدادي الشافعي ٥٧٨ - ٦٤٣ هـ . حافظ ، محدث ، مؤرخ ، أديب ، نحوي ، شاعر ، مقريء ، طبيب ، ولد ببغداد وقرأ القرآن بالروايات السبع ، ورحل إلى أصبهان وخراسان والشام ومصر وحران ومرو وهرات ونيسابور ، وسمع الكثير وحصل الاصول والمسانيد واستمرت رحلته سبعاً وعشرين سنة ، وعاد إلى بغداد ، مات بها ووقف كتبه بالنظامية ، ودفن بمقابر الشهداء بباب حرب . له تصانيف كثيرة .

ايضاح المكنون ١٠٨/٢ . البداية والنهاية ١٦٩/١٣ . تذكرة الحفاظ ٢١٢/٤ . شذرات الذهب ٢٢٦/٥ . طبقات السبكي ٤١/٥ . فوات الوفيات ٢٦٤/٢ . مرآة الجنان ١١١/٤ . معجم الادباء ٤٩/١٩ . هدية العارفين ١٢٢/٢ .

بيده إلى مسمار فأشرق بيده وأضاء كما يضيء الكوكب الدرّي في أفق السماء ، فتحير نوح فأنطق الله المسمار بلسان طلق ذلق ، فقال : أنا على اسم خير الأنبياء محمد بن عبد الله ، فهبط جبرئيل ( عليه السلام ) فقال له : يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله ؟ فقال : هذا باسم سيّد الأنبياء محمد بن عبد الله ، أسمره على أولها على جانب السفينة الأيمن ، ثم ضرب بيده إلى مسمار ثان فأشرق وأنار ، فقال نوح : وما هذا المسمار ؟ فقال : هذا مسمار أخيه وابن عمه سيد الأوصياء عليّ بن أبي طالب ، فأسمره على جانب السفينة الأيسر في أولها ، ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث فزهر وأشرق وأنار ، فقال جبرئيل ( عليه السلام ) : هذا مسمار فاطمة فأسمره إلى جانب مسمار أبيها ، ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار ، فقال جبرئيل : هذا مسمار الحسن فأسمره إلى جانب مسمار أبيه ، ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فزهر وأنار وأظهر النداءة ، فقال جبرئيل هذا مسمار الحسين ، فأسمره إلى جانب مسمار أبيه . فقال نوح : يا جبرئيل ما هذه النداءة ؟ فقال : هذا الدم ، فذكر قصة الحسين ( عليه السلام ) ، وما تعمل الأمة به ، فلعن الله قاتله وظالمه وخاذله .

بحار الأنوار ١١/٣٢٨ ح ٤٩ .

٣ ، ٩٩٥

حسين بن سعيد ، عن عليّ بن شجرة ، عن بشير النبال ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إنّ الجبال تناولت لسفينة نوح ( عليه السلام ) ، وكان الجودي أشد تواضعاً فحط الله بها على الجودي .

بحار الأنوار ١١/٣٣٧ ح ٦٨ .

## قصص الأنبياء ، وأحوال هود ، وصالح

( عليهم السلام )

١ ، ٩٩٦

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ما خرجت ريح قطّ  
إلا بمكيال إلا زمن عاد فإنها عتت على خزّانها فخرجت في مثل خرق  
الابرة فأهلكت قوم عاد .

بحار الأنوار ١١/٣٥٤ ح ٥ .

٢ ، ٩٩٧

الصدوق رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن أحمد البغدادي  
الوراق ، قال : حدثنا علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى  
الرشيد ، قال : حدثنا دارم بن قبيصة قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ،  
قال : سمعت أبي يحدث ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن أبيه  
علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي  
طالب ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله  
وسلم ) : آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر .

الخصال ٢/٣٨٧ ح ٧٣ باب ما جاء في

يوم الأربعاء . بحار الأنوار ١١/٣٦٣ ح

. ٢٥

٣ ، ٩٩٨

الراوندي ، قال : حدثنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد

الواحد<sup>(١)</sup> بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة وسماعاً ، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري الحاجي إجازة وسماعاً ، حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي ، حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ، حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) حدثنا أبي إسماعيل بن موسى ، عن أبيه موسى ، عن جده جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : نصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدبور ، وما هاجت الجنوب إلا سقى الله بها غيثاً ، وأسأل بها وادياً .

نوادير الراوندي / ٩ . بحار الأنوار  
٣٦٣/١١ ح ٢٦ . الجامع الصغير  
٦٧٤/٢ .

٤ ، ٩٩٩

عن عثمان بن صهيب<sup>(٢)</sup> عن أبيه قال : قال رسول الله ( صلى الله

(١) أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني الطبري الشهيد ٥٠١ ، ٥٠٢ هـ .

أحد أئمة العلم والحديث والرواية والأدب والتأليف ، وكان من رؤوس الأئمة والأفاضل لساناً وبياناً ، له الجاه العريض والقبول التام في ديار طبرستان ، وحميد المساعي والآثار والتصلب في المذهب والصيت المشهور في البلاد . له تأليف ، وقتل بآمل يوم الجمعة الحادي عشر من المحرم سنة ٥٠١ وقيل : ٥٠٢ هـ .

الأعلام ٣٢٤/٤ . ايضاح المكنون ١٣٠/٢ . البداية والنهاية ١٧٠/١٢ .  
الثقات العيون / ١٦٧ . روضات الجنات ٣٦٥/٥ . شذرات الذهب ٤/٤ .  
شهداء الفضيلة / ٣٤ . طبقات السبكي ٢٦٨/٤ . العبر في خبر من غير  
٣٨٣/٢ . مرآة الجنان ١٧١/٣ . المنتظم ١٦٠/٩ . النجوم الزاهرة  
١٩٧/٥ . هدية العارفين ٦٣٤/١ .

(٢) عثمان بن صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة بن جذيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس بن مناة بن النمر بن قاسط بن =

عليه وآله وسلم ) ، لعلي بن أبي طالب ( عليه السلام ) : من أشقى الأولين ؟ قال : عاقر الناقة ، قال : صدقت ، فمن أشقى الآخرين ؟

قال : قلت لا أعلم يا رسول الله .

قال : الذي يضربك على هذه - وأشار إلى يافوخه - (١) .

الطبقات الكبرى ٣ ق ٢٢/١ عن عبيدة .  
تاريخ بغداد ١٣٥/١ عن جابر بن سمرة .  
كنز العمال ٣٩٨/٦ وفيه : أخرجه ابن عساكر .  
اسد الغابة ٣٤/٤ عن صهيب ،  
الرياض النضرة ٢٤٨/٢ وفيه : أخرجه أبو حاتم ،  
والملا في سيرته . الاستيعاب ٤٠٧/٢ .  
فتح الباري ٧٦/٨ وفيه : أخرجه أبو يعلى بإسنادين ،  
وعند البزار بإسناد جيد . العرائس - قصص الأنبياء ٤٣/  
نور الأبصار / ٩٧ . تفسير ٣٠٩/٣ .  
تفسير الدر المنثور ٣٥٧/٦ عن عمار بن ياسر وفيه :  
أخرج الطبراني ، وابن مردويه ، وأبو نعيم مثله من حديث  
صهيب ، وجابر بن سمرة . تفسير نور الثقلين ٥٨٧/٥ .  
تفسير القمي ٤٢٤/٢ . بحار الأنوار ٣٧٦/١١ .

---

= هنب بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار الربيعي النمري . . .

من الرواة التابعين ، وكان والده صهيب من الصحابة ومن المعذنين في سبيل الله ، وهو من الذين أظهروا إسلامهم وكانوا سبعة .

أسد الغابة ٣٠/٣ .

(١) اليافوخ : ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخرة .



عمار بن ياسر ، قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، في غزوة العشيرة<sup>(١)</sup> نائمين في صور<sup>(٢)</sup> من النخل ورقعاء من التراب ، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء<sup>(٣)</sup> فقال : ألا احذثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : أحمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه - ووضع يده على قرنه - حتى يبيل منها هذه وأخذ بلحيته ﴿ ناقة الله ﴾ ، أي احذروها فلا تعقروها ﴿ وسقياها ﴾ فلا تزاحموا فيه ﴿ فدمدم عليهم ﴾ أي فدمر عليهم ، أو أطبق عليهم بالعذاب وأهلكهم ﴿ فسواها ﴾ أي فسوى الدمدمه عليهم وعممهم بها ولم يفلت منها أحدا ، وسوى الأمة ، أي أنزل العذاب بصغيرها وكبيرها ، أو جعل بعضها على مقدار بعض في الاندكاك والالصوق بالأرض .

وقيل : سوى أرضهم عليهم ﴿ ولا يخاف عقباها ﴾ أي لا يخاف الله من أحد تبعة في اهلاكهم ، أو لا يخاف الذي عقرها عقباها .

تفسير مجمع البيان ٤٩٨/١٠ سورة الشمس ، الآيات : ١٣ - ١٥ . بحار الأنوار ٣٧٦/١١ . خصائص النسائي ١٢٩/ ط ١٣٨٩ . مناقب ابن شهر اشوب ٣٠٩/٣ . مسند أحمد بن حنبل ٢٦٢/٤ . الرياض النضرة ٢٢٣/٢ . مجمع الزوائد ١٣٧/٩ . كنز العمال ٣٩٩/٦ . المستدرک علی الصحیحین

- (١) غزوة العشيرة ، ويقال : غزوة ذي العشيرة . . . والعشيرة ، من ناحية ينبع بين مكة والمدينة . وكانت في سنة اثنين ، ولم يكن فيها قتال ، المغازي ١٢/١ .  
 (٢) صور : بالفتح فالسكون ، النخل المجتمع الصغار .  
 (٣) الدقعاء : التراب ، الأرض التي لا نبات فيها .

١٤٠/٣ . تاريخ الطبري ١٢٣/٢ وفيه :  
أخرجه البغوي ، والطبراني ، وابن  
مردويه ، وأبو نعيم ، وابن عساكر ، وابن  
النجار . سيرة ابن هشام ٢٤٩/٢ .

٦ ، ١٠٠١

أبو النضر العياشي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر  
محمد بن علي ( عليه السلام ) ، قال : إن رسول الله ( صلى الله عليه  
 وآله وسلم ) ، سأل جبرئيل ، كيف كان مهلك قوم صالح ؟ فقال : يا  
 محمد إن صالحاً بعث إلى قومه وهو ابن ست عشر سنة ، فلبث فيهم  
 حتى بلغ عشرين ومائة سنة ، لا يجيئونني إلى خير ، قال : وكان لهم  
 سبعون صنماً يعبدونها من دون الله .

فلما رأى ذلك منهم ، قال : يا قوم إني قد بعثت إليكم وأنا ابن  
 ست عشر سنة ، وقد بلغت عشرين ومائة سنة ، وأنا أعرض عليكم أمرين  
 إن شئتم فاسألوني حتى أسأل إلهي فيجيئكم فيما تسألوني .

وإن شئتم سألت آلهتكم فإن أجابتنني بالذي أسألها خرجت عنكم  
 فقد شئتم وشئتموني . . . فقالوا قد أنصفت يا صالح ، فاتعدوا اليوم  
 يخرجون فيه .

قال : فخرجوا بأصنامهم إلى ظهرهم ثم قرَّبوا طعامهم وشرابهم ،  
 فأكلوا وشرَبوا ، فلما أن فرغوا دعوهُ فقالوا : يا صالح سل ، فدعا صالح  
 كبير أصنامهم ، فقال : ما اسم هذا ؟ فأخبروه باسمه ، فناداه باسمه فلم  
 يجب ، فقال صالح : ما له لا يجيب ؟ فقالوا له : ادع غيره ، فدعاها  
 كلَّها بأسمائها فلم يجبه واحد منهم ، فقال : يا قوم قد ترون قد دعوت  
 أصنامكم فلم يجبني واحد منهم ، فاسألوني حتى أدعو إلهي فيجيئكم  
 الساعة ، فأقبلوا على أصنامهم فقالوا لها : ما بالكن لا تجبن صالحاً ؟  
 فلم تجب ، فقالوا : يا صالح تنح عنَّا ودعنا وأصنامنا قليلاً .

قال : فرموا بتلك البسط التي بسطوها ، وبتلك الأنية وتمرغوا في

التراب ، وقالوا لها : لئن لم تجبن صالحاً اليوم لنفضحن ، ثم دعوه ، فقالوا : يا صالح تعال فسلها ، فعاد فسألها فلم تجبه ، فقالوا : إنما أراد صالح أن تجيبه وتكلمه بالجواب .

قال : فقال : يا قوم هوذا ترون قد ذهب النهار ولا أرى آلهتكم تجيبني ، فاسألوني حتى أدعو إلهي فيجيئكم الساعة ، قال : فانتدب له سبعون رجلاً من كبرائهم وعظمائهم والمنظور إليهم منهم ، فقالوا : يا صالح نحن نسألك ، قال : فكل هؤلاء يرضون بكم ؟ قالوا : نعم ، فإن أجابوك هؤلاء أجبنك ، قالوا : يا صالح نحن نسألك فإن أجابك ربك أتبعناك وأجبنك وتابعك جميع أهل قريتنا ، فقال لهم صالح : سلوني ما شئتم ، فقالوا : انطلق بنا إلى هذا الجبل - وجبل قريب منه - حتى نسألك عنده .

قال : فانطلق وانطلقوا معه ، فلما انتهوا إلى الجبل قالوا : يا صالح اسأل ربك أن يخرج لنا الساعة من هذا الجبل ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء .

وفي رواية محمد بن نصر : حمراء شعراء بين جنبئها ميل .

قال صالح : قد سألتموني شيئاً يعظم علي ويهون على ربي ، فسأل الله ذلك فانصدع الجبل صدعاً كادت تطير منه العقول لما سمعوا صوته ، قال : واضطرب الجبل كما اضطرب المرأة عند المخاض ثم لم يفجأهم إلا ورأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع ، فما استتمت رقبتها حتى اجتوت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت على الأرض قائمة ، فلما رأوا ذلك قالوا : يا صالح ما أسرع ما أجابك ربك ، فسله أن يخرج لنا فصيلها ، قال : فسأل الله تعالى ذلك فرمت به فذب حولها . فقال : يا قوم أبقئ شيء ؟ قالوا : لا انطلق بنا إلى قومنا نخبرهم ما رأينا ويؤمنوا بك ، قال : فرجعوا فلم يبلغ السبعون الرجل إليهم حتى ارتد منهم أربعة وستون رجلاً ، قالوا : سحر ، وثبت الستة ، وقالوا : الحق ما رأينا .

قال : فكثر كلام القوم ورجعوا مكذبين إلا الستة ، ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها .

وزاد محمد بن نصر في حديثه : قال سعيد بن يزيد ، فأخبرني أنه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام ، فرأى جنبها قد حكَّ الجبل فأثر جنبها فيه ، وجبل آخر بينه وبين هذا ميل .

تفسير العياشي ٢٠/٢ ح ٥٤ . البرهان  
٢٥/٢ . بحار الأنوار ١١/٣٧٧ ح ٣ و ج  
١٠٥/٥ . الروضة من كتاب الكافي  
١٨٥/٨ ح ٢١٣ عن علي بن ابراهيم .  
تفسير نور الثقلين ٤٧/٢ ح ١٨٨ ،  
العرائس / ٤٠ .

بيان :

شئانكم أي أبغضتكم ، وفي بعض المراجع : سئمتكم من السامة بمعنى الملل ، إلى ظهرهم أي خارج بلدهم . ويقال : ندبه لأمر فانتدب له ، أي دعاه له فأجابه ، والشقراء : الشديدة الحمرة . والوبراء : الكثيرة الوبر ، والعشراء : هي التي أتى على حملها عشرة أشهر ، وقد تطلق على كل حامل ، وأكثر ما يطلق على الابل والخيل . لم يفجأهم : أي لم يظهر لهم شيء من أعضائه فجأة إلا رأسها .

١٠٠٢ ، ٧

الشيخ الصدوق ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم ، عن عبد الله بن قاسم البطل ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : خرج رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ذات يوم وهو أخذ بيد علي ( عليه السلام ) ، وهو يقول : يا معشر الأنصار ، يا معشر بني هاشم ، يا معشر بني عبد المطلب ، أنا محمد ، أنا رسول الله إلا أنني خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي ، أنا ، وعلي ، وجعفر ، وحمزة ، فقال قائل : يا رسول الله هؤلاء معك ركبنا يوم القيامة ؟

قال : ثكلتك أمك إنه لن يركب يومئذ إلا أربعة : أنا وعلي ، وفاطمة ، وصالح نبي الله ، فأما أنا فعلى البراق ، وأما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضاء ، وأما صالح فعلى ناقه الله التي عقرت ، وأما علي فعلى ناقه من نوق الجنة . زمامها من ياقوت ، عليه حلتان خضراوان ، فيقف بين الجنة والنار وقد ألجم الناس من العرق يومئذ ، فتهب ريح من قبل العرش فتشرف عنهم عرقهم ، فيقول الملائكة والأنبياء والصدّيقون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل ، فينادي مناد ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ، ولكنه علي بن أبي طالب ، أخو رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، في الدنيا والآخرة .

الخصال ٢٠٤/١ . بحار الأنوار ٣٨٠/١١  
ح ٦ تاريخ بغداد ١١٢/١١ مع تغيير بسيط  
في الألفاظ و ١٢٢/١٣ . كنز العمال  
٤٠٢/٦ عن علي ( عليه السلام ) .

٨ ، ١٠٠٣

أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي<sup>(١)</sup> أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون ، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، قال : حدثنا عبد الله بن هاشم ، حدثنا وكيع بن الحجاج ، حدثنا قتيبة أبو عثمان عن أبيه ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا علي أتدري من أشقى الأولين ؟ قال : قلت الله ورسوله أعلم ، قال : عاقر الناقة . قال : يا علي أتدري من أشقى

(١) الإمام الحافظ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المتوفى ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٧ هـ . كان أوحده زمانه في علم التفسير والتاريخ ، صنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير ، وكان كثير الحديث وكثير الشيوخ .  
له : تفسير الكشف والبيان عن تفسير القرآن . تاج العرائس تفسير صغير .  
العرائس ط .

الآخرين ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : قاتلك .

العرائس / ٤٣ . بحار الأنوار ١١ / ٣٩٣  
ح . . . وفيه : وفي رواية اخرى : أشقى  
الآخرين من يخضب هذه من هذه - وأشار  
إلى لحيته ورأسه - .

٩ ، ١١٠٤

أبو إسحاق الثعلبي ، وروى أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ،  
قال لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) ، بِالْحَجْرِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ (١)  
قال لأصحابه : لا يدخلن أحد منكم القرية ، ولا تشربوا من مائهم ، ولا  
تدخلوا على هؤلاء المعذّبين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم الذي  
أصابهم ، ثم قال : أما بعد فلا تسألوا رسولكم الآيات ، هؤلاء قوم صالح  
سألوا رسولهم الآية ، فبعث الله لهم الناقة ، وكانت ترد من هذا الفج  
وتصدر من هذا الفج ، تشرب ماءهم يوم وريدها ، وأراهم مرتقى الفصيل  
حين ارتقى في المغارة ، وعتوا عن أمر ربهم فعقروها ، فأهلك الله من  
تحت أديم السماء منهم في مشارق الأرض ومغاربها إلا رجلاً واحداً يقال  
له : أبو رغال وهو أبو ثقيف كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب  
الله ، فلما خرج أصابه ما أصاب قومه ، فدفن ودفن معه غصن من  
ذهب ، وأراهم قبر أبي رغال ، فنزل القوم : فابتدروه بأسيافهم وحثوا عنه  
فاستخرجوا ذلك الغصن ، ثم قنع رسول الله ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) ،  
وأسرع السير حتى جاز الوادي .

العرائس / ٤٣ . بحار الأنوار ١١ / ٣٩٣ .  
تفسير مجمع البيان ٤ / ٤٤٣ . ومثله في  
مسند أحمد ٣ / ٢٩٦ . والقسم الثاني من  
الحديث في سنن أبي داود ٣ / ١٨١ -  
. ١٨٢

## قصص ابراهيم ( عليه السلام )\*

وسنته ، وفضائله ، ومكارم أخلاقه ، وسنته ، ونقش خاتمه

١ ، ١٠٠٥

الصدوق رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي ، سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وهو ابن مائة وسبع سنين ، قال : حدثنا الحسين بن أحمد الطفاوي ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، قال : حدثنا سعد الخفاف ، عن عطية العوفي ، عن مخدوج بن زيد الذهلي ، أن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : يا علي إنه أول من يدعى يوم القيامة يدعى بي ، فأقوم عن يمين العرش ، فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بأبينا إبراهيم ( عليه السلام ) ، فيقوم عن يمين العرش في ظلّه فيكسى حلة خضراء من حلل الجنة - إلى أن قال - : ثم ينادي مناد من عند العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي . الخبر .  
أمالي الصدوق / ٢٦٦ ح ١٤ المجلس :  
٥٢ . بحار الأنوار / ١٢ / ٣ ح ٢ .

٢ ، ١٠٠٦

ابن بابويه الصدوق ، حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ( رضي الله عنه ) ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، قال :  
(\*) إبراهيم بن تارخ بن ناخور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ بن غابر بن شالغ بن قينان بن أرفخشذ بن سام بن نوح ( عليه السلام ) .

حدثني أبو عبد الله الرازي ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن الأول ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن الله تبارك وتعالى ، اختار من كل شيء أربعة : اختار من الأنبياء أربعة للسيف إبراهيم ، وداود ، وموسى ، وأنا ، واختار من البيوتات أربعة فقال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ ، وَنُوحًا ، وَآلَ إِبْرَاهِيمَ ، وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(١)</sup> . الحديث .

الخصال ٢٢٥/١ ح ٥٨ باب الأربعة .  
بحار الأنوار ٣/١٢ ح ٣ .

٣ ، ١٠٠٧

الصدوق ، حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري ، قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن إبراهيم بن خارج الأصم البستي بها في مسجد طيبة ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد ، قال : حدثنا أبو بكر عمرو بن سعيد ، قال : حدثنا علي بن زاهر ، قال : حدثنا حريز ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، يقول : ما اتخذ الله إبراهيم خليلا ، إلا لإطعامه الطعام ، وصلاته بالليل والناس نيام .

علل الشرايع ٣٥/١ ح ٤ باب ٣٢ . بحار  
الأنوار ٤/١٢ ح ١٠ . العرائس / ٥٨ .  
أسباب النزول ١٢١/ عن عمر .

٤ ، ١٠٠٨

عن الصادق ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : رأيت إبراهيم وموسى وعيسى ( عليهم السلام ) ، فأما موسى فرجل طوال سبط يشبه رجال الزط ، ورجال أهل شنوة ، وأما عيسى فرجل أحمر بعد ربعة ، قال : ثم سكت ، فقيل له : يا رسول الله

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٣٣ .



فإبراهيم ؟ فقال : انظروا إلى صاحبكم يعني نفسه ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

بحار الأنوار ١٢/١٠ ح ٢٤ . العرائس  
٩٨/ . البداية والنهاية ١٧٣/١ .

بيان :

السبط من الشعر : ما استرسل ضد الجعد . قال الفيروز آبادي :  
الزط : بالضم جيل من الهند ، معرب جت بالفتح والمستوي الوجه ،  
والكوسج . وقال الجزري : هم جنس من السودان والهنود .

وشنوة : بطن من الأزدي ، من القحطانية وهم بنو نصر بن الأزدي ،  
وبطن من بني راشد من لخم من القحطانية كانت مساكنهم بالبر الشرقي  
من صعيد مصر ، بين ترعة شريف إلى معصرة بوش .

القاموس المحيط ٣٦٢/٢ . النهاية  
٣٠٢/٢ . اللباب ٢١٢/٢ .

١٠٠٩ ، ٥

فضل الله الراوندي ، بإسناده عن موسى بن جعفر ( عليه  
السلام ) ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) : أول من قاتل في سبيل الله إبراهيم الخليل ( عليه  
السلام ) ، حيث أسرت الروم لوطا ( عليه السلام ) ، فنفر إبراهيم ( عليه  
السلام ) واستنقذه من أيديهم ، وأول من اختتن إبراهيم ( عليه السلام ) ،  
اختتن بالقدم على رأس ثمانين سنة .

نوادير الراوندي ٢٣/ . العرائس ٥٨/  
وفيه : اختتن على رأس مائة وعشرين سنة  
من ميلاده : ختن نفسه بالقدم وهو  
الفاطسي . وقيل : القدم قرية بالشام .  
النهاية ٢٧/٤ . الكامل في التاريخ  
١٢٤/١ . تاريخ ابن كثير ١٧٤/١ .

٦ ، ١٠١٠

الصدوق ، حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً قالا : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن يوسف التميمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ( عليه السلام ) ، عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : عاش إبراهيم ( عليه السلام ) مائة وخمسة وسبعين سنة .  
كمال الدين ٥٢٣/٢ باب ٤٦ ح ٣ . بحار الأنوار ١٠/١٢ ح ٢٧ . الخرائج والجرائح . ٩٦٤/٢ .

٧ ، ١٠١١

الراوندي ، بإسناده عن موسى بن جعفر ( عليه السلام ) ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن الولدان تحت عرش الرحمن يستغفرون لأبائهم يحضنهم إبراهيم ( عليه السلام ) ، وتربيهم سارة ( عليها السلام ) ، في جبل من مسك وعنبر وزعفران .  
بحار الأنوار ١٢/١٤ ح ٤٣ .

٨ ، ١٠١٢

بالإسناد إلى الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : أخبرني أبي عن جدّي ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، عن جبرئيل قال : لما أخذ نمرود إبراهيم ليلقيه في النار ، قلت : يا رب عبدك وخليتك ليس في أرضك أحد يعبدك غيره ، قال الله تعالى : هو عبدي آخذه إذا شئت . ولما ألقى إبراهيم ( عليه السلام ) في النار تلقاه جبرئيل ( عليه السلام ) ، في الهواء وهو يهوي إلى النار ، فقال : يا إبراهيم لك حاجة ؟ فقال : أما إليك فلا ، وقال : يا الله يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد نجني برحمتك . . . فأوحى

الله إلى النار : كوني برداً وسلاماً على إبراهيم .

قصص الأنبياء / ١٠٥ ح ٩٧ . بحار الأنوار

٣٩/١٢ ح ٢٤ . علل الشرايع ٣٥/١ ح ٦

باب ٣٢ . الكامل في التاريخ ٩٩/١ .

٩ ، ١٠١٣

الإمام الحسن العسكري ( عليه السلام ) ، قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، في احتجاجه على اليهود : بمحمد وآله الطيبين نجى الله تعالى نوحاً من الكرب العظيم ، وبرد الله النار على إبراهيم وجعلها عليه سلاماً .

ومكنه في جوف النار على سرير وفراش وثير<sup>(١)</sup> ، لم ير ذلك الطاغية مثله لأحد من ملوك الأرض ، وأنبت من حواليه من الأشجار الخضرة النضرة التزهة وغمر ما حوله من أنواع النور بما لا يوجد إلا في فصول أربعة من السنة .

تفسير الإمام العسكري / ٢٨٧ . بحار

الأنوار ٣١٢/٩ ح ١١ و ٤٠/١٢ ح ٢٨

و ٣٣٥/١٧ ح ١٦ و ١٦١/٧٠ ح ١٨ .

تفسير البرهان ١١٢/١ ح ١ . الخرائج

والجرائح ٨٥٧/٢ .

١٠ ، ١٠١٤

محمد بن الفتال النيسابوري ، عن مجاهد ، عن أبي عمرو ، وأبي سعيد الخدري ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) - في خبر طويل في ذكر إسلام أمير المؤمنين ( عليه السلام ) - قال : إن إبراهيم ( عليه السلام ) هرب به أبوه من الملك الطاغية ، فوضعت أمه بين تلال بشاطىء نهر متدفق يقال له : خرران ، من غروب الشمس إلى إقبال الليل ، فلما وضعت واستقر على وجه الأرض قام من تحتها يمسح وجهه ورأسه ويكثر

(١) وثر الفرائش : وطؤولان فهو وثير .



بهم بلائي ، وإن لم يكن هذا ولا هذا فإن الذي أعدته لهم من عذابي أعظم مما تريد لهم به ، فإن عذابي لعبادي على حسب جلالتي وكبريائي ، يا إبراهيم فخل بيني وبين عبادي فإنني أرحم بهم منك ، واخل بيني وبين عبادي فإنني أنا الجبار الحلیم العلام الحكيم ، ادبرهم بعلمي ، وأنفذ فيهم قضائي وقدري .

تفسير الإمام العسكري / ٥١٢ . الاحتجاج  
١٨/ . بحار الأنوار ١٢/ ٦٠ ح ٥ .  
الكافي ( الروضة ) ٨/ ٣٠٥ ح ٤٧٣ باب  
النهي عن الدعاء على عباد الله . تفسير نور  
الثقلين ١/ ٧٣٢ .

١٠١٦ ، ١٢

الصدوق قدس الله روحه ، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري المذکر ، قال : حدثنا أبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس السجزي المذکر ، قال : حدثنا أبو الحسن عمر بن حفص ، قال : حدثني أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أسد بيغداد ، قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم أبو علي ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد البصري ، قال : حدثني ابن جريح ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي ذر رحمة الله عليه ، قال : دخلت على رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وهو جالس في المسجد وحده ، فاغتنمت خلوته فقال لي : يا أبا ذر للمسجد تحية ، قلت : وما تحيته ؟ قال : ركعتان تركعهما . . . - وساق الحديث عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إلى أن قال : أنزل الله على إبراهيم عشرين صحيفة ، قلت : يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم ؟

قال : كانت أمثالا كلها ، وكان فيها : أيها الملك المبتلى المغرور إنني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ولكن بعثتك لتترد عني دعوة المظلوم ، فإنني لا أردّها وإن كانت من كافر ، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً أن يكون له ثلاث ساعات :

ساعة يناجي فيها ربّه عزّ وجلّ . وساعة يحاسب فيها نفسه .  
 وساعة يتفكر فيما صنع الله عزّ وجلّ إليه . وساعة يخلو فيها بخط نفسه  
 من الحلال ، فإن هذه الساعة عون لتلك الساعات ، واستجمام للقلوب  
 وتوزيع لها ، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه ، مقبلاً على شأنه ،  
 حافظاً للسانه ، فإن من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يعنيه ،  
 وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث : مرمّة لمعاش ، أو تزود لمعاد ، أو  
 تلذذ في غير محرّم .

قلت : يا رسول الله ، فما كانت صحف موسى ( عليه السلام ) ؟

قال : كانت عبراً كلّها ، وفيها عجب لمن أيقن بالموت كيف  
 يفرح ؟ ولمن أيقن بالنار لِمَ يضحك ؟ ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها لِمَ  
 يطمئن إليها ؟ ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب ؟ ولمن أيقن بالحساب لِمَ  
 لا يعمل ؟ قلت : يا رسول الله هل في أيدينا مما أنزل الله عليك شيء  
 مما كان في صحف إبراهيم وموسى ؟ قال : يا أبا ذر اقرأ : ﴿ قد أفلح من  
 تزكى \* وذكر اسم ربّه فصلى \* بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة أبقى \*  
 إن هذا لفي الصحف الأولى \* صحف إبراهيم وموسى ﴾ (١) .

الخصال ٥٢٤/٢ - ٥٢٥ ح ١٣ . بحار  
 الأنوار ٧١/١٢ ح ١٤ . معاني الأخبار  
 ٣٣٤/ ح ١ باب معنى تحية المسجد .  
 تفسير نور الثقلين ٥٥٦/٥ . الكامل في  
 التاريخ ١٢٤/١ .

١٣ ، ١٠١٧

عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله  
 عليه وآله وسلم ) : أنزل صحف إبراهيم ( عليه السلام ) ، في أول ليلة  
 من شهر رمضان .

بحار الأنوار ٧٥/١٢ ح ٢٩ .

(١) سورة الأعلى ، الآيات : ١٤ - ١٩ .

ابن بابويه الصدوق ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني ، قال : حدثنا محمد بن أسباط ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال : حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله ، قال : حدثنا عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه ، عن عمر بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، أن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، سئل : مم خلق الله تعالى الجزر ؟ فقال : إن إبراهيم ( عليه السلام ) ، كان له يوماً ضيف ولم يكن عنده ما يمون ضيفه ، فقال في نفسه : أقوم إلى سقفي فاستخرج من جذوعه فأبيعه من النجار فيعمل صنماً فلم يفعل ، وخرج ومعه إزار إلى موضع وصلّى ركعتين ، فجاء ملك وأخذ من ذلك الرسل والحجارة فقبضه في إزار إبراهيم ( عليه السلام ) ، وحمله إلى بيته كهيئة رجل ، فقال لأهل إبراهيم ( عليه السلام ) : هذا إزار إبراهيم فخذيته ، ففتحوا الأزار فإذا الرمل قد صار ذرة ، وإذا الحجارة الطوال قد صارت جزراً ، وإذا الحجارة المدورة قد صارت لفتاً .

علل الشرايع ٥٧٤/٢ باب ٣٧٦ ح ٣ .  
بحار الأنوار ٧٧/١٢ ح ٤ . سفينة البحار  
١٥٤/١ .

في خبر المعراج الطويل ، أن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، اجتاز على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله أطفال ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : من هذا الشيخ يا جبرئيل ؟ قال : هذا أبوك إبراهيم ، قال : فما هؤلاء الأطفال حوله ؟ قال : هؤلاء أطفال المؤمنين حوله يغذوهم .

أمالي الصدوق / ٣٦٥ ح ٢ المجلس :  
٦٩ . بحار الأنوار ٧٨/١٢ ح ٦ .

١٦ ، ١٠٢٠

الصدوق رضي الله عنه ، عن أبيه ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً ، قالوا : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن يوسف التميمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السلام) ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : عاش إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) ، مائة وعشرين سنة ، وعاش إسحاق بن إبراهيم ، مائة وثمانين سنة .

كمال الدين ٥٢٣/٢ ح ٣ باب ٤٦ . بحار الأنوار ١١٣/١٢ ح ٤٢ . العرائس / ٥٩ ، ٦٠ . الكامل في التاريخ ١٢٥/١ وفيه : كان عمر إسماعيل سبعمائة وثلاثين ومائة سنة . تاريخ ابن كثير ١٩٧/١ .

١٧ ، ١٠٢١

علي بن إبراهيم ، وحدثني أبي ، عن صفوان بن يحيى ، وحمام عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : سأله عن صاحب الذبيح ، فقال : إسماعيل .

وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، إنه قال : أنا ابن الذبيحين ، يعني إسماعيل ، وعبد الله بن عبد المطلب . فهذان الخبران عن الخاصة في الذبيح ، وقد اختلفوا في إسحاق ، وإسماعيل ، وقد روت العامة خبرين مختلفين في إسماعيل وإسحاق .

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (أنا ابن الذبيحين) قال له أعرابي : يا ابن الذبيحين ، فتبسم ، فسئل عن ذلك ؟ فقال : إن عبد المطلب لما حضر بئر زمزم نذر إن سهل الله له أمرها ، ليذبحن أحد ولده ، فخرج السهم على عبد الله ، فمنعه أخواله وقالوا له : إفد ابنك بمائة من الأبل ففداه بمائة من الأبل . والذبيح الثاني : إسماعيل .



تفسير القمي ٢٢٦/٢ . بحار الأنوار  
١٢٧/١٢ ح ٣ . العرائس / ٥٥ بسنده عن  
عمر بن عبد الرحمان الخطابي ، بإسناده  
عن الصباحي ، قال : كنا عند معاوية بن  
أبي سفيان ، فذكروا ان الذبيح إسماعيل ،  
أو إسحاق ، فقال : الخبر . الكامل في  
التاريخ ١٠٨/١ . تاريخ ابن كثير  
١٦٠/١ .

## قصص لوط ( عليه السلام )\*

### وقومه

١٠٢٢ ، ١

الصدوق رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن موسى بن عمران المتوكل رحمه الله ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، أن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط ؟

فقال : إن قوم لوط كانوا أهل قرية لا يتنظفون من الغائط ، ولا يتطهرون من الجنابة ، بخلاء أشحاء على الطعام ، وإن لوطاً لبث فيهم ثلاثين سنة ، وإنما كان نازلاً عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ولا قوم ، وإنه دعاهم إلى الله عزّ وجل ، وإلى الإيمان واتباعه ، ونهاهم عن الفواحش ، وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه ، وإن الله عزّ وجلّ ، لما أراد عذابهم بعث إليهم رسلاً منذرين عذراً نذراً ، فلما عتوا عن أمره بعث إليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين ، فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فأخرجوهم منها ،

---

(\* لوط بن هاران بن تارخ ابن أخي إبراهيم ( عليه السلام ) ، وإنما سمي لوطاً لأن حبه لاطا بقلب إبراهيم ، أي تعلق به ولصق .

وقالوا للوط : أسر بأهلك من هذه الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون .

فلما انتصف الليل سار لوط بيناته وتولت امرأته مدبرة فانقطعت إلى قومها تسعى بلوط وتخبرهم أن لوطاً سار بيناته ، . وأني نوديت من تلقاء العرش لَمَا طلع الفجر : يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط فاهبط إلى قرية قوم لوط وما حوت فاقطعها من تحت سبع أرضين ثم اعرج بها إلى السماء فأوقفها حتى يأتيك أمر الجبار في قلبها ، ودع منها آية بيّنة من منزل لوط عبدة للسيارة ، فهبطت على أهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الأيمن على ما حوى عليه شريقها ، وضربت بجناحي الأيسر على ما حوى عليه غربيّها ، فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع أرضين إلّا منزل آل لوط ، آية للسيارة ، ثم عرجت بها في جوافي جناحي حتى أوقفتها حيث يسمع أهل السماء زقاة ديوكها ونباح كلابها .

فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش : يا جبرئيل اقلب القرية على القوم ، فقلّبتها عليهم حتى صار أسفلها أعلاها ، وأمطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك ، وما هي يا محمد عن الظالمين من امتك ببعيد .

قال : فقال له رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا جبرئيل وأين كانت قريتهم من البلاد ؟ فقال جبرئيل : كان موضع قريتهم في موضع بحيرة طبرية اليوم ، وهي من نواحي الشام .

قال له رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) رأيتك حين قلبتها عليهم في أي موضع من الأرضين وقعت القرية وأهلها ، فقال : يا محمد وقعت فيما بين بحر الشام إلى مصر فصارت تلولا في البحر .

علل الشرائع ٢/٥٥٠ ح ٥ باب ٣٣٩ .  
بحار الأنوار ١٢/١٥٢ ح ٧ . تفسير  
العياشي ٢/١٥٧ ح ٥٧ . تفسير البرهان  
٢/٢٣١ . العرائس /٦٢ عن أبي حمزة  
الثمالي . الكامل في التاريخ ١/١٢١ .

تفسير نور الثقلين ٢/٣٨٤ ح ١٦٦ .  
قصص الانبياء / ١١٧ ح ١١٧ .

بيان :

الجوافي جمع الجوفاء أي الواسعة ، أو الجافية من الجفو بمعنى  
البعثومنه التجافي ، ويحتمل أن يكون في الأصل أجواف فصَّحَف ،  
والأظهر الخوافي بالخاء المعجمة . قال في القاموس : قال الأصمعي :  
الخوافي ما دون الريشات العشر من مقدّم الجناح ، وقال : قوادم الطير  
ريشه وهي عشر في كل جناح . والنزقاء : الصياح .  
القاموس المحيط ٤/٣٢٥ .

٢ ، ١٠٢٣

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : من ألحّ في وطي  
الرجال لم يمت حتى يدعوا الرجال الى نفسه .

بحار الأنوار ١٢/١٦٦ ح ١٨ . المحاسن  
١/١١٢ باب عقاب اللواط ثواب الأعمال  
ح ٣١٦ .

٣ ، ١٠٢٤

الصدوق رضوان الله عليه ، أبي رحمه الله ، قال : حدثني سعد بن  
عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن سعيد بن غزوان ،  
عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لَمَّا عمل قوم لوط ما عملوا  
بكت الأرض إلى ربّها حتى بلغت دموعها السماء ، وبكت السماء حتى  
بلغت دموعها العرش ، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى السماء أن احصيهم ،  
وأوحى إلى الأرض أن اخسفي بهم .

ثواب الأعمال / ٣١٤ ح ١ . بحار الأنوار  
١٢/١٦٧ ح ٢٢ . المحاسن ١/١١٠ ح  
١٠٢ .

ابن أبي جمهور<sup>(١)</sup> وروي عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ،  
إنه رأى رجلاً يخذف بحصاة في المسجد فقال : الخذف في النادي من  
أخلاق قوم لوط ، ثم تلا قوله تعالى : ﴿ وتأتون في ناديكم المنكر ﴾<sup>(٢)</sup>  
قال : هو الخذف .

عوالي اللثالي ١/٣٢٧ ح ٧٢ . بحار  
الأنوار ١٢/١٧١ ح ٣٤ . نور الثقلين  
٤/١٥٧ . النهاية ٢/١٦ . تاريخ الطبري  
١/١٥١ بسنده عن عكرمة ، وناس آخرين  
من أصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

(١) ابن أبي جمهور محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي الهجري  
المتوفى بعد ٨٩٥ هـ .

العالم الفاضل الحكيم المتكلم المحدث الفقيه الماهر المتتبع الرجالي . له  
تأليف منها : عوالي اللثالي ١ - ٣ ط . المجلى في المنازل العرفانية . معين  
المعين . الأقطاب . كشف البراهين في شرح زاد المسافرين .

إيضاح المكنون ١/٦٠٦ و ٢/١٥١ ، ٢٧٠ ، ٣٢٨ ، ٣٥٧ . الكنى والألقاب  
١/١٩٢ . هدية العارفين ٢/٢٠٧ . كشف الظنون /١٩٢٨ . أمل الأمل  
٢/٢٥٣ . تنقيح المقال ٢/١٥١ . فوائد الرضوية /٣٥٤ . روضات الجنات  
٧/٢٦٦ . المستدرك ٣/٣٦١ .

(٢) سورة العنكبوت ، الآية : ٢٩ .

## قصص ذي القرنين

١٠٢٦ ، ١

الصدوق رضي الله عنه ، حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه ، قال : حدثني محمد بن نصير ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، يقول : إنَّ ذا القرنين كان عبداً صالحاً جعله الله حجة على عباده ، فدعا قومه إلى الله عزَّ وجلَّ ، وأمرهم بتقواه فضربوه على قرنه ، فغاب عنهم زماناً حتى قيل : مات أو هلك ، بأي واد سلك ؟ ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر ، ألا وفيكم من هو على سنته ، وإن الله عزَّ وجلَّ مكن له في الأرض وآتاه من كل شيء سبباً ، وبلغ المشرق والمغرب .

وإن الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي ، ويبلغه شرق الأرض وغربها حتى لا يبقى سهل ولا موضع من سهل ولا جبل وطئه ذو القرنين إلا وطئه ، ويظهر الله له كنوز الأرض ومعادنها ، وينصره بالرعب ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

كمال الدين ٣٩٤/٢ ح ٤ الباب ٣٨ .

بحار الأنوار ١٩٥/١٢ ح ١٩ . تفسير

العياشي ٣٣٩/٢ ح ٧٢ . تفسير نور

الثقلين ٢٩٤/٣ ، بأسانيد مختلفة وألفاظ  
شتى ، كما تجده في البرهان ٤٨٢/٢ .  
تفسير الصافي ٢٧/٢ .

٢ ، ١٠٢٧

الراوندي ، عن الصدوق ، عن عبد الله بن حامد ، عن محمد بن  
جعفر ، عن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، عن عمرو بن حصين  
الباهلي ، عن عمر بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن مسلم بن  
يسار ، قال : قال أبو عقبة الأنصاري ، كنت في خدمة رسول الله ( صلى  
الله عليه وآله وسلم ) ، فجاء نفر من اليهود ، فقالوا لي : استأذن لنا على  
محمد فأخبرته فدخلوا عليه ، فقالوا : أخبرنا عما جئنا نسألك عنه ،  
قال : جئتموني تسألوني عن ذي القرنين ، قالوا : نعم ، فقال : كان  
غلاماً من أهل الروم ، ناصحاً لله عز وجل فأحبه الله ، وملك الأرض  
فسار حتى أتى مغرب الشمس ، ثم سار إلى مطلعها ، ثم سار إلى خيل  
يأجوج ومأجوج فبنى فيها السد ، قالوا : نشهد أن هذا شأنه ، وإنه لفي  
التوراة .

قصص الأنبياء / ١٢٣ ح ١٢٥ . بحار  
الأنوار / ١٢ / ١٩٦ ح ٢٣ .

٣ ، ١٠٢٨

أبو النضر العياشي ، عن ابن هشام ، عن أبيه ، عن حدثه ، عن  
بعض آل محمد ( عليهم السلام ) - في خبر طويل عن ذي القرنين إلى  
أن قال : وكان ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إذا حدث بهذا الحديث  
قال : رحم الله أخي ذا القرنين ما كان مخطئاً إذ سلك ما سلك وطلب ما  
طلب ، ولو ظفر بوادي الزبرجد في مذهبه لما ترك فيه شيئاً إلا أخرجه إلى  
الناس لأنه كان راغباً ولكنه ظفر به بعدما رجع فقد زهد .

تفسير العياشي ٣٤٩/٢ ح ٧٩ . بحار  
الأنوار / ١٢ / ٢٠٥ ح ٢٩ . البرهان ٤٨٣/٢  
- ٤٨٦ .

## قصص يعقوب\* ويوسف على نبينا وآله (عليهما الصلاة والسلام)

١ ، ١٠٢٩

في الحديث أن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ( صلوات الله عليهم ) .

مجمع البيان ٢٠٩/٥ . بحار الأنوار  
٢١٨/١٢ ح . . . . العرائس / ٦٤ عن أبي  
هريرة .

٢ ، ١٠٣٠

أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن فتحويه ، أخبرنا عبد الله بن شبة ، أخبرنا أبو نعيم ، عن عبد الرحمن بن قريش ، أخبرنا محمد بن عمرو بن الحكم الهروي ، أخبرنا ملك بن سليمان القروي ، أخبرنا عبيد الله بن عمر العمري ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لا تلقنوا الناس الكذب فتكذبوا ، فإن بني يعقوب لم يعلموا أن الذئب يأكل الانسان حتى لقنهم أبوهم فلما لقنهم وقال : إني أخاف أن يأكله الذئب ، قالوا : أكله الذئب .

(\*) يعقوب الصفي بن إسحاق بن إبراهيم الخليل ( عليهم السلام ) .



العرائس / ٦٦ . بحار الأنوار ١٢ / ٢٢١ .  
تفسير نور الثقلين ٢ / ٤١٥ ح ٢١ . مجمع  
البيان ٥ / ٢١٦ .

٣ ، ١٠٣١

أبو اسحاق الثعلبي ، قال : وروى الحكم بن ظهير ، عن إسماعيل  
السدي ، عن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله ، قال : جاء رجل من  
اليهود ، يقال له نستار ، إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ،  
فقال : يا رسول الله أخبرني عن النجوم التي رآها يوسف ساجدة له ما  
أسمائها فسكت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ولم يجبه  
بشيء حتى نزل جبرئيل ( عليه السلام ) فأخبره بأسمائها فأرسل إلى  
اليهودي ودعاه وقال له : إن أخبرتك بأسمائها أتسلم ؟ قال : نعم ، فقال  
له : جريان ، والطارق ، والذبال ، وذو الكتفين ، والفرغ ، ووثاب ،  
وعمودان ، وقابس ، والمصبح ، والفيلق ، والضروح ، رآها يوسف في  
أفق السماء ساجدة ، فلما قص على أبيه قال : أرى شيئاً مشتتاً ويجمعه  
الله لك ، فقال اليهودي : هذه والله أسماؤها .

العرائس / ٦٥ . بحار الأنوار ١٢ / ٢٦٣ ح  
٢٦ . الخصال ٢ / ٤٥٤ ح ٢ أبواب الأحد  
عشر . نور الثقلين ٢ / ٤٠٩ . التفسير  
الكبير للرازي ١٨ / ٨٨ . تفسير الكشاف  
٢ / ٣٠٢ .

٤ ، ١٠٣٢

أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني ، عدة من أصحابنا ، عن  
أحمد بن محمد ، وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن  
عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : جاء رجل  
إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال : يا نبي الله إن لي  
ابنة عمّ قد رضيت جمالها وحسنها ودينها ولكنها عاقرة ، فقال : لا تزوجها  
إن يوسف بن يعقوب لقي أخاه فقال : يا أخي كيف استطعت أن تتزوج  
النساء بعدي ؟ فقال : إن أبي أمرني وقال : إن استطعت أن تكون لك

ذرية تثقل الأرض بالتسييح فافعل ، قال : فجاء رجل من الغد إلى النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال له : مثل ذلك ، فقال له : تزوج سواءً ، ولوداً فأني مكاثركم الأمم يوم القيامة .

الكافي ٣٣٣/٥ ح ١ باب كراهية تزويج العاقر . بحار الأنوار ٢٦٦/١٢ ح ٣٣ .

٥ ، ١٠٣٣

الشيخ الكليني رحمة الله عليه ، عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرة ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : خير وقت دعوتكم الله عزّ وجلّ فيه الأسحار ، وتلا هذه الآية في قول يعقوب ( عليه السلام ) : ﴿ سوف استغفر لكم ربي ﴾<sup>(١)</sup> وقال : أخرهم إلى السحر .

الكافي ٤٧٧/٢ ح ٦ باب الدعاء . بحار الأنوار ٢٦٦/١٢ ح ٣٤ . نور الثقلين ٤٦٦/٢ ح ١٩٧ وفيه : فأخرهم إلى السحر ليلة الجمعة . العرائس ٨١/ وفيه : قال أكثر المفسرين أخر ذلك إلى السحر من الجمعة ، وكان يستغفر لهم كل ليلة جمعة في نيف وعشرين سنة . سفينة البحار ٦٠٤/١ . الكامل في التاريخ ١٥٥/١ . تاريخ الطبري ١٨٦/١ .

٦ ، ١٠٣٤

الصدوق رضوان الله عليه ، حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً ، قالوا : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن يوسف التميمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ( عليهم السلام ) ، عن رسول الله

(١) سورة يوسف ، الآية : ٩٨ .

( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : عاش يعقوب بن إسحاق ، مائة وعشرين سنة ، وعاش يوسف بن يعقوب ، مائة وعشرين سنة .

كمال الدين ٥٢٣/٢ ح ٣ . بحار الأنوار  
٢٩٨/١٢ ح ٨٥ . العرائس / ٨٣ .  
الكامل في التاريخ ١٥٥/١ . تاريخ  
الطبري ١٨٧/١ . نور الثقلين ٤٧٣/٢ ح  
٢٢٣ .

٧ ، ١٠٣٥

أبو النضر العياشي ، عن أبان ، عن محمد بن مسلم عنهما ،  
قالا : إن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : قال : لو كنت بمنزلة  
يوسف حين أرسل إليه الملك يسأله عن رؤياه ما حدثته حتى اشترط عليه  
أن يخرجني من السجن ، وعجبت لصبره عن شأن امرأة الملك حتى  
أظهر الله عذره .

تفسير العياشي ١٧٩/٢ ح ٣٢ . بحار  
الأنوار ٣٠٣/١٢ ح ١٠٦ . نور الثقلين  
٤٣١/٢ ح ٩٤ . تفسير البرهان ٢٥٥/٢ .  
تفسير الصافي ٨٣٧/١ .

٨ ، ١٠٣٦

العياشي ، عن عباس بن يزيد ، قال : سمعت أبا عبد الله ( عليه  
السلام ) ، يقول : بينا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، جالس  
في أهل بيته إذ قال : أحب يوسف أن يستوثق لنفسه ، قال : فقل بماذا  
يا رسول الله ؟ قال : لما عزل له عزيز مصر عن مصر لبس ثوبين  
جديدين ، أو قال : لطيفين - وخرج إلى فلاة من الأرض فصلّى ركعات ،  
فلما فرغ رفع يده إلى السماء فقال : ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ  
وَعَلِمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾<sup>(١)</sup> قال : فهبط إليه جبرئيل فقال له : يا يوسف ما

(١) سورة يوسف ، الآية : ١٠١ .

حاجتك؟ فقال : ﴿توفني مسلماً والحقني بالصالحين﴾ قال أبو عبد الله (عليه السلام) : خشي الفتن .

تفسير العياشي ١٩٩/٢ ح ٨٩ . بحار

الأنوار ٣٢٠/١٢ ح ١٤٨ . البرهان

٢٧٢/٢ . نور الثقلين ٤٧٢/٢ ح ٢٢٠ .

## قصص أيوب ( عليه السلام )\*

### وبلائه

١ ، ١٠٣٧

قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أوحى الله إلى أيوب ( عليه السلام ) ، هل تدري ما ذنبك إليّ حين أصابك البلاء ؟ قال : لا ، قال : إنك دخلت على فرعون فداهنت في كلمتين .  
بحار الأنوار ١٢ / ٣٤٧ ح ١١ عن كتاب دعوات الراوندي<sup>(١)</sup> .

٢ ، ١٠٣٨

أبو اسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي ، حدثنا الإمام أبو الحسين محمد بن علي بن سهل إملاء في شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> أخبرنا أبو طالب عمر بن الربيع بن سليمان الخشاب بمصر ، أخبرنا يحيى بن أيوب بن العلاف ، أخبرنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا (\* أيوب بن اموص بن تارخ بن روح بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم ( عليه السلام ) . وكانت أمه من ولد لوط بن هارون .  
(١) الدعوات الراوندي للشيخ الإمام قطب الدين الحسين بن سعيد الراوندي المتوفي ٥٧٣ هـ . في الأدعية ، ويسمى أيضاً ( سلوة الحزين ) . كانت نسخته في مكتبته المولى المجلسي ، وتوجد منه عدة نسخ .  
الذريعة ١٢ / ٢٢٣ .

(٢) أبو الحسين محمد بن علي بن الطيب المتوفي ٤٣٦ هـ .  
الفقيه المحدث ، شيخ المعتزلة ، وصاحب التصانيف الكلامية ، كان من أذكياه

نافع بن يزيد ، عن عقيل ، شهاب عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن نبي الله أيوب لبث في بلائه ثماني عشرة سنة ، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان .

فقال أحدهما لصاحبه : والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد من العالمين .

فقال له صاحبه : وما ذاك ؟ قال : منذ ثماني عشرة سنة له في البلاء لم يرحمه الله عزّ وجلّ فيكشف ما به ، فلما راحا إلى أيوب لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك .

فقال أيوب : ما أدري ما تقولان غير أنّ الله تعالى يعلم أني كنت أمر بالرجلين يتنازعان فيذكران الله تعالى ، فأرجع إلى بيتي ، فأكفر [ فأكفئ ] عنهما ، كراهية أن يذكر الله تعالى إلا في حقّ ، قال : وكان يخرج لحاجته فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها [ أبطأت عليه ] وأوحى إلى أيوب في مكانه : ﴿ أن اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ﴾<sup>(١)</sup> فاستبطأته فتلقته تنظر وأقبل عليها وقد أذهب الله عزّ وجلّ ما به من البلاء وهو أحسن ما كان ، فلما رآته قالت : [ أي بارك الله فيك ] هل رأيت نبي الله هذا المبتلى ؟ [ فوالله التقدير على ذلك ما رأيت رجلاً أشبه به منك إذ كان صحيحاً ] . قال : إني أنا هو : وكان له أندران ، أندر للقمح ، وأندر<sup>(٢)</sup> للشعير ، فبعث الله تعالى سحابتين فلما كانت إحدهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض ، وأفرغت الأخرى في أندر الشعير السورق حتى فاض .

= زمانه ، مات ببغداد ، وكان يقريء الاعتزال ببغداد وله حلقة كبيرة .  
شذرات الذهب ٢٥٩/٣ . البداية والنهاية ٥٣/١٢ . العبر ٢٧٣/٢ . الكامل  
في التاريخ ٤١/١٨ . النجوم الزاهرة ٣٨/٥ .

(١) سورة ص ، الآية : ٤٣ .

(٢) أي بيدر ، والبيدر هو الجرن .

الآخري في أندر الشعير الورق حتى فاض .

ويروى أن الله تعالى أمطر عليه جراداً من ذهب فجعل يحثي منها في ثوبه ، فناداه ربّه : ألم أغنك عما أرى ؟ قال : بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن فضلك ورحمتك ، ومن يشبع من نعمك ؟ .

العرائس / ٩٢ . بحار الأنوار / ١٢ / ٣٦٧ .  
نور الثقلين / ٤ / ٤٦٦ ح ٦٩ . والرواية مفصلة .

٣ ، ١٠٣٩

أبو علي الفضل الطبرسي ، روى العياشي بإسناده ان عباد المكي<sup>(١)</sup> قال : قال لي سفيان الثوري : إني أرى لك من أبي عبد الله منزلة فاسأله عن رجل زنى وهو مريض ، فإن أقيم عليه الحد خافوا أن يموت ما يقول فيه ؟ فسألته فقال لي : هذه المسألة من تلقاء نفسك أو أمرك بها إنسان ؟ فقلت : إن سفيان الثوري أمرني أن أسألك عنها ، فقال : إن رسول الله أتى برجل أحن قد استسقى بطنه ، وبدت عروق فخذه ، وقد زنى بامرأة مريضة ، فأمر رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فأتي بعرجون فيه مائة شمراخ<sup>(٢)</sup> فضربه به ضربة وخلى سبيلهما ، وذلك قوله : ﴿ وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث ﴾<sup>(٣)</sup> .

تفسير مجمع البيان ٤٧٨/٨ . بحار الأنوار  
٣٤٠/١٢ . تفسير نور الثقلين ٤/٤٦٦ ح  
٧١ . البرهان ٤/٥٣ ح ١٠ . تهذيب  
الاحكام ١٠/٣٢ ح ١٠٨ باب حدود  
الزنى .

(١) عباد بن كثير الثقفي البصري . . . الصوفي العامي المرثي . . . محدث . كان مقيماً بمكة للعبادة ، ولذلك سمي بعباد المكي .

تنقيح المقال ١٢٣/٢ .

(٢) الشمراخ : بالكسر ، والشمروخ بالضم : العتكال وهو ما يكون من الرطب .

(٣) سورة ص ، الآية : ٤٤ .

## قصص شعيب ( عليه السلام )\*

١ ، ١٠٤٠

الشيخ الصدوق قدس الله روحه ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو حفص عمر بن يوسف بن سليمان بن الريان ، قال : حدثنا القاسم بن إبراهيم الرقي ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن مهدي الرقي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : بكى شعيب ( عليه السلام ) ، من حبّ الله عزّ وجلّ ، حتى عمي ، فردّ الله عزّ وجلّ عليه بصره ، ثم بكى حتى عمي فردّ الله عليه بصره ، ثم بكى حتى عمي فردّ الله عليه بصره ، فلما كانت الرابعة أوحى الله إليه : يا شعيب إلى متى يكون هذا ؟ أبداً منك ، إن يكن هذا خوفاً من النار فقد أجزتكَ ، وإن يكن شوقاً إلي الجنة فقد أبحثتكَ ، فقال : إلهي وسيدي أنت تعلم أني ما بكيت خوفاً من ناركَ ، ولا شوقاً إلي جنتك ، ولكن عقد حبك علي قلبي فلست أصبر أو أراك ، فأوحى الله جلّ جلاله إليه : أما إذا كان هذا هكذا فمن أجل هذا سأخدمك كليمي موسى بن عمران .

(\*) شعيب بن صفوان [ صيفور ] بن عيفا بن نابت [ ثابت ] بن مدين بن إبراهيم ( عليه السلام ) .

وقيل : شعيب بن ميكائيل بن يشجر بن مدين بن إبراهيم . . . واسمه بالسريانية يترون ، وامه ميكيل ابنة لوط .



قال الشيخ الصدوق : يعني بذلك ، لا أزال أبكي أو أراك قد قبلتني حياً .

قال المجلسي : كلمة ( أو ) بمعنى ( إلى أن ) أي إلى أن يحصل لي غاية العرفان والإيقان المعبر عنها بالرؤية ، وهي رؤية القلب لا البصر ، والحاصل طلب كمال المعرفة بحسب الاستعداد والقابلية والوسع والطاقة .

علل الشرايع ٥٧/١ ح ١ باب ٥١ . بحار الأنوار ٣٨٠/١٢ ح ١ . سفينة البحار ٧٠٠/١ .

ومثل هذا الحديث عن ابن عباس وسعيد بن جبير والثوري ، في الدر المشور للسيوطي ٤/٤٧٠ . كما ورد في تاريخ بغداد .

٢ ، ١٠٤١

الراوندي ، بالإسناد إلى الصدوق ، بإسناده إلى وهب ، أن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إذا ذكر عنده شعيب ، قال : ذلك خطيب الأنبياء يوم القيامة .

قصص الأنبياء/١٤٧ ح ١٥٩ . بحار الأنوار ٣٨٥/١٢ ح ٩ . سفينة البحار ٧٠٠/١ .  
تاريخ الطبري ٢٢٩/١ عن ابن إسحاق بن بشر عن جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس .

## قصص موسى وهارون\* (عليهما السلام)

### فضائلهما ، وسننهما ، وأحوالهما

١٠٤٢ ، ١

عليّ بن إبراهيم ، عن أبي ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في خبر المعراج عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) - قال : ثم صعدنا إلى السماء الخامسة فإذا فيها رجل كهل عظيم العين ، لم أر كهلاً أعظم منه ، حوله ثلثة من أمته ، فأعجبني كثرتهم ، فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ فقال : هذا المجيب لقومه هارون بن عمران ، فسلمت عليه وسلمت عليّ ، واستغفرت له واستغفرت لي ، وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات . ثم صعدنا إلى السماء السادسة ، وإذا فيها رجل آدم طويل كأنه من شبوة ، ولو أن عليه قميصين لنفذ شعره فيهما وسمعته يقول : يزعم بنو إسرائيل أنني أكرم ولد آدم على الله ، وهذا رجل أكرم على الله مني ، فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ فقال : أخوك موسى بن عمران ، فسلمت عليه وسلمت عليّ ، واستغفرت له واستغفرت لي ، وإذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات .

(\*) موسى بن عمران بن يصهر بنقاهث بن لاوي بن يعقوب (عليه السلام). أمه تجيب بنت شمويل بن بركيا بن بشعان بن إبراهيم (عليه السلام) ، وجاء أن أمهما اثنتين ، واسم أم هارون ناحية ، وكان عمر عمران مائة وسبعاً وثلاثين سنة ، وولد موسى وقد مضى من عمر عمران سبعون سنة .

تفسير القمي ٩/٢ . بحار الأنوار ٥/١٣ ح  
١ . نور الثقلين ١٠٨/٣ ح ١٩ . تفسير  
البرهان ٣٩٠/٢ ح ١ .

٢ ، ١٠٤٣

الشيخ الصدوق ، عن الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله  
عنه ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، قال : حدثني  
أبو عبد الله الرازي ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن موسى بن  
بكر ، عن أبي الحسن الأول ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن الله اختار من الأنبياء أربعة للسياف :  
إبراهيم ، وداود ، وموسى ، وأنا ، واختار من البيوتات أربعة فقال  
عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى  
الْعَالَمِينَ ﴾ (١) الخبر .

الخصال ١/٢٢٥ ح ٥٨ . بحار الأنوار  
٦/١٣ ح ٣ .

٣ ، ١٠٤٤

الصدوق . . . في خبر الخصال التي سألت عنها أبو ذر رحمة الله  
عليه ، رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : أول نبي من بني  
إسرائيل موسى ، وآخرهم عيسى وستمائة نبي .

الخصال ٢/٥٢٤ . بحار الأنوار ٧/١٣ ح

٥ .

٤ ، ١٠٤٥

سئل الصادق ( عليه السلام ) ، أيهما مات هارون مات قبل ، أم  
موسى ( صلوات الله عليهما ) ؟ قال : هارون مات قبل موسى .

وسئل أيهما كان أكبر هارون أم موسى ؟ قال : هارون ، قال :

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٣٣ .

وكان اسم ابني هارون شبراً وشبيراً ، وتفسيرهما بالعربية الحسن والحسين .

وقال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : رأيت إبراهيم وموسى وعيسى ( صلوات الله عليهم ) ، فأما موسى فرجل طوال سبط يشبه رجال الزط ، ورجال أهل شنوة ، وأما عيسى فرجل أحمر جعد ربعة ، قال : ثم سكت ، وقيل له : يا رسول الله فإبراهيم ؟ قال : انظروا إلى صاحبكم ، يعني نفسه ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

بحار الأنوار ١١/١٣ ح ١٥ . العرائس  
٩٨/ . قصص الأنبياء / ١٥٤ .

١٠٤٦ ، ٥

الإمام الرضا ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن موسى بن عمران سأل ربه ورفع يديه فقال : يا رب أين ذهبت أوديت ، فأوحى الله تعالى إليه يا موسى إن في عسكري غمازاً ، فقال : يا رب دلني عليه ، فأوحى الله تعالى إليه : إنني أبغض الغماز فكيف أغمز .

صحيفة الرضا ( عليه السلام ) / ٤٧ ح  
٦٨ . بحار الأنوار ١٢/١٣ ح ١٨ .

١٠٤٧ ، ٦

الشيخ الطبرسي الفضل ، روى الواحدي بالإسناد عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إذا سألت أي الأجلين قضى موسى ؟ فقال : خيرهما وأبرهما ، وإذا سألت أي المرأتين تزوج ؟ فقال : الصغرى منهما وهي التي جاءت فقالت : ﴿ يا أبت استأجره ﴾<sup>(١)</sup> .

مجمع البيان ٧/٢٥٠ . العرائس / ١٠٠ .  
نور الثقلين ٤/١٢٥ ح ٦٠ . بحار الأنوار  
٢٢/١٣ .

(١) سورة القصص ، الآية : ٢٧ .

الصدوق كرم الله وجهه ، حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي الرازي ، قال : حدثنا محمد بن آدم النسائي ، عن أبيه آدم بن أبي أياس ، قال : حدثنا المبارك بن فضالة ، عن سعيد بن جبير ، عن سيد العابدين علي بن الحسين ، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي ، عن أبيه سيد الوصيين علي بن أبي طالب ( صلوات الله عليهم ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لَمَّا حضرت يوسف الوفاة جمع شيعته وأهل بيته ، فحمد الله وأثنى عليهم ، ثم حدثهم بشدة تنالهم يقتل فيها الرجال ، وتشق بطون الحبالى ، وتذبح الأطفال حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوي بن يعقوب ، وهو رجل أسمر طويل ، ووصفه لهم بنعته ، فتمسكوا بذلك ، ووقعت الغيبة والشدة ببني إسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم أربعمائة سنة .

حتى إذا بشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم وحمل عليهم بالخشب والحجارة ، وطلبوا الفقيه الذي كانوا يستريحون إلى أحاديثه فاستتر ، وتراسلوه وقالوا : كنا مع الشدة نستريح إلى حديثك ، فخرج بهم إلى بعض الصحاري وجلس يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الأمر ، وكانت ليلة قمراء فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم موسى ( عليه السلام ) ، وكان في ذلك الوقت حديث السنّ وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهة ، فعدل عن موكبه وأقبل إليهم وتحتة بغلة وعليه طيلسان خزّ ، فلما رآه الفقيه عرفه بالنعته فقام إليه وانكب على قدميه فقبلهما ثم قال :

الحمد لله الذي لم يمتني حتى أرانيك ، فلما رأى الشيعة ذلك علموا أنه صاحبهم فأكبوا على الأرض شكراً لله عزّ وجلّ ، فلم يزداهم على أن قال : أرجو أن يعجل الله فرجكم ، ثم غاب بعد ذلك وخرج إلى مدينة مدين ، فأقام عند شعيب ما أقام ، فكانت الغيبة الثانية أشد عليهم من الأولى ، وكانت نيفاً وخمسين سنة ، واشتدت البلوى عليهم واستتر

الفقيه فبعثوا إليه أنه لا صبر لنا على استتارك عنا ، فخرج إلى بعض الصحارى واستدعاهم وطيب قلوبهم وأعلمهم أن الله عز وجل أوحى إليه أنه مفرج عنهم بعد أربعين سنة ، فقالوا بأجمعهم : الحمد لله ، فأوحى الله عز وجل : قل لهم : قد جعلتها ثلاثين سنة ، لقولهم الحمد لله ، فقالوا : كل نعمة من الله ، فأوحى الله إليه : قل لهم : قد جعلتها عشرين سنة ، فقالوا : لا يأتي بالخير إلا الله ، فأوحى الله إليه : قل لهم : قد جعلتها عشراً ، فقالوا : لا يصرف الشر إلا الله ، فأوحى الله إليه : قل لهم : لا تبرحوا فقد أذنت في فرجكم ، فبيناهم كذلك إذ طلع موسى ( عليه السلام ) ، راكباً حماراً ، فأراد الفقيه أن يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه .

وجاء موسى حتى وقف عليهم فسلم عليهم ، فقال له الفقيه : ما اسمك ؟ فقال : موسى ، قال : ابن من ؟ قال : ابن عمران ، قال : ابن من ؟ قال : ابن وهب بن لاوي بن يعقوب ، قال : بماذا جئت ؟ قال : بالرسالة من عند الله عز وجل ، فقام إليه فقبل يده ، ثم جلس بينهم وطيب نفوسهم وأمرهم أمره ، ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون أربعين سنة .

كمال الدين ١/١٤٥ باب ٦ في غيبة  
موسى . بحار الأنوار ١٣/٣٦ ح ٧ .  
العرائس / ٨٢ - ٨٣ .

٨ ، ١٠٤٩

محمد بن الفتال النيسابوري ، روى عن مجاهد ، عن ابن عمرو ، وأبي سعيد الخدري . عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) - في حديث طويل عن اسلام أمير المؤمنين ( عليه السلام ) - : وعلمتم أن موسى بن عمران ( عليه السلام ) ، كان فرعون في طلبه يبقر بطون النساء الحوامل ويذبح الأطفال ليقتل موسى ( عليه السلام ) ، فلما ولدته أمه أمرها أن تأخذه من تحتها وتقذفه في التابوت ، وتلقي التابوت في اليم ، فقالت وهي ذعرة من كلامه : يا بني إني أخاف عليك الغرق . فقال لها :

لا تحزني إن الله يردني إليك ، فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى وقال لها : يا أمّ أقدفيني في التابوت وألقي التابوت في اليمّ ، قال : ففعلت ما أمرت به فبقي في اليمّ إلى أن قذفه الله في الساحل وردّه إلى أمّه برمته<sup>(١)</sup> لا يطعم طعاماً ولا يشرب شراباً معصوماً مدّة . وروي أن المدّة كانت سبعين يوماً ، وروي سبعة أشهر .

روضة الواعظين / ٨٢ - في ذكر إسلام أمير المؤمنين ( عليه السلام ) . - بحار الأنوار ٤٦/١٣ ح ١٤ . قصص الأنبياء / ١٤٩ ح ١٦٠ .

٩ ، ١٠٥٠

قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : والذي يحلف به لو أقر فرعون أن يكون قرّة عين كما أقرت به لهداه الله تعالى ، كما هدى به امرأته ولكن الله تعالى حرمه ذلك .

بحار الأنوار ٥٣/١٣ ح . . . . الكامل في التاريخ ١٧٢/١ .

١٠ ، ١٠٥١

أبو اسحاق الثعلبي ، قال : ويروى عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أنه قال : سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار صاحب يس ، وعليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه بالجنة ، وهو أفضلهم .

العرائس / ٩٩ . الخصال / ١٧٤/١ عن جابر بن عبد الله الأنصاري . تفسير الدر المشور / ٦/١٥٤ وفيه : أخرجه ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن ابن عباس . كنز العمال / ٦/١٥٢ . فيض القدير

---

(١) أي بجملته ، ما أصابه عيب ولا نقص ولا خلل .

١٣٥/٤ . الصواعق المحرقة ٧٢/ وقال :  
أخرجه الديلمي عن عائشة . ذخائر العقبى  
٥٨/ . الرياض النضرة ١٥٨/٢ . تاريخ  
بغداد ١٥٥/١٤ .

١١ ، ١٠٥٢

الصدوق رحمة الله عليه ، في خبر طويل عن يزيد بن سلام ، سأل  
النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عن مسائل - قال : فأخبرني عن  
الوادي المقدس ، لم سمي المقدس ؟ قال : لأنه قدست فيه الأرواح ،  
واصطفيت فيه الملائكة ، وكلم الله عز وجل موسى تكليماً .

علل الشرائع ٤٧١/٢ ح ٣٣ باب ٢٢٢  
النوادر . بحار الأنوار ٦٦/١٣ ح ٥ .

١٢ ، ١٠٥٣

أبو بصير ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) : قال جبرئيل : قلت : يا رب تدع فرعون  
وقد قال : ﴿ أنا ربكم الأعلى ﴾<sup>(١)</sup> فقال : إنما يقول هذا مثلك من  
يخاف الفوت<sup>(٢)</sup> .

مجمع البيان ٤٣٢/١٠ . نور الثقلين  
٥٠٠/٥ ح ٢٤ . تفسير البرهان ٤٢٥/٤ ح  
٢ .

١٣ ، ١٠٥٤

السندي بن محمد ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله ( عليه  
السلام ) ، قال : - في حديث جاء في آخره - قال رسول الله ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) : إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى أن يحمل عظام

(١) سورة النازعات ، الآية : ٢٤ .

(٢) جاءت العبارة هذه في دعاء ليلة الجمعة وهي : وقد علمت أنه ليس في حكمك  
ظلم ولا في نعمتك عجلة ، وإنما يعجل من يخاف الفوت . . .



يوسف ( عليه السلام ) ، فسأل عن قبره فجاء شيخ فقال : إن كان أحد يعلم ففلانة ، فأرسل إليها فجاءت فقال : أتعلمين موضع قبر يوسف ؟ فقالت : نعم ، قال : فدلييني عليه ولك الجنة ، قالت : لا والله لا أدلك عليه إلا أن تحكمني ( أي إلا أن تفوض إلي الحكم ) قال : ولك الجنة ، قالت : لا والله لا أدلك حتى تحكمني ، قال : فأوحى الله تبارك وتعالى إليه : ما يعظم عليك أن تحكمتها ؟ قال : فلك حكمك ، وقالت : أحكم عليك أن أكون معك في درجتك التي تكون فيها .

قرب الإسناد / ٢٨ ط ١٣٦٩ هـ . بحار  
الأنوار / ١٣ / ١٣٠ ح ٣٢ .

١٤ ، ١٠٥٥

عن أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن موسى لما أمر أن يقطع البحر فأنتهى إليه ضربت وجوه الدواب ، ورجعت ، فقال موسى : يا رب مالي ؟ قال : يا موسى إنك عند قبر يوسف فاحمل عظامه ، وقد استوى القبر بالأرض ، فسأل موسى قومه : هل يدري أحد منكم أين هو ؟ قالوا : عجوز لعلها تعلم ، فقال لها : هل تعلمين ؟ قالت : نعم ، قال : فدليينا عليه ، قالت : لا والله حتى تعطيني ما أسألك ، قال : ذلك لك ، قالت : فإني أسألك أن أكون معك في الدرجة التي تكون في الجنة ، قال : سلي الجنة ، قالت : لا والله إلا أن أكون معك ، فجعل موسى يراود فأوحى الله أن أعطاها ذلك فإنها لا تنقصك ، فأعطاها ودلته على القبر .

بحار الأنوار / ١٣ / ١٣٠ ح ٣٣ .  
العرائس / ١١٢ .

١٥ ، ١٠٥٦

الراوندي ، بإسناده عن موسى بن جعفر ( عليه السلام ) ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : دعا موسى وأمن هارون وأمنت الملائكة ، فقال الله سبحانه : استقيما فقد

أجيب دعوتكما ، ومن غزا في سبيلي استحيت له إلى يوم القيامة .  
نوادير الراوندي / ٢٠ . بحار الأنوار  
١٣/١٣٥ ح ٤٢ .

١٦ ، ١٠٥٧

الإمام أبو اسحاق الثعلبي ، وروى الأعمش ، عن شقيق ، عن  
عبد الله بن سلام ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) :  
ألا أعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى حين جاز البحر بيني إسرائيل ؟  
فقلنا : بلى يا رسول الله قال : قال عند ذلك : اللهم لك الحمد وإليك  
المشكى وأنت المستعان وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله  
العظيم .

العرائس / ١١٣ . بحار الأنوار ١٣/١٥٣  
ح ٠٠٠٠

١٧ ، ١٠٥٨

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الأصبهاني ، قال : حدثنا  
أحمد بن الفضل بن المغيرة ، قال : حدثنا أبو نصر منصور بن  
عبد الله بن إبراهيم الأصبهاني قال : حدثنا علي بن عبد الله ، قال :  
حدثنا محمد بن هارون بن حميد ، قال : حدثنا محمد بن المغيرة  
الشهرزوري ، قال : حدثنا يحيى بن الحسين المديني ، قال : حدثنا  
ابن لهيعة ، عن ابن الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين :  
مؤمن آل يس ، وعلي بن أبي طالب ، وأسية امرأة فرعون .

الخصال / ١٧٤ ح ٢٣٠ . بحار الأنوار  
١٣/١٦١ ح ٢ .

١٨ ، ١٠٥٩

الصدوق ، أخبرني محمد بن علي بن إسماعيل ، قال : أخبرنا أبو  
العباس بن منيع ، قال : حدثنا شيان بن فروخ ، قال : حدثنا داود بن

أبي الفرات ، قال : حدثنا علباء بن أحمر ، قال : حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خطَّ رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أربع خطط في الأرض ، وقال : أتدرون ما هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أفضل نساء الجنة أربع : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

الخصال ٢٠٥/١ ح ٢٢ . بحار الأنوار

١٦٢/١٣ ح ٤ .

١٩ ، ١٠٦٠

أيضاً الصدوق ، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ، قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، قال : حدثنا داود بن أبي الفرات الكندي ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خطَّ رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أربع خطط ثم قال : خير نساء الجنة مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

الخصال ٢٠٦/١ ح ٢٣ . مستدرک

الصحيحين ١٨٥/٣ بسنده عن عائشة .

ذخائر العقبى / ٤٤ . مستدرک الصحيحين

أيضاً ٤٩٧/٢ عن ابن عباس ، وفيه : هذا

حديث صحيح الإسناد ، مسند الإمام

أحمد بن حنبل ٢٩٣/١ ، ٣١٦ ، ٣٢٢

بطرق عديدة . الاستيعاب ٧٢٠/٢ . اسد

الغاية ٤٣٧/٥ . الاصابة ١٥٨/٨ .

مجمع الزوائد ٢٢٣/٩ وقال : رواه

أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني ، ورجالهم

رجال الصحيح . فتح الباري ٢٥٨/٧ .

كفاية الطالب / ٣٦٣ عن أبي هريرة .

صحيح الترمذي ٣٠١/٢ . تاريخ بغداد

١٨٤/٧ . فضائل ابن شاهين / ٥٩ .

الإمام أبو إسحاق الثعلبي ، بالإسناد عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : قال : لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة ، فقلت لجبرئيل : ما هذه الرائحة ؟ قال : هذه ماشطة آل فرعون وأولادها كانت تمشطها فوقعت المشطة من يدها فقالت : بسم الله ، فقالت بنت فرعون : أبي ؟ لا بل ربِّي وربك وربَّ أبيك ، فقالت : لأخبرن بذلك أبي ، فقالت : نعم ، فأخبرته فدعا بها وبولدها وقال : من ربِّك ؟ فقالت : إنَّ ربي وربِّك الله ، فأمر بتنور من نحاس فأحمي فدعا بها وبولدها ، فقالت : إنَّ لي إليك حاجة ، قال : وما هي ؟ قالت : تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنها ، قال : ذاك لك لمالك علينا من حق . فأمر بأولادها فألقوا واحداً واحداً في التنور حتى كان آخر ولدها وكان صبياً مرضعاً ، فقال : اصبري يا أمّاه إنك على الحق فالقيت في التنور مع ولدها .

وأما امرأة فرعون آسية ، فكانت من بني إسرائيل ، وكانت مؤمنة مخلصه ، وكانت تعبد الله سراً ، وكانت على ذلك إلى أن قتل فرعون امرأة حزبييل ، فعانت حينئذ الملائكة يعرجون بروحها لما أراد الله تعالى بها خيراً فزادت يقيناً وإخلاصاً وتصديقاً ، فبينا هي كذلك دخل عليها فرعون يخبرها بما صنع بها ، فقالت : الوليل لك يا فرعون ، ما أجراك على الله جلَّ وعلا ؟ فقال لها لعلك قد اعتراك الجنون الذي اعترى صاحبك ، فقالت : ما اعتراني جنون لكن آمنت بالله تعالى ربِّي وربك ورب العالمين .

فدعا فرعون أمها فقال لها : إنَّ ابنتك أخذها الجنون ، فأقسم لتذوقن الموت أو لتكفرن بآله موسى ، فخلت بها أمها فسألته موافقته فيما أراد ، فأبت وقالت : أما أن أكفر بالله فلا والله لا أفعل ذلك أبداً ، فأمر بها فرعون حتى مدَّت بين أربعة أوتاد ثم لا زالت تعذب حتى ماتت ، كما قال الله سبحانه : ﴿ وفرعون ذي الأوتاد ﴾ (١) .

(١) سورة ص ، الآية : ١٢ . وسورة الفجر ، الآية : ١٠ .

العرائس / ١٠٧ . مجمع البيان  
٣١٩/١٠ . تفسير نور الثقلين ٥/٥٧٢ ح  
٦ . البرهان ٤/٤٥٧ ح ١ . تفسير الدر  
المشور ٦/٣٤٧ وفيه : أخرج الحاكم  
وصححه عن ابن مسعود . تفسير القرطبي  
٢٠٢/١٨ و ٤٨/٢٠ . الكامل في التاريخ  
١٨٤/١ .

١٠٦٢ ، ٢١

أبو النضر العياشي ، عن حريز ، عن بعض أصحابه ، عن أبي  
جعفر ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله  
وسلم ) : والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حدو النعل  
بالنعل ، والقذة بالقذة حتى لا تحطون طريقهم ، ولا يخطئكم سنة بني  
إسرائيل .

تفسير العياشي ١/٣٠٣ ح ٦٨ . بحار  
الأنوار ١٣/١٨٠ ح ١٠ . البرهان  
٤٥٦/١ . تفسير الصافي ١/٤٣٣ .

١٠٦٣ ، ٢٢

الإمام أبو محمد الحسن العسكري ( عليه السلام ) ، ثم قال : قال  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : عباد الله عليكم باعتقاد ولايتنا  
أهل البيت ولا تفرقوا بيننا ، وانظروا كيف وسَّع الله عليكم حيث أوضح  
لكم الحجة ليسهل عليكم معرفة الحق ، ثم وسَّع لكم في التقية لتسلموا  
من شرور الخلق ، ثم إن بدلتم وغيرتم عرض عليكم التوبة وقبلها  
منكم ، فكونوا لنعماء الله من الشاكرين .

تفسير العسكري / ٢٥٩ . بحار الأنوار  
١٣/١٨٣ ح ١٩ . البرهان ١/١٠٠١ ح  
١ .

٢٣ ، ١٠٦٤

عبد الله بن عباس ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أنه قال : يرحم الله أخي موسى ، ليس المخبر كالمعائن ، لقد أخبره الله بفتنة قومه وقد عرف أن ما أخبره ربه حق ، وإنه على ذلك لمتمسك بما في يديه ، فرجع إلى قومه ورأهم فغضب وألقى الألواح . الحديث .

مجمع البيان ٤/٤٨٢ في تفسير آية : ﴿ ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفاً ﴾<sup>(١)</sup> . بحار الأنوار ١٣/٢٠٤ . نور الثقلين ٢/٧١ ح ٢٦٧ . تفسير العياشي ٢/٢٩ ح ٨١ . تفسير البرهان ١/٣٨ .

٢٤ ، ١٠٦٥

ابن بابويه الصدوق ، حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن عبد الله البصري ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن عمر النهاوندي ، بنهاوند ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن المستثنى بن أبي الخصب بالمصيصة بالليل ، قال : حدثنا موسى بن الحسن بمدينة الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : حدثنا إبراهيم بن شريح الكندي ، قال : حدثنا ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن جميل بن أنس ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أكرموا البقر فإنها سيد البهائم ، ثم ما رفعت طرفها إلى السماء حياء من الله عز وجل ، منذ عبد العجل .

علل الشرايع ٢/٤٩٤ ح ٢٤٥ . بحار الأنوار ١٣/٢٠٨ ح ٣ . سفينة البحار ١/٩٠ .

٢٥ ، ١٠٦٦

حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه السراج

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٥١ .

بهمدان ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد البزاز ، قال : حدثنا حميد بن زنجويه ، قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : حدثني خالد بن يزيد بن صبيح ، عن طلحة بن عمرو الحضرمي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أنه قال : من الجبال التي تطايرت يوم موسى سبعة أجبل فلحقت بالحجاز واليمن ، منها بالمدينة ، أحد ، وورقان ، وبمكة ثور ، وثبير ، وحراء ، وباليمن صبر وحضور .

وقال الحموي<sup>(١)</sup> وروى أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : لما تجلّى الله تعالى للجبل يوم موسى ، ( عليه السلام ) ، تشظى فصارت منه ثلاثة أجبل فوقعت بمكة ، وثلاثة أجبل وقعت بالمدينة ، فالتى بمكة ، حراء ، وثبير ، وثور ، والتي بالمدينة ، احد ، وورقان . ورضوى .

الخصال ٣٤٤/٢ باب السبعة ح ١٠ .  
معجم البلدان ٧٣/٢ - ثبير - . بحار الأنوار ٢١٧/١٣ ح ٩ . العرائس /١١٥ عن أنس . نور الثقلين ٦٤/٢ ح ٢٤٧ .  
مجمع البيان ٤٧٥/٤ . تفسير الدر المنثور ١٢٠/٣ وفيه : وأخرج أبو نعيم في الحلية عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله . . . الحديث .

(١) أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ٥٧٤ - ٦٢٦ هـ . مؤرخ ، أديب شاعر ، ناثر ، لغوي ، نحوي ، عالم بتقويم البلدان ، ولد ببلاد الروم ومات بحلب ، له : معجم الأدباء ، ومعجم البلدان ، ومعجم الشعراء . وكان متعصباً على أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ويذكره بما لا يسوغ ، وقرأ كتب الخوارج وتأثر بها واشتبك في ذهنه منها طرف قوي ، فثار الناس عليه وأرادوا قتله فخرج من دمشق هارباً منهزماً إلى حلب ، ثم إلى اربل ومنها إلى خراسان وإلى الموصل ، وعاد أيضاً إلى حلب فمات بها .  
شذرات الذهب ١٢١/٥ . الكنى والألقاب ١٩٤/٢ . مرآة الجنان ٥٩/٤ .  
النجوم الزاهرة ١٨٧/٨ . هدية العارفين ٥١٣/٢ .

الصدوق رحمة الله عليه ، بإسناده عن يزيد بن سلام - وقد ذكرنا السند في رقم ٩٥١ - أنه سأل النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، لِمَ سمي الفرقان فرقاناً؟ قال : لأنه متفرق الآيات والسور ، أنزلت في غير الألواح وغير الصحف ، والتوراة والإنجيل والزبور أنزلت كلها جملة في الألواح والورق . الخبر .

علل الشرائع ٢/٤٧٠ ح ٣٣ باب ٢٢٢ .  
بحار الأنوار ١٣/٢٣٧ ح ٤٦ .

جمال الدين ابن فهد<sup>(١)</sup> ، بإسناده إلى محمد بن خالد ، في كتابه ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : لما صار يونس إلى البحر الذي فيه قارون ، قال قارون للملك الموكل به : ما هذا الدويّ والهول الذي أسمعه؟ قال له الملك : هذا يونس الذي حبسه الله

(١) أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلبي الأسدي ٧٥٧ - ٨٤١ هـ .

جمال السالكين ، الفقيه الشيخ الأجل الثقة الزاهد العالم العابد الصالح الورع التقي ، صاحب المقامات العالية والمراتب السامية والتأليف الجيدة المفيدة ، مات ودفن في مدينة كربلاء ، قرب الخيمگاه ، وقبره معروف يزار . وفي بعض المراجع : أحمد بن فهد .

له : المهذب البارع . المقتصر . الموجز الحاوي . المحرر . عدة الداعي . التحرير . الدر الفريد في التوحيد . المسائل الشاميات . المصباح . أسرار الصلاة . الأدعية والختم . شرح ألفية الشهيد .

ايعان الشيعة ١٠/٥٧ . أمل الأمل ٢/٢١ . ايضاح المكنون ١/٢٣٦ . بهجة الأمال ٢/٩٤ . تنقيح المقال ١/٩٢ . الذريعة ١/٣٩٣ و ٣/٢١٤ ، ٣٩٨ و ٤/١١٣ ، ٤٧٥ و ٥/٢١٥ ، ٢٢٣ و ٧/٢٤٧ و ١١/١٠٨ ، ١٤٠ و ١٢/٢٤٢ ، ٢٦٦ و ١٥/٢٢٨ . رياض العلماء ١/٦٤ . سفينة البحار ٢/٣٨٧ . فوائد الرضوية ٢٣/ . الكنى والألقاب ١/٣٨٠ . مستدرك الوسائل ٣/٤٣٥ . معجم رجال الحديث ٢/١٨٩ .



في بطن الحوت ، فجالت به البحار السبعة حتى صارت به إلى هذا البحر ، فهذا الدويّ والهول لمكانه ، قال : أفتأذن لي في كلامه ؟ فقال : قد أذنت لك ، فقال له قارون : يا يونس ألا تبت إلى ربك ؟ فقال له قارون : إن توبتي جعلت إلى موسى وقد تبت إلى موسى ولم يقبل مني ، وأنت لو تبت إلى الله لوجدته عند أول قدم ترجع بها إليه .

عدة الداعي / ١٠٤ - ١٠٥ . بحار الأنوار

٢٥٨/١٣ ح ٥ .

## قصة موسى حين لقي الخضر (عليهما السلام)

### وسائر أحوال الخضر

١٠٦٩ ، ١

عليّ بن إبراهيم القمي ، فلما أخبر رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قريشاً بخبر أصحاب الكهف ، قالوا : أخبرنا عن العالم الذي أمر الله موسى أن يتبعه وما قصته ؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿ وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقباً ﴾ (١) .

قال : وكان سبب ذلك أنه لما كلم الله موسى تكليماً وأنزل الله عليه الألواح وفيها كما قال الله : ﴿ وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء ﴾ (٢) ورجع موسى إلى بني إسرائيل فصعد المنبر فأخبرهم أن الله قد أنزل عليه التوراة وكلمه ، قال في نفسه : ما خلق الله خلقاً أعلم مني ، فأوحى الله إلى جبرئيل : أدرك موسى فقد هلك ، وأعلمه أن عند ملتقى البحرين ، عند الصخرة رجل أعلم منك فصر إليه وتعلم من علمه ، فنزل جبرئيل على موسى ( عليه السلام ) وأخبره فذل موسى في نفسه وعلم أنه أخطأ ودخله الرعب .

وقال لوصيه يوشع : إن الله قد أمرني أن أتبع رجلاً عند ملتقى البحرين وأتعلم منه ، فتزور يوشع حوتاً مملوحاً وخرجا ، فلما خرجا وبلغا

(١) سورة الكهف ، الآية : ٦٠ .

(٢) سورة الأعراف ، الآية : ١٤٥ .

ذلك المكان وجدا رجلا مستلقيا على قفاه فلم يعرفاه ، فأخرج وصي موسى الحوت وغسله بالماء ووضعه على الصخرة ومضيا ونسيا الحوت ، وكان ذلك الماء ماء الحيوان فحيي الحوت ودخل في الماء ، فمضى موسى ( عليه السلام ) ويوشع معه حتي عييا ، فقال لوصيه : ﴿ آتْنَا غداؤنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ <sup>(١)</sup> أي عناء ، فذكر وصيه السمكة ، فقال لموسى : إني نسيت الحوت على الصخرة ، فقال موسى : ذلك الرجل الذي رأيته عند الصخرة هو الذي نريده ، فرجعا على آثارهما قصصاً إلى عند الرجل وهو في الصلاة ، فقعد موسى حتى فرغ عن الصلاة فسلم عليهما .

تفسير القمي ٣٧/٢ . بحار الأنوار  
٢٧٨/١٣ ح ١ . نور الثقلين ٣/٢٧٠  
ج ١٢٨ . البرهان ٢/٤٧٤ ح ٣ . العرائس  
١٢٣/ .

٢ ، ١٠٧٠

علي بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن يوسف بن حماد <sup>(٢)</sup> عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : لَمَّا أُسْرِي برسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إلى السماء وجد ريحاً مثل ريح المسك الأذفر ، فسأل جبرئيل عنها ، فأخبره أنها تخرج من بيت عذب فيه قوم في الله حتى ماتوا ، ثم قال له : إن الخضر كان من أبناء الملوك فآمن بالله وتخلّى في بيت في دار أبيه يعبد الله ، ولم يكن لأبيه ولا غيره ، فأشاروا على أبيه أن يزوجه فلعلّ الله أن يرزقه ولداً فيكون الملك فيه وفي عقبه ، فخطب له

(١) سورة الكهف ، الآية : ٦٢ .

(٢) يوسف بن حماد الكوفي المتوفي . . .

محدث ، له أحاديث في أبواب الفقه ، وله كتاب .

تنقيح المقال ٣/٣٣٥ . رجال النجاشي ٣١٤ . جامع الرواة ٢/٣٥٢ . رجال

العلامة الحلي / ٢٦٥ . رجال ابن داود / ٢٨٥ . معجم رجال الحديث

١٦٧/٢٠ .

امراً بكرة وأدخلها عليه فلم يلتفت الخضر إليها .

فلما كان اليوم الثاني قال لها : تكتمين عليّ أمري ؟ فقالت : نعم ، قال لها : إن سألتك أبي هل كان مني إليك ما يكون من الرجال إلى النساء فقولي : نعم ، فقالت : أفعل ، فسألها الملك عن ذلك ، فقالت : نعم ، وأشار عليه الناس أن يأمر النساء أن يفتشنها ، فأمر فكانت عليّ حالتها ، فقالوا : أيها الملك زوجت الغر من الغرة ، زوجه امرأة ثيباً ، فزوجه ، فلما أدخلت عليه سألها الخضر أن تكتم عليه أمره فقالت : نعم ، فلما أن سألها الملك ، قالت : يا أيها الملك إن ابنك امرأة فهل تلد المرأة من المرأة ؟ فغضب عليه فأمر بردم الباب عليه فردم .

فلما كان اليوم الثالث حركته رقة الآباء فأمر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فيه ، وأعطاه الله من القوة أن يتصور كيف شاء ، ثم كان عليّ مقدمة ذي القرنين ، وشرب من الماء الذي من شرب منه بقي إلى الصيحة .

قال : فخرج من مدينة أبيه رجلاً في تجارة في البحر حتى وقعا إلى جزيرة من جزائر البحر فوجدا فيها الخضر قائماً يصلي ، فلما انفتل دعاهما فسألهما عن خبرهما فأخبراه فقال لهما : هل تكتمان عليّ أمري إن أنا أرددتكما في يومكما هذا إلى منازلكما ؟ فقالا : نعم ، فنوى أحدهما أن يكتم أمره ، ونوى الآخر إن رده إلى منزله أخبر أباه بخبره ، فدعا الخضر سحابة فقال لها : احملني هذين إلى منازلهما ، فحملتهما السحابة حتى وضعتهما في بلدهما من يومهما ، فكتم أحدهما أمره ، وذهب الآخر إلى الملك فأخبره بخبره فقال له الملك : من يشهد لك بذلك ؟ قال : فلان العاجر ، فدلّ على صاحبه ، فبعث الملك إليه فلما أحضروه أنكروه وأنكر معرفة صاحبه ، فقال له الأول : أيها الملك ابعث معي خيلاً إلى هذه الجزيرة واحبس هذا حتى آتيك بابنك ، فبعث معه خيلاً فلم يجدوه ، فأطلق عن الرجل الذي كتم عليه .

ثم إن القوم عملوا بالمعاصي فأهلكهم الله وجعل مدينتهم عاليها

سافلها ، وابتدرت الجارية التي كتمت عليه أمره ، والرجل الذي كتّم عليه كل واحد منهما ناحية من المدينة ، فلمّا أصبحتا التقيتا فأخبر كل واحد منهما صاحبه بخبره ، فقالا : ما نجونا إلّا بذلك ، فأمنّا برّب الخضر ، وحسن إيمانهما وتزوج بها الرجل ، ووقعا إلى مملكة ملك آخر ، وتوصّلت المرأة إلى بيت الملك ، وكانت تزين بنت الملك ، فبينما هي تمشطها يوماً إذ سقط من يدها المشط فقالت : لا حول ولا قوة إلّا بالله ، فقالت لها بنت الملك : ما هذه الكلمة ؟ فقالت لها : إن لي إلهاً تجري الأمور كلها بحوله وقوته ، فقالت لها : ألك إله غير أبي ؟ فقالت : نعم وهو إلهك وإله أبيك ، فدخلت بنت الملك إلى أبيها فأخبرت أباها بما سمعت من هذه المرأة ، فدعاها الملك فسألها عن خبرها فأخبرته ، فقال لها : من على دينك ؟ قالت : زوجي وولدي فدعاهم الملك وأمرهم بالرجوع عن التوحيد ، فأبوا عليه ، فدعا بمرجل من ماء فسخنه وألقاهم فيه وأدخلهم بيتاً وهدم عليهم البيت ، فقال جبرئيل لرسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : فهذه الرائحة التي تشمها من ذلك البيت .

بيان :

قوله : زوجت الغر من الغرة . . . لعلّه بكسر الغين من الغرة بمعنى الغفلة ، والبعد عن فطنة الشر ، كما ورد في الخبر : المؤمن غرّ كريم ، ومنه الحديث : عليكم بالأبكار فإنهن أغرّ غرّة ، والمرجل كمنبر : القدر من الحجارة والنحاس .

تفسير القمي ٤٢/٢ - ٤٤ . بحار الأنوار

٢٩٦/١٣ ح ١٤ . تفسير نور الثقلين

٣٩١/٣ ح ١٩٨ . العرائس / ١٢٥ .

البرهان ٤٨٧/٢ ح ٣٤ . النهاية ٣٥٤/٣ .

٣ ، ١٠٧١

قطب الدين سعيد الراوندي ، عن ابن بابويه ، عن أبيه ، حدثنا محمد بن يحيى العطار ، حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن

محمد بن اورمة ، عن عبد الرحمان بن حماد الكوفي ، حدثنا يوسف بن حماد الخزاز ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله ( صلوات الله عليه ) ، قال : لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) ، بَيْنَا هُوَ عَلَى الْبِرَاقِ وَجِبْرِئِيلُ مَعَهُ إِذْ نَفَحَتْهُ رَائِحَةٌ مَسَكَ ، فَقَالَ : يَا جِبْرِئِيلُ مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : كَانَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ مَلِكٌ لَهُ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ رَغِبَ عَمَّا هُوَ فِيهِ ، وَتَخَلَّى فِي بَيْتِ يَعْبُدُ اللَّهَ ، فَلَمَّا كَبُرَ سَنَّ الْمَلِكُ مَشَى إِلَيْهِ خَيْرَةَ النَّاسِ وَقَالُوا : أَحْسَنْتَ الْوَلَايَةَ عَلَيْنَا ، وَكَبُرْتَ سَنَكَ ، وَلَا خَلْفَكَ إِلَّا ابْنُكَ وَهُوَ رَاغِبٌ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَمْ يَنْلِ مِنَ الدُّنْيَا ، فَلَوْ حَمَلْتَهُ عَلَى النِّسَاءِ حَتَّى يَصِيبَ لَذَّةَ الدُّنْيَا لَعَادَ ، فَاخْطَبَ كَرِيمَةً لَهُ ، فَزَوَّجَهُ جَارِيَةً لَهَا أَدَبٌ وَعَقْلٌ ، فَلَمَّا أَتَوْا بِهَا وَحَوْلُوهَا إِلَى بَيْتِهِ أَجْلَسُوهَا وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَيُّهَا الْمَرْأَةُ لَيْسَ النَّسَاءُ مِنْ شَأْنِي ، فَإِنْ كُنْتَ تَحْبِبِينَ أَنْ تَقِيمِي مَعِي وَتَصْنَعِينَ كَمَا أَصْنَعُ ، كَانَ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ كَذَا وَكَذَا ، قَالَتْ : فَأَنَا أَقِيمُ عَلَى مَا تَرِيدُ .

ثم إن أباه بعث إليها يسألها هل حبلى ؟ فقالت : إن ابنك ما كشف لي عن ثوب فأمر بردها إلى أهلها وغضب على ابنه وأغلق الباب عليه ووضع عليه الحرس ، فمكث ثلاثاً ثم فتح عنه فلم يوجد في البيت أحد ، فهو الخضر ( عليه الصلاة والسلام ) .

قصص الأنبياء / ١٥٨ ح ١٧٣ . بحار الأنوار / ١٣ / ٣٠٢ ح ٢٣ .

٤ ، ١٠٧٢

روى الديلمي ، في كتابه ( أعلام الدين )<sup>(١)</sup> عن أبي امامة ، أن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : ذات يوم لأصحابه ، ألا

(١) أعلام الدين في صفات المؤمنين . . . للشيخ أبي محمد الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي ، مؤلف إرشاد القلوب . والكتاب من مصادر كتاب بحار الأنوار للمولى المجلسي . وهو مخطوط .

الذريعة ٢ / ٢٣٨ .

أحدثكم عن الخضر؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: بينا هو يمشي في سوق من أسواق بني إسرائيل إذ بصر به مسكين، فقال: تصدق عليّ ببارك الله فيك، قال الخضر: آمنت بالله، ما يقضي الله يكون، ما عندي من شيء أعطيكه، قال المسكين: بوجه الله لَمَا تصدقت عليّ إني رأيت الخير في وجهك ورجوت الخير عندك.

قال الخضر: آمنت بالله إنك سألتني بأمر عظيم ما عندي من شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني، قال المسكين: وهل يستقيم هذا؟ قال: الحق أقول إنك سألتني بأمر عظيم، سألتني بوجه ربّي عزّ وجلّ، أما إني لا أخيبك في مسألتني بوجه ربّي، فبيعني، فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم، فمكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء.

فقال الخضر (عليه السلام): إنما ابتعتني التماس خدمتي فمرني بعمل، قال: إني أكره أن أشق عليك إنك شيخ كبير، قال لست تشقّ عليّ، قال: فقم فانقل هذه الحجارة، قال: وكان لا ينقلها دون سنة نفر في يوم، فقام فنقل الحجارة في ساعته، فقال له: أحسنت وأجملت وأطقت ما لم يطقه أحد.

قال: ثم عرض للرجل سفر فقال: إني أحسبك أميناً فاخلفني في أهلي خلافة حسنة، وإني أكره أن أشق عليك، قال: لست تشقّ عليّ، قال: فاضرب من اللبن شيئاً حتى أرجع إليك، قال: فخرج الرجل لسفره ورجع وقد شيد بناءه، فقال له الرجل: أسألك بوجه الله ما حسبك وما أمرك؟ قال: إنك سألتني بأمر عظيم بوجه الله عزّ وجلّ، ووجه الله عزّ وجلّ أوقعني في العبودية وسأخبرك من أنا:

أنا الخضر الذي سمعت به، سألتني مسكين صدقة ولم يكن عندي شيء أعطيه، فسألني بوجه الله عزّ وجلّ، فأمكنته من رقبتني، فباعني فأخبرك أنه من سئل بوجه الله عزّ وجلّ، فردّ سائله وهو قادر على ذلك وقف يوم القيامة ليس لوجهه جلد ولا لحم ولا دم إلا عظم يتقعقع<sup>(١)</sup>.

(١) تقعقع السلاح، صوت، تقعقع: اضطرب وتحرك، صوت عند التحرك.

قال الرجل : شققت عليك ولم أعرفك ، قال : لا بأس أبقيت وأحسنت ، قال : بأبي أنت وأمِّي احكم في أهلي ومالي بما أراك الله عزَّ وجلَّ ، أم أخبرك فأخلي سبيلك ؟ قال : أحب إليَّ أن تخلي سبيلي فأعبد الله على سبيله .

فقال الخضر ( عليه السلام ) : الحمد لله الذي أوقعني في العبودية فأنجاني منها .

بحار الأنوار ١٣/٣٢١ ح ٥٥ . العرائس  
١٢٩/ ، بسنده عن أبي امامة ، وفيه :  
وكان الرجل كافراً فأسلم على يديه وأعطاه  
أربعمائة دينار ، وخلي سبيله ، فأوحى الله  
إليه : قد أنجيتك من الرق ، وأسلم الكافر  
على يدك ، وأعطاك مكان كل درهم ديناراً  
لتعلم أن لا يخسر أحد في معاملتي .



ما ناجى به موسى ( عليه السلام ) ربّه

وما أوحى إليه من الحكم والمواعظ

١٠٧٣ ، ١

أبو جعفر الكليني ، علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن القاسم ، عن محمد بن سليمان ، عن داود ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : انزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان .

الكافي ٦٢٩/٢ ح ٦ . بحار الأنوار  
٢٣٧/١٣ ح ٤٤ .

١٠٧٤ ، ٢

الصدوق ، قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن عمار ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، قال : جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، - وساق الحديث الطويل إلى أن قال - قال اليهودي : فأخبرني عن خمسة أشياء مكتوبات في التوراة ، فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أول ما في التوراة مكتوب : محمد رسول الله ، وهي بالعبرانية طاب ، ثم تلا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) هذه الآية : ﴿ يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل ،

ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ﴿١﴾ .

وفي السطر الثاني اسم وصي علي بن أبي طالب . وفي الثالث والرابع سبطي الحسن والحسين . وفي الخامس أمهما فاطمة سيدة نساء العالمين .

وفي التوراة اسم وصي إيليا ، واسم السبطين شبر ، وشبير ، وهما نورا فاطمة . قال اليهودي : صدقت يا محمد .

أمالي الصدوق / ١٦١ ح ١ . المجلس  
٣٥ . بحار الأنوار / ١٣ / ٣٣١ ح ١١ .

٣ ، ١٠٧٥

ابن بابويه الصدوق ، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي المعروف بابن جرادة البرذعي بالري في رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن العامري ، قال : حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن الله عز وجل ناجى موسى بن عمران ، بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في ثلاثة أيام ولياليهن ، ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها ، فلما انصرف إلى بني إسرائيل وسمع كلامهم مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله عز وجل .

الخصال / ٢ / ٦٤١ ح ٢٠ باب ما بعد  
الألف . بحار الأنوار / ١٣ / ٣٤٤ ح ٢٥ :

٤ ، ١٠٧٦

الإمام الرضا ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن موسى ( عليه السلام ) ، سأل ربه عز وجل ، فقال : يا رب اجعلني من أمة محمد ، فأوحى الله تعالى إليه : يا موسى

(١) سورة الصف ، الآية : ٦ .

إنك لا تصل إلى ذلك .

صحيفة الإمام الرضا / ٥٣ ح ٩٢ . بحار  
الأنوار / ١٣ / ٣٤٤ ح ٢٧ . عيون أخبار  
الرضا / ٢ / ٣١ ح ٤٧ . توحيد الصدوق  
/ ٣٧٦ .

٥ ، ١٠٧٧

الإمام الرضا ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) : إن موسى بن عمران ( عليه السلام ) سأل ربه  
عز وجل وقال : يا رب أبعد أنت مني فأناديك ، أم قريب فأناجيك ؟  
فأوحى الله عز وجل إليه : يا موسى بن عمران أنا جليس من ذكركني .

عيون أخبار الرضا / ٢ / ٤٦ ح ١٧٥ . صحيفة  
الإمام الرضا / ٤٠ ح ٣٢ . بحار الأنوار  
/ ١٣ / ٣٤٥ ح ٢٩ . التوحيد / ١٨٢ ح ١٧ .

٦ ، ١٠٧٨

الإمام الرضا ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) : إن موسى بن عمران ( عليه السلام ) سأل ربه  
عز وجل فقال : يا رب إن أخي هارون مات فاغفر له ، فأوحى الله  
عز وجل إليه : يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا  
قاتل الحسين بن علي ( عليه السلام ) ، فإني أنتقم من قاتله .

صحيفة الإمام الرضا / ٨١ ح ٢٠٤ . عيون  
أخبار الرضا / ٢ / ٤٧ ح ١٧٩ . بحار الأنوار  
/ ١٣ / ٣٤٥ ح ٣٠ .

٧ ، ١٠٧٩

ابن فهد الحلبي ، عن الأشناني ، عن علي بن مهرويه ، عن  
الفراء ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي ( عليه السلام ) ، قال : قال  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن موسى بن عمران ( عليه  
السلام ) ، لما ناجى ربه عز وجل ، قال : يا رب أبعد أنت مني

فأناديك ، أم قريب فأناجيك ؟ فأوحى الله جلّ جلاله إليه : أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى : يا ربّ إني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها ، فقال : يا موسى اذكرني على كل حال .

عدة السداعي / ١٨٤ . بحار الأنوار  
٣٤٧/١٣ ح ٣٣ . توحيد الصدوق  
١٧٤/ . عيون أخبار الرضا ١/١٠٤  
ح ٢٢ .

٨ ، ١٠٨٠

أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر ( عليه السلام ) ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يقول : كان فيما أعطى الله عزّ وجلّ موسى ( عليه السلام ) ، في الألواح الأولى : اشكر لي ولوالديك أفيك المتالف ، وأنسيء لك في عمرك ، وأحييك حياة طيبة ، وأقلبك إلى خير منها .

كشف الغمة ١٢٢/٢ باب فضائل الإمام  
الخامس أبي جعفر محمد ( عليه  
السلام ) . بحار الأنوار ١٣/٣٥٨ ح ٦٣ .

٩ ، ١٠٨١

أبو جعفر الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود الرقي ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : قال الله عزّ وجلّ لموسى بن عمران : يا بن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ، ولا تمدن عينيك إلى ذلك ، ولا تتبعه نفسك ، فإن الحاسد ساخط لنعمي ، صاّد لقسمي التي قسمت بين عبادي ، ومن يك كذلك فلست منه وليس مني .

الكافي ٣٠٧/٢ ح ٦ باب الحسد . بحار  
الأنوار ١٣/٣٥٨ ح ٦٧ .

أبو جعفر الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : دعا موسى ( عليه السلام ) وأمن هارون ، وأمنت الملائكة ، فقال الله تعالى : ﴿ قد أجيب دعوتكما فاستقيما ﴾<sup>(١)</sup> ومن غزا في سبيل الله استجيب له كما استجيب لكما إلى يوم القيامة .

الكافي ٥١٠/٢ ح ٨ باب من تستجاب دعوته . بحار الأنوار ٣٥٩/١٣ ح ٧٠ . نوادر الراوندي / ٢٠ باسناده إلى موسى بن جعفر ( عليهما السلام ) .

---

(١) سورة يونس ، الآية : ٨٩ .

وفاة موسى ، وهارون ( عليهما السلام )

وموضع قبرهما

١٠٨٣ ، ١

ابن بابويه الصدوق ، فحدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه ( عليهم السلام ) ، أن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، سئل عن قبر موسى ( عليه السلام ) أين هو؟ فقال : عند الطريق الأعظم ، عند الكثيب الأحمر .

كمال الدين ١٥٤/١ ح ١٧ الباب السابع .  
بحار الأنوار ٣٦٣/١٣ ح ١ و ح ٨  
ص ٣٦٦ . أمالي الصدوق / ١٩٣ ح ٢  
المجلس ٤١ . العرائس / ١٣٩ . اثبات  
الوصية / ٥١ .

١٠٨٤ ، ٢

الصدوق رضي الله عنه ، حدثنا علي بن أحمد الدقاق - رحمه الله - قال : حدثنا حمزة بن القاسم ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الجنيد الرازي ، قال حدثنا أبو عوانة ، قال : حدثنا الحسن بن علي ، عن عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن ميناء<sup>(١)</sup> مولى عبد الرحمان بن عوف ، عن

(١) ميناء بن أبي ميناء الزهري الخزاز المتوفى . . .

محدث ثقة تابعي شيعي ، أنكر الأئمة حديثه لسوء مذهبه ، وأنه يغلو في التشيع ، روى عن مولاة عبد الرحمان بن عوف ، وعثمان ، وابن مسعود ، وأبي

عبد الله بن مسعود ، قال : قلت للنبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا رسول الله من يغسلك إذا مت ؟ فقال : يغسل كل نبي وصيّه ، قلت : فمن وصيك يا رسول الله ؟ قال : عليّ بن أبي طالب .

فقلت : كم يعيش بعدك ؟ قال : ثلاثين سنة ، فإن يوشع بن نون وصي موسى عاش من بعده ثلاثين سنة ، وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوج موسى ، فقالت : أنا أحق بالأمر منك ، فقاتلها فقتل مقاتلتها وأسرها فأحسن أسرها ، وإن ابنة أبي بكر ستخرج عليّ في كذا وكذا ألفاً من أمتي فيقاتلها فيقتل مقاتلتها ويأسرها فيحسن أسرها وفيها أنزل الله تعالى : ﴿ وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾<sup>(١)</sup> يعني صفراء بنت شعيب .

كمال الدين ٢٧/١ باب المشاكلة . بحار  
الأنوار ١٣/٣٦٧ ح ١٠ . اثبات الوصية  
٥٢/ .

٣ ، ١٠٨٥

ابن بابويه ، عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، ومحمد بن يحيى معاً ، عن الأشعري ، عن محمد بن يوسف التميمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ( عليهم السلام ) ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : عاش موسى مائة وستاً وعشرين سنة ، وعاش هارون مائة وثلاثاً وثلاثين سنة .

كمال الدين ٥٢٤/٢ ح ٣ باب ٤٦ . بحار

= هريرة ، وعائشة .

ذكره ابن حبان في الثقات ، كان تشيعه من عوامل الجرح والقدح ، بحيث لا يكتب حديثه ولا يتابع منه على شيء .  
أصحاب الإمام أمير المؤمنين ٥٦٧/٢ .  
(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٣ .

يعني ولا تبرجن كما تبرج صفراء بنت شعيب في الجاهلية الاولى ، أو ولا تبرجن تبرج صفراء في الجاهلية الاولى .

الأنوار ٣٧٠/١٣ ح ١٧ . العرائس  
١٣٩/ . إثبات الوصية / ٥١ .

٤ ، ١٠٨٦

عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن محمد بن  
الحسين ، عن محمد بن الفضيل ، عن عبد الرحمان بن يزيد ، عن أبي  
عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله  
وسلم ) : مات موسى كلیم الله في التيه ، فصاح صائح من السماء :  
مات موسى ، وأيّ نفس لا تموت .

بحار الأنوار ٣٧١/١٣ ح ١٨ . قصص  
الأنبياء / ١٧٥ ح ٢٠٤ باب ١٤ . أمالي  
الصدوق / ١٩٣ ح ٢ المجلس ٤١ . إثبات  
الوصية / ٥١ .



## قصة الياس ، واليسع ، ولقمان

( عليهم السلام )

١ ، ١٠٨٧

الإمام الحسن العسكري ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، لزيد بن أرقم : إذا أردت أن يؤمنك الله من الغرق والحرق والشرق<sup>(١)</sup> فقل إذا أصبحت :

بسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله ، بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله ، بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، بسم الله ما شاء الله وصلى الله على محمد وآله الطيبين .

فإن من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الحرق والغرق والشرق حتى يمسي ، ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والغرق والشرق حتى يصبح . وإن الخضر ، وإلياس ( عليهما السلام ) يلتقيان في كل موسم فإذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات .

تفسير الإمام العسكري / ١٩ . بحار الأنوار  
٣٩٩/١٣ ح ٥ .

٢ ، ١٠٨٨

أنس بن مالك ، أن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، سمع

(١) الشرق : أصله من السرق ، وهو السرقة .

صوتاً من قلة جبل : اللهم اجعلني من الأمة المرحومة المغفورة ، فأتى النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فإذا بشيخ أشيب ، قامته ثلاث مائة ذراع ، فلما رأى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، عانقه ، ثم قال : إنني أكل في كل سنة مرة واحدة وهذا أوانه ، فإذا هو بمائدة انزلت من السماء فأكلها ، وكان إلياس ( عليه السلام ) .

مناقب ابن شهر آشوب ١/١٣٧ . بحار الأنوار ١٣/٤٠١ ح ٩ . تاريخ ابن كثير ١/٣٣٨ .

في الحديث هذا غرابة فاحشة ، وانه كما يبدو من مرويات أنس التي لا يعتمد عليها .

١٠٨٩ ، ٣

قطب الدين الراوندي ، الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أبي بكر بن أحمد بن قيس بن عبد الله المفسر ، قال : حدثنا أحمد بن أبي البهلول المروزي ، عن الفضل بن نفيس بن عاد الطبري ، حدثنا أبو علي الحسن بن شجاع البلخي ، حدثنا سليمان بن الربيع ، عن بارح بن أحمد ، عن مقاتل بن سليمان ، عن عبد الله بن سعد ، عن عبد الله بن عمر ، قال : سئل رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقيل له : ما كان ذو الكفل ؟ فقال : كان رجلاً من حضرموت واسمه عويديا بن ادريم ، قال : من يلي أمر الناس بعدي على أن لا يغضب ؟ قال : فقام فتى فقال : أنا ، فلم يلتفت إليه .

ثم قال كذلك فقام الفتى ، فمات ذلك النبي ، وبقي ذلك الفتى وجعله الله نبياً ، وكان الفتى يقضي أول النهار ، فقال إبليس لأتباعه : من له ؟ فقال واحد منهم يقال له الأبيض : أنا ، فقال إبليس : فإذهب إليه لعلك تغضبه ، فلما انتصف النهار جاء الأبيض إلى ذي الكفل وقد أخذ مضجعه فصاح وقال : إني مظلوم ، فقال : قل له : تعال ، فقال : لا أنصرف ، قال : فأعطاه خاتمه ، فقال : إذهب وأتني بصاحبك ، فذهب حتى إذا كان من الغد جاء تلك الساعة التي أخذ هو مضجعه ، فصاح :

إني مظلوم ، وإن خصمي لم يلتفت إلى خاتمك ، فقال له الحاجب : ويحك دعه ينم ، فإنه لم ينم البارحة ولا أمس ، قال : لا أدعه ينام وأنا مظلوم ، فدخل الحاجب وأعلمه فكتب له كتاباً وختمه ودفعه إليه ، فذهب حتى إذا كان من الغد حين أخذ مضجعه جاء فصاح فقال : ما التفت إلى شيء من أمرك ، ولم يزل يصيح حتى قام وأخذ بيده في يوم شديد الحرّ لو صنعت فيه بضعة لحم على الشمس لنضجت ، فلما رأى الأبيض ذلك انتزع يده من يده ويش منه أن يغضب ، فأنزل الله تعالى جلّ وعلا قصته على نبيّه ليصبر على الأذى كما صبر الأنبياء (عليهم السلام) على البلاء .

قصص الأنبياء / ٢١٢ ح ٢٧٦ الباب ١٣ .  
بحار الأنوار ٤٠٤/١٣ ح ١ . سفينة البحار  
٤٨٥/٢ . العرائس / ١٤٦ بسنده عن  
مجاهد .

٤ ، ١٠٩٠

روى عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يقول : حقاً أقول ، لم يكن لقمان نبياً ولكنه كان عبداً كثير التفكير ، حسن اليقين أحب الله فأحبه ومنّ عليه بالحكمة ، كان نائماً نصف النهار إذ جاء نداء : يا لقمان هل لك أن يجعلك الله خليفة ؟ ثم ذكر نحواً مما مرّ في خبر حماد . . .

ثم قال : ذكر أن مولى لقمان دعاه فقال : إذبح شاة فأتني بأطيب مضغتين منها ، فأتاه بالقلب واللسان ، فسأله عن ذلك فقال : إنهما أطيب شيء إذا طابا ، وأخبث شيء إذا خبثا .

مجمع البيان ٣١٥/٨ . بحار الأنوار  
٤٢٤/١٣ . نور الثقلين ١٩٦/٤ ح ١٩ .  
سفينة البحار ٥١٥/٢ .

٥ ، ١٠٩١

أبو الفتح الكراچكي ، قال : أخبرني الشريف أبو منصور أحمد بن

حمزة الحسيني العريضي بالرملة ، وأبو العباس أحمد بن إسماعيل بن عنان بحلب ، وأبو المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي بالقاهرة رحمهم الله ، قالوا جميعاً : أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني الكوفي ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمار الثقفي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار ، قال : حدثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، قال : حدثنا عبد المهيم بن عباس الأنصاري الساعدي ، عن أبيه العباس بن سهل ، عن أبيه سهل بن سعيد ، قال : بينا أبو ذر قاعد مع جماعة من أصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) . . . قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : قال لقمان لابنه وهو يعظه : يا بني من ذا الذي ابتغى الله فلم يجده ؟ ومن ذا الذي لجأ إلى الله فلم يدافع عنه ، أم من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه ؟ .

كنز الفوائد<sup>(١)</sup> / ٢١٤ - ٢١٥ . بحار الأنوار  
٤٣٣/١٣ ح ٢٥ .

---

(١) ط ايران ١٣٢٢ هـ . وفيه من الفوائد التي لا توجد في كتاب آخر . . . وطبع في بيروت عام ١٤٠٥ هـ في جزئين فقد مسح الكتاب ومثل به وحذف وحرف وشوّه الكتاب ، وشوهت سمعة الكاتب بتشويه الكتاب . . . لا سامح الله محققه وناشره . . .

قصص داود ( عليه السلام )  
عمره ، وفاته ، فضائله ، وما أعطاه الله ، وحكمه وقضائه

١ ، ١٠٩٢

الصدوق رضي الله عنه ، حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ،  
قال : حدثني أبي ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، قال : حدثني أبو  
عبد الله الرازي ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن موسى بن  
بكر ، عن أبي الحسن الأول ( عليه السلام ) قال : قال رسول الله ( صلى  
الله عليه وآله وسلم ) : إن الله اختار من كل شيء أربعة :  
إن الله اختار من الأنبياء أربعة للسيف : إبراهيم ، وداود ،  
وموسى ، . وأنا . الحديث .

الخصال ١/٢٢٥ ح ٥٨ باب الأربعة .  
بحار الأنوار ٢/١٤ ح ٢ .

٢ ، ١٠٩٣

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن محمد بن  
الحسين ، عن محمد بن الفضيل ، عن عبد الرحمان بن يزيد ، عن أبي  
عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله  
وسلم ) : مات داود النبي ( عليه السلام ) يوم السبت مفجوءاً ، فأظلمت  
الطير بأجنحتها .

بحار الأنوار ٢/١٤ ح ١ . قصص الأنبياء

١٧٥/ ح ٢٠٤ . أمالي الصدوق / ١٩٣  
ح ٢ المجلس ٤١ . اثبات الوصية / ٥١ .

٣ ، ١٠٩٤

ابن بابويه ، حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً ، قالوا : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن يوسف التميمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ( عليهم السلام ) ، عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : عاش داود ( عليه السلام ) مائة سنة ، منها أربعون سنة ملكه .

كمال الدين ٥٢٣/٢ ح ٣ باب ٤٦ . بحار  
الأنوار ٨/١٤ ح ١٧ . الكامل في التاريخ  
٢٢٨/١ . مروج الذهب ٥٧/١ . تاريخ  
الطبري ٢٥٢/١ .

٤ ، ١٠٩٥

أبو جعفر الكليني ، علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أول ما بعث يصوم حتى يقال : ما يفطر ويفطر حتى يقال : ما يصوم ، ثم ترك ذلك وصام يوماً وأفطر يوماً وهو صوم داود ( عليه السلام ) . الخبر .

الكافي ٩٠/٤ ح ٢ كتاب الصوم . بحار  
الأنوار ١٥/١٤ ح ٢٦ .

٥ ، ١٠٩٦

أبو إسحاق الثعلبي ، وقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) :  
خذ الدمع في وجه داود مثل خد الماء في الأرض .

العرائس / ١٥٩ . بحار الأنوار ٢٩/١٤ ح

٦ ، ١٠٩٧

ثقة الإسلام الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن القاسم ، عن محمد بن سليمان ، عن داود ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) - في حديث - ثم قال : قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان . الكافي ٦٢٨/٢ ح ٦ كتاب فضل القرآن . بحار الأنوار ٣٣/١٤ ح ١ وفيه : نزل الزبور في ليلة ثمان عشرة مضت من شهر رمضان . تاريخ ابن كثير ٧٨/٢ .

٧ ، ١٠٩٨

عبد الله بن عباس ، بإسناده عن يزيد بن سلام ، أنه سأل النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، لِمَ سمي الفرقان فرقاناً؟ فقال : لأنه متفرق الآيات والسور ، أنزلت في غير الألواح وغير الصحف ، والتوراة والإنجيل والزبور أنزلت كلها جملة في الألواح والورق . . . الحديث . الاختصاص ٣٧/ . بحار الأنوار ٣٣/١٤ ح ٢ . علل الشرايع ٤٧٠/٢ ح ٣٣ باب ٢٢١ .

٨ ، ١٠٩٩

الصدوق ، قال حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي ، قال : حدثني جدي الحسن بن علي ، عن جده عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني ، عن الصادق جعفر بن محمد بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، قال : قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أوحى الله عز وجل إلى داود ( عليه السلام ) : يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها ، كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها ، وكما لا تضر الطيرة من لا يتطير منها كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون ، وكما أن أقرب الناس مني يوم

القيامة المتواضعون ، كذلك أبعد الناس مني يوم القيامة المتكبرون .  
أمالي الصدوق / ٢٥١ ح ١٢ المجلس  
٥٠ . بحار الأنوار / ١٤ / ٣٤ ح ٤٠ .

٩ ، ١١٠٠

أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري القمي ، عن الحسن بن  
ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه ، قال : قال  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أوحى الله تبارك وتعالى إلى  
داود النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، يا داود إن عبداً من عبادي  
ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فادخله الجنة ، فقال داود : وما تلك الحسنة ؟  
قال : كربة ينفسها عن مؤمن بقدر ثمرة أو بشق ثمرة ، فقال داود : يا رب  
حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك .

قرب الاسناد / ٥٦ . بحار الأنوار / ١٤ / ٣٥  
ح ٧ . قصص الأنبياء / ١٩٨ ح ٢٥٠ .

١٠ ، ١١٠١

الشيخ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن  
سعيد بن يزيد ، عن محمد بن سلمة الأموي ، عن أحمد بن القاسم  
الأموي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي ( عليهم  
السلام ) ، قال : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يقول :  
أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود ( عليه السلام ) : يا داود إن العبد  
ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها في الجنة .

قال داود ( عليه السلام ) : يا رب وما هذا العبد الذي يأتيك  
بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة ؟ قال : عبد مؤمن سعى في  
حاجة أخيه المسلم أحب قضاءها قضيت أم لم تقض .

أمالي الطوسي / ٣٢٨ . بحار الأنوار  
٣٦ / ١٤ ح ١١ .



الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن إسرائيل ، رفعه إلى النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : قال الله عز وجل لداود ( عليه السلام ) : أحبني وحببني إلى خلقي ، قال : يا رب نعم أنا احبك فكيف أحببك إلي خلقك ؟ قال : اذكر أيادي عندهم فإنك إذا ذكرت ذلك لهم أحبوني .

قصص الأنبياء / ٢٠٥ ح ٢٦٦ . بحار

الأنوار ١١/١٤ ح ٣١ و ج ٣٨/١٤ ح ١٦ .

## قصص سليمان بن داود ( عليه السلام )

### فضله ، وأخلاقه وأحواله

١ ، ١١٠٣

إن سليمان ( عليه السلام ) قال : يوماً في مجلسه ، لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاماً يضرب بالسيف في سبيل الله ، ولم يقل : إن شاء الله ، فطاف عليهن فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق ولد .

رواه أبو هريرة عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : ثم قال : فوالذي نفس محمد بيده لو قال : إن شاء الله . . . لجاهدوا في سبيل الله فرساناً ، فالجسد الذي القي على كرسيه كان هذا ، ثم أناب إلى الله تعالى وفرغ إلى الصلاة والدعاء على وجه الانقطاع إليه سبحانه ، وهذا لا يقتضي أنه وقع منه معصية صغيرة ولا كبيرة ، لأنه ( عليه السلام ) وإن لم يستثن ذكره لفظاً فلا بد من أن يكون استثناه ضميراً واعتقاداً ، إذ لو كان قاطعاً للقول بذلك لكان مطلقاً لما لا يأمن أن يكون كذباً إلا أنه لما لم يذكر لفظ الاستثناء عوتب على ذلك من حيث ترك ما هو مندوب إليه .

مجمع البيان ٤٧٥/٨ . بحار الأنوار

١٠٦/١٤ . تفسير نور الثقلين ٤٥٧/٤

ح ٤٧ . البرهان ٤٨/٤ .

٢ ، ١١٠٤

روى علقمة ، عن ابن عباس ، قال : سئل رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عن سبأ ، فقال : هو رجل ولد له عشرة من العرب تيامن منهم ستة ، وتشاءم منهم أربعة ، فالذين تشاءموا : لحم ، وجذام ، وغسان ، وعاملة ، والذين تيامنوا : كندة ، والأشعرون ، والأزد ، وحمير ، ومدحج ، وأنمار ، ومن الأنمار خثعم ، وبجيلة .

مجمع البيان ٢١٧/٧ . بحار الأنوار ١١٧/١٤ . نور الثقلين ٣٢٧/٤ ح ٤٤ عن فروة بن مسيك .

٣ ، ١١٠٥

جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : قالت أم سليمان بن داود ، لسليمان ( عليه السلام ) : يا بني إياك وكثرة النوم ، فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً .

بحار الأنوار ١٣٤/١٤ ح ٨ . سفينة البحار ٦٢٤/٢ .

٤ ، ١١٠٦

ابن بابويه الصدوق ، حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً ، قالوا : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن يوسف التميمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ( عليهم السلام ) ، عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : عاش سليمان بن داود سبعمائة سنة واثني عشر سنة .

كمال الدين ٥٢٣/٢ ح ٣ باب ٤٦ . بحار الأنوار ١٤٠/١٤ ح ٨ . إثبات الوصية ٦٢/ .

أنس بن مالك ، أن عبد الله بن سلام ، . سأل النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، عن شعيبا ( عليه السلام ) ، فقال : هو الذي بشر بي وبأخي عيسى ابن مريم ( عليه السلام ) .

بحار الأنوار ١٦٢/١٤ ح ٢ . قصص  
الراوندي / ٢٤٥ ح ٢٨٨ . سفينة البحار  
٧٠٦/١ .

## قصة زكريا ، ويحيى ( عليهما السلام )

١ ، ١١٠٨

الشيخ الصدوق رحمة الله وبركاته عليه ، حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا محمد بن سعيد بن أبي شحمة ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن سعيد بن هاشم القناني البغدادي سنة خمس وثمانين ومائتين (٢٨٥) قال : حدثنا أحمد بن صالح ، قال : حدثنا حسان بن عبد الله الواسطي ، قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) :

كان من زهد يحيى بن زكريا ( عليه السلام ) ، أنه أتى بيت المقدس فنظر إلى المجتهدين من الأخبار والرهبان عليهم مدارع الشعر ، وبرانص الصوف ، وإذا هم قد فرقوا تراقيهم وسلخوا فيها السلاسل وشدوها إلى سوارى المسجد ، فلما نظر إلى ذلك أتى أمه فقال : يا أمه انسجي لي مدرعة من شعر وبرانصاً من صوف<sup>(١)</sup> حتى أتى بيت المقدس فأعبد الله مع الأخبار والرهبان .

فقال له أمه : حتى يأتي نبي الله وأوامره في ذلك ، فلما دخل زكريا ( عليه السلام ) أخبرته بمقالة يحيى ، فقال له زكريا : يا بني ما

---

(١) المدرعة : بكسر الميم ، القميص . والبرانص : قلنسوة طويلة كان النساء يلبسونها في صدر الإسلام .

يدعوك إلى هذا وإنما أنت صبي صغير؟ فقال له : يا أبه أما رأيت من هو أصغر سنًا مني قد ذاق الموت؟ قال : بلى ، ثم قال لأمه : انسجي له مدرعة من شعر وبرنساً من صوف ، ففعلت فتدّرع المدرعة على بدنه ، ووضع البرنس على رأسه ، ثم أتى بيت المقدس فأقبل يعبد الله عزّ وجلّ مع الأحبار حتى أكلت مدرعة الشعر لحمه ، فنظر ذات يوم إلى ما قد نحل من جسمه فبكى ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا يحيى أتبكي ممّا قد نحل من جسمك؟ وعزّتي وجلالي لو أطلعت إلى النار أطلّاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلاً عن المنسوج .

فبكى حتى أكلت الدموع لحم خديه ، وبدا للناظرين أضراسه فبلغ ذلك أمه فدخلت عليه وأقبل زكريا (عليه السلام) ، واجتمع الأحبار والرهبان فأخبروه بذهاب لحم خديه ، فقال : ما شعرت بذلك ، فقال زكريا (عليه السلام) : يا بني ما يدعوك إلى هذا؟ إنما سألت ربّي أن يهبك لي لتقربك عيني ، قال : أنت أمرتني بذلك يا أبه ، قال : ومتى ذلك يا بني؟ قال : ألسنت القائل : إنّ بين الجنة والنار لعقبة لا يجوزها إلاّ البكاؤون من خشية الله؟ قال : بلى ، فجذّ واجتهد ، وشأنك غير شأني .

فقام يحيى فنفض مدرعته فأخذته أمه ، فقالت : أتأذن لي يا بني أن أتخذ لك قطعتي لبود تواريان أضراسك وتنشفان دموعك؟ فقال لها : شأنك ، فاتخذت له قطعتي لبود<sup>(١)</sup> تواريان أضراسه وتنشفان دموعه حتى ابتلتا من دموع عينيه ، فحسر عن ذراعيه ، ثم أخذهما فعصرهما فتحدّرت الدموع من بين أصابعه ، فنظر زكريا (عليه السلام) إلى ابنه وإلى دموع عينيه فرفع رأسه إلى السماء فقال : اللهم إنّ هذا ابني وهذه دموع عينيه وأنت أرحم الراحمين .

وكان زكريا (عليه السلام) إذا أراد أن يعظ بني إسرائيل يلتفت يميناً وشمالاً فإن رأى يحيى (عليه السلام) لم يذكر جنة ولا ناراً ،

(١) اللبود ، جمع اللبد .

فجلس ذات يوم يعظ بني إسرائيل ، وأقبل يحيى قد لف رأسه بعباءة فجلس في غمار الناس ، والتفت زكريا ( عليه السلام ) يمينا وشمالا فلم ير يحيى فأنشأ يقول :

حدثني حبيبي جبرئيل ( عليه السلام ) ، عن الله تبارك وتعالى ، أن في جهنم جبلاً يقال له السكران ، في أصل ذلك الجبل واد يقال له : الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى ، في ذلك الوادي جب قامته مائة عام ، في ذلك الجب توابيت من نار ، في تلك التوابيت صناديق من نار ، وثياب من نار ، وسلاسل من نار ، وأغلال من نار .

فرفع يحيى ( عليه السلام ) رأسه فقال : واغفلتاه من السكران . . . ثم أقبل هائماً على وجهه ، فقام زكريا ( عليه السلام ) من مجلسه فدخل على أم يحيى فقال لها : يا أم يحيى قومي فاطملي يحيى ، فإنني قد تخوفت أن لا نراه وقد ذاق الموت ، فقامت فخرجت في طلبه حتى مرّت بفتيان من بني إسرائيل ، فقالوا لها : يا أم يحيى أين تريدين ؟ قالت : أريد أن أطالب ولدي يحيى ، ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه . فمضت أم يحيى والفتية معها حتى مرّت براعي غنم ، فقالت له : يا راعي هل رأيت شاباً من صفته كذا وكذا ؟ فقال لها : لعلك تطلبين يحيى بن زكريا ؟ قالت : نعم ذاك ولدي ، ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه ، قال : إنني تركته الساعة على عقبة ثنية<sup>(١)</sup> كذا وكذا ، ناقعاً قدميه في الماء ، رافعاً بصره إلى السماء يقول : وعزتك مولاي لاذقت بارد الشراب حتى أنظر إلى منزلتي منك . . .

فأقبلت أمه فلما رآته أم يحيى دنت منه فأخذت برأسه فوضعت بين ثديها وهي تناشده بالله أن ينطلق معها إلى المنزل ، فانطلق معها حتى أتى المنزل ، فقالت له أم يحيى : هل لك أن تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فإنه ألين ؟ ففعل ، وطبخ له عدس فأكل واستوفى فنام فذهب به النوم فلم يقم لصلاته ، فنودي في منامه : يا يحيى بن زكريا

(١) ثنية الجبل : منعطفه .

أردت داراً خيراً من داري وجواراً خيراً من جوارِي ؟

فاستيقظ فقام فقال : يا ربّ أقلني عثرتي ، إلهي فوعزتك لا أستظل  
بظل سوى بيت المقدس ، وقال لأمه : ناولينِي مدرعة الشعر فقد علمت  
أنكما ستورداني المهالك<sup>(١)</sup> فتقدمت أمّه ودفعت إليه المدرعة وتعلقت  
به ، فقال لها زكريا : يا أمّ يحيى دعيه فإنّ ولدي قد كشف له عن قناع  
قلبه ولن ينتفع بالعيش .

فقام يحيى (عليه السلام) ، فلبس مدرعته ووضع البرنس على  
رأسه ، ثم أتى بيت المقدس فجعل يعبد الله عزّ وجلّ مع الأخبار حتى  
كان من أمره ما كان .

أمالي الصدوق / ٣٣ - ٣٥ ح ٢ المجلس  
٨ . بحار الأنوار / ١٤ / ١٦٥ ح ٤ . العرائس  
٢١١ / . تفسير البرهان / ٣ / ٦٩ ح ١ .

٢ ، ١١٠٩

الصدوق ، حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ،  
قالا : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن  
عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن بن  
سعيد ، عن محمد بن إسماعيل القرشي ، عن حدثه ، عن إسماعيل بن  
أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله  
وسلم) : إنّ جبرئيل نزل عليّ بكتاب فيه خبر الملوك (ملوك الأرض)  
في حديث طويل إلى أن قال : لما رفع الله عيسى ابن مريم (عليه  
السلام) ، واستخلف في قومه شمعون بن حمون فلم يزل شمعون في  
قومه يقوم بأمر الله عزّ وجلّ ، حتى استخلص ربّنا تبارك وتعالى وبعث في  
عباده نبيا من الصالحين وهو يحيى بن زكريا (عليه السلام) ، فمضى  
شمعون وملك عند ذلك أردشير بن أشكاس أربعة عشر سنة وعشرة  
أشهر .

(١) القول هذا من يحيى (عليه السلام) : فقد علمت أنكما ستورداني  
المهالك ... غريب جداً لم يقله يحيى (عليه السلام) وحاشاه منه .



وفي ثمان سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا ( عليه السلام ) ، فلما أراد الله أن يقبضه أوحى إليه أن يجعل الوصية في ولد شمعون . . . الحديث .

كمال النعمة ٢٢٤/١ ح ٢٠ الباب ٢٢ .  
بحار الأنوار ١٩٠/١٤ ح ٤٢ . اثبات  
الوصية / ٧١ . مروج الذهب ١/٦٢ .  
العرائس / ٢١٢ - ٢١٣ . نور الثقلين  
١/٣٣٥ ح ١٢٤ .

## قصة عيسى وأمه مريم (عليهما السلام)

١ ، ١١١٠

أبو النضر العياشي السمرقندي ، عن سيف ، عن نجم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : إن فاطمة (عليها السلام) ، ضمنت لعلّي (عليه السلام) ، عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت ، وضمن لها عليّ (عليه السلام) ما كان خلف الباب من نقل الحطب ، وأن يجيء بالطعام ، فقال لها يوماً : يا فاطمة هل عندك شيء ؟ قالت : والذي عظم حَقِّك ما كان عندنا منذ ثلاث إلا شيء آثرتك به ، قال : أفلا أخبرتني ؟ فقالت : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، نهاني أن أسألك شيئاً ، فقال : لا تسألني ابن عمك شيئاً ، إن جاءك بشيء عفواً وإلا فلا تسأليه .

قال : فخرج (عليه السلام) فلقي رجلاً فاستقرض منه ديناراً ، ثم أقبل به وقد أمسى ، فلقي المقداد بن الأسود ، فقال للمقداد : ما أخرجك في هذه الساعة ؟ قال : الجوع ، والذي عظم حَقِّك يا أمير المؤمنين ، قال : فهو أخرجني وقد استقرضت ديناراً وسأؤثرك به ، فدفعه إليه ، فأقبل فوجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جالساً وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطى ، فلما فرغت أحضرت ذلك الشيء ، فإذا جفنة من خبز ولحم ، قال : يا فاطمة أنى لك هذا ؟

قالت : ﴿ هو من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير

حساب ﴿١﴾ فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ألا أحدثك بمثلك ومثلها ؟ قال : بلي ، قال : مثل زكريا إذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً ، قال : ﴿ يا مريم أتى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ ﴿٢﴾ ، فأكلوا منها شهراً وهي الجفنة التي يأكل منها القائم ( عليه السلام ) وهو عنده .

تفسير العياشي ١٧١/١ ح ٤١ . البحار  
٣١٧/٥ و ١٩٧/١٤ ح ٤ . تفسير البرهان  
٢٨٢/١ . الصافي ٢٥٩/١ . نور الثقلين  
٣٣٣/١ ح ١١٧ . تفسير فرات الكوفي  
٢١/ بسنده عن أبي سعيد الخدري .

٢ ، ١١١١

الصدوق ، أخبرني محمد بن علي بن إسماعيل ، قال : أخبرنا أبو العباس ابن منيع ، قال : حدثنا شيبان بن فروخ ، قال : حدثنا داود بن أبي الفرات ، قال : حدثنا علباء بن أحمر ، قال : حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خط رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أربع خطط في الأرض ، وقال : أتدرون ما هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أفضل نساء أهل الجنة أربع : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

الخصال ٢٠٥/١ ح ٢٢ باب الأربعة .  
بحار الأنوار ٢٠٠/١٤ ح ٩ . ذخائر العقبى  
٤٤/ . وقد ذكرنا رواية الحديث هذا في  
الصفحات السالفة . الجامع الصغير  
١٩٥/١ .

٣ ، ١١١٢

أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ، قال : حدثنا علي بن

(١) (٢) سورة آل عمران ، الآية : ٣٧ .

عبد العزيز ، قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، قال : حدثنا داود بن أبي الفرات الكندي ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خط رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أربع خطط ، ثم قال : خير نساء الجنة مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

الخصال ٢٠٦/١ ح ٢٣ . بحار الأنوار

٢٠١/١٤ ح ١٠ .

٤ ، ١١١٣

الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، قال : حدثني أبي قال : حدثني محمد بن أحمد ، قال : حدثني أبو عبد الله الرازي ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن الأول ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء أربعة - وساق الحديث إلى أن قال - : واختار من النساء أربعاً : مريم ، وآسية وخديجة ، وفاطمة . الخبر .

الخصال ٢٢٥/١ ح ٥٨ . البحار ٢٠١/١٤

ح ١١ .

٥ ، ١١١٤

ابن بابويه : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البرواذي ، قال : حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي ، قال : حدثنا صالح بن سعيد الترمذي ، قال : حدثنا عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه اليماني ، قال : إن يهودياً سأل النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال : يا محمد أكنت في أم الكتاب نبياً قبل أن تخلق ؟ قال : نعم ، قال : وهؤلاء أصحابك المؤمنون مشبتون معك قبل أن يخلقوا ؟ قال : نعم ، قال : فما شأنك لم تتكلم بالحكمة حين خرجت من بطن أمك كما تكلم عيسى ابن مريم على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبياً ؟

فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إنه ليس أمري كأمر عيسى بن مريم ( عليه السلام ) : إن عيسى بن مريم خلقه الله عز وجل من أم ليس له أب كما خلق آدم من غير أب ولا أم ، ولو أن عيسى ( عليه السلام ) حين خرج من بطن أمه لم ينطق بالحكمة لم يكن لأمه عذر عند الناس ، وقد أتت به من غير أب ، وكانوا يأخذونها كما يأخذون به من المحصنات ، فجعل الله عز وجل منطقته عذراً لأمه .

علل الشرايع ١/٧٩ ح ١ باب ٧٠ . بحار الأنوار ١٤/٢١٥ ح ١٦ .

٦ ، ١١١٥

أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ستة كرهها الله تعالى لي فكرهتها للأئمة من ذريتي . . . وعدّ منها الرفث في الصوم ، قلت وما الرفث في الصوم ؟ قال : ما كرهه الله لمريم في قوله : ﴿ إني نذرت للرحمان صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً ﴾ (١) قال : قلت : صمتت من أي شيء ؟ قال : من الكذب .

المحاسن ١/١٠ ح ٣١ باب الستة . البحار ١٤/٢١٧ ح ٢١ . الخصال ١/٣٢٧ ح ١٩ باب الستة .

٧ ، ١١١٦

الصدوق ، بإسناده عن علي ( عليه السلام ) ، قال : دعاني رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال : يا علي إن فيك شبهاً من عيسى بن مريم ( عليه السلام ) ، أحبته النصارى حتى أنزلوه بمنزلة ليس بها ، وأبغضته اليهود حتى بهتوا أمه (٢) .

(١) سورة مريم ، الآية : ٢٦ .

(٢) نسبوه إلى الربوبية والالوهية وعبدوه ، وأخرى نسبوه إلى العصيان وعادوه وسبوه .

مجاهد ، عن أبي عمرو ، وأبي سعيد الخدري في حديث طويل عن إسلام أمير المؤمنين ( عليه السلام ) - عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إنه قال : وهذا عيسى بن مريم ( عليه السلام ) ، قال الله عز وجل : ﴿ فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً<sup>(١)</sup> ﴾ إلى قوله إنسياً ﴿ . فكلّم أمه وقت مولده ، وقال حين أشارت إليه ، فقالوا : ﴿ كيف نكلّم من كان في المهد صبياً ﴾ \* قال إني عبد الله أتاني الكتاب ﴿<sup>(٢)</sup> إلى آخر الآية ، فتكلّم ( عليه السلام ) في وقت ولادته ، فأعطي الكتاب والنبوة ، وأوصى بالصلاة والزكاة في ثلاثة أيام من مولده ، وكلّمهم في اليوم الثاني من مولده .

روضة الواعظين ٨٢/١ مجلس في ذكر  
إسلام أمير المؤمنين ( عليه السلام ) .  
البحار ٢٢٠/١٤ ح ٣٢ .

---

= قال الإمام الصادق ( عليه السلام ) : ما أعجب أفاويل الناس في علي ( عليه السلام ) : كم بين من يقول : انه ربّ معبود ، وبين من يقول : انه عبد عامي للمعبود .

وإلى هذا أشار الإمام أمير المؤمنين ( عليه السلام ) في كلامه : هلك في رجلان ، محبّ غال ، ومبغض قال .

ولما كانت محبة أولياء الله فضيلة نفسانية كان طرف التفريط والتقصير فيها إلى غاية مقابلتها بالبغض وطرف الإفراط إلى غاية الغلو وتجاوز ما ينبغي منها رذيلتين يستلزمان هلاك صاحبهما في الآخرة .

(١) سورة مريم ، الآية : ٢٤ .

(٢) سورة مريم ، الآيتان : ٢٩ و ٣٠ .

## فضل عيسى ورفعة شأنه ومدة عمره

### وجمل أحواله

١ ، ١١١٨

الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) . . . عن الباقر ، عن علي بن الحسين (عليهم السلام) ، - في حديث طويل عن غزوة تبوك - إلى أن قال : ثم قال لهم رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا عباد الله إن قوم عيسى لما سألوه أن ينزل عليهم مائدة من السماء قال الله : ﴿ إِنِّي مَنْزَلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مَنْكُم فإِنِّي أَعَذِبُهُ عَذَابًا لَا أَعَذِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(١)</sup> فأنزّلها عليهم ، فمن كفر منهم بعد مسخه الله إما خنزيراً ، وإما قرداً ، وإما دُباً ، وإما هراً ، وإما على صورة بعض الطيور والدواب التي في البحر والبر حتى مسخوا على أربعمائة نوع من المسخ .

تفسير الإمام العسكري / ٥٦٥ . بحار الأنوار ٢٣٥/١٤ ح ٨ . نور الثقلين ٦٩١/١ ح ٤٣٨ . إثبات الهداة ٥٢/٢ ح ٣٦١ . الاحتجاج ٦٦/٢ بإسناده عن أبي محمد الحسن العسكري ( عليه السلام ) .

(١) سورة المائدة ، الآية : ١١٥ .

أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ، عن ابن عباس ، قال : خرج من المدينة أربعون رجلا من اليهود وانطلقوا نحو رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) . . . في حديث طويل إلى أن قال ابن عباس : قالت اليهود : عيسى خير منك .

قال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ولمَ ذاك ؟ قالوا : لأن عيسى ابن مريم ( عليه السلام ) كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجاءته الشياطين ليحملوه ، فأمر الله عزَّ وجلَّ جبرئيل أن اضرب بجناحك الأيمن وجوه الشياطين ، وألقهم في النار ، فاضرب بأجنحتك وجوههم وألقاهم في النار .

قال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لقد أعطيت أنا أفضل من ذلك . الخبير .

الاحتجاج ٤٩/١ . البحار ٢٤٥/١٤  
ح ٢٤ .

ابن بابويه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : رأيت إبراهيم ، وموسى ، وعيسى ( صلوات الله عليهم ) ، فأما موسى فرجل طوال سبط ، يشبه رجال الزَّط ورجال أهل شنوة ، وأما عيسى فرجل أحمر جعد ربعة ، قال : ثم سكت فقبل له : يا رسول الله فإبراهيم ؟ قال : انظروا إلى صاحبكم ، يعني نفسه ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

قصص الأنبياء / ١٥٤ . بحار الأنوار  
٢٤٨/١٤ و ١١/١٣ ح ١٥ و  
ح ٣٥ .



الإمام العسكري (عليه السلام) ، قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الله أنزل مائدة على عيسى (عليه السلام) ، وبارك له في (أربعة) أرغفة وسميكات حتى أكل وشبع منها أربعة آلاف وسبعمائة . . . الخبر .

تفسير الإمام العسكري / ١٩٥ ح ٩١ .  
بحار الأنوار / ١٤ / ٢٤٩ ح ٣٧ . إثبات  
الهداة / ٢ / ١٥٨ ح ٦٠٥ . البرهان / ١ / ٥١٢ ح ٩ .

الصدوق ، حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ، قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن محمد بن إسماعيل الفرشي ، عن حدثه ، عن إسماعيل بن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن جبرئيل نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك (ملوك الأرض) قبلي ، وخبر من بعث قبلي من الأنبياء والرسول - وهو حديث طويل - قال : لما ملك أشيخ بن أشجان ، وكان يسمى الكيس وملك مائتي سنة وستين سنة ، ففي سنة إحدى وخمسين من ملكه بعث الله عيسى ابن مريم (عليه السلام) ، واستودعه النور والعلم والحكمة ، وجميع علوم الأنبياء قبله ، وزاده الإنجيل ، وبعثه إلى بيت المقدس يدعوهم إلى كتابه وحكمته وإلى الإيمان بالله ورسوله ، فأبى أكثرهم إلا طغياناً وكفراً .

فلما لم يؤمنوا به دعا ربه وعزم عليهم فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا فلم يزدتهم إلا طغياناً وكفراً ، فأتى بيت المقدس يدعوهم ويرغيبهم فيما عند الله ثلاثاً وثلاثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت أنها عذبتة ودفنته في الأرض حياً ، وادعى بعضهم أنهم قتلوه وصلبوه ، وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطاناً وإنما شبه لهم ، وما قدروا على عذابه

ودفنه ولا على قتله وصلبه ، لقوله عزّ وجلّ : ﴿ إِنِّي متوفّيك ورافعك إليّ ومطهّرك من الذين كفروا ﴾<sup>(١)</sup> فلم يقدرُوا على قتله وصلبه لأنهم لو قدرُوا على ذلك كان تكذيباً لقوله ولكن رفعه الله إليه بعد أن توفاه .

فلما أراد الله أن يرفعه أوحى إليه أن يستودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ، ففعل ذلك فلم يزل شمعون يقوم بأمر الله عزّ وجلّ ويهتدي بجميع مقال عيسى ( عليه السلام ) في قومه من بني اسرائيل ويجاهد الكفار ، فمن أطاعه وآمن به وبما جاء به كان مؤمناً ، ومن جحدته وعصاه كان كافراً حتى استخلصه ربنا عزّ وجلّ ، وبعث في عبادته نبياً من الصالحين ، وهو يحيى بن زكريا ( عليه السلام ) ، فمضى شمعون وملك عند ذلك أردشير بن بابكان .  
الحديث .

كمال الدين ١/٢٢٤ ح ٢٠ الباب ٢٢ .  
البحار ١٤/٢٤٩ ح ٣٩ . إثبات الوصية  
٧١/ .

٦ ، ١١٢٣

ابن بابويه ، حدثنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن أحمد الأسواري المذكر ، قال : حدثنا أبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس السجزي المذكر ، قال : حدثنا أبو الحسن عمر بن حفص ، قال : حدثني أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أسد بيغداد ، قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم أبو عليّ ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد البصري ، قال : حدثني ابن جريح عن عطاء ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي ذر ( رحمة الله عليه ) قال : قال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أول نبيّ من بني اسرائيل موسى ، وآخرهم عيسى ، وستمائة نبيّ . الخبر<sup>(٢)</sup> .

الخصال ٢/٥٢٣ ح ١٣ . بحار الأنوار  
١٤/٢٥٠ ح ٤١ .

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٥٥ .

(٢) الحديث طويل ومسنّد جاء بطوله في الخصال ٢/٥٢٣ - ٥٢٦ .

٧ ، ١١٢٤

الإمام الرضا (عليه السلام) ، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال :  
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : عليكم بالعدس فإنه مبارك  
مقدّس يرقق القلب ، ويكثر الدمعة ، وقد بارك فيه سبعون نبياً آخرهم  
عيسى بن مريم (عليه السلام) .

عيون أخبار الرضا ٢/٤٠ ح ١٣٦ باب  
٣١ . بحار الأنوار ١٤/٢٥٤ ح ٤٨ . سفينة  
البحار ٢/١٦٦ .

٨ ، ١١٢٥

عمار بن ياسر ، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال :  
نزلت المائدة خبزاً ولحمياً ، وذلك أنهم سألوا عيسى (عليه السلام) ،  
طعاماً لا ينفد يأكلون منها ، قال : فقليل لهم : فإنها مقيمة لكم ما لم  
تخونوا أو تحبثوا وترفعوا ، فإن فعلتم ذلك عدّبتهم ، قال : فما مضى  
يومهم حتى خبثوا ورفعوا وخانوا .

بحار الأنوار ١٤/٢٦٢ . نور الثقلين  
١/٦٩١ ح ٤٣٧ . البرهان ١/٥١١ ح ٨ .  
مجمع البيان ٤/٢٦٦ . العرائس ٢٢٣/  
بسندته عن قتادة عن جابر عن عمار بن  
ياسر . تفسير القرطبي ٦/٣٧٤ عن  
عمار بن ياسر . تفسير الثعلبي ١٩١/  
- مخطوط بمكتبتي الخاصة - .

٩ ، ١١٢٦

الصدوق ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الاصبهاني ،  
قال : حدثنا أحمد بن الفضل بن المغيرة ، قال : حدثنا أبو نصر  
منصور بن عبد الله بن إبراهيم الاصبهاني ، قال : حدثنا علي بن  
عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن هارون بن حميد ، قال : حدثنا  
محمد بن المغيرة الشهرزوري ، قال : حدثنا يحيى بن الحسين

المدائني ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن ابن الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين : مؤمن آل ياسين ، وعلي بن أبي طالب ، وأسيرة امرأة فرعون .

الخصال ١/١٧٤ ح ٢٣٠ . بحار الأنوار  
٢٧٣/١٤ ح ٣ .

١١٢٧ ، ١٠

أبو إسحاق الثعلبي ، عن أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن علي ، عن عبد الله بن فارس بن محمد العمري ، عن إبراهيم بن الفضل بن مالك ، عن الحسين بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلي ، عن عمرو بن جميع ، عن محمد بن أبي ليلي ، عن أخيه عيسى ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلي ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : سباق الأمم ثلاث لم يكفروا بالله طرفة عين : علي بن أبي طالب ، وصاحب يس ، ومؤمن آل فرعون .

فهم الصديقون : حبيب النجار مؤمن آل يس ، وحزبيل مؤمن آل فرعون ، وعلي بن أبي طالب .

الخصال ١/١٨٤ ح ٢٥٢ . بحار الأنوار  
٢٧٣/١٤ ح ٣ . العرائس / ٩٩ . كنز  
العمال ٦/١٥٢ عن ابن عباس . فيض  
القدير ٤/٢٣٧ . الصواعق المحرقة  
٧٤/ . ذخائر العقبى / ٥٦ . الرياض  
النضرة ٢/١٥٣ وفيه : رواه أحمد بن حنبل  
في كتاب المناقب .

مواظب عيسى وحكمه وما أوحى إليه  
( صلوات الله على نبينا وآله وعليه )

١ ، ١١٢٨

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن القاسم ، عن محمد بن سليمان ، عن داود ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان . الخبر .

الكافي ٢/٢٢٨ ح ٦ . بحار الأنوار  
١٤/٢٨٣ ح ٢ . العرائس/٢٢٦ . تاريخ  
ابن كثير ٢/٧٨ .

٢ ، ١١٢٩

الصدوق ، حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي ، قال : حدثنا أبو جعفر عمارة السكوني السرياني ، قال : حدثنا إبراهيم بن عاصم بقزوين ، قال : حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي ، قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله ، قال : حدثني أبي عبد الله بن يزيد ، قال : حدثني يزيد بن سلام أنه سأل رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، لم سمّي الفرقان فرقاناً ؟ قال : لأنه متفرّق الآيات والسور ، أنزلت في غير الألواح وغير الصحف ، والتوراة والإنجيل والزبور أنزلت كلها جملة في الألواح والورق .

علل الشرايع ٢/٤٧٠ ح ٣٣ باب ٢٢١ .

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا أبي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن شريف بن سابق التفليسي ، عن إبراهيم بن محمد ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : مرّ عيسى بن مريم (عليه السلام) بقبر يعذّب صاحبه ، ثم مرّ به من قابل فإذا هو ليس يعذّب ، فقال : يا ربّ مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذّب ، ثم مررت به العام فإذا هو ليس يعذّب .

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا روح الله إنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وأوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه .

قال : وقال عيسى بن مريم (عليه السلام) ، ليحيى بن زكريا (عليه السلام) : إذا قيل فيك ما فيك فاعلم أنه ذنب ذكرته فاستغفر الله منه ، وإن قيل فيك ما ليس فيك فاعلم أنها حسنة كتبت لك تتعب فيها .  
أمالي الصدوق / ٤١٤ ح ٨ المجلس ٧٧ .  
بحار الأنوار / ١٤ / ٢٨٧ ح ١١ .

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن أسباط ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان ، قال : حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله ، قال : حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري ، عن آبائه ، عن عمر بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : مرّ أخي عيسى (عليه السلام) بمدينة وفيها رجل وامرأة يتصايحان ، فقال : ما شأنكما ؟ قال : يا نبيّ الله هذه امرأتي وليس بها بأس ، صالحة ، ولكني أحب فراقها ،

قال : فأخبرني على كل حال ما شأنها ؟ قال : هي خلقة الوجه من غير كبير ، قال لها : يا امرأة أتحيين أن يعود ماء وجهك طرياً ؟ قالت : نعم ، قال لها : إذا أكلت فإياك أن تشبعي لأن الطعام إذا تكاثرت على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه ، ففعلت ذلك فعاد وجهها طرياً .

علل الشرايع ٤٩٧/٢ ح ١ باب ٢٥٢ .  
بحار الأنوار ٣٢٠/١٤ ح ٢٦ . قصص  
الأنبياء ٢٧٣/ ح ٣٢٨ .

٥ ، ١١٣٢

وبالسند المذكور ، قال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : مرّ أخي عيسى ( عليه السلام ) بمدينة وإذا وجوههم صفر ، وعيونهم زرق ، فصاحوا إليه وشكوا ما بهم من العلل ، فقال : دواؤهم معكم ، أنتم إذا أكلتم اللحم طبختموه غير مغسول ، وليس يخرج شيء من الدنيا إلا بجنابة ، فغسلوا بعد ذلك لحومهم فذهبت أمراضهم .

علل الشرايع ٥٧٥/٢ ح ١ باب ٣٧٧ .  
البحار ٣٢١/١٤ ح ٢٨ . قصص الأنبياء  
٢٧٤/ ح ٣٣٠ .

٦ ، ١١٣٣

وبالسند ايضاً ، قال : مرّ أخي عيسى ( عليه السلام ) ، بمدينة وإذا أهلها أسنانهم منتثرة ، ووجوههم متفخة ، فشكوا إليه ، فقال : أنتم إذا نمتم تطبقون أفواهكم فتغلي الريح في الصدور حتى تبلغ إلى الفم ، فلا يكون لها مخرج ، فتد إلى أصول الاسنان فيفسد الوجه ، فإذا نمتم فافتحوا شفاهكم وصيروه لكم خلقاً ، ففعلوا فذهب ذلك عنهم .

علل الشرايع ٥٧٥/٢ ح ١ باب ٣٧٧ .  
بحار الأنوار ٣٢١/١٤ ح ٢٩ . قصص  
الأنبياء ٢٧٤/ ح ٣٣١ .

٧ ، ١١٣٤

قطب الدين الراوندي ، بالإسناد إلى الصدوق ، عن ابن أورمة ،

عن عيسى بن العباس ، عن محمد بن عبد الكريم التفليسي ، عن عبد المؤمن بن محمد رفعه ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أوحى الله جلّت عظمته إلى عيسى ( عليه السلام ) جد في أمري ولا تترك ، وإني خلقتك من غير فحل آية للعالمين . . . أخبرهم آمنوا بي ورسولي النبيّ الأميّ ، نسله من مباركة ، وهي مع أمك في الجنة ، طوبى لمن سمع كلامه ، وأدرك زمانه ، وشهد أيامه .

قال عيسى : يا ربّ وما طوبى ؟ قال : شجرة في الجنة تحتها عين ، من شرب منها شربة لم يظمأ بعدها أبداً . قال عيسى : يا ربّ إسقني منها شربة ، قال : كلاً يا عيسى إنّ تلك العين محرّمة على الأنبياء حتى يشربها ذلك النبيّ ، وتلك الجنة محرّمة على الأمم حتى يدخلها أمة ذلك النبيّ .

قصص الأنبياء / ٢٧١ ح ٣١٨ . إثبات  
الهداة / ١٩٧ ح ١١١ . البحار / ١٤ / ٣٢٣  
ح ٣٤ . كمال الدين / ١ / ١٥٩ ح ١٨ باب  
٨ . تاريخ ابن كثير / ١ / ٧٩ .

٨ ، ١١٣٥

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرّة ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : قالت الحواريون لعيسى : يا روح الله من نجالس ؟ قال : من يذكركم الله رؤيته ، ويزيد في علمكم منطقه ، ويرغبكم في الآخرة عمله .

أصول الكافي / ١ / ٣٩ ح ٣ باب مجالسة  
العلماء . بحار الأنوار / ١٤ / ٣٣١ ح ٧٢ .

٩ ، ١١٣٦

وقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : مرّ أخي عيسى ( عليه السلام ) ، بمدينة وإذا في أثمارهم الدود ، فشكوا إليه ما بهم ، فقال : دواء هذا معكم ، ولستم تعلمون أنتم إذا غرستم الأشجار صبيتم



التراب ثم الماء ، وليس هكذا إنما ينبغي أن تصبوا الماء في أصول  
الشجر ثم التراب ، فاستأنفوا كما وصف ، فذهب عنهم ذلك .

قصص الأنبياء / ٢٧٣ ح ٣٢٧ . بحار  
الأنوار ٣٢١/١٤ ح ٢٧ .

١٠ ، ١١٣٧

قطب الدين الراوندي ، عن ابن بابويه ، قال : حدثنا حمزة بن  
محمد العلوي ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا الحسن بن علي بن  
يوشع ، حدثنا علي بن محمد الحريري ، حدثنا حمزة بن يزيد ، عن  
عمر ، عن جعفر ، عن آبائه ( عليهم السلام ) ، عن النبي ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) ، قال : لما اجتمعت اليهود على عيسى ( عليه السلام )  
ليقتلوه بزعمهم أتاه جبرئيل ( عليه السلام ) فغشاه بجناحه ، وطمح عيسى  
ببصره فإذا هو بكتاب في جناح جبرئيل :

- اللهم إني أدعوك باسمك الواحد الأغر ، وأدعوك اللهم باسمك  
الصمد ، وأدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر ، وأدعوك اللهم باسمك  
الكبير المتعال الذي ثبت أركانك كلها أن تكشف عني ما أصبحت  
وأمسيت فيه . - فلما دعا به عيسى ( عليه السلام ) أوحى الله تعالى إلي  
جبرئيل : ارفعه إلي عندي .

ثم قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا بني عبد  
المطلب سلوا ربكم بهؤلاء الكلمات ، فوالذي نفسي بيده ما دعا بهن عبد  
بإخلاص دينه إلا اهتز له العرش ، وإلا قال الله لملائكته : اشهدوا أنني  
قد استجبت له بهن ، وأعطيته سؤله في عاجل دنياه وآجل آخرته ، ثم قال  
لأصحابه : سلوا بها ، ولا تستبطثوا الاجابة .

قصص الأنبياء / ٢٧٦ ح ٣٣٣ . بحار  
الأنوار ٣٣٧/١٤ ح ٨ و ج ١٨٩/٩٥  
ح ١٧ . مهج الدعوات / ٣١٢ بإسناده إلى  
سعيد بن هبة الله الراوندي .

## رفع عيسى إلى السماء ونزوله منها

ووصيه شمعون بن حمون

١ ، ١١٣٨

عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أنه قال : عيسى ( عليه السلام ) لم يمت وإنما راجع إليكم قبل يوم القيامة . وقد صح عنه ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أنه قال : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ؟ .

صحيح البخاري ١٤٣/٤ عن أبي هريرة .  
صحيح مسلم ١٥٤/١ ، كتاب الإيمان .  
مسند أحمد بن حنبل ٣٣٦/٢ . ينابيع  
المودة / ٥١٨ . البيان في أخبار صاحب  
الزمان / ٤٩٥ الباب السابع . وفيه : هذا  
الحديث حسن صحيح متفق على صحته  
من حديث محمد بن شهاب الزهري ، رواه  
البخاري ومسلم في صحيحهما كما  
أخرجناه . البحار / ٣٤٤/١٤ . مجمع البيان  
٤٤٩/٢ . الفصول المهمة / ٢٩٤ .

٢ ، ١١٣٩

الصدوق ، حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال :

حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدثنا تميم بن بهلول ، حدثنا أبو معاوية ، عن سليمان بن مهران ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : إن أمة عيسى افتقرت بعده على اثنتين وسبعين فرقة ، فرقة منها ناجية ، واحدى وسبعون في النار . الحديث .

الخصال ٥٨٥/٢ ح ١١ أبواب السبعين وما فوقه . بحار الأنوار ٣٤٦/١٤ ح ٣ .

٣ ، ١١٤٠

حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي بفرغانة ، قال : حدثنا مجاهد بن أعين بن داود ، قال : حدثنا محمد بن الفضل ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن بني إسرائيل تفرقت على عيسى إحدى وسبعين فرقة ، فهلك سبعون فرقة وتخلص فرقة . الخبر .

الخصال ٥٨٤/٢ ح ١٠ . البحار ٣٤٦/١٤ ح ٤ .

٤ ، ١١٤١

إسماعيل بن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : - في حديث طويل - وكانت الفترة بين عيسى ومحمد أربعمائة وثمانين سنة .

كمال الدين ٢٢٦/١ ح ٢٠ . بحار الأنوار ٣٤٨/١٤ ح ٨ .

٥ ، ١١٤٢

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، قال : حدثني عمي محمد بن القاسم ، عن أحمد بن هلال ، عن الفضل بن دكين ، عن معمر بن

راشد ، قال : سمعت أبا عبد الله الصادق ( عليه السلام ) يقول : أتى يهوديَّ الى النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فقام بين يديه يحدّ النظر إليه - في حديث طويل جاء في آخره - فقال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا يهوديَّ ، ومن ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلّى خلفه .

الأمالي / ١٨١ ح ٤ المجلس ٣٩ .  
الصواعق المحرقة / ٩٨ وقال : أخرج الطبراني . كنز العمال ١٨٧/٧ وفيه :  
أخرجه أبو نعيم في كتاب المهدي ، عن أبي سعيد . فيض القدير ١٧/٦ . مسند أحمد بن حنبل ٣/٣٤٥ عن جابر . وقد مر مثله في رقم ١١٣٨ .

٦ ، ١١٤٣

ابن بابويه الصدوق ، بسنده إلى إسماعيل بن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : - في حديث طويل - لما أراد الله أن يرفع عيسى ( عليه السلام ) أوحى إليه : أن استودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ، ففعل ذلك فلم يزل شمعون في قومه يقوم بأمر الله عزّ وجلّ ويهتدي بجميع مقال عيسى ( عليه السلام ) في قومه من بني إسرائيل ويجاهد الكفار ، فمن أطاعه وآمن بما جاء به كان مؤمناً ، ومن جرده وعصاه كان كافراً حتى استخلص ربنا تبارك وتعالى وبعث في عباده نبياً من الصالحين وهو يحيى بن زكريا ( عليه السلام ) ، فمضى شمعون ومملك عند ذلك أردشير بن بابكان .

كمال الدين ١/٢٢٧ ح ٢ . إثبات الوصية  
٧١/ . بحار الأنوار ١٤/٣٤٥ ح ١ .

## قصة بقية أنبياء بني إسرائيل

( عليهم السلام )

١ ، ١١٤٤

الصدوق رحمة الله عليه ، حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن محمد بن إسماعيل القرشي ، عن حدثه ، عن إسماعيل بن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن جبرئيل ( عليه السلام ) نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك . . . - وساق الحديث إلى أن قال - : ملك بخت نصر مائة سنة وسبعاً وثمانين سنة .

وقتل من اليهود سبعين ألف مقاتل على دم يحيى بن زكريا ( عليه السلام ) ، وخرَّب بيت المقدس ، وتفرقت اليهود في البلدان ، وفي سبع وأربعين سنة من ملكه بعث الله العزيز نبياً إلى أهل القرى التي أمات الله أهلها ثم بعثهم له ، وكان من قرى شتى فهربوا فرقا من الموت ، فنزلوا في جوار عزيز وكانوا مؤمنين ، وكان عزيز يختلف إليهم ويسمع كلامهم وإيمانهم وأحبهم على ذلك وأخاهم عليه فغاب عنهم يوماً واحداً ، ثم أتاهم فوجدهم موتي صرعى فحزن عليهم وقال : ﴿ أتى يحيى هذه الله بعد موتها ﴾ (١) تعجباً منه حيث أصابهم وقد ماتوا أجمعين في يوم واحد ،

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٩ .

فأمامته الله عند ذلك مائة عام وهي مائة سنة ، ثم بعثه الله وإياهم وكانوا مائة ألف مقاتل ، ثم قتلهم الله أجمعين لم يفلت منهم واحد على يدي بخت نصر .

ثم ملك مهرويه بن بخت نصر ستَّ عشرة سنة وعشرين يوماً ، فأخذ عند ذلك دانيال ( عليه السلام ) وخذَّ له خدّاً في الأرض وطرح فيه دانيال وأصحابه وشيعته من المؤمنين ، وألقى عليهم النار ، فلما رأى أن النار لا تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الجبّ وفيه الأسد والسباع وعذبهم بكل نوع من العذاب حتى خلصهم الله منه ، وهم الذين ذكرهم في كتابه فقال : ﴿ قتل أصحاب الاخدود \* النار ذات الوقود ﴾ (١) فلما أراد الله أن يقبض دانيال ( عليه السلام ) أمره أن يستودع نور الله وحكمته مكيا بن دانيال ففعل . الخبر .

كمال الدين ١/٢٢٥ ح ٢٠ الباب ٢٢ .  
بحار الأنوار ١٤/٣٧٢ ح ١٣ . إثبات  
الوصية ٧٢-٧٣ . العرائس ١٩١ .  
سفينة البحار ٢/١٨٤ .

١١٤٥ ، ٢

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أكرموا الخبز فإنه قد عمل فيه ما بين العرش إلى الأرض وما فيها من كثير من خلقه .

ثم قال لمن حوله : ألا أخبركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله فذاك الآباء والامهات ، فقال : إنه كان نبيّ فيمن كان قبلكم يقال له : دانيال وإنه أعطى صاحب معبر رغيفاً لكي يعبر به فرمى صاحب المعبر بالرغيف ، وقال : ما أصنع بالخبز هذا الخبز عندنا يداس بالأرجل ، فلما رأى ذلك منه دانيال رفع يده إلى السماء ، ثم قال : اللهم أكرم الخبز فقد

(١) سورة البروج ، الأيتان : ٤ و ٥ .

رأيت يا ربّ ما صنع هذا العبد وما قال .

قال : فأوحى الله عزّ وجلّ إلى السماء أن تحبس الغيث ، وأوحى إلى الأرض أن كونى طبقاً كالفخار<sup>(١)</sup> ، قال : فلم يمطروا حتى أنه بلغ من أمرهم أن بعضهم أكل بعضاً ، فلما بلغ منهم ما أراد الله عزّ وجلّ من ذلك قالت امرأة لأخرى ولهما ولدان : يا فلانة تعالي حتى نأكل أنا وأنت اليوم ولدي وإذا كان غداً أكلنا ولدك ، قالت لها : نعم ، فأكلتاه فلمّا أن جاعتا من بعد راودت الأخرى على أكل ولدها فامتعت عليها فقالت لها : بيني وبينك نبيّ الله ، فاختصما إلى دانيال ( عليه السلام ) فقال لهما : وقد بلغ الأمر إلى ما أرى ؟ قالتا له : نعم يا نبيّ الله وأشد .

قال : فرفع يده إلى السماء فقال : اللّهم عد علينا بفضلك وفضل رحمتك ولا تعاقب الأطفال ومن فيه خير بذنب صاحب المعبر وأضرابه لنعمتك .

قال : فأمر الله عزّ وجلّ ، السماء أن أمطري على الأرض ، وأمر الأرض أن أنبتي لخلقى ما قد فاتهم من خيرك فياني قد رحمتهم بالطفل الصغير .

الكافي ٣٠٢/٦ ح ٢ كتاب الأطعمة .  
البحار ٣٧٧/١٤ ح ٢٠ .

٣ ، ١١٤٦

عليّ بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن يسار ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، في بيت أمّ سلمة في ليلتها ، ففقده من الفراش فدخلها من ذلك ما يدخل النساء ، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت إليه وهو في جانب من البيت قائماً رافع يديه بيكي وهو يقول :

- اللّهم لا تنزع منّي صالح ما أعطيتني أبداً ، اللّهم ولا تكلني إلى

(١) الطباق كناية عن الصلابة واندماج الأجزاء . والفخار : الخزف .

نفسى طرفة عين أبداً ، اللهم لا تشمت بي عدواً ولا حاسداً أبداً ، اللهم لا تردني في سوء استنقذتني منه أبداً .

قال : فانصرفت أم سلمة تبكي حتى انصرف رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لبيكاتها ، فقال لها : ما يبكيك يا أم سلمة ؟ فقالت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ولم لا أبكي وأنت بالمكان الذي أنت به من الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر تسأله أن لا يشمت بك عدواً أبداً ، ولا حاسداً ، وأن لا يردك في سوء استنقذك منه أبداً ، وأن لا ينزع عنك صالح ما أعطاك أبداً ، وأن لا يكللك إلى نفسك طرفة عين أبداً .

فقال يا أم سلمة : وما يؤمنني وإنما وكل الله يونس بن متى إلى نفسه طرفة عين فكان منه ما كان .

تفسير القمي ٧٤/٢ في تفسير قوله :  
﴿ وذا النون إذ ذهب مغاضباً ﴾<sup>(١)</sup> بحار  
الأنوار ٨٤/١٤ . نور الثقلين ٤٥٠/٣  
ح ١٤٠ . البرهان ٦٨/٣ ح ٤ .

٤ ، ١١٤٧

أبو عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : إن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال : ما ينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى ( عليه السلام ) .

بحار الأنوار ٣٩٢/١٤ . قصص  
الأنبياء/٢٥٣ ح ٢٩٥ .

٥ ، ١١٤٨

أبو النضر محمد العياشي السمرقندي ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) قال : سمعته يقول : وجدنا في بعض كتب أمير المؤمنين ( عليه السلام ) قال : حدثني رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أن جبرئيل ( عليه السلام ) حدثه أن يونس بن متى ( عليه السلام ) بعثه الله إلى قومه وهو ابن ثلاثين سنة ، وكان رجلاً يعتربه

(١) سورة الانبياء ، الآية : ٨٧ .



الحدّة ، وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم ، عاجزاً عما حمل من ثقل حمل أوقار النبوة وأعلامها ، وأنه يفسخ تحتها كما يفسخ الجذع تحت حملة ، وأنه أقام فيهم يدعوهم إلى الإيمان بالله والتصديق به واتباعه ثلاثاً وثلاثين سنة ، فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه إلا رجلان : اسم أحدهما روبيل واسم الآخر تنوخا ، وكان روبيل من أهل بيت العلم والنبوة والحكمة ، وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل أن يبعثه الله بالنبوة ، وكان تنوخاً رجلاً مستضعفاً عابداً زاهداً منهمكاً في العبادة وليس له علم ولا حكم ، وكان روبيل صاحب غنم يرعاها ويتقوت منها ، وكان تنوخا رجلاً خطاباً يحتطب على رأسه ويأكل من كسبه ، وكان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روبيل وحكمته وقديم صحبته ، فلما رأى يونس ( عليه السلام ) أن قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون به ضجر وعرف من نفسه قلة الصبر فشكا ذلك إلى ربه ، وكان فيما شكا أن قال : يا رب إنك بعثتني إلى قومي ولي ثلاثون سنة ، فلبثت فيهم أدعوهم إلى الإيمان بك ، والتصديق برسالاتي ، وأخوفهم عذابك ونقمك ثلاثاً وثلاثين سنة فكذبوني ولم يؤمنوا بي ، وجحدوا نبوتي واستخفوا برسالاتي ، وقد تواعدوني وخفت أن يقتلوني ، فأنزل عليهم عذابك فلبثهم قوم لا يؤمنون .

قال : فأوحى الله إلى يونس أن فيهم الحمل ، والجنين ، والطفل ، والشيخ الكبير ، والمرأة الضعيفة ، والمستضعف المهين ، وأنا الحكم العدل ، سبقت رحمتي غضبي ، لا أعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك ، وهم يا يونس عبادي وخلقي وبريتي في بلادتي وفي عيلتي أحب أن أتأناهم وأرفق بهم وأنتظر توبتهم ، وإنما بعثتك إلى قومك لتكون حيطاً عليهم ، تعطف عليهم بالرحم الماسة منهم ، وتأناهم برأفة النبوة ، وتصبر معهم بأحلام الرسالة ، وتكون لهم كهيئة الطيب المداوي ، العالم بمداواة الداء ، فخرقت بهم ، ولم تستعمل قلوبهم بالرفق ، ولم تسسهم بسياسة المرسلين ، ثم سألتني عن سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك ، وعبدي نوح كان أصبر منك على قومه ، وأحسن صحبة وأشد تأنياً

في الصبر عندي ، وأبلغ في العذر ، فغضبت له حين غضب لي وأجبتة حين دعاني .

فقال يونس : يا ربّ إنّما غضبت عليهم فيك ، وإنّما دعوت عليهم حين عصوك ، فوعزّتك لا أتعطف عليهم برأفة أبداً ، ولا أنظر إليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم إياي وجحدهم بنبوّتي ، فأنزل عليهم عذابك فإنّهم لا يؤمنون أبداً ، فقال الله : يا يونس إنهم مائة ألف أو يزيدون من خلقي ، يعمرون بلادي ، ويلدون عبادي ، ومحبتّي أن أتأناهم للذي سبق من علمي فيهم وفيك ، وتقديري وتدبيرى غير علمك وتقديرك ، وأنت المرسل وأنا الربّ الحكيم ، وعلمي فيهم يا يونس باطن في الغيب عندي لا تعلم ما منتهاه ، وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له ، يا يونس قد أجبتك إلى ما سألت من إنزال العذاب عليهم وما ذلك يا يونس بأوفر لحظك عندي ، ولا أجمّل لشأنك ، وسيأتيهم عذاب في شوال يوم الأربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس ، فأعلمهم ذلك .

قال : فسرّ بذلك يونس ولم يسؤه ولم يدر ما عاقبتة ، فانطلق يونس إلى تنوخا العابد فأخبره بما أوحى الله إليه من نزول العذاب على قومه في ذلك اليوم ، وقال له : انطلق حتى أعلمهم بما أوحى الله إليّ من نزول العذاب ، فقال تنوخا : فدعهم في غمّرتهم ومعصيتهم حتى يعذبهم الله ، فقال له يونس : بل نلقي روبيل فنشاوره فإنّه رجل عالم حكيم من أهل بيت النبوة ، فانطلقا إلى روبيل فأخبره يونس ( عليه السلام ) بما أوحى الله إليه من نزول العذاب على قومه في شوال يوم الأربعاء في وسط الشهر بعد طلوع الشمس ، فقال له : ما ترى انطلق بنا حتى أعلمهم ذلك ، فقال له روبيل : إرجع إلى ربّك رجعة نبيّ حكيم ورسول كريم ، وسله أن يصرف عنهم العذاب فإنّه غنيّ عن عذابهم ، وهو يحبّ الرفق بعباده وما ذلك بأضرّ لك عنده ، ولا أسوأ لمنزلتك لديه ، ولعلّ قومك بعدما سمعت ورأيت من كفرهم وجحودهم يؤمنون يوماً فضايرهم وتأنّهم ، فقال له تنوخا : ويحك يا روبيل ما أشرت على يونس وأمرته بعد كفرهم بالله ، وجحدهم لنبيّه ، وتكذيبهم إياه وإخراجهم إياه من مساكنه ، وما هموا به

من رجمه ؟ فقال روبيل لتنوخا : اسكت فإنك رجل عابد لا علم لك .

ثم أقبل على يونس فقال : أرأيت يا يونس إذا أنزل الله العذاب على قومك أنزله فيهلكهم جميعاً أو يهلك بعضاً ويبقى بعض ؟ فقال له يونس : بل يهلكهم جميعاً ، وكذلك سألته ، ما دخلتني لهم رحمة تعطف فأراجع الله فيهم وأسأله أن يصرف عنهم ، فقال له روبيل : أتدري يا يونس لعل الله إذا أنزل عليهم العذاب فأحسّوا به أن يتوبوا إليه ويستغفروا فيرحمهم فإنه أرحم الراحمين ، ويكشف عنهم العذاب من بعد ما أخبرتهم عن الله أنه ينزل عليهم العذاب يوم الأربعاء فتكون بذلك عندهم كذاباً ، فقال له تنوخا : ويحك يا روبيل لقد قلت عظيماً ، يخبرك النبي المرسل أن الله أوحى إليه أن العذاب ينزل عليهم فتردّ قول الله وتشكّ فيه وفي قول رسول الله اذهب فقد حبط عملك ، فقال روبيل لتنوخا : لقد فشل رأيك .

ثم أقبل على يونس فقال : إذا نزل الوحي والأمر من الله فيهم على ما أنزل عليك فيهم من إنزال العذاب عليهم وقوله الحقّ أرأيت إذا كان ذلك فهلك قومك كلهم وخربت قريتهم أليس يمحوا الله اسمك من النبوة ، وتبطل رسالتك ، وتكون كبعض ضعفاء الناس ويهلك على يديك مائة ألف من الناس ؟ فأبى يونس أن يقبل وصيته فانطلق ومعه تنوخا من القرية وتنحياً عنهم غير بعيد ، ورجع يونس إلى قومه فأخبرهم أن الله أوحى إليه أنه ينزل العذاب عليكم يوم الأربعاء في سؤال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس ، فردّوا عليه قوله فكذبوه وأخرجوه من قريتهم إخراجاً عنيفاً ، فخرج يونس ( عليه السلام ) ومعه تنوخا من القرية وتنحياً عنهم غير بعيد ، وأقاما ينتظران العذاب ، وأقام روبيل مع قومه في قريتهم حتى إذا دخل عليهم سؤال صرخ روبيل بأعلى صوته في رأس الجبل إلى القوم : أنا روبيل ، شفيق عليكم ، رحيم بكم ، هذا سؤال قد دخل عليكم ، وقد أخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم أن الله أوحى إليه أن العذاب ينزل عليكم في سؤال في وسط الشهر يوم الأربعاء بعد طلوع الشمس ، ولن يخلف الله وعده رسله ، فانظروا ما أنتم صانعون ،

فأنزعهم كلامه ووقع في قلوبهم تحقيق نزول العذاب فأجفلوا نحو روبيل وقالوا له : ماذا أنت تشير به علينا يا روبيل ؟ فإنك رجل عالم حكيم ، لم نزل نعرفك بالبرقة علينا والرحمة لنا ، وقد بلغنا ما أشرت به على يونس فبنا فمرنا بأمرك ، وأشر علينا برأيك ، فقال لهم روبيل : فإني أرى لكم وأشير عليكم أن تنظروا وتعمدوا إذا طلع الفجر يوم الأربعاء في وسط الشهر أن تعزلوا الأطفال عن الأمهات في أسفل الجبل في طريق الأودية ، وتقفوا النساء في سفح الجبل ، يكون هذا كله قبل طلوع الشمس ، فإذا رأيتم ريحاً صفراء أقبلت من المشرق فعجوا الكبير منكم والصغير بالصراخ والبكاء ، والتضرع إلى الله ، والتوبة إليه والاستغفار له وادفعوا رؤوسكم إلى السماء وقولوا : ربنا ظلمنا وكذبنا نبيك ، وتبنا إليك من ذنوبنا ، وإن لا تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين ، فاقبل توبتنا وارحمنا يا أرحم الراحمين ، ثم لا تمّلوا من البكاء والصراخ والتضرع إلى الله والتوبة إليه حتى تتوارى الشمس بالحجاب ، أو يكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك ، فأجمع رأي القوم جميعاً على أن يفعلوا ما أشار به عليهم روبيل .

فلما كان يوم الأربعاء الذي توقعوا العذاب تنحى روبيل من القرية حيث يسمع صراخهم ويرى العذاب إذا نزل ، فلما طلع الفجر يوم الأربعاء فعل قوم يونس ما أمرهم روبيل به ، فلما بزغت الشمس أقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة ، لها صرير وحفيف وهدير فلما رأوها عجوا جميعاً بالصراخ والبكاء والتضرع إلى الله ، وتابوا إليه واستغفروه ، وصرخت الأطفال بأصواتها تطلب أمهاتها ، وعجت سخال البهائم تطلب اللبن ، وعجت الأنعام تطلب الرعي ، فلم يزالوا بذلك ويونس وتنوخا يسمعان صيحتهم وصراخهم ويدعوان الله عليهم بتغليظ العذاب عليهم ، وروبييل في موضعه يسمع صراخهم وعجيجهم ويرى ما نزل وهو يدعو الله بكشف العذاب عنهم ، فلما أن زالت الشمس وفتحت أبواب السماء وسكن غضب الرب تعالى رحمهم الرحمن فاستجاب دعاءهم وقبل توبتهم وأقالهم عثرتهم ، وأوحى إلى إسرافيل أن اهبط إلى قوم يونس فإنهم قد

عَجَبُوا إِلَيَّ بِالْبُكَاءِ وَالتَّضَرُّعِ ، وَتَابُوا إِلَيَّ وَاسْتَغْفَرُوا لِي فَرَحِمْتُهُمْ وَتَبَّتْ عَلَيْهِمْ ، وَأَنَا اللَّهُ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، أَسْرَعَ إِلَى قَبُولِ تَوْبَةِ عَبْدِي التَّائِبِ مِنَ الذَّنُوبِ ، وَقَدْ كَانَ عَبْدِي يُونُسَ وَرَسُولِي سَأَلَنِي نَزُولَ الْعَذَابِ عَلَى قَوْمِهِ وَقَدْ أَنْزَلْتُهُ عَلَيْهِمْ ، وَأَنَا اللَّهُ أَحَقُّ مِنْ وَفِي بَعْدِهِ ، وَقَدْ أَنْزَلْتُهُ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ اشْتَرَطَ يُونُسَ حِينَ سَأَلَنِي أَنْ أَنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ أَنْ أَهْلِكَهُمْ ، فَاهْبِطْ إِلَيْهِمْ فَاصْرِفْ عَنْهُمْ مَا قَدْ نَزَلَ بِهِمْ مِنْ عَذَابِي .

فَقَالَ إِسْرَافِيلُ : يَا رَبِّ إِنَّ عَذَابَكَ قَدْ بَلَغَ أَكْتافَهُمْ وَكَادَ أَنْ يَهْلِكَهُمْ وَمَا أَرَاهُ إِلَّا وَقَدْ نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ، فَكَيْفَ أَنْزَلَ أَصْرَفَهُ ؟ فَقَالَ اللَّهُ : كَلَّا إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ مَلَائِكَتِي أَنْ يَصْرِفُوهُ وَلَا يَنْزِلُوهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي فِيهِمْ وَعَزِيمَتِي ، فَاهْبِطْ يَا إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمْ وَاصْرِفْ عَنْهُمْ ، وَاصْرِفْ بِهِ إِلَى الْجِبَالِ بِنَاحِيَةِ مَفَاوِضِ الْعَيُونِ ، وَمَجَارِي السِّيُولِ فِي الْجِبَالِ الْعَادِيَةِ الْمَسْتَطِيلَةِ عَلَى الْجِبَالِ فَأَذَلَّهَا بِهِ وَلَيِّنَهَا حَتَّى تَصِيرَ مَلِينَةً حَدِيداً جَامِداً فَهَبِطْ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمْ فَنَشْرَ أَجْنَحَتَهُ فَاسْتَقَّ بِهَا ذَلِكَ الْعَذَابُ حَتَّى ضَرَبَ بِهَا تِلْكَ الْجِبَالَ الَّتِي أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَصْرِفَ إِلَيْهَا . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) : وَهِيَ الْجِبَالُ الَّتِي بِنَاحِيَةِ الْمَوْصِلِ الْيَوْمَ فَصَارَتْ حَدِيداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

فَلَمَّا رَأَى قَوْمَ يُونُسَ أَنَّ الْعَذَابَ قَدْ صَرَفَ عَنْهُمْ هَبَطُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ عَنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَضَمُّوا إِلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، وَحَمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا صَرَفَ عَنْهُمْ ، وَأَصْبَحَ يُونُسَ وَتَنُوحًا يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي مَوْضِعِهِمَا الَّذِي كَانَا فِيهِ لَا يَشْكُرَانِ أَنَّ الْعَذَابَ قَدْ نَزَلَ بِهِمْ وَأَهْلِكَهُمْ جَمِيعاً لَمَّا خَفِيَتْ أَصْوَاتُهُمْ عِنْدَهُمَا ، فَأَقْبَلَا نَاحِيَةَ الْقَرْيَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَنْظُرَانِ إِلَى مَا صَارَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ ، فَلَمَّا دَنَسُوا مِنَ الْقَوْمِ وَاسْتَقْبَلْتَهُمُ الْحَطَّابُونَ وَالْحِمَامَةُ وَالرَّعَاةُ بِأَغْنَامِهِمْ وَنظَرُوا إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ مَطْمَئِنِينَ قَالَ يُونُسَ لَتَنُوحًا : يَا تَنُوحَا كَذَّبَنِي الْوَحْيُ ، وَكَذَّبْتَ وَعَدَدِي لِقَوْمِي ، وَلَا عِزَّةَ لِي وَلَا يَرُونَ لِي وَجْهًا أَبَدًا بَعْدَمَا كَذَّبَنِي الْوَحْيُ ، فَاَنْطَلَقَ يُونُسَ هَارِباً عَلَى وَجْهِهِ مَغَاضِباً لِرَبِّهِ نَاحِيَةَ الْبَحْرِ مُسْتَنْكِرًا فَرَاراً مِنْ أَنْ يَرَاهُ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ فَيَقُولُ لَهُ : يَا كَذَّابٌ ، فَلذَلِكَ قَالَ اللَّهُ : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ

مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه ﴿(١) الآية ، ورجع تنوخا إلى القرية فلقي روبيل فقال له : يا تنوخا أيّ الرأيين كان أصوب وأحقّ أن يتبع ؟ رأيي أو رأيك ؟ فقال له تنوخا : بل رأيك كان أصوب ، ولقد كنت أشرت برأي الحكماء العلماء ، فقال له تنوخا : أما إنني لم أزل أرى أفضل منك لزهدي وفضل عبادتي حتى استبان فضلك لفضل علمك وما أعطاك الله ربك من الحكمة مع التقوى أفضل من الزهد والعبادة بلا علم ، فاصطحبا فلم يزالا مقيمين مع قومهما ، ومضى يونس على وجهه مغاضباً لربه فكان من قصّته ما أخبر الله به في كتابه إلى قوله : ﴿ آمنوا . . . ومّتعناهم إلى حين ﴾ (٢) .

قال أبو عبيدة : قلت لأبي جعفر ( عليه السلام ) : كم كان غاب يونس عن قومه حتى رجع إليهم بالنبوة والرسالة فآمنوا به وصدّقوه ؟ قال : أربعة أسابيع : سبعا منها في ذهابه إلى البحر ، وسبعا منها في رجوعه إلى قومه ، فقلت له : وما هذه الأسابيع شهوّر أو أيّام أو ساعات ؟ فقال : يا عبيدة إنّ العذاب أتاهم يوم الأربعاء في النصف من شوال ، وصرف عنهم من يومهم ذلك ، فانطلق يونس مغاضباً فمضى يوم الخميس سبعة أيّام في مسيره إلى البحر ، وسبعة أيّام في بطن الحوت ، وسبعة أيّام تحت الشجرة بالعراء ، وسبعة أيّام في رجوعه إلى قومه ، فكان ذهابه ورجوعه مسيرة ثمان وعشرين يوماً ، ثمّ أتاهم فآمنوا به وصدّقوه واتبعوه ، فلذلك قال الله : ﴿ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلّا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي ﴾ (٣) .

تفسير العياشي ١٢٩/٢ - ١٣٥ ح ٤٤ .  
البحار ٣٩٢/١٤ - ٣٩٩ ح ١٢ . البرهان  
٢٠٠/٢ . تفسير الصافي ١/٧٦٧ . نور  
الثقلين ٢/٣٢١ - ٣٢٧ ح ١٣٢ . قصص  
الأنبياء ٢٥١/٢٩٤ .

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ٨٧ .

(٢) سورة يونس ، الآية : ٩٨ .

(٣) سورة يونس ، الآية : ٩٨ .

قطب الدين الراوندي ، عن ابن بابويه ، حدثنا أبي ، حدثنا سعد بن عبد الله ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن جابر ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : صلى النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ذات ليلة ، ثم توجه إلى البقيع فدعا أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً ، فقال : امضوا حتى تأتوا أصحاب الكهف وتقرؤهم مني السلام ، وتقدم أنت يا أبا بكر فإنك أسن القوم ، ثم أنت يا عمر ، ثم أنت يا عثمان ، فإن أجابوا واحداً منكم وإلا تقدم أنت يا عليّ كن آخرهم ، ثم أمر الريح فحملتهم حتى وضعتهم علي باب الكهف ، فتقدم أبو بكر فسلم فلم يردوا فتنحى ، فتقدم عمر فسلم فلم يردوا عليه ، وتقدم عثمان وسلم فلم يردوا عليه .

وتقدم عليّ وقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أهل الكهف الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى ، وربط على قلوبهم ، أنا رسول رسول الله إليكم ، فقالوا : مرحباً برسول رسول الله وعليك السلام يا وصي رسول الله ورحمته وبركاته .

قال : فكيف علمتم أني وصي النبيّ ؟ فقالوا : إنه ضرب على أذاننا ألا نكلم إلا نبياً أو وصي نبيّ ، فكيف تركت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ؟ وكيف حشمه ؟ وكيف حاله ؟ وبالغوا في السؤال ، وقالوا : خبر أصحابك هؤلاء إنا لا نكلم إلا نبياً أو وصي نبيّ ، فقال لهم : أسمعتم ما يقولون ؟ قالوا : نعم ، قال : فاشهدوا ، ثم حولوا وجوههم قبل المدينة فحملتهم الريح حتى وضعتهم بين يدي رسول الله ، فأخبروه بالذي كان .

فقال لهم النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : قد رأيتم وسمعتهم فاشهدوا ، قالوا : نعم ، فانصرف النبيّ إلى منزله ، وقال لهم : احفظوا شهادتكم .

قصص الأنبياء / ٢٥٤ ح ٢٩٩ فصل ٧ .  
بحار الأنوار / ١٤ / ٤٢٠ ح ٢ . اثبات الهداة

الشيخ الطوسي رضي الله عنه ، عن ابن بشران ، عن الحسن بن صفوان ، عن عبد الله بن محمد ، عن أبي خيثمة ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن نافع أن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : بينما ثلاثة رهط يتماشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل ، فبينما هم فيه انحطت صخرة فأطبقت عليهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا أفضل أعمال عملتموها فسلوه بها لعلّه يفرج عنكم .

قال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان كبيران وكانت لي امرأة وأولاد صغار ، فكنت أرعى عليهم ، فإذا أرحت عليهم غنمي بدأت بوالدي فسقيتهما ، فلم آت حتى نام أبواي فطويت الإناء ثم حلبت ، ثم قمت بحلابي عند رأس أبوي والصبية ينضاعون عند رجلي ، أكره أن أبدأ بهم قبل أبوي ، وأكره أن أوقفهما من نومهما ، فلم أزل كذلك حتى أضاء الفجر ، اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء ، ففرج لهم فرجة فرأوا منها السماء .

وقال الآخر : اللهم إنه كانت لي بنت عمّ فأحببتها حباً كانت أعز الناس إليّ ، فسألتها نفسها ، فقالت : لا حتى تأتيني بمائة دينار ، فسعيت حتى جمعت مائة دينار فأتيتها بها ، فلما كنت بين رجلها قالت : إتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه ، فقامت عنها ، اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فيها فرجة ، ففرج الله لهم فيها فرجة .

وقال الثالث : اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفرق ذرة ، فلما قضى عمله عرضت عليه فأبى أن يأخذها ورغب عنه ، فلم أزل أعتمل به حتى جمعت منه بقرراً ورعاتها ، فجاءني وقال : إتق الله واعطني حقي ولا تظلمني ، فقلت له : إذهب إلى تلك البقر ورعاتها فخذها فذهب



واستاقها ، اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي منها ، ففرج الله عنهم فخرجوا يتماشون<sup>(١)</sup> .

أمالي الطوسي / ٢٥٢ - ٢٥٣ . بحار الأنوار ٤٢١/١٤ ح ٣ . قصص الأنبياء ٢٦٢/ ح ٣٠١ . تاريخ ابن كثير ١٣٧/٢ .

٨ ، ١١٥١

أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي ، روى مسلم في الصحيح ، عن هذبة بن خالد ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت بن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن صهيب ، عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : كان ملك فيمن كان قبلكم له ساحر ، فلما مرض الساحر قال : إني قد حضر أجلي فادفع إليّ غلاماً أعلمه السحر ، فدفعت إليه غلاماً ، وكان يختلف إليه ، وبين الساحر والملك راهب ، فمر الغلام بالراهب فأعجبه كلامه وأمره ، فكان يطيل عنده القعود فإذا أبطأ عن الساحر حزبه ، وإذا أبطأ عن أهله ضربوه ، فشكا ذلك إلى الراهب ، فقال : يا بني إذا استبطأك الساحر فقل : حبسني أهلي ، وإذا استبطأك أهلك فقل : حبسني الساحر ، فبينما هو ذات يوم إذا بالناس قد غشيتهم دابة عظيمة فظيعة ، فقال : اليوم أعلم أمر الساحر أفضل أم أمر الراهب ، فأخذ حجراً فقال : اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك فاقتل هذه الدابة ، فرمى فقتلها ومضى الناس فأخبر بذلك الراهب ، فقال : أي بني إنك ستبتلى فإذا ابتليت فلا تدلّ عليّ .

قال : وجعل يداوي الناس فيبريء الأكمه والأبرص ، فبينما هو كذلك إذ عمي جلس للملك ، فاتاه وحمل إليه مالاً كثيراً ، فقال : اشفني ولك ما ها هنا ، فقال : إني لا أشفي أحداً ، ولكن يشفي الله ،

(١) ذكر العلامة المجلسي . . . الحديث هذا في باب قصة أصحاب الكهف والرقيم . . . وليس فيه ما يناسب المقام . . . والغريب أنه ذكر القصة أيضاً بسند آخر في ج ٤٢٧/١٤ ح ٨ وفي آخرها : ثم قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : من صدق الله نجا .

فإن آمنت بالله دعوت الله شففاك . . . قال : فأمن فدعا الله له فشفاه ، فذهب فجلس إلى الملك فقال : يا فلان من شففاك ؟ قال : ربي ، قال : أنا ؟ قال : لا ربي وربك الله ، قال : أو أن لك رباً غيري ؟ قال : نعم ربي وربك الله .

فأخذه فلم يزل به حتى دلّه على الغلام ، فبعث إلى الغلام فقال : لقد بلغ من أمرك أن تشفي الأكمه والأبرص ؟ قال : ما أشفي أحداً ولكن ربي يشفي ، قال : أو أن لك رباً غيري ؟ قال : نعم ربي وربك الله ، فأخذه فلم يزل به حتى دلّه على الراهب فوضع المنشار عليه فنشره حتى وقع شقين ، وقال للغلام : ارجع عن دينك ، فأبى فأرسل معه نفرأ فقال : اصعدوا به جبل كذا وكذا ، فإن رجع عن دينه وإلا فدهدهوه منه .

قال : فعلوا به الجبل ، فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت ، قال : فرجف بهم الجبل فتدهدهوا أجمعون ، وجاء إلى الملك فقال : ما صنع أصحابك ؟ قال : كفانيهم الله ، فأرسل به مرة أخرى ، قال : إنطلقوا به فلججوه في البحر ، فإن رجع وإلا فغرقوه ، فانطلقوا به في قرقور<sup>(١)</sup> فلما توسطوا به البحر قال : اللهم اكفنيهم بما شئت ، قال : فانكفأت<sup>(٢)</sup> بهم السفينة ، وجاء حتى قام بين يدي الملك ، فقال : ما صنع أصحابك ؟ قال : كفانيهم الله ، ثم قال : إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به : اجمع الناس ثم اصلبني على جذع ، ثم خذ سهماً من كنانتي ثم ضعه على كبد القوس ثم قل : باسم ربّ الغلام ، فإنك ستقتلني .

قال : فجمع الناس وصلبه ، ثم أخذ سهماً من كنانته فوضعه على كبد القوس ، وقال : باسم ربّ الغلام ، ورمى فوق السهم في صدغه ومات ، فقال الناس : آمناً بربّ الغلام ، فقيل له : رأيت ما كنت تخاف قد نزل والله بك ، آمن الناس ، فأمر بالاختدود فخدّدت على أفواه

(١) القرقور : بالضم السفينة الطويلة .

(٢) أي فانقلبت .

السكك ، ثم أضرمها ناراً ، فقال : من رجع عن دينه فدعوه ، ومن أبي فاقحموه فيها ، فجعلوا يقتحمونها ، وجاءت امرأة بابن لها فقال لها : يا أمة اصبري فإنك على الحق .

وقال الحسن : كان النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إذ اذكر عنده أصحاب الأخدود تعوذ بالله من جهد البلاء .

مجمع البيان ١٠/٤٦٤ - ٤٦٦ . بحار الأنوار ١٤/٤٤١ . صحيح مسلم ٨/٢٢٩ . العرائس /٢٤٧ . نور الثقلين ٥/٥٤٥ ح ٢٥ . تفسير الفخر الرازي ٣١/١١٧ . تفسير القرطبي ١٩/٢٨٧ عن صحيح مسلم .

٩ ، ١١٥٢

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وأحمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن عمرو بن أعين ، جميعاً ، عن محسن بن أحمد بن معاذ ، عن أبان بن عثمان ، عن بشير النبال ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : بينا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، جالس إذ جاءته امرأة فرحب بها وأخذ بيدها وأقعدتها ، ثم قال : ابنة نبيّ ضيعه قومه خالد بن سنان<sup>(١)</sup> ، دعاهم فأبوا أن يؤمنوا ، وكانت نار يقال لها نار الحدثنان ، تأتيهم كل سنة فتأكل بعضهم ، وكانت تخرج في وقت معلوم ، فقال لهم : إن رددتها عنكم تؤمنون ؟ قالوا : نعم ، قال : فجاءت فاستقبلها بثوبه فردّها ثم تبعها حتى دخلت كهفها ودخل معها ، وجلسوا على باب

(١) خالد بن سنان بن غيث بن عبس . . . أحد بني مخزوم من بني قطيمة بن عبس ، ولم يكن في بني اسماعيل نبيّ قبله ، وهو الذي أطفأ الله به نار الحرتين ، وكانت حرة ببلاد بني عبس . وخالد هذا كان أحد الأنبياء الأربعة الذين كانوا في الفترة بين المسيح ومحمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، والثلاثة الباقون من بني اسرائيل ،

دائرة المعارف البستاني ٧/٣٢٧ .

الكهف وهم يرون أن لا يخرج أبداً ، فخرج وهو يقول : هذا هذا ، وكل هذا من ذا ، زعمت بنو عبس أني لا أخرج وجبيني يندى .

ثم قال : تؤمنون بي ؟ قالوا : لا ، قال : فلإني ميت يوم كذا وكذا . . . فإذا أنا مت فادفنوني فإنه سيجيء عانة من حمر يقدمها غير أبتري حتى يقف على قبري فانثوني وسلوني عما شئتم ، فلما مات دفنوه وكان ذلك اليوم إذ جاءت العانة اجتمعوا وجاءوا يريدون نبشه ، فقالوا : ما آمتتم به في حياته ، فكيف تؤمنون به بعد وفاته ؟ ولئن نبشتموه ليكونن سبة عليكم ، فاتركوه فتركوه .

الكافي ٣٤٢/٨ ح ٥٤١ . بحار الأنوار  
٤٤٨/١٤ ح ١ ، و ص ٤٥٠ ح ٢ بنفس  
السند مع تغيير في بعض الألفاظ .

بيان :

قال السيوطي ، في شرح شواهد المغني ، ناقلاً عن العسكري ، في ذكر أقسام النار : نار الحرتين كانت في بلاد عبس تخرج من الأرض فتؤذي من مرَّ بها ، وهي التي دفنها خالد بن سنان النبي ( عليه السلام ) .  
قال خليلد :

كنار الحرتين لها زفير تعم مسامع الرجل السميع  
الحيوان للجاحظ ٢١٧/١ . الكامل في  
التاريخ ١٣١/١ . مروج الذهب ٦٧/١ .  
دائرة المعارف للبيهقي ٣٢٦/٧ . قصص  
الأنبياء ٢٧٦/٣٣٤ .

١١٥٣ ، ١٠

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الوليد الخزاز ، والسندي بن محمد معاً ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن بشير النبال ، عن أبي جعفر الباقر ، وأبي عبد الله الصادق ( عليهما السلام ) ، قال : جاءت ابنة خالد بن سنان العيسي إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال لها : مرحباً يا بنت

أخي ، وصافحها وأدناها وبسط لها رداءه ، ثم أجلسها عليه إلى جنبه ،  
ثم قال : هذه ابنة نبيّ ضيّعه قومه خالد بن سنان العبسي ، وكانت اسمها  
محيّة ابنة خالد بن سنان .

بحار الأنوار ١٤/٤٥٠ ح ٣ . سفينة البحار  
١/٣٠٥ . كمال الدين ٢/٦٥٩ ح ٣ .  
باب في نوادر الكتاب .

١١٥٤ ، ١١

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني ، قال : حدثنا  
محمد بن أسباط ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان ، قال :  
حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله ، قال : حدثني عيسى بن  
جعفر العلوي العمري ، عن آبائه عن عمر بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن  
أبي طالب ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله  
وسلم ) : إنّ نبياً من أنبياء الله بعثه الله عزّ وجلّ إلى قومه فبقي فيهم  
أربعين سنة فلم يؤمنوا به ، فكان لهم عيد في كنيسة فأتبعهم ذلك النبيّ  
فقال لهم : آمنوا بالله ، قالوا له : إن كنت نبياً فادع لنا الله أن يجيئنا  
بطعام على لون ثيابنا ، وكانت ثيابهم صفراء ، فجاء بخشبة يابسة فدعا  
الله عزّ وجلّ عليها فاحضرت وأينعت وجاءت بالمشمش حملاً ، فأكلوا .

فكل من أكل ونوى أن يسلم على يد ذلك النبيّ خرج ما في جوف  
النوى من فيه حلواً ، ومن نوى أنه لا يسلم خرج ما في جوف النوى من  
فيه مرأً .

علل الشرايع ٢/٥٧٣ ح ١ باب ٣٧٥ .  
البحار ١٤/٤٥٦ ح ٨ . سفينة البحار  
٢/٥٤٠ .

١١٥٥ ، ١٢

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي يحيى  
الواسطي ، عن بعض أصحابنا ، قال : سئل أبو عبد الله ( عليه  
السلام ) ، عن المجوس أكان لهم نبيّ ؟ فقال : نعم ، أما بلغك كتاب  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إلى أهل مكة : أن أسلموا وإلاّ

نابذتكم بحرب . فكتبوا إلى النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أن خذ منا الجزية ودعنا على عبادة الأوثان . . . فكتب إليهم النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إني لست آخذ الجزية إلا من أهل الكتاب ، فكتبوا إليه يريدون بذلك تكذيبه : زعمت أنك لا تأخذ الجزية إلا من أهل الكتاب ، ثم أخذت الجزية من مجوس هجر ، فكتب إليهم النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) :

إن المجوس كان لهم نبي فقتلوه ، وكتاب أحرقوه ، أتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر ألف جلد ثور .

الكافي ٥٦٧/٣ ح ٤ باب صدقة أهل الجزية . بحار الأنوار ٤٦٣/١٤ ح ٢٨ .

١١٥٦ ، ١٣

أبو جعفر الصدوق رضي الله عنه ، والمجوس يؤخذ منهم الجزية ، لأن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال : سنوا بهم سنة أهل البيت وكان لهم نبي اسمه دامست ، فقتلوه ، وكتاب يقال له جاماسب ، كان يقع في اثني عشر ألف جلد ثور فحرقوه .

من لا يحضره الفقيه ٢٩/٢ ح ١١ باب الخراج والجزية . البحار ٤٦٣/١٤ ح ٢٩ .

١١٥٧ ، ١٤

أبو علي الفضل الطبرسي ، وروى سهل بن سعد ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أنه قال : لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم . وقال كعب : نعم الرجل الصالح ذم الله قومه ولم يذمه .

مجمع البيان ٦٦/٩ في تفسير آية : ﴿ أهم خير أم قوم تبع ﴾<sup>(١)</sup> . نور الثقلين ٦٢٩/٤ ح ٣٧ . بحار الأنوار ٥١٣/١٤ . سفينة

(١) سورة الدخان ، الآية : ٣٧ .

البحار ١١٩/١ . دائرة المعارف وجدي  
٥٢٣/٢ . تفسير القرطبي ١٤٥/١٦ .  
تفسير أبو السعود ٦٤/٨ . تفسير السراج  
المنير ٥٨٧/٣ بسنده عن عائشة ،  
وعكرمة ، وابن عباس .

بدء خلق نبينا محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم )

وحال آبائه وأجداده وحياته وفضائله

١ ، ١١٥٨

فرات الكوفي ، جعفر بن محمد بن بشرويه القطان ، بإسناده عن الأوزاعي ، عن صعصعة بن صوحان ، والأحنف بن قيس ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : خلقتني الله نوراً تحت العرش قبل أن يخلق آدم ( عليه السلام ) باثني عشر ألف سنة ، فلمّا أن خلق الله آدم ( عليه السلام ) ألقى النور في صلب آدم ( عليه السلام ) فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب إلى صلب حتى افرقنا في صلب عبد الله بن عبد المطلب ، وأبي طالب ، فخلقتني ربي من ذلك النور لكنه لا نبيّ بعدي .

تفسير فرات/١٩٠ . الرياض النضرة  
١٦٤/٢ عن سلمان وفيه : أخرجه أحمد  
في المناقب . ميزان الاعتدال ١/٢٣٥ ،  
تقلاً عن ابن عساكر في تاريخه مسنداً عن  
سلمان . بحار الأنوار ٦/١٥ ح ٦ . كشف  
الغمة ١/٢٩٦ . ينابيع المودة /١٠ .  
مناقب ابن المغازلي /٨٩ . روضة  
الواعظين /٧٧ - ٨١ . مواهب الوهاب  
١٣٥/ ، الباب الخامس .



الشيخ الصدوق رحمة الله عليه ، حدثنا إبراهيم بن هارون الهاشمي ، قال : حدثنا محمد بن احمد بن أبي الثلج ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا منذر الشراك ، قال : حدثنا إسماعيل بن علي ، قال : أخبرني أسلم بن ميسرة العجلي ، عن أنس بن مالك ، عن معاذ بن جبل ، أن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال : إن الله خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين من قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام ، قلت : فأين كنتم يا رسول الله ؟ قال : قدام العرش ، نسبح الله ونحمده ونقدسه ونمجده ، قلت : على أيّ مثال ؟ قال : أشباح نور ، حتى إذا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق صورنا صيّرنا عمود نور ، ثم قذفنا في صلب آدم ، ثم أخرجنا إلى أصلاب الأبناء وأرحام الأمهات ، ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر ، يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون .

فلما صيّرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقه نصفين ، فجعل نصفه في عبد الله ، ونصفه في أبي طالب ، ثم أخرج الذي لي إلى آمنة ، والنصف إلى فاطمة بنت أسد ، فأخرجتني آمنة ، وأخرجت فاطمة علياً ، ثم أعاد عزّ وجلّ العمود إليّ فخرجت مني فاطمة ، ثم أعاد عزّ وجلّ العمود إلى عليّ فخرج منه الحسن والحسين - يعني من النصفين جميعاً - فما كان من نور عليّ فصار في ولد الحسن ، وما كان من نوري صار في ولد الحسين ، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة .

علل الشرايع ٢٠٨/١ ح ١١ باب ١٥٦ .  
بحار الأنوار ٧/١٥ ح ٧ . روضة الواعظين .  
٧٧/

فرات ، حدثنا جعفر بن محمد الأحمسي بإسناده ، عن أبي ذر الغفاري ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) - في خبر طويل في وصف المعراج ، ساقه إلى أن قال - : قلت : يا ملائكة ربّي هل تعرفونا

حق معرفتنا ؟ فقالوا : يا نبي الله كيف لا نعرفكم وأنتم أول ما خلق الله ؟ خلقكم أشباح نور من نوره في نور من سناء عزه ، ومن سناء ملكه ، ومن نور وجهه الكريم ، وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه ، وعرشه على الماء قبل أن تكون السماء مبنية ، والأرض مدحية ، ثم خلق السماوات والأرض في ستة أيام ، ثم رفع العرش إلى السماء السابعة فاستوى على عرشه وأنتم أمام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون ، ثم خلق الملائكة من بدء ما أراد من أنوار شتى ، وكنا نمر بكم وأنتم تسبحون وتحمدون وتهللون وتكبرون وتمجدون وتقدسون ، فنسبح ونقدس ونمجد بتسيحك وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم وتقديسكم وتمجيدكم .

فما أنزل من الله في إليكم ، وما صعد إلى الله فمن عندكم ، فلم لا نعرفكم ؟ اقرأ علينا منا السلام . . . وساقه إلى أن قال - : ثم عرج إلى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون لما رأوني : الحمد لله الذي صدقنا وعده ، ثم تلقوني وسلموا عليّ ، وقالوا لي مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : يا ملائكة ربي سمعتكم تقولون : الحمد لله الذي صدقنا وعده ، فما الذي صدقكم ؟ قالوا : يا نبي الله إن الله تبارك وتعالى لما أن خلقكم أشباح نور من سناء نوره ومن سناء عزه ، وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه عرض ولايتكم علينا ورسخت في قلوبنا ، فشكونا محبتك إلى الله فوجد ربنا أن يريناك في السماء معنا ، وقد صدقنا وعده . . . الخبر .

تفسير فرات / ١٣٤ ، ١٣٦ . بحار الأنوار

٨/١٥ ح ٨ .

٤ ، ١١٦١

أبو جعفر محمد الصفار القمي ، حدثنا الحسين بن حمدان ، عن الحسين بن المقرئ الكوفي ، عن أحمد بن زياد الدهقان ، عن المخول بن إبراهيم ، عن رشدة بن عبد الله ، عن خالد المخزومي ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، - في حديث طويل - قال : النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا سلمان فهل علمت من نقبائي ، ومن الاثنا عشر الذين اختارهم الله للإمامة بعدي ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال : يا

سلمان خلقتني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعت ، وخلق من نوري علياً فدعاه فأطاعه ، وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فأطاعته ، وخلق مني ومن علي وفاطمة ، الحسن والحسين فدعاهما فأطاعاه ، فسمانا بالخمسة الأسماء من أسمائه :

الله المحمود وأنا محمد ، والله العلي وهذا علي ، والله الفاطر وهذه فاطمة ، والله ذو الإحسان وهذا الحسن ، والله المحسن وهذا الحسين ، ثم خلق منا من صلب الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله سماء مبنية ، وأرضاً مدحية ، أو هواءً أو ماءً أو ملكاً أو بشراً ، وكنا بعلمه نوراً نسجه ونسمع ونطيع ... الحديث .

بحار الأنوار ٩/١٥ ح ٩ . مناقب ابن شهر آشوب ٢٩٥/١ . الصراط المستقيم . ١٤٢/٢ .

١١٦٢ ، ٥

محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في كتابه ( مصباح الأنوار ) بإسناده عن أنس ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال : إن الله خلقتني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق آدم عليه السلام ، حين لا سماء مبنية ، ولا أرض مدحية ، ولا ظلمة ولا نور ، ولا شمس ولا قمر ، ولا جنة ولا نار ، فقال العباس : فكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله ؟ قال : يا عم لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نوراً ، ثم تكلم بكلمة أخرى فخلق منها روحاً ، ثم مزج النور بالروح ، فخلقتني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين ، فكنا نسبحه حين لا تسبيح ، ونقدسه حين لا تقديس ، فلما أراد الله تعالى أن ينشئ خلقه فتق نوري ، فخلق منه العرش ، فالعرش من نوري ، ونوري من نور الله ، ونوري أفضل من العرش .

ثم فتق نور أخي علي فخلق منه الملائكة ، فالملائكة من نور علي ، ونور علي من نور الله ، وعلي أفضل من الملائكة .

ثم فتق نور ابنتي فخلق منه السماوات والأرض ، فالسماوات

والأرض من نور ابنتي فاطمة ، ونور ابنتي فاطمة من نور الله ، وابنتي فاطمة أفضل من السماوات والأرض .

ثم فتق نور ولدي الحسن ، فخلق منه الشمس والقمر ، فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن من نور الله ، والحسن أفضل من الشمس والقمر .

ثم فتق نور ولدي الحسين ، فخلق منه الجنة ، والحدور العين ، فالجنة والحدور العين ، من نور ولدي الحسين ، ونور ولدي الحسين من نور الله ، وولدي الحسين أفضل من الجنة والحدور العين . . . الخبر .  
بحار الأنوار ١٠/١٥ ح ١١ .

١١٦٣ ، ٦

أبو جعفر الصدوق ، حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد النيسابوري المرواني ، بنيسابور وما لقيت أحداً أنصب منه ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهراڤ السراج ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة العبدي ، قال : حدثنا وكيع بن الجراح ، عن محمد بن إسرائيل ، عن أبي صالح ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وهو يقول : خلقت أنا وعلي من نور واحد نسيح الله يمئة العرش قبل أن خلق آدم بألفي عام ، فلما أن خلق الله آدم ، جعل ذلك النور في صلبه ، ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ، ولقد همم بالخطيئة ونحن في صلبه ، ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه ، ولقد قذف بإبراهيم في النار ونحن في صلبه ، فلم يزل ينقلنا الله عز وجل ، من أصلاب طاهرة إلى أرحام طاهرة حتى انتهى بنا إلى عبد المطلب ، فقسما بنصفين فجعلني في صلب عبد الله ، وجعل علياً في صلب أبي طالب ، وجعل في النبوة والبركة ، وجعل في علي الفصاحة والفروسية ، وشق لنا اسمين من أسمائه : فذو العرش محمود وأنا محمد ، والله الأعلى وهذا علي .

معاني الأخبار / ٥٦ ح ٤ باب معاني أسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

بحار الأنوار ١١/١٥ ح ١٢ وفي سنده  
سقط . وقد روي الحديث هذا من طرق  
كثيرة . مواهب الوهاب/ ١١٢ ، ١٣٧ .  
ينابيع المودة/ ١٠ . ابن شهر آشوب  
١٥١/١ .

٧ ، ١١٦٤

الشيخ المفيد ، عن علي بن الحسن البصري ، عن أحمد بن  
إبراهيم القمي ، عن محمد بن علي الأحمر ، عن نصر بن علي ، عن  
حميد ، عن أنس ، قال : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم )  
يقول : كنت أنا وعلي عن يمين العرش ، نسبح الله قبل أن يخلق آدم بألفي  
عام ، فلما خلق آدم جعلنا في صلبه ، ثم نقلنا من صلب إلى صلب في  
أصلاب الظاهرين وأرحام المطهرات حتى انتهينا إلى صلب  
عبد المطلب ، فقسمنا قسامين : فجعل في عبد الله نصفاً ، وفي أبي  
طالب نصفاً ، وجعل النبوة والرسالة في ، وجعل الوصية والقضية في  
علي ، ثم اختار لنا اسمين اشتقهما من أسمائه : فالله المحمود وأنا  
محمد ، والله العلي وهذا علي ، فأنا للنبوة والرسالة ، وعلي للوصية  
والقضية .

أمالي الشيخ الطوسي / ١١٥ . بحار الأنوار  
١٢/١٥ ح ١٤ . الصراط المستقيم ٣٥/٢  
عن مناقب ابن المغازلي .

٨ ، ١١٦٥

المفيد ، عن الفحام ، عن محمد بن أحمد الهاشمي ، عن  
عيسى بن أحمد بن عيسى ، عن أبي الحسن العسكري ، عن أبيه ، عن  
أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، قال : قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم )  
: يا علي خلقتي الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم ، فأفرغ  
ذلك النور في صلبه ، فأفضى به إلى عبد المطلب ، ثم افترق من  
عبد المطلب أنا في عبد الله ، وأنت في أبي طالب ، لا تصلح النبوة إلا  
لي ، ولا تصلح الوصية إلا لك ، فمن جحد وصيتك جحد نبوتي ، ومن

جحد نبوتي كبه الله على منخره في النار .  
أمالي الطوسي / ١٨٥ . بحار الأنوار  
١٢/١٥ ح ١٥ .

٩ ، ١١٦٦

محمد بن علي بن خشيش ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم القيسي الخزاز إملاء في منزله ، قال : حدثنا أبو زيد محمد بن الحسين بن مطاع المسلمي إملاء ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن حبر القواس خال ابن كردي ، قال : حدثنا محمد بن سلمة الواسطي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : قلت للنبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا رسول الله علي أخوك ؟ قال : نعم ، علي أخي ، قلت : يا رسول الله صف لي كيف علي أخوك ؟ قال : إن الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام ، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه ، إلى أن خلق آدم ، فلما خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه الله ، ثم نقله إلى صلب شيث ، فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر حتى صار في عبد المطلب ، ثم شقه الله عز وجل نصفين ، فصار نصفه في أبي عبد الله بن عبد المطلب ، ونصفه في أبي طالب ، فأنا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر .

فعلي أخي في الدنيا والآخرة ، ثم قرأ رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً ﴾ (١) .

أمالي الشيخ / ١٩٧ - ١٩٨ . بحار الأنوار  
١٣/١٥ ح ١٦ . تفسير نور الثقلين ٢٣/٤  
ح ٧٧ . روضة الواعظين ٧١/١ مرسلا .

(١) سورة الفرقان ، الآية : ٥٤ .

أبو جعفر الصدوق ، حدثنا الحسن بن محمد بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي ، قال : حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن الحسين بن محمد ، قال : حدثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن علي بن إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن العباس ، قال : حدثنا الحسين بن علي الزعفراني البصري ، قال : حدثنا سهل بن بشار ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الطالقاني ، قال : حدثنا محمد عبد الله مولى بني هاشم ، عن محمد بن إسحاق ، عن الواقدي ، عن الهذيل ، عن مكحول ، عن طاوس ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، لعلي بن أبي طالب ( عليه السلام ) : لما خلق الله - عز وجل ذكره - آدم ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته ، وزوجه حواء أمته ، فرقع طرفه نحو العرش فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات .

قال آدم : يا رب من هؤلاء؟ قال الله عز وجل له : هؤلاء الذين إذا تشفع بهم إلي خلقي شفعتهم ، فقال آدم : يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم؟ قال تعالى : أما الأول فأنا المحمود وهو محمد ، والثاني أنا العالي وهو علي ، والثالث فأنا الفاطر وهي فاطمة ، والرابع فأنا المحسن وهو الحسن ، والخامس فأنا ذو الإحسان وهو الحسين . كل يحمد الله عز وجل .

معاني الأخبار / ٥٦ ح ٥ . بحار الأنوار  
١٤/١٥ ح ١٨ .

حدثنا الحسن بن علي بن أحمد الصايغ رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال : حدثنا جعفر بن عبيد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : إن بعض قریش قال لرسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، بأي شيء سبقت الأنبياء وفضلت عليهم وأنت بعثت آخرهم

وخاتمهم ؟ فقال : إني كنت أول من أقر بربي جلّ جلاله ، وأول من أجاب ، حيث أخذ الله ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم ؟ قالوا : بلى ، فكنت أول نبيّ قال بلى ، فسبقتهم إلى الاقرار بالله عزّ وجلّ .

علل الشرايع ١/١٢٤ ح ١ باب ١٠٤ . بحار الأنوار ١٥/١٥ ح ٢١ وفي سنده سقط . تفسير العياشي ٢/٣٩ ح ١٠٧ . تفسير الصافي ١/٦٢٦ . نور الثقلين ٢/٩٣ ح ٣٤١ . بصائر الدرجات ٨٣/ ح ٢ باب ١٤ .

١١٦٩ ، ١٢

الشيخ المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى عشيرته من عصبته ، وأمرني أن أوصي ، فقلت : إلى من يا ربّ ؟ فقال : أوص يا محمد إلى ابن عمك عليّ بن أبي طالب ، فإنني قد أثبتته في الكتب السالفة ، وكتبت فيها أنه وصيك ، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ، وموآثيق أنبيائي ورسلي ، أخذت موآثيقهم لي بالربوبية ، ولك يا محمد بالنبوة ، ولعليّ بن أبي طالب بالولاية .

أمالي الشيخ ٦٣/ . بحار الأنوار ١٥/١٨ ح ٢٧ . الكافي ١/٢٩٢ ح ٢ بسند آخر عن أبي جعفر (عليه السلام) . الصراط المستقيم ٢/٢٨ بسند إلى ابن عباس ، وسلمان عن عدة طرق .

١١٧٠ ، ١٣

جماعة عن أبي المفضل ، عن رجاء بن يحيى ، عن داود بن القاسم ، عن عبد الله بن الفضل ، عن هارون بن عيسى بن بهلول ، عن



بكار بن محمد بن شعبة ، عن أبيه ، عن بكر بن مالك ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه أمير المؤمنين (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا عليّ خلق الله الناس من أشجار شتى ، وخلقني وأنت من شجرة واحدة ، أنا أصلها وأنت فرعها ، فطوبى لعبد تمسك بأصلها ، وأكل من فرعها .

المجالس والأخبار / ٣٤ . مستدرک  
الصحيحين ٢/٢٤١ . بسنده عن جابر بن عبد الله ، وفيه : قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد . كنوز الحقائق / ١٥٥  
قال : أخرجه الطبراني . كنز العمال  
١٥٤/٦ وفيه : أخرجه الديلمي عن جابر .  
ذخائر العقبى / ١٦ وفيه : أخرجه أبو سعيد  
في شرف النبوة . بحار الأنوار ١٥/١٩  
ح ٣٠ .

١١٧١ ، ١٤

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني ، عن عثمان بن عبد الله ، عن عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : بينا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعرفات ، وعليّ تجاهه ونحن معه ، إذ أومأ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى علي (عليه السلام) فقال : ادن مني يا علي ، فدنا منه ، فقال : ضع خمسك (يعني كفك) في كفي ، فأخذ بكفه ، فقال : يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها ، وأنت فرعها ، والحسن والحسين أغصانها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة .

المجالس والأخبار / ٣٤ . بحار الأنوار  
٢٠/١٥ ح ٣١ .

١١٧٢ ، ١٥

الغضائري ، عن علي بن محمد العلوي ، عن الحسن بن علي بن

صالح ، عن الكليني ، عن علي بن محمد ، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري ، عن الصادق ( عليه السلام ) ، عن آيائه ، عن الحسن بن علي ( عليهم السلام ) ، قال : سمعت جدي ( عليه رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يقول : خلقت من نور الله عز وجل ، وخلق أهل بيتي من نوري ، وخلق محبيهم من نورهم ، وسائر الخلق في النار .  
المجالس والأخبار / ٥٧ . بحار الأنوار  
٢٠/١٥ ح ٣٢ .

١١٧٣ ، ١٦

الغضائري ، عن علي بن محمد العلوي ، عن عبد الله بن محمد ، عن الحسين ، عن أبي عبد الله بن أسباط ، عن أحمد بن محمد بن زياد العطار ، عن محمد بن مروان الغزالي ، عن عبيد بن يحيى ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه الحسن بن علي ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد ، وألين من الزبد ، وأبرد من الثلج ، وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها ، وخلق شيعتنا منها ، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا ، وهي الشيطان الذي أخذ الله عز وجل على ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) .

قال عبيد بن يحيى : فذكرت لمحمد بن الحسين هذا الحديث ، فقال : صدقك يحيى بن عبد الله ، هكذا أخبرني أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال عبيد ، قلت : أشتهي أن تفسره لنا إن كان عندك تفسير ، قال : نعم ، أخبرني أبي ، عن جدي ، عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : إن لله تعالى ملكاً رأسه تحت العرش ، وقدماه في تخوم الأرض السابعة السفلى ، بين عينيه راحة أحلكم ، فإذا أراد الله عز وجل أن يخلق خلقاً على ولاية علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة .

المجالس والأخبار / ٥٧ . بحار الأنوار  
٢٠/١٥ ح ٣٣ .

الشيخ الصدوق ، حدثنا عبد الله بن محمد بن ظبيان ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنا جلوساً مع النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إذا أقبل إليه رجل فقال : يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل لإبليس : ﴿ أستكبرت أم كنت من العالين ﴾ فمن هم يا رسول الله ؟ الذين هم أعلى من الملائكة ؟ فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين . كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسييحنا قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بألفي عام<sup>(١)</sup> فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ، ولم يأمرنا بالسجود ، فسجدت الملائكة كلهم إلا إبليس فإنه أبى أن يسجد ، فقال الله تبارك وتعالى : ﴿ إستكبرت أم كنت من العالين ﴾ أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم في سرادق العرش . . . الخبير<sup>(٢)</sup> .

فضائل الشيعة / ٨ ح ٧ . بحار الأنوار  
٢١/١٥ ح ٣٤ . تفسير البرهان ٦٤/٤  
ح ٣ .

أحمد بن حنبل ، بإسناده عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إنه قال : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الرحمن قبل أن يخلق عرشه بأربعة عشر ألف عام .

الرياض النضرة ١٦٤/٢ عن سلمان ،  
وفيه : خوجه أحمد في المناقب . ميزان  
الاعتدال ٢٣٥/١ نقلاً عن ابن عساكر في  
تاريخه مسنداً عن سلمان . بحار الأنوار

(١) سورة ص ، الآية : ٧٥ .

(٢) وهذا الحديث لا ينافي ما تقدم في الحديث الأول من أن نور محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) خلق قبل آدم وقبل العرش بالآلاف سنة ، لأن نوره انتقل إلى سرادق العرش بعد خلق العرش ، وليس في الحديث ( إنا خلقنا ) وإنما فيه ( كنا ) فتأمل .

فضائل الخمسة . ٤٢ ح ٢٤/١٥ .  
١٦٨/١ .

١٩ ، ١١٧٦

جابر بن عبد الله ، قال : قلت لرسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أول شيء خلق الله تعالى ما هو ؟ فقال : نور نبيك يا جابر ، خلقه الله ثم خلق منه كل خير .

سفينة البحار ٢/٦١٦ . بحار الأنوار  
٢٤/١٥ ح ٤٣ نقلًا عن كتاب (رياض  
الجنان) (١) .

٢٠ ، ١١٧٧

جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أول ما خلق الله نوري ، ابتدعه من نوره ، واشتقه من جلال عظمته .

بحار الأنوار ٢٤/١٥ ح ٤٤ .

٢١ ، ١١٧٨

أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (٢) قال : أخبرنا هشام بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال : إذا بلغ نسبي إلى عدنان فأمسكوا .

(١) للشيخ المحدث فضل الله بن محمود الفارسي . . . الذريعة ١١/٣٢١ .  
(٢) أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري ، كاتب الواقدي ١٦٨ - ٢٣٠ هـ .

مؤرخ ، محدث ، حافظ ، ولد بالبصرة وسكن بغداد ، وحدث وروى كتب الحديث والغريب والفقهاء . من كتبه : الطبقات الكبرى .

تاريخ بغداد ٥/٣٢١ . وفيات الأعيان ١/٥٤١ . تذكرة الحفاظ ٢/١٢ .

تهذيب التهذيب ٩/١٨٢ . النجوم الزاهرة ٢/٢٥٨ . مرآة الجنان ٢/١٠٠ .

الأعلام ٧/٦ . ميزان الاعتدال ٣/٦٣ .

الطبقات الكبرى ٥٦/١ . نظم درر  
السمطين /٣٥ . بحار الأنوار ١٥/١٠٥  
نهاية ح ٤٩ . سيرة ابن سيد الناس  
٣٣/١ .

٢٢ ، ١١٧٩

ابن سعد ، وأخبرنا هشام : قال : أخبرني أبي ، عن أبي صالح ،  
عن ابن عباس ، أن النبي ( عليه الصلاة والسلام ) ، قال : كذب  
النسايون ، قال الله عز وجل : ﴿ وقرونا بين ذلك كثيراً ﴾ (١) .

الطبقات الكبرى ٥٦/١ . سيرة ابن سيد  
الناس ٣٣/١ . بحار الأنوار ١٥/١٠٥ ذيل  
ح ٤٩ . تاريخ الطبري ٢/١٩١ .

٢٣ ، ١١٨٠

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، قال الزبير بن بكار : حدثني يحيى بن  
المقداد الزمعي ، عن عمه موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن  
زمعة ، عن عمته أم سلمة ، زوج النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ،  
قالت : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يقول : معد بن  
عدنان بن أدد بن زند بن يرى بن أعراق الثرى . . . ثم قرأ ( عليه الصلاة  
والسلام ) : ﴿ وعاداً وثمرود وأصحاب الرّسّ ﴾ (٢) .

قالت أم سلمة : فزند هو الهميسع ، ويرى هونبت ، وأعراق  
الثرى هو إسماعيل بن إبراهيم .

تاريخ الطبري ٢/١٩١ وجاء الحديث  
بأسانيد وطرق شتى . طبقات ابن سعد  
٥٦/١ بسنده عن كريمة بنت المقداد .  
بحار الأنوار ١٥/١٠٥ ذيل ح ٤٩ .

(١) سورة الفرقان ، الآية : ٣٨ .

(٢) سورة الفرقان ، الآية : ٣٨ .

أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري ، حدثني السندي عن محمد ، قال : حدثني صفوان بن مهران الجمال ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إني مستوهب من ربّي أربعة : وهو واهبهم لي إن شاء الله : آمنة بنت وهب ، وعبد الله بن عبد المطلب ، وأبو طالب بن عبد المطلب ، ورجل من الأنصار جرت بيني وبينه ملحّة .

قرب الإسناد / ٢٧ . بحار الأنوار ١٥ / ١٠٨  
ح ٥١ .

### بيان :

قال الفيروز آبادي : وبينهما ملح وملحّة : حرمة وحلف .  
القاموس المحيط ١ / ٢٥٠ .

وقال العلامة المجلسي : وهذا الخبر يدلّ على إيمان هؤلاء فإن النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، لا يستوهب ولا يشفع الكافر ، وقد نهى الله عن موادة الكفار والشفاعة لهم والدعاء لهم كما دلّت عليه الآيات الكثيرة .

ابن بابويه الصدوق ، حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ، قال : سمعت أبا عبد الله الصادق ( عليه السلام ) ، يقول : نزل جبرئيل على النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال : يا محمد إنّ الله جلّ جلاله يقرئك السلام ويقول : إني قد حرّمت النار على صلب أنزلك ، وبطن حملك ، وحجر كفلك ، فقال : يا جبرئيل بيّن لي ذلك ، فقال : أما الصلب الذي أنزلك فعبد الله بن عبد المطلب ، وأما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب ، وأما الحجر الذي كفلك فأبو طالب بن عبد المطلب ، وفاطمة

معاني الاخبار / ١٣٦ . الغدير / ٣٧٨/٧ .  
 الدرجات الرفيعة / ٥١ . روضة الواعظين  
 / ١٢١ . فاطمة بنت اسد / ٣٩ . بحار  
 الأنوار / ١٥ / ١٠٨ ح ٥٢ . تفسير أبو الفتوح  
 الرازي / ٤ / ٢١٠ . شرح ابن أبي الحديد  
 / ١٤ / ٦٨ . مواهب الواهب / ١١٨ .  
 الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب  
 / ١٠٧٠ الكافي / ١ / ٢٤٢ . وللحديث هذا  
 طرق شتى .

١١٨٣ ، ٢٦

أبو جعفر الصدوق ، حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي  
 البصري ، قال : حدثنا أبو عبد الله عبد السلام بن محمد بن هارون  
 الهاشمي ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ، قال : حدثنا  
 أبو القاسم الخضر بن أبان ، عن أبي هذبة إبراهيم بن هذبة البصري ، عن  
 أنس بن مالك ، قال : أتى أبو ذر يوماً إلى مسجد رسول الله ( صلى الله  
 عليه وآله وسلم ) فقال : ما رأيت كما رأيت البارحة ، قالوا : فما رأيت  
 البارحة ؟ قال : رأيت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، بيابه  
 فخرج ليلاً فأخذ بيد علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، وخرجنا إلى  
 البقيع فما زلت أقفوا أثرهما إلى أن أتيا مقابر مكة فعدل إلى قبر أبيه  
 فصلّى عنده ركعتين فإذا بالقبر قد انشق ، وإذا بعبد الله جالس وهو  
 يقول : أنا أشهد أن لا اله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله .

فقال له : من وليك يا أبة ؟ فقال : وما الولي يا بني ؟ فقال : هو  
 هذا علي . قال : وإنّ علياً وليي . قال : فارجع إلى روضتك .

ثم عدل إلى قبر أمه آمنة ، فصنع كما صنع عند قبر أبيه ، فإذا  
 بالقبر قد انشق وإذا هي تقول : أشهد أن لا اله إلا الله ، وأنت نبي الله  
 ورسوله . فقال لها : من وليك يا أمّاه ؟ فقالت : وما الولاية يا بني ؟

قال : هو هذا علي بن أبي طالب . فقالت : وأن علياً ولتي . فقال :  
ارجعي إلى حفرتك وروضتك .

فكذبوه وليبوه<sup>(١)</sup> وقالوا : يا رسول الله كذب عليك اليوم . فقال :  
وما كان ذلك ؟ قالوا : إن جندب حكى عنك كيت وكيت ، فقال النبي  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء<sup>(٢)</sup>  
على ذي لهجة أصدق من أبي ذر .

قال عبد السلام بن محمد : فعرضت هذا الخبر على الجهمي  
محمد بن عبد الأعلى فقال : أما علمت أن النبي ( صلى الله عليه وآله  
وسلم ) ، قال : أتاني جبرئيل ( عليه السلام ) فقال : إن الله عز وجل  
حرم النار على ظهر أنزلك ، وبطن حملك ، وثدي أرضعك ، وحجر  
كفلك ؟ .

علل الشرايع ١٧٦/١ باب ١٤١ ح ١ .  
معاني الأخبار / ١٧٨ ح ١ . بحار الأنوار  
١٠٨/١٥ ح ٥٢ . مواهب الوهاب  
٢٦٩/ .

## بيان :

قال المجلسي بعد تمام الحديث : هذا الخبر أيضاً يدل على إيمان  
والديه ( عليهما السلام ) ، إذ لو كانا ماتا على الشرك لم ينفعهم الإيمان  
بعد الإحياء ، لأن الله تعالى ختم على من مات على الكفر والشرك دخول  
النار ، فهو ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إنما أحياهما ليدركا أيام  
نبوته ، ويشهدا برسالته وإمامة وصيه ، فيكمل بذلك إيمانهما ، ويشهد له  
قوله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : فارجع إلى روضتك .

(١) لبيوه : أخذوا بتلبيبه وجروه .

(٢) الخضراء : كناية عن السماء . والغبراء : كناية عن الأرض . وأقلت : أي  
حملت ورفعت .



علي بن إبراهيم القمي ، حدثني أبي ، عن محمد بن أبي عمير ، عن معاوية وهشام ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لو قدمت المقام المحمود لشفعت لأبي وأمي وعمي وأخ كان لي في الجاهلية<sup>(١)</sup> .

تفسير القمي ٢/٢٥ ، ١٤٢ . بحار الأنوار  
١١٠/١٥ ح ٥٤ . تاريخ يعقوبي  
٢٦/٢ . الغدير ٧/٣٧٨ . نور الثقلين  
٢٠٦/٣ ح ٣٩٣ . البرهان ٢/٤٣٨ ح ٦ .  
تاريخ الخميس ١/٢٣٢ .

علي بن إبراهيم القمي ، حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، وعبد الله بن سنان ، وأبي حمزة الثمالي ، قالوا : سمعنا أبا عبد الله جعفر بن محمد ( عليه السلام ) ، يقول : لما حج رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، حجة الوداع نزل بالأبطح ووضعت له وسادة فجلس عليها ثم رفع يده إلى السماء وبكى بكاءً شديداً ، ثم قال : يا رب إنك وعدتني في أبي وأمي وعمي أن لا تعذبهم بالنار ، قال : فأوحى الله إليه إني آليت على نفسي أن لا يدخل جنتي إلا من شهد أن لا إله إلا الله ، وأنت عبدي ورسولي .

ولكن اتت الشعب فنادهم فإن أجابوك فقد وجبت لهم رحمتي . . . فقام النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إلى الشعب فنادهم يا أبتاه ويا أمه ويا عمه . . . فخرجوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ، فقال لهم رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ألا ترون إلى هذه الكرامة التي

(١) المستفاد من الأدلة والاختبار هو إيمان أبيه وأمه وعمه ، وهذا ما لا شك فيه . والجواب هنا تنزيلي يعني إذا بلغت مقاماً محموداً وشفعت عدد الرمل والحصى كيف لا أشفع في أبي وأمي وعمي الذين أحسنوا إليّ . . .

أكرمني الله بها ؟

فقالوا : نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله حقاً حقاً ، وأن جميع ما أتيت به من عند الله فهو الحق .

فقال : ارجعوا إلى مضاجعكم ، ودخل رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) مكة ، وقدم عليه علي بن أبي طالب من اليمن ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ألا أبشرك يا علي ؟ فقال له أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : بأبي أنت وأمي لم تنزل مبشراً ، فقال : ألا ترى إلى ما رزقنا الله تبارك وتعالى في سفرنا هذا ؟ وأخبره الخبر ، فقال علي : الحمد لله ، قال : فأشرك رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في بدنه أباه وأمه وعمه .

بحار الأنوار ١١٠/١٥ ح ٥٥ .

١١٨٦ ، ٢٩

روي أن آمنة لما قدمت برسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) المدينة ، نزلت به في دار النابتة رجل من بني عدي بن النجار ، فأقامت بها شهراً ، فكان رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يذكر أموراً كانت في مقامه ذلك ، فقال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : نظرت إلى رجل من اليهود يختلف وينظر إلي ، ثم ينصرف عني ، فلقيني يوماً خالياً ، فقال لي : يا غلام ما اسمك ؟ قلت : أحمد ، فنظر إلى ظهري فأسمعه يقول : هذا نبي هذه الأمة ، ثم راح إلى أخوالي فخبّرهم الخبر فأخبروا أُمِّي ، فخافت عليّ وخرجنا من المدينة .

ابن شهر آشوب ٤٠/١ - ٤١ . سيرة ابن  
سيد الناس ٦٢/١ . بحار الأنوار ١١٦/١٥  
ح ٦١ . تاريخ الخميس ٢٢٩/١ .

١١٨٧ ، ٣٠

أبو جعفر ابن بابويه القمي ، اعتقادنا في آباء النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وآله ( عليه السلام ) ،

وأن أبا طالب كان مسلماً ، وامه آمنة بنت وهب كانت مسلمة .

وقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم .

الاعتقادات / ٨٥ باب ٤٠ . بحار الأنوار  
١١٧/١٥ ح ٦٣ . ابن سيد الناس ١/٣٦  
عن ابن عباس ، وعائشة . الطبقات  
الكبرى ١/٦١ عن عائشة ، وابن عباس .

٣١ ، ١١٨٨

روي عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، انه قال : لم يزل ينقلني الله من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات حتى أخرجني في عالمكم هذا لم يدنسني بدنس الجاهلية .

مجمع البيان ٤/٣٢٢ . بحار الأنوار  
١٧٧/١٥ . الطبقات الكبرى ١/٦٠ عن  
أنس بن عياض ابو ضمرة الليثي عن  
جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن  
الحسين . مواهب الوهاب / ٩٥ .

٣٢ ، ١١٨٩

الشيخ الصدوق ، حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثني أبو محمد الفضل اليماني ، قال : حدثني الحسن بن جمهور ، عن أبيه ، عن علي بن حديد ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : هبط جبرئيل على رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال : يا محمد إن الله عز وجل قد شفّعك في خمسة : في بطن حملك وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف ، وفي صلب أنزلك وهو عبد الله بن عبد المطلب ، وفي حجر كفلك وهو عبد المطلب بن هاشم ، وفي بيت آواك وهو عبد مناف بن عبد المطلب ، وفي أخ كان لك في الجاهلية .

قيل : يا رسول الله من هذا الأخ ؟ فقال رسول الله : كان انسي

وكننت أنسه ، وكان سخياً يطعم الطعام .

الخصال ٢٩٣/١ باب الخمسة ح ٥٩ .  
بحار الأنوار ١٢٦/١٥ ح ٦٦ .

١١٩٠ ، ٣٣

ابن بابويه ، حدثنا محمد بن علي بن الشاه ، قال : حدثنا أبو حامد ، قال : حدثنا أبو يزيد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه ، قال : حدثنا أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، انه قال في وصيته له :

يا علي إن عبد المطلب سنّ في الجاهلية خمس سنن أجراها الله له في الإسلام ، حرّم نساء الآباء على الأبناء فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ﴾<sup>(١)</sup> ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدق به ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فإنّ لله خمسة ﴾<sup>(٢)</sup> ولما حفر زمزم سمّاها سقاية الحاج ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر ﴾<sup>(٣)</sup> الآية ، وسنّ في قتل مائة من الابل فأجرى عزّ وجلّ ذلك في الإسلام .

ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسنّ فيهم عبد المطلب سبعة أشواط ، فأجرى الله ذلك في الإسلام .

يا علي إنّ عبد المطلب كان لا يستقسم بالأزلام ، ولا يعبد الأصنام ، ولا يأكل ما ذبح على النصب ، ويقول : أنا على دين أبي إبراهيم ( عليه السلام ) .

(١) سورة النساء ، الآية : ٢٢ .

(٢) سورة الأنفال ، الآية : ٤١ .

(٣) سورة التوبة ، الآية : ١٩ .

الخصال ٣١٢/١ باب الخمسة ح ٩٠ .  
بحار الأنوار ١٢٧/١٥ ح ٦٧ . نور الثقلين  
٤٦٠/١ ح ١٤٦ . وج ١٥٨/٢ ح ١٠٩ .  
مواهب الوهاب / ٤٨ .

قال العلامة المجلسي . . . في ذيل هذا الحديث : لعله ( عليه السلام ) فعل هذه الأمور بإلهام من الله تعالى ، أو كانت في ملة إبراهيم ( عليه السلام ) فتركها قريش فأجراها فيهم ، فلما جاء الإسلام لم ينسخ هذه الأمور لما سنّه عبد المطلب .

١١٩١ ، ٣٤

الشيخ الصدوق ، حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، قال : سمعت جعفر بن محمد ، يحدث عن أبيه ( عليهما السلام ) ، قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : سئل رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، عن ولد عبد المطلب ، فقال : عشرة والعباس .

قال ابن حزم الأندلسي<sup>(١)</sup> وهم : عبد الله فيه الشرف كله ، وأبا طالب ، وأبا لهب اسمه عبد العزّي ، ويكنى أبا عتبة ، والزبير ، والمقّم ، والحارث ، وحمزة ، والعباس ، والغيداق ، وضرار . ولم يعقب أحد منهم عقباً باقياً إلا أربعة : العباس ، وأبو طالب ، والحارث ، وأبو لهب .

---

(١) ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي ٣٨٤ - ٤٥٦ .  
حافظ لعلوم الحديث وفقهه ، متبحر كامل في معرفة السير والأخبار والتاريخ والأنساب . صنف في مختلف العلوم .  
معجم الأدباء ١٢/٢٣٥ . وفيات الأعيان ١/٣٤٠ . تذكرة الحفاظ ٣/٣٢١ .  
لسان الميزان ٤/١٩٨ . نفع الطيب ٢/٢٨٣ . البداية والنهاية ١٢/٩١ .

جمهرة أنساب العرب / ١٤ . الطبقات  
الكبرى / ١ / ٨٨ وفيه : ان ولد عبد المطلب  
عشرة ذكور وهم : الحارث ، والزبير ،  
وأبو طالب ، وعبد الله ، وحمزة ، وأبو  
لهب ، والغيداق ، والمقوم ، وضرار ،  
والعباس . سيرة ابن هشام / ١ / ١٦٤ ،  
١٨٠ وفيه : أما بناته فكانت ست نسوة :  
صفية ، وبرة ، وعاتكة ، وام حكيم  
البيضاء ، وأميمة ، وأزوى . مواهب  
الواهب / ٥٥ . ابن شهرآشوب / ١ / ١٥٨ .  
المعارف لابن قتيبة / ٥١ .

١١٩٢ ، ٣٥

العلامة المجلسي ، قال صاحب المنتقى<sup>(١)</sup> وغيره : وروي عن ابن  
عباس ، وغير واحد ، قالوا : كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله  
وسلم ) ، مع أمه آمنة بنت وهب ، فلما بلغ ست سنين خرجت به إلى  
أخواله ، بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم به ، ومعه أم أيمن تحضنه  
وهم على بعيرين ، فنزلت به في دار النابغة فأقامت به عندهم شهراً ،  
وكان قوم من اليهود يختلفون وينظرون إليه ، قالت أم أيمن : فسمعت  
أحدهم يقول : هو نبي هذه الأمة ، وهذه دار هجرته .

(١) المنتقى في مولد النبي . . . فارسي للإمام سعد الدين محمد بن مسعود  
الكازروني المتوفي سنة ٧٥٨ رتبه على أربعة أقسام وخاتمة أوله : الحمد لله  
الذي خلق نور محمد ( عليه الصلاة والسلام ) قبل الأشياء . . . القسم الأول  
فيما كان من أول خلق نوره إلى زمان ولادته وفيه ثمانية أبواب . الثاني فيما كان  
من أول ولادته إلى نبوته وفيه تسعة أبواب . الثالث فيما كان من نبوته مدة اقامته  
بمكة وفيه تسعة أبواب . والرابع فيما كان من سني هجرته وفيه أحد عشر باباً .  
والخاتمة في أنواع شتى ، والكل يعود إلى تعظيم النبي ( صلى الله عليه وآله  
وسلم ) .

كشف الظنون / ٢ / ١٨٥١ .

ثم رجعت به أمه إلى مكة ، فلما كانوا بالأبواء<sup>(١)</sup> توفيت أمه آمنة ، فقبرها هناك ، فرجعت به أم أيمن إلى مكة . ثم لما مر رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، في عمرة الحديبية بالأبواء ، قال : إن الله تعالى قد أذن لي في زيارة قبر أمي ، فأتاه رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فأصلحه وبكى عنده وبكى المسلمون لبكاء رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقيل له فقال : أدركتني رحمة رحمتها فبكيت<sup>(٢)</sup> .

وروي عن بريدة قال : لما فتح رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) مكة أتى قبراً فجلس إليه وجلس الناس حوله ، فجعل يتكلم كهيئة المخاطب ، ثم قام وهو يبكي ، فاستقبله عمر ، فقال : يا رسول الله ما الذي أبكاك ؟ قال : هذا قبر أمي سألت ربي الزيارة فأذن لي .

(١) الأبواء : قرية من أعمال الفرع من المدينة . معجم البلدان ٧٩/١ .

(٢) في الطبقات : فقال : أدركتني رحمتها فبكيت .

قال الإمام الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري المالكي القاضي بمكة والمتوفى بها سنة ٩٨٢ هـ : وروى أبو نعيم ، من طريق الزهري ، عن أسماء بنت رهم ، عن أمها ، قالت : شهدت آمنة أم النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، في علتها التي ماتت بها ، ومحمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) غلام يقع له خمس سنين ، نظرت إلى وجهه ثم قالت :

بارك فيك الله من غلام	يا بن النبي من حومة الحمام
نجا بعون الملك العلام	فودي غداة الضرب بالسهم
بمائة من إبل سوام	إن صح ما أبصرت في المنام
فأنت مبعوث إلى الأنام	من عند ذي الجلال والاکرام
تبعث في الحل وفي الحرام	تبعث في التحقيق والإسلام
دين أبيك البر ابراهام	فالله أنهالك عن الأصنام

أن لا توالياها مع الأقوام

ثم قالت : كل حي ميت ، وكل جديد بال ، وكل كبير يفنى ، وأنا ميتة ، وذكرى باق ، وقد تركت خيراً ، وولدت طهراً ، ثم ماتت .  
قالت : فكنا نسمع نوح الجن عليها .

تاريخ الخميس ٢٢٩/١ . دلائل النبوة / ١٢٠ .

ثم قال في المنتقى : وجه الجمع أنه يجوز أنها توفيت بالأبواء ثم حملت إلى مكة فدفنت بها ، وأما عبد المطلب ( عليه السلام ) ، فمات وللنبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ثمان سنين ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

ويقال : ابن مائة وعشرين سنة ، وسئل رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أتذكر موت عبد المطلب ؟ فقال : نعم أنا يومئذ ابن ثمان سنين . . .

قالت أم أيمن : رأيت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، يبكي خلف سرير عبد المطلب .

بحار الأنوار ١٥/١٦٢ ح ٩٣ نقلا عن كتاب المنتقى في مولد المصطفى ، الفصل الثالث فيما كان سنة ست من مولده ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، والباب السادس ، فيما كان من سنة ثمان إلى سنة إحدى عشرة من مولده . سيرة ابن هشام ١/١٧٩ . سيرة ابن سيد الناس ١/٥٥ . الطبقات الكبرى ١/١١٦ عن ابن عباس ، الحديث بتمامه ، فيه : قال ابن سعد : وهذا غلط وليس قبرها بمكة وقبرها بالأبواء . معجم البلدان ١/٧٩ . تاريخ الخميس ١/٢٢٩ ، ٢٣٥ . الاستيعاب ( هامش الاصابة ) ١/١٧ . سفينة البحار ١/٤٤ . مناقب ابن شهر آشوب ١/١٧٣ . المعارف لابن قتيبة / ٦٥ . تاريخ الطبري ٢/١٣١ . دلائل النبوة / ١١٩ .

١١٩٣ ، ٣٦

ثقة الإسلام الكليني الرازي رضي الله عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد جميعاً ، عن



الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقال : إني قد ولدت بنتاً وربيتها حتى إذا بلغت فألبستها وحليتها ثم جئت بها إلى قليب فدفعتها في جوفه ، وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول : يا أبتاه ، فما كفارة ذلك ؟ قال : ألك أم حية ؟ قال : لا ، قال : فلك خالة حية ؟ قال : نعم ، قال : فابرها فإنها بمنزلة الأم يكفر عنك ما صنعت .

قال أبو خديجة : فقلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : متى كان هذا ؟ فقال : كان في الجاهلية وكانوا يقتلون البنات مخافة أن يسيبن فيلدن في قوم آخرين .

أصول الكافي ١٦٢/٢ ح ١٨ . بحار الأنوار ١٧٢/١٥ ح ٩٩ .

---

(١) أبو خديجة سالم بن أبي سلمة مكرم بن عبد الله الأسدي الكوفي الكناسي مات بعد ١٨٣ هـ .

محدث إمامي ثقة ، روى عن أبي عبد الله الصادق ، والإمام الكاظم (عليهما السلام) ، روى عنه جمع ، له كتاب وأحاديث في أبواب الفقه .  
أعيان الشيعة ١٨٠/٧ . تنقيح المقال ٤/٢ . جامع الرواة ٣٤٩/١ . خلاصة الأقال ٢٢٧/ . سفينة البحار ٣٨١/١ . معالم العلماء ٥٧/ . معجم رجال الحديث ٩/٨ . نقد الرجال ١٤٥/ .

البشائر بمولده ، ونبوته ، من الأنبياء والأوصياء  
( عليهم السلام ) ، وذكر بعض المؤمنين في الفترة

١ ، ١١٩٤

الشيخ الصدوق رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي ، عن عبد الله بن جبلة ، عن الحسن بن عبد الله ، عن آبائه ، عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب ( عليهم السلام ) - في حديث طويل - قال : جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فسأله أعلمهم عن أشياء فأجابته ( عليه السلام ) - إلى أن قال - : فلما أسلم وحسن إسلامه أخرج رقاً أبيض فيه جميع ما قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وقال : يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً ما استنسختها إلا من الألواح التي كتب الله عز وجل لموسى بن عمران ( عليه السلام ) .

ولقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيه يا محمد ، ولقد كنت أمحو اسمك منذ أربعين سنة من التوراة وكلما محوته وجدته مثبتاً فيها ، ولقد قرأت في التوراة أن هذه المسائل لا يخرجها غيرك ، وإن في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك ، وميكائيل عن يسارك ، ووصيك بين يديك ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : صدقت ، هذا جبرئيل عن يميني ، وميكائيل عن

يساري ، ووصيّي علي بن أبي طالب بين يدي ، فأمن اليهودي وحسن إسلامه .

الخصال ٢/٣٥٥ باب السبعة ح ٣٦ . بحار  
الأنوار ١٥/١٨١ ح ٤ .

٢ ، ١١٩٥

ابن بابويه ، حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : بينا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة ، إذ أقبل إليه وفد فسلموا عليه ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : من القوم ؟ قالوا : وفد بكر بن وائل ، قال : فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الأيادي<sup>(١)</sup> ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : فما فعل ؟ قالوا : مات .

فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : الحمد لله ربّ الموت وربّ الحياة ، كلّ نفس ذائقة الموت ، كأنّي أنظر إلى قس بن ساعدة الأيادي ، وهو بسوق عكاظ<sup>(٢)</sup> على جمل له أحمر وهو يخطب

(١) قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك . . . من بني أياد . . . المتوفى ٦٠٠ م .

أحد حكماء العرب ، ومن كبار خطبائهم في الجاهلية ، كان أسقف نجران ، ويقال : إنه أول عربيّ خطب متوكئاً على سيف أو عصا . وأول من قال في كلامه ( أما بعد ) وكان يفد على قيصر الروم زائراً فيكرمه ويعظمه ، وهو معدود في المعمرين . طالت حياته وأدركه رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قبل النبوة ، وراه في عكاظ . له كلمات وأبيات حكمية في الموعدة والإرشاد . الأعلام ٦/٣٩ . البيان والتبيين ١/٢٧ . الأغاني ١٤/٤٠ . خزنة البغدادي ٢٦٧/١ .

(٢) من أشهر أسواق العرب في الجاهلية وأعظمها ، اتخذت سوقاً بعد عام الفيل بخمس عشرة سنة ، أي سنة ٥٤٠ م ؟  
ثم بقيت في الإسلام إلى أن نهبها الخوارج الحرورية حين خرجوا بمكة مع

الناس ويقول :

اجتمعوا أيها الناس ، فإذا اجتمعتم فأنصتوا ، فإذا أنصتتم فاستمعوا ، فإذا سمعتم فعوا ، فإذا وعيتم فاحفظوا ، فإذا حفظتم فاصدقوا ، ألا إن من عاش مات ، ومن مات فات ، ومن فات فليس بآت ، إن في السماء خبراً ، وفي الأرض عبراً ، سقف مرفوع ، ومهاد موضوع ، ونجوم تمور ، وليل يدور ، وبحار ماء لا تغور ، يحلف قس ما هذا بلعب ، وإن من وراء هذا لعجيباً ، مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون ، أرضوا بالمقام فأقاموا ؟ أم تركوا فناموا ؟ يحلف قس يميناً غير كاذبة إن لله ديناً هو خير من الدين الذي أنتم عليه . . .

ثم قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : رحم الله قساً يحشر يوم القيامة أمة واحدة .

ثم قال : هل فيكم أحد يحسن من شعره شيئاً ؟ فقال بعضهم : سمعته يقول :

من القسرين لئسا بصائر	في الأولين الذاهبين
للمسود ليس لها مصادر	لما رأيت موارداً
تمضي الأكابر والأصاغر	ورأيت قومي نحوها
ولا من الباقين غابر	لا يرجع الماضي إليّ
حيث صار القوم صائر	أيقنت أني لا محالة

وبلغ من حكمة قس بن ساعدة ومعرفته ، أن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) كان يسأل من يقدم عليه من أياد<sup>(١)</sup> عن حكمه ويصغي إليها .

كمال الدين ١٦٦/١ باب ١٠ ح ٢٢ . بحار

= المختارين عوف سنة ١٢٩ هـ . فكانت العرب تقصدها ويجتمعون فيها لعرض امتعتهم التجارية ، وكذلك الشعراء كانوا يعرضون فيه ما قالوه من نخب أشعارهم .

(١) أياد : بطن كبير من العدنانية وهم بنو أياد بن نزار بن معد بن عدنان .

الأنوار ١٥/١٨٣ ح ٨ . مروج الذهب  
٦٩/١ . الطبقات الكبرى ١/٣١٥ .  
جمهرة خطب العرب ١/٣٨ خ ٢١ . صبح  
الأعشى ١/٢١٢ . البيان والتبيين  
١/١٦٨ . العقد الفريد ٢/١٥٦ . مجمع  
الأمثال ١/٧٤ . سفينة البحار ٢/٤٢٧ .  
اسد الغابة ٤/٢٠٤ . جمهرة أنساب  
العرب ٣٢٧/٣ . البداية والنهاية ٢/٢٣٠ .  
الخرايج والجرائح ٣/١٠٨٢ .

٣٠ ١١٩٦

حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، وعلي بن أحمد بن محمد ،  
ومحمد بن أحمد الشيباني ، قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن  
يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ،  
قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا أبي ، عن الهيثم ، عن  
محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن أبيه  
العباس بن عبد المطلب ، عن أبي طالب ، قال : خرجت إلى الشام  
تاجراً سنة ثمان من مولد النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وكان في  
أشد ما يكون من الحرّ ، فلما أجمعت على السير قال لي رجال من  
قومي : ما تريد أن تفعل بمحمد وعلي من تخلفه ؟ فقلت : لا أريد أن  
أخلفه على أحد من الناس ، أريد أن يكون معي .

فقيل : غلام صغير في حرّ مثل هذا تخرجه معك ؟ فقلت : والله لا  
يفارقني حيثما توجهت أبداً فإنني لأوطيء له الرجل ، فذهبت فحشوت له  
حشية ريشاً وكناناً ، وكنا ركباناً كثيراً فكان والله البعير الذي عليه محمد  
أمامي لا يفارقني وكان يسبق الركب كلهم ، فكان إذا اشتد الحرّ جاءت  
سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج تسلم عليه وتقف على رأسه لا تفارقه ،  
وكانت ربما امطرت علينا السحابة بأنواع الفواكه وهي تسير معنا ، وضاق  
الماء بنا في طريقنا حتى كنا لا نصيب قربة إلا بدينارين ، وكنا حيث ما  
نزلنا تمتلئ الحياض ويكثر الماء وتخضر الأرض ، فكنا في كل خصب

وطيب من الخير .

وكان معنا قوم قد وقفت جمالهم فمشى إليها رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ومسح يده عليها فسارت ، فلما قربنا من بصرى الشام إذا نحن بصومعة قد أقبلت تمشي كما تمشي الدابة السريعة حتى إذا قربت منا وقفت وإذا فيها راهب ، وكانت السحابة لا تفارق رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ساعة واحدة ، وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدري ما الركب ولا ما فيه من التجارة ، فلما نظر إلى النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عرفه فسمعته يقول : إن كان أحد فأنت أنت .

قال : فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب ، قليلة الأغصان ليس لها حمل ، وكانت الركبان تنزل تحتها ، فلما نزلها رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، اهتزت الشجرة وألقت أغصانها على رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وحملت من ثلاث أنواع من الفاكهة ، فاكهتان للصيف ، وفاكهة للشتاء ، فتعجب جميع من معنا من ذلك ، فلما رأى بحيرى الراهب ذلك ذهب فاتخذ لرسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، طعاماً بقدر ما يكفيه .

ثم جاء وقال : من يتولى أمر هذا الغلام ؟ فقلت : أنا ، فقال : أي شيء تكون منه ؟ فقلت : أنا عمه ، فقال : يا هذا إن له أعمام فأى الأعمام أنت ؟ فقلت : أنا أخو أبيه من أم واحدة ، فقال : أشهد أنه هو ، وإلا فلست بحيراء ، ثم قال لي : يا هذا أتأذن لي أن أقرب هذا الطعام منه ليأكله ؟ فقلت له : قرّبه إليه ، ورأيتك كارها لذلك ، والتفت إلى النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقلت : يا بني رجل أحب أن يكرمك فكل ، فقال : هو لي دون أصحابي ؟ فقال بحيرى : نعم هولك خاصة ، فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : فيإني لا أكل دون هؤلاء ، فقال بحيرى : إنه لم يكن عندي أكثر من هذا ؟ فقال : أفتأذن يا بحيرى إلى أن يأكلوا معي ؟ فقال : بلى ، فقال : كلوا باسم الله ، فأكلنا معه ، فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلاً ، وأكل كل واحد منا حتى شبع وتجشأ ، وبحيرى قائم على رأس رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم )

وسلم ) ، يذبّ عنه ويتعجب من كثرة الرجال ، وقلة الطعام ، وفي كل ساعة يقبل رأسه ويفوخه ويقول : هو هو وربّ المسيح ، والناس لا يفقهون .

فقال له رجل من الركب : إنّ لك لشأناً قد كنا نمرّ بك قبل اليوم فلا تفعل بنا هذا البرّ؟ فقال بحيرى : والله إنّ لي لشأناً وشأناً ، وإني لأرى ما لا ترون ، وأعلم ما لا تعلمون ، وإنّ تحت هذه الشجرة لغلّاماً لو أنتم تعلمون منه ما أعلم لحملتّموه على أعناقكم حتى تردّوه إلى وطنه .

والله ما أكرمتكم إلّا له ولقد رأيت له - وقد أقبل - نوراً أضاء له ما بين السماء والأرض ، ولقد رأيت رجالاً في أيديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروّحونه ، وآخرين ينثرون عليه أنواع الفواكه ، ثم هذه السحابة لا تفارقه ، ثم صومعتي مشت إليه كما تمشي الدابة على رجلها ، ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الأغصان ولقد كثرت أغصانها واهتزّت وحملت ثلاثة أنواع من الفواكه ، فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء ، ثم هذه الحياض التي غارت وذهب ماؤها أيام تمرّج<sup>(١)</sup> بني إسرائيل بعد الحواريين حين وردوا عليهم ، فوجدنا في كتاب شمعون الصفا أنه دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها ، ثم قال : متى ما رأيتم قد ظهر في هذه الحياض الماء ، فاعلموا أنه لأجل نبي يخرج في أرض تهامة مهاجراً إلى المدينة ، اسمه في قومه الأمين ، وفي السماء أحمد ، وهو من عترة إسماعيل بن إبراهيم لصلبه ، فوالله إنه لهو .

ثم قال بحيرى : يا غلام أسألك عن ثلاث خصال بحقّ اللات والعزى إلا ما أخبرتنيها ، فغضب رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، عند ذكر اللات والعزى ، وقال : لا تسألني بهما ، فوالله ما أبغضت شيئاً كبغضهما ، إنهما صنمان من حجارة لقومي ، فقال بحيراء :

(١) المرج : الفساد والقلق والاضطراب .

هذه واحدة ، ثم قال : فبالله إلا ما أخبرتني ، فقال : سل عما بدا لك فإنك قد سألتني بإلهي وإلهك الذي ليس كمثله شيء ، فقال : أسألك عن نومك ويقظتك فأخبره عن نومه ويقظته وأموره وجميع شأنه ، فوافق ذلك ما عند بحيراء من صفته التي عنده ، فانكب عليه بحيراء ، فقبل رجله وقال : يا بني ما أطيبك وأطيب ريحك ، يا أكثر النبيين أتباعاً ، يا من بهاء نور الدنيا من نوره ، يا من بذكره تعمر المساجد ، كأني بك قد قدت الأجناد والخيول وقد تبعك العرب والعجم طوعاً وكرهاً .

وكأني باللات والعزى وقد كسرتهما ، وقد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك تضع مفاتيحه حيث تريد ، كم من بطل من قريش والعرب تصرعه ، معك مفاتيح الجنان والنيران ، معك الذبح الأكبر وهلاك الأصنام ، أنت الذي لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها في دينك صاغرة قميئة ، فلم يزل يقبل يديه مرة ورجليه مرة ، ويقول : لئن أدركت زمانك لأضربن بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند .

أنت سيّد ولد آدم ، وسيّد المرسلين ، وإمام المتقين ، وخاتم النبيين ، والله لقد ضحكت الأرض يوم ولدت ، فهي ضاحكة إلى يوم القيامة فرحاً بك ، والله لقد بكى البيع والأصنام والشياطين ، فهي باكية إلى يوم القيامة ، أنت دعوة إبراهيم ، وبشرى عيسى ، أنت المقدس المطهر من أنجاس الجاهلية .

ثم التفت إلى أبي طالب وقال : أرى لك أن ترده إلى بلده عن هذا الوجه ، فإنه ما بقي على ظهر الأرض يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب إلا وقد علم بولادة هذا الغلام ، ولئن رأوه وعرفوا منه ما قد عرفت أنا منه ليبغينه شراً ، وأكثر ذلك من اليهود . . . فقال أبو طالب ، ولم ذلك ؟ قال : لأنه كائن لابن أخيك الرسالة والنبوة ، ويأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى ، فقال أبو طالب : كلا إن شاء الله لم يكن الله ليضيعه .

ثم خرجنا به إلى الشام ، فلما قربنا من الشام رأيت والله قصور الشامات كلها قد اهتزت وعلا منها نور أعظم من نور الشمس ، فلما



توسطنا الشام ما قدرنا أن نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحم الناس وينظرون إلى وجه رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وذهب الخبر في جميع الشامات حتى ما بقي فيها حبر ولا راهب إلا اجتمع عليه .

فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطورا فجلس حذاه ينظر إليه ولا يكلمه بشيء حتى فعل ذلك ثلاثة أيام متوالية ، فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام إليه فدار خلفه كأنه يلتمس منه شيئاً ، فقلت له : يا راهب كأنك تريد منه شيئاً ؟ فقال : أجل إني أريد منه شيئاً ، ما اسمه ؟ قلت : محمد بن عبد الله ، فتغير والله لونه ، ثم قال : فترى أن تأمره أن يكشف لي عن ظهره لأنظر إليه ، فكشف عن ظهره ، فلما رأى الخاتم انكب عليه يقبله ويبكي ، ثم قال : يا هذا أسرع برد هذا الغلام إلى موضعه الذي ولد فيه ، فإنك لو تدري كم عدّو له في أرضنا لم تكن بالذي تقدمه معك .

فلم يزل يتعاهده في كل يوم ويحمل إليه الطعام ، فلما خرجنا منها أتاه بقميص من عنده ، فقال لي : أترى أن يلبس هذا القميص ليذكرني به ، فلم يقبله ورأيته كارهاً لذلك ، فأخذت أنا القميص مخافة أن يغتم ، وقلت : أنا ألبسه وعجلت به حتى رددته إلى مكة ، فوالله ما بقي بمكة يومئذ امرأة ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير إلا استقبلوه شوقاً إليه ما خلا أبو جهل ( لعنه الله ) فإنه كان فاتكاً ماجناً قد تمثل من السكر .

أقول : ذكر البشارة هذه جمع من المؤرخين باختلافات في متنها وألفاظها ، مع إجماعهم على صحتها وصدقها . . .

كمال الدين ١٨٢/١ - ١٨٦ - باب ١٤  
ح ٣٣ . سيرة ابن هشام ١٨٠/١ - ١٨٢ .  
مناقب ابن شهر آشوب ٦٥/١ باختصار .  
طبقات ابن سعد ١ ق ٩٩/١ عن داود بن  
الحصين . تاريخ بغداد ٢٥٢/١ . مواهب  
الواهب / ١٦٨ . أعلام الوري ١٧/١ .  
تاريخ الطبري ١٩٤/٢ . الكامل في  
التاريخ ٣٧/٢ - ٣٨ . تاريخ الخميس

٢٥٧/١ . البداية والنهاية (تاريخ ابن  
كثير) ٢/٢٢٩ . الغدير ٧/٣٤٢ .  
الخراج والجرائح ٣/١٠٨٤ . دلائل النبوة  
لأبي نعيم ١٢٤/١٢٤ . كنز الفوائد/٢٥٤ .

١١٩٧ ، ٤

الصدوق رضي الله عنه ، حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا عليّ  
ابن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن عمير ، عن أبان بن عثمان ، يرفعه ،  
قال : لما بلغ رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أراد أبو طالب أن  
يخرج إلى الشام في غير قريش ، فجاء رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم )  
، وتشبث بالزمَام وقال : يا عمّ عليّ من تخلفني ؟ لا عليّ أمّ ،  
ولا عليّ أب ، وقد كانت أمه توفيت ، فرّق له أبو طالب ورحمه وأخرجه  
معه ، وكانوا إذا ساروا تسيّر عليّ رأس رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم )  
، والغمامة تظله من الشمس ، فمروا في طريقهم برجل يقال له :  
بحيراء ، فلما رأى الغمامة تسيّر معهم نزل من صومعته واتخذ لقريش  
طعاماً وبعث إليهم يسألهم أن يأتوه ، وقد كانوا نزلوا تحت شجرة فبعث  
إليهم يدعوهم إلى طعامه فقالوا له : يا بحيراء والله ما كنا نعهد هذا  
منك ، قال : قد أحببت أن تأتوني ، فأتوه وخلفوا رسول الله ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) في الرحل ، فنظر بحيراء إلى الغمامة قائمة ، فقال  
لهم : هل بقي منكم أحد لم يأتني ؟ فقالوا : ما بقي منا إلا غلام حدث  
خلفناه في الرحل .

فقال : لا ينبغي أن يتخلف عن طعامي أحد منكم ، فبعثوا إلى  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فلما أقبل أقبلت الغمامة ، فلما  
نظر إليه بحيراء ، قال : من هذا الغلام ؟ قالوا : ابن هذا وأشاروا إلى  
أبي طالب ، فقال له بحيراء : هذا ابنك ؟ قال أبو طالب : هذا ابن  
أخي ، قال : ما فعل أبوه ؟ قال : توفي ، وهو حمل ، فقال بحيراء لأبي  
طالب : ردّ هذا الغلام إلى بلاده فإنه إن علمت به اليهود ما أعلم منه  
قتلوه ، فإن لهذا شأنًا من الشأن ، هذا نبيّ هذه الأمة ، هذا نبيّ

كمال الدين ١٨٧/١ باب ١٤ ح ٣٥ . بحار  
الأنوار ٢٠٠/١٥ ح ١٧ . مناقب ابن  
شهر آشوب ٣٨/١ . مواهب الوهاب  
. ١٦٩/

٥ ، ١١٩٨

حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، وعلي بن أحمد بن محمد ،  
ومحمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنهم ، قالوا : حدثنا أبو العباس  
أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ،  
قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثني  
الهيثم بن عمرو المزني ، عن عمه ، عن يعلى النسابة ، قال : خرج  
خالد بن أسيد بن أبي العيص<sup>(٢)</sup> وطلق بن سفيان بن أمية<sup>(٣)</sup> سنة خرج

(١) وإلى هذه القصة يشير أبو طالب في قوله :

إن ابن أمة النبي محمداً  
لما تعلق بالزمام رحمته  
فأرفض من عيني دمع ذارف  
راعت فيه قرابة موصولة  
وامرته بالسير بين عمومة  
حتى إذا ما القوم بصري عابنوا  
جبراً فأخبرهم حديثاً صادقاً  
ديوان أبي طالب ... نسخة محققة في مكتبي الخاصة ...

(٢) خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي  
الأموي ...

أسلم عام الفتح ومات بمكة ، وكان من المؤلفات قلوبهم ، وكان خزازاً ، وكان  
فيه تيه شديد ، وحكى البلاذري ، انه ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، دعا على  
آل خالد بن أسيد أن يحرموا النصر .

أسد الغابة ٧٦/٢ . الإصابة ٤٠١/١ . الاستيعاب ( هامش الإصابة )  
. ٤١٠/١

(٣) طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس ... =

رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فيها فكانا معه ، وكانا يحكيان  
 أنهما رأيا في مسيره وركوبه مما يصنع الوحش والطير ، فلما توسطنا سوق  
 بصرى إذا نحن بقوم من الرهبان قد جاؤوا متغيروا الألوان كأن على  
 وجوههم الزعفران ترى منهم الرعدة ، فقالوا : نحب أن تأتوا كبيرنا فإنه  
 ها هنا قريب في الكنيسة العظمى ، فقلنا : ما لنا ولكم ؟ فقالوا : ليس  
 يضركم من هذا شيء ولعلنا نكرمكم ، وظنوا أنّ واحداً منا محمّد فذهبنا  
 معهم حتى دخلنا الكنيسة العظيمة البنيان فإذا كبيرهم قد توسطهم وحوله  
 تلامذته ، وقد نشر كتاباً في يديه ، فأخذ ينظر إلينا مرة وفي الكتاب مرة ،  
 فقال لأصحابه : ما صنعتُم شيئاً لم تأتونني بالذي أريد ، وهو الآن  
 ها هنا .

ثم قال لنا : من أنتم ؟ فقلنا : رهط من قريش ، فقال : من أي  
 قريش ، فقلنا : من بني عبد شمس ، فقال لنا : معكم غيركم ؟ فقلنا :  
 نعم شاب من بني هاشم ، نسميه يتيم بني عبد المطلب ، فوالله لقد نخر  
 نخرة كاد أن يغشى عليه ، ثم وثب فقال : أوّه أوّه هلكت النصرانية  
 والمسيح ، ثم قام واتكأ على صليب من صلبانه وهو مفكر وحوله ثمانون  
 رجلاً من البطارقة والتلاميذة ، فقال لنا : فيخف عليكم أن ترونيه ؟ فقلنا  
 له : نعم ، فجاء معنا ، فإذا نحن بمحمّد قائم في سوق بصرى ، والله  
 لكأنا لم نر وجهه إلا يومئذ ، كان هلالاً يتلألأ من وجهه ، قد ربح  
 الكثير ، واشترى الكثير ، فأردنا أن نقول للقس : هو هذا ، فإذا هو قد  
 سبقنا فقال : هو هو قد عرفته والمسيح فدنا منه وقبّل رأسه ، وقال : أنت  
 المقدس ، ثم أخذ يسأله عن أشياء من علاماته .

فأخذ النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يخبره فسمعناه يقول :  
 لئن أدركت زمانك لأعطين السيف حقه .

ثم قال لنا : أتعلمون ما معه ؟ معه الحياة والموت ، من تعلق به  
 حيّ طويلاً ، ومن زاغ عنه مات موتاً لا يحيى بعده أبداً ، هو الذي معه

= من المؤلفّة قلوبهم هو وابنه حكيم بن طليق .

الريح الأعظم ، ثم قبل وجهه ورجع راجعاً .

كمال الدين ١٨٨/١ ح ٣٦ باب ١٥ . بحار

الأنوار ٢٠١/١٥ ح ١٨ .

٦ ، ١١٩٩

حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، وعلي بن أحمد بن محمد ،  
ومحمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنهم : قالوا : حدثنا أحمد بن  
يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، عن  
عبد الله بن محمد ، قال : حدثني أبي ، وقيس بن سعد الديلمي ، عن  
عبد الله بن بحير الفقعسي ، عن بكر بن عبد الله الأشجعي ، عن آبائه  
قالوا : خرج سنة رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إلى الشام ،  
عبد مناة بن كنانة ، ونوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن نعمان بن  
عدي ، تجاراً إلى الشام ، فلقاها أبو المويهب الراهب فقال لهما : من  
أنتما ؟ قالوا : نحن تجار من أهل الحرم من قريش ، فقال لهما : من أي  
قريش ؟ فأخبراه ، فقال لهما : هل قدم معكما من قريش غيركما ؟ قالوا :  
نعم شاب مع بني هاشم اسمه محمد .

فقال أبو المويهب : إياه والله أردت ، فقالوا : والله ما في قريش  
أجمل منه ذكراً ، إنما يسمونه يتيم قريش ، وهو أجير لامرأة منا يقال  
لها : خديجة ، فما حاجتك إليه ؟ فأخذ يحرك رأسه ويقول : هو هو ،  
فقال لهما : تدلاني عليه ، فقالوا : تركناه في سوق بصرى ، فبينما هم في  
الكلام إذ طلع عليهم رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال :  
هو هذا ، فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه ، ثم أخذ يقبل بين عينيه ،  
وأخرج شيئاً من كفه لا ندري ما هو ورسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم )  
يأبى أن يقبله .

فلما فارقه قال لنا : تسمعان مني ؟ هذا والله نبي آخر الزمان ، والله  
سيخرج إلى قريب يدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، فإذا رأيتم  
ذلك فاتبعوه ، ثم قال : هل ولد لعمه أبي طالب ولد يقال له : علي ؟  
فقلنا : لا ، فقال : إما أن يكون قد ولد ، أو يولد في سنته ، هو أول من

يؤمن به ، نعرفه ، وإنا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة ، وإنه سيد العرب وربانيتها وذو قرنيها ، يعطي السيف حقه ، اسمه في الملائكة الأعلى علي ، وهو أعلى الخلائق يوم القيامة بعد الأنبياء ذكراً ، وتسميه الملائكة البطل الأزهر المفلح لا يتوجه إلى وجهه إلا أفلح وظفر ، والله هو أعرف بين أصحابه في السماوات من الشمس الطالعة .

كمال الدين ١/١٩٠ باب ١٦ ح ٣٧ . بحار  
الأنوار ١٥/٢٠٢ ح ١٩ .

٧ ، ١٢٠٠

حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين البزاز ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، عن يونس بن بكير ، عن المسعودي ، عن نفيل بن هشام ، عن أبيه أن جده سعيد بن زيد سأل رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عن أبيه زيد بن عمرو ، فقال : يا رسول الله إن أبي زيد بن عمرو<sup>(١)</sup> كان كما رأيت وكما بلغك فلو أدركك كان آمن بك فاستغفر له ؟ قال : نعم فاستغفر له ، وقال : إنه يجيء يوم القيامة أمة وحده .

وكان فيما ذكروا أنه يطلب الدين فمات وهو في طلبه .

كمال الدين ١/٢٠٠ باب ٢٠ ح ٤٣ . بحار  
الأنوار ١٥/٢٠٥ ح ٢٣ . اسد الغيبة  
٢/٢٣٦ . الإصابة ١/٥٧٠ رقم ٢٩٢٣ .  
الكامل في التاريخ ٢/٤٦ . الطبقات .

(١) ترجم له أصحاب التراجم والسير واعتبروه من الصحابة . . . قال عامر بن ربيعة : سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول : إنا لنتظر ندباً من ولد إسماعيل ، ثم من بني عبد المطلب ، ولا أراني أدركه ، وأنا أؤمن به وأصدقّه وأشهد أنه نبي ، فإن طالبت بك حياة ورأيت فاقرته مني السلام .  
قال عامر : فلما أسلمت أخبرت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قول زيد وأقراته السلام ، فردّ عليه رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وترحم عليه ، وقال : قد رأيت في الجنة يسحب ذيولاً .

الكامل في التاريخ ٢/٤٧ .

الكبرى ١٦١/١ بصورة واسعة . جمهرة  
 انساب العرب / ١٥٠ وفيه : رفض الأوثان  
 في الجاهلية ، وامتنع من أكل ما ذبح لغير  
 الله عزّ وجلّ ، والتزم الحنيفية دين إبراهيم  
 ( عليه السلام ) ، إلى أن قتله أهل ميفعة ،  
 قرية من قرى البلقاء بقرب دمشق ، من  
 لخم أو جذام في الجاهلية . سيرة ابن  
 هشام ٢٤٤/١ ، ٢٤٧ .

٨ ، ١٢٠١

حدثنا أبي ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن  
 هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البنطي  
 جميعاً ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ،  
 عن ابن عباس ، قال : لما دعا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ،  
 بكعب بن أسد<sup>(١)</sup> ليضرب عنقه فأخرج وذلك في غزوة بني قريظة نظر إلى

= وله شعر كثير في هذا المقام منه قوله :

أرباً واحداً أم ألف ربّ  
 عزلت اللات والعزى جميعاً  
 فلا عزى أدین ولا ابنتيها  
 ولا غنما أدین وكان رباً  
 عجبت وفي الليالي معجبات  
 بأن الله قد أفنى رجالاً  
 وأبقى آخرين بتر قوم  
 ولكن أعبد الرحمان

أدين إذا تقسمت الأمور  
 كذلك يفعل الجلد الصبور  
 ولا صنمي بني عمرو أزور  
 لنا في الدهر إذ حلّمي يسير  
 وفي الأيام يعرفها البصير  
 كثيراً كان شأنهم الفجور  
 فيربل منهم الطفل الصغير  
 ربّي ليغفر ذنبي الربّ الغفور

إلى غيرها من الأبيات التي ذكرها ابن هشام في السيرة . تاريخ الخميس

٢٧٩/١

(١) كعب بن أسد بن سعيد القرظي اليهودي . . .

شاعر جاهلي من بني قريظة . له مناقضات مع ( قيس بن الخطيم ) في يوم  
 بعث . له شعر في المعاجم .

الاعلام ٧٩/٦ . الشعر والشعراء / ٣٤٣ .

رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال له : يا كعب أما نفعك وصية ابن حواش الحبر المقبل من الشام ؟ فقال : تركت الخمر والخمير ، وجئت إلى البؤس والتمور لنبيّ يبعث ، هذا أوان خروجه ، يكون مخرجه بمكة ، وهذه دار هجرته ، وهو الضحوك القتال ، يجتزىء بالكسرة والتميرات ، ويركب الحمار العاري ، في عينيه حمرة ، وبين كتفيه خاتم النبوة ، يضع سيفه على عاتقه ، لا يبالي بمن لاقى ، يبلغ سلطانه منقطع الخفّ والحافر . .

قال كعب : قد كان ذلك يا محمد ، ولولا أن اليهود تعيرني أني جنبت عند القتل لأمنت بك وصدقتك ، ولكنني على دين اليهودية عليه أحيى وعليه أموت .

فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : قدموه واضربوا عنقه ، فقدم وضربت عنقه .

كمال الدين ١٩٨/١ باب ١٩ ح ٤٠ . بحار الأنوار ٢٠٦/١٥ ح ٢٤ . الخرائج والجرائح ١٠٨٣/٣ .

١٢٠٢ ، ٩

قطب الدين الراوندي ، بالإسناد إلى الصدوق ، بإسناده إلى ابن أورمة ، عن عيسى بن العباس ، عن محمد بن عبد الكريم التفليسي ، عن عبد المؤمن بن محمد ، رفعه ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أوحى الله جلّت عظمته إلى عيسى ( عليه السلام ) ، جد في أمري ولا تترك إني خلقتك من غير فعل آية للعالمين ، أخبرهم آمنوا بي وبرسولي النبيّ الأميّ ، نسله من مباركة ، وهي مع أمك في الجنة ، طوبى لمن سمع كلامه وأدرك زمانه وشهد أيامه .

قال عيسى ( عليه السلام ) : يا رب وما طوبى ؟ قال : شجرة في الجنة ، تحتها عين من شرب منها شربة لم يظمأ بعدها أبداً .

قال عيسى ( عليه السلام ) : يا رب اسقني منها شربة ، قال : كلا



يا عيسى ، إن تلك العين محرمة على الأنبياء حتى يشربها ذلك النبي ،  
وتلك الجنة محرمة على الأمم حتى تدخلها أمة ذلك النبي .

قصص الأنبياء / ٢٧١ ح ٣١٨ . إثبات  
الهداة / ١٩٧ ح ١١١ . بحار الأنوار  
٢٠٦ / ١٥ ح ٢٥ . تاريخ ابن كثير ٧٩ / ٢ .

١٢٠٣ ، ١٠

روي عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : فنشأ رسول الله  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، في حجر أبي طالب ، فبينما هو غلام  
يجيء بين الصفا والمروة إذ نظر إليه رجل من أهل الكتاب فقال : ما  
اسمك ؟ قال : اسمي محمّد ، قال : ابن من ؟ قال : ابن عبد الله ،  
قال : ابن من ؟ قال : ابن عبد المطلّب ، قال : فما اسم هذه ؟ وأشار  
إلى السماء ، قال : السماء ، قال : فما اسم هذه ؟ وأشار إلى الأرض ،  
قال : الأرض ، قال : فمن ربّهما ؟ قال : الله ، قال : فهل لهما ربّ  
غيره ؟ قال : لا .

ثم إن أبا طالب خرج معه إلى الشام في تجارة قريش فلما انتهى به  
إلى بصرى وفيها راهب لم يكلم أهل مكة ، إذا مروا به ، ورأى علامة  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، في الركب ، فإنه رأى غمامة  
تظله في مسيره ، ونزل تحت شجرة قريبة من صومعته ، فتثنت أغصان  
الشجرة عليه ، والغمامة على رأسه بحالها ، فصنع لهم طعاماً ، واجتمعوا  
إليه ، وتخلّف النبيّ محمد ، فلما نظر بحيراء الراهب إليهم ولم ير الصفة  
التي يعرف ، قال : فهل تخلّف منكم أحد ؟ قالوا : لا واللّات والعزى  
إلّا صبيّ ، فاستحضره فلما لحظ إليه نظر إلى أشياء من جسده قد كان  
يعرفها من صفته ، فلما تفرّقوا قال : يا غلام أتخبرني عن أشياء أسألك  
عنها ؟ قال : سل .

قال : أنشدك باللّات والعزى إلّا أخبرني عمّا أسألك عنه ، - وإنما  
أراد أن يعرف لأنه سمعهم يحلفون بهما - فذكروا أن النبيّ ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) ، قال له : لا تسألني باللّات والعزى ، فإنني والله لم

أبغض بغضهما شيئاً قط .

قال : فبالله إلا أخبرتني عمّا أسألك عنه ؟ قال : فجعل يسأله عن حاله في نومه وهيبته وأموره ، فجعل رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، يخبره ، فكان يجدها موافقة لما عنده .

فقال له : اكشف عن ظهرك ، فكشف عن ظهره ، فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الموضع الذي يجده عنده ، فأخذه الأفكل - وهو الرعدة - واهتز الديراني .

فقال : من أبو هذا الغلام ؟ قال أبو طالب : هو ابني ، قال : لا والله لا يكون أبوه حياً ، قال أبو طالب : إنه ابن أخي .

قال : فما فعل أبوه ؟ قال : مات وهو ابن شهرين . قال : صدقت .

قال : فارجع بابن أخيك إلى بلادك واحذر عليه اليهود ، فوالله لئن رأته وعرفوا منه الذي عرفت ليبغينه شراً .  
فخرج أبو طالب فردّه إلى مكة .

الخرائج والجرائح ٧١/١ ح ١٣٠ . بحار الأنوار ٢٤٠/١٥ ح ٢٨ . سيرة ابن هشام ١٩١/١ . دلائل النبوة للبيهقي ٢٦/٢ . الخصائص الكبرى ٢٠٨/١ . وأسلفنا الحديث بصورة أبسط برقم ١١٩٦ ، ٣ .

١١ ، ١٢٠٤

روي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، قال : إن الله أمر نبيه أن يدخل الكنيسة ليدخل رجل الجنة ، فلما دخلها ومعه جماعة فإذا هو بيهود يقرأون التوراة ، وقد وصلوا إلى صفة النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فلما رأوه أمسكوا ، وفي ناحية الكنيسة رجل مريض ، فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ما لكم أمسكتم ؟ فقال المريض : إنهم أتوا على صفة النبي فأمسكوا .

ثم جاء المريض يجثو حتى أخذ التوراة فقرأها حتى أتى على آخر  
صفة النبيّ وأمّته ، فقال : هذه صفتك وصفة أمّتك ، وأنا أشهد أن لا إله  
إلا الله ، وأنتك رسول الله ، ثم مات .

فقال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ولّوا أخاكم .

الخرائج والجرائح ١/١٢٤ ح ٢٠٨ . بحار  
الأنوار ١٥/٢١٦ ح ٣١ .

١٢٠٥ ، ١٢٠٥

زيد بن سلام ، قال : إن جده أبا سلام حدثه أن رسول الله ( صلى  
الله عليه وآله وسلم ) ، بينما هو في البطحاء قبل النبوة ، فإذا هو برجلين  
عليهما ثياب سفر .

فقالا : السلام عليك ، فقال لهما النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم )  
وعليكما السلام ، فقال أحدهما لصاحبه : لا إله إلا الله ما  
لقيت أحداً منذ ولدتني أمي يرد السلام قبلك ، وقال الآخر : سبحان الله  
ما لقيت رجلاً يسلم منذ ولدتني أمي ، فقال له الراكب : هل في القرية  
رجل يدعى أحمد ؟ فقال : ما فيها أحمد ولا محمد غيري .

قال : من أهلها أنت ؟ قال : نعم من أهلها ، وولدت فيها ،  
فضرب ذراع راحلته وأناخها ، ثم كشف عن كتف رسول الله ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) ، حتى نظر إلى الخاتم الذي بين كتفيه ، فقال : أشهد  
أنك رسول الله ، وتبعث بضرب رقاب قومك ، فهل من زاد تزودني ؟  
فأتاه بخبز وتميرات ، فجعلهن في ثوبه حتى أتى صاحبه ، وقال : الحمد  
لله الذي لم يمتني حتى حمل لي نبيّ الله الزادفي ثوبه .

ثم قال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : هل من حاجة سوى  
هذا ؟ قال : تدعو الله أن يعرف بيني وبينك يوم القيامة ، فدعا له ، ثم  
انطلق .

الخرائج والجرائح ١/١٢٦ ح ٢١١ . بحار

الأنوار ١٥/٢١٧ ح ٣٣ .

روى ابن بابويه ، في كتاب النبوة<sup>(١)</sup> أنه قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : إن تبعاً قال للأوس والخزرج : كونوا ها هنا حتى يخرج هذا النبي ، أما أنا لو أدركته لخدمته ولخرجت معه .

وروي انه قال :

قالوا بمكة بيت مال دائر      وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد  
بادرت أمراً حال ربّي دونه      واللّه يدفع عن خراب المسجد  
فتركت فيه من رجالي عصابة      نجباء ذي حسب وربّ محمد

وكتب كتاباً إلى النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، يذكر فيه إيمانه وإسلامه وأنه من أمته فليجعله تحت شفاعته ، وعنوان الكتاب :

إلى محمد بن عبد الله ، خاتم النبيّين ، ورسول ربّ العالمين . من تبع الأول ، ودفع الكتاب إلى العالم الذي نصح له ، وسار حتى مات بغلسان بلد من بلاد الهند ، وكان بين موته ، ومولد النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ألف سنة .

ثم إن النبيّ لما بعث وآمن به أكثر أهل المدينة أنفذوا الكتاب إليه على يد أبي ليلي ، فوجد النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في قبيلة بني سليم فعرفه رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال له : أنت أبو ليلي ؟

قال : نعم ، قال : ومعك كتاب تبع الأول ؟ فتحير الرجل ، فقال : هات الكتاب ، فأخرجه ودفعه إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم )

(١) كتاب النبوة . . . للشيخ الصدوق ابن بابويه محمد بن علي القمي المتوفى ٣٨١ هـ .

ينقل عنه جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي ، وكذلك ينقل عنه أيضاً ابن طاووس في كتابيه : الدر النظيم ، والاقبال ، والكتاب مخطوط لم يطبع ولم يعرف عن حاله .

وسلم ) ، فدفعه النبيّ إلى علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) فقراه عليه ، فلما سمع النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) كلام تبع قال : مرحباً بالأخ الصالح ثلاث مرات ، وأمر أبا ليلى بالرجوع إلى المدينة .

مناقب ابن شهر آشوب ١٥/١ . بحار الأنوار ٢٢٣/١٥ ح ٤٥ . كمال الدين ١٧٠/١ ح ٢٦ .

١٤ ، ١٢٠٧

قال أبو بكر البيهقي ، في دلائل النبوة<sup>(١)</sup> قال راهب لطلحة في سوق بصرى : هل ظهر أحمد فهذا شهره الذي يظهر فيه ، في كلام له .

مناقب ابن شهر آشوب ٢٢/١ . بحار الأنوار ٢٢٤/١٥ ح ٤٦ .

١٥ ، ١٢٠٨

قال عفكلان الحميري ، لعبد الرحمان بن عوف : ألا أبشرك ببشارة وهي خير لك من التجارة ؟ أنبئك بالمعجبة ، وأبشرك بالمرغبة ؟ إنّ الله قد بعث في الشهر الأول من قومك نبياً ارتضاه وصفيّاً ، ينزل عليه كتاباً ، جعل له ثواباً ، ينهى عن الأصنام ، ويدعو إلى الإسلام ، أخف الوقفة ، وعجل الرجعة .

وكتب إلى النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) :  
أشهد بالله ربّ موسى أنك ارسلت بالبطح  
فكن شفيعي إلى مليك يدعو البرايا إلى الفلاح  
فلما دخل على النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قال :

---

(١) دلائل النبوة . . . لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المتوفى ٤٥٨ هـ . اختصره سراج الدين عمر بن عليّ المعروف بابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ .

أحملت إليّ وديعة أم أرسلك إليّ مرسل برسالة ؟ فهاتها .

وبشر أوس بن حارثة بن ثعلبة ، قبل مبعثه بثلاثمائة عام ، وأوصى أهله باتباعه في حديث طويل ، وهو القائل :

إذا بعث المبعوث من آل غالب بمكة فيما بين زمزم والحجر هنالك فاشروا نصره ببلادكم بني عامر إن السعادة في النصر وفيه يقول النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : رحم الله أوساً مات في الحنيفة ، وحث على نصرتنا في الجاهلية .

مناقب ابن شهرآشوب ٢٢/١ . بحار الأنوار ٢٢٤/١٥ ح ٤٦ .

١٦ ، ١٢٠٩

عبد الله بن عباس ، في قوله : ﴿ لا يزال قريش ﴾ إنه كانت لهم في كل سنة رحلتان باليمن والشام ، فكان من وقاية أبي طالب أنه عزم على الخروج في ركب من قريش إلى الشام تاجراً سنة ثمان من مولده ، أخذ النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بزمام ناقته وقال : يا عمّ عليّ من تخلفني ولا أب لي ولا أم ؟ وكان قيل لي : ما يفعل له في هذا الحر وهو غلام صغير ؟ فقال : والله لأخرجن به ولا أفارقه أبداً .

ابن شهرآشوب ٣٨/١ . بحار الأنوار ٢٢٥/١٥ ح ٤٨ .

١٧ ، ١٢١٠

أبو عبد الله الشيخ المفيد رضي الله عنه ، قال : أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار ، قال : حدثنا محمد بن القاسم الأنباري ، قال : حدثنا أبو الحسن حميد بن محمد بن حميد التميمي ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن نعيم العبدي ، قال : حدثنا أبو علي الرواسي ابن عبد الله ، قال حدثني أبو مسعود عبيد بن سميع ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : لما قدم على النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وقد أياذ قال لهم : ما فعل قسّ بن ساعدة ؟ كأنني أنظر إليه

بسوق عكاظ على جمل أورق ، وهو يتكلم بكلام عليه حلاوة ما أجدني أحفظه ، فقال رجل من القوم : أنا أحفظه يا رسول الله ، سمعته وهو يقول بسوق عكاظ :

- أيها الناس اسمعوا وعوا ، واحفظوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت ، ليل داج ، وسماء ذات أبراج ، وبحار ترجرج ، ونجوم تزهر ، ومطر ونبات ، وآباء وأمّهات ، وذاهب وآت ، وضوء وظلام ، وبرّ وأثام ، ولباس ورياش ، ومركب ومطعم ومشرب ، إنّ في السماء لخبراً ، وإنّ في الأرض لخبيراً ، مالي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون ، أرضوا بالمقام هناك فأقاموا ، أم تركوا فناموا .

يقسم بالله قس بن ساعدة قسماً برأ لا إثم فيه ما لله على الأرض دين أحب إليه من دين قد أظلمكم زمانه ، وأدرككم أوانه ، طوبى لمن أدرك صاحبه فباعه ، وويل لمن أدركه فقارقه . ثم أنشأ يقول :

في الذاهبين الأولين	من القسرون لنا بصائر
لما رأيت موارداً	للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها	يمضي الأصاغر والأكابر
لا يرجع الماضي إليك	ولا من الماضين غابر
أيقنت أنّي لا محالة	حيث صار القوم صائر

فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يرحم الله قس بن ساعدة ، إنني لأرجو أن يأتي يوم القيامة أمة وحده .

فقال رجل من القوم : يا رسول الله لقد رأيت من قس عجياً ، قال : وما الذي رأيت ؟ قال : بينما أنا يوماً بجبل في ناحيتنا يقال له : سمعان<sup>(١)</sup> في يوم قاتظ شديد الحر إذ أنا بقس بن ساعدة في ظل شجرة عندها عين ماء ، وإذا حواليه سباع كثيرة ، وقد وردت حتى تشرب من الماء ، وإذا زأر سبع منها على صاحبه ضربه بيده ، وقال : كفّ حتى

(١) سمعان : بكسر أوله ، جبل في ديار بني تميم .

يشرب الذي ورد قبلك ، فلما رأيته وما حوله من السباع هالني ذلك  
 ودخلني رعب شديد ، فقال لي : لا بأس عليك ، لا تخف إن شاء الله ،  
 وإذا أنا بقبرين بينهما مسجد ، فلما آنست به قلت : ما هذا القبران ؟  
 قال : قبر أخوين كانا لي يعبدان الله في هذا الموضع معي ، فماتنا  
 فدفنتهما في هذا الموضع واتخذت فيما بينهما مسجداً أعبد الله فيه حتى  
 ألحق بهما ، ثم ذكر أيامهما وفعالهما فبكى ثم قال :

خليلي هب طال ما قد رقدتما      أجدكما لا تقضيان كراكما  
 ألم تعلمما أني بسمعان مفرد      ومالي بها ممن حبيت سواكما  
 اقيم على قبريكما لست بارحاً      طوال الليالي أو يجيب صداكما  
 ابكيكما طول الحياة وما الذي      يردّ على ذي عولة إن بكاكما  
 كأنكما والموت أقرب غاية      بروحي في قبري كما قد أتاكما  
 فلو جعلت نفس لنفس وقاية      لجدت بنفسي أن أكون فداكما

أمالي الشيخ المفيد / ٢٠١ - ٢٠٣ بحار  
 الأنوار / ١٥ / ٢٢٧ ح ٥١ . كنز الفوائد  
 / ٢٥٥ - ٢٥٦ . سيرة ابن هشام / ١٣ / ١ .  
 البيان والتبيين / ١ / ٢٤٧ .

١٢١١ ، ١٨

أبو الفتح الكراچكي ، أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد  
 السباط البغدادي ، قال : حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب  
 البغدادي الجوهري الحافظ ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن لاحق بن  
 سابق ، قال : حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، قال : حدثني  
 أبي ، عن الشرقي بن القطامي ، عن تميم بن وهلة المري ، قال :  
 حدثني الجارود بن المنذر العبدي ، وكان نصرانياً فأسلم عام الحديبية ،  
 وحسن إسلامه ، وكان قارئاً للكتب ، عالماً بتأويلها على وجه الدهر  
 وسالف العصر ، بصيراً بالفلسفة والطب ، ذا رأي أصيل ، ووجه جميل ،  
 أنشأ يحدثنا في أيام عمر بن الخطاب ، قال : وفدت على رسول الله  
 ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، في رجال من عبد قيس ، ذوي أحلام  
 وأسنان ، وفصاحة وبيان ، وحجة وبرهان ، فلما بصروا به ( صلى الله



عليه وآله وسلم ) راعهم منظره ومحضره ، وأفحموا عن بيانهم وعن بهم العرواء<sup>(١)</sup> في أبدانهم ، فقال زعيم القوم لي : دونك من أقمت بنا أممه ، فما نستطيع أن نكلّمه ، فاستقدمت دونهم إليه ، ووقفت بين يديه وقلت :

السلام عليك يا نبيّ الله ، بأبي أنت وأمي ، ثم أنشأت أقول :

يا نبيّ الهدى أنتك رجال      قطعت قردداً وآلا فالآ<sup>(٢)</sup>  
جابت اليد والمهامة حتى      غالها من طوي السريّ ما غالا  
قطعت دونك الصحاصح تهوى      لا تعد الكلال فيك كلالا<sup>(٣)</sup>  
كلّ دهناء تقصر الطرف عنها      أرقلتها قلاصنا إرقالا<sup>(٤)</sup>  
وطوتها العتاق تجمح فيها      بكماة مثل النجوم تلالا<sup>(٥)</sup>  
ثم لَمّا رأتك أحسن مرأى      أفحمت عنك هية وجلالا  
تتقي شرّ بأس يوم عصيب      هائل أو جل القلوب وهالا  
ونداء المحشر الناس طراً      وحساباً لمن تأدى ضلالا  
نحو نور من الإله وبرهان      ويرّ ونعمة لن تنالا  
وأمان منه لدى الحشر والنشر      إذ الخلق لا يطيق السؤالا  
فلك الحوض والشفاعة والكوثر      والفضل إذ ينص السؤالا  
فلك الحوض خصك الله يا ابن      أمنة الخير إذا ما تلت سجلا سجلا<sup>(٦)</sup>  
أنبا الأولون باسمك فينا      وبأسماء بعده تتلالا

قال : فأقبل عليّ رسول الله بصفحة وجهه المبارك شممت منه ضياء لامعاً ساطعاً كوميض البرق ، فقال : يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الوعد ، وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آته ،

- 
- (١) العرواء : بالضم ، مس الحمى .  
(٢) القردد : الموضع المرقع من الأرض ، والآل : السراب . القفر .  
(٣) الصحاصح : ما استوى من الأرض وكان أجرد .  
(٤) الدهناء : الفلاة . أو قل : قطع ، القلاص : من الابل الطويلة القوائم .  
(٥) جمح الفرس : تغلب على راكمه وذهب به لا ينشي .  
(٦) السجال : جمع السجل ، الدلو العظيمة فيها ماء قل أو كثر .

وآتيته في عام الحديبية .

فقلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمِّي ما كان إبطائي عنك إلا أن جلة قومي أبطأوا عن إجابتي حتى ساقها الله إليك لما أراد لها به إليك من الخير ، فأما من تأخر فحظه فات منك ، فتلك أعظم الحوبة ، وأكبر عقوبة ، ولو كانوا ممن سمع بك أو رآك لما ذهبوا عنك ، فإن برهان الحق في مشهدك محتدك ، وقد كنت على دين النصرانية قبل أتيي إليك الأولى ، فهذا أنا تاركه بين يديك ، إذ ذلك مما يعظم الأجر ، ويمحو المآثم والحبوب ، ويرضي الربّ عن المربوب .

فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أنا ضامن لك يا جارود ، قلت : أعلم يا رسول الله أنك مذ كنت ضمّين قمين ، قال : فذن الآن بالوحدانية ، ودع عنك النصرانية ، قلت : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنت عبده ورسوله ، ولقد أسلمت على علم بك ونبا فيك ، علمته من قبل ، فتبسّم ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، كأنه علم ما أردته من الأنبياء فيه ، فأقبل عليّ وعلى قومي فقال : أفياكم من يعرف قسّ بن ساعدة الأيادي ؟ قلت : يا رسول الله كلنا نعرفه ، غير أنني من بينهم عارف بخبره ، واقف على أثره .

كان قسّ بن ساعدة يا رسول الله سبطاً من أسباط العرب ، عمّر خمسمائة عام ، تقفر في البراري خمسة أعمار ، يضح بالتسبيح على منهاج المسيح ، لا يقره قرار ، ولا يكتنه جدار ، ولا يستمتع منه جار ، لا يفتر من الرهبانية ، ويدين الله بالوحدانية ، يلبس المسوح ، ويتحسى في سياحته بيض النعام ، ويعتبر بالنور والظلام ، يبصر فيتفكر ، ويفكر فيختبر ، يضرب بحكمته الأمثال ، أدرك رأس الحواريين شمعون ، وأدرك لوقا ، ويوحنا ، وفقه كلامهم ونقل منهم .

تحوّب الدهر ، وجانب الكفر ، وهو القائل بسوق عكاظ ، وذوي المجاز ، شرق وغرب ، ويابس ورطب ، وأجاج وعذب ، وحب ونبات ، وجمع وشتات ، وذهب وممات ، وآباء وأمّهات ، وسرور مولود ورزء ، مفقود ، نبأ لأرباب الغفلة ، ليصلحن العامل عمله قبل أن يفقد أجله ،

كلاً بل هو الله الواحد ، ليس بمولود ولا والد ، أمات وأحيا ، وخلق  
الذكر والانثى ، وهورب الآخرة والأولى ، ثم أنشد كلمة له :

ذكر القلب من جواه اذكار      وليال خلالهن نهار  
وشموس وتحتها قمر      الليل وكل متابع موار  
وجبال شوامخ راسيات      وبحار مياههن غزار  
وصغير وأشمط ورضيع      كلهم في الصعيد يوماً بوار  
كل هذا هو الدليل على الله      ففيه لنا هدى واعتبار

ثم صاح : يا معشر أياد ، فأين ثمود ؟ وأين عاد ؟ وأين الآباء  
والأجداد ؟ وأين العليل والعواد ؟ وأين الطالبون والرواد ؟ كل له معاد ،  
أقسم قس برب العباد ، ومساطح المهاد ، وخالق سبع الشداد ، سماوات  
بلا عماد ، ليحشرون على الانفراد ، وعلى قرب وبعاد ، إذا نفخ في  
الصور ، ونقر في الناقور ، وأشرق الأرض بالنور ، فقد وعظ الواعظ ،  
وانتبه القايط ، وأبصر اللأحظ ولفظ اللافظ ، فويل لمن صدف عن الحق  
الأشهر ، وكذب بيوم المحشر ، والسراج الأزهر ، في يوم الفصل ،  
وميزان العدل ، ثم أنشأ يقول :

يا ناعي الموت والأموات في جدث      عليهم من بقايا بزهم خرق  
منهم عراة ، وموتى في ثيابهم      منها الجديد ومنها الأورق الخلق  
دعهم فإن لهم يوماً يصاح بهم      كما ينبئه من رقداته الصعق  
حتى يجيئوا بحال غير حالهم      خلق مضوا ثم ماذا بعد ذاك لقوا

ثم أقبلت على أصحابه فقلت : على علم به أمتم قبل مبعثه ، كما  
أمنت به أنا ، فنصت إلى رجل منهم وأشارت إليه وقالوا : هذا صاحبه  
وطالبه على وجه الدهر ، وسالف العصر ، وليس فينا خير منه ، ولا  
أفضل ، فبصرت به أغر أبلج ، قد وقذته الحكمة ، أعرف ذلك من  
أسارير وجهه ، وإن لم أحظ علماً بكنهه ، قلت : ومن هو ؟ قالوا : هذا  
سلمان الفارسي ، ذو البرهان العظيم ، والشأن القديم .

فقال سلمان : عرفته يا أخا عبد القيس من قبل إتيانه ، فأقبلت  
على رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وهو يتلأأ ويشرق وجهه

نوراً وسروراً ، فقلت : يا رسول الله إن قساً كان ينتظر زمانك ، ويتوكف إبانك ، ويهتف باسمك وباسم أبيك وأمك ، وبأسماء لست أصيها معك ، ولا أراها فيمن أتبعك .

قال سلمان : فأخبرنا فأنشأت أحدثهم ورسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يسمع والقوم سامعون واعون ، قلت : يا رسول الله لقد شهدت قساً خرج من ناد من أندية أياد ، إلى صحصيح ذي قتاد ، وسمرة وعتاد ، وهو مشتمل بنجاد ، فوقف في أضحيان ليل كالشمس ، رافعاً إلى السماء وجهه وإصبعه فدنوت منه فسمعتة يقول :

اللهم رب هذه السبعة الأربعة ، والأرضين الممرعة ، وبمحمد والثلاثة المحامدة معه ، والعليين الأربعة ، وسبطيه التبعة ، والأربعة الفرعة ، والسري اللامعة ، وسمي الكليم الضرعة ، اولئك النقباء الشفعة ، والطريق المهية ، درسة الإنجيل ، وحفظة التنزيل ، على عدد النقباء من بني إسرائيل ، محاة الأضاليل ، ونفاة الأباطيل ، الصادقو القيل ، عليهم تقوم الساعة ، وبهم تنال الشفاعة ، ولهم من الله فرض الطاعة .

ثم قال : اللهم ليتني مدركهم ولو بعد لأي من عمري ومحياتي ، ثم أنشأ يقول :

متى أنا قبل الموت للحق مدرك وإن كان لي من بعد هاتيك مهلك  
وإن غالني الدهر الخؤون بغوله فقد غال من قبلي ومن بعد يوشك  
فلا غرو إني مسالك مسلك الأولى وشيكا ومن ذا للردى ليس يسلك

ثم أب يكفكف دمعته ، ويرن رنين البكرة ، وقد برئت ببراة وهو يقول :

أقسم قسّ قسما	ليس به مكتتما
لوعاش ألفي سنة	لم يلق منها ساما
حتى يلاقي أحمداً	والنقباء الحكما
هم أوصياء أحمد	أكرم من تحت السما

يعمي العباد عنهم وهم جلاء للعمى  
لست بناس ذكرهم حتى أحلّ الرجما<sup>(١)</sup>

ثم قلت : يا رسول الله أنبئني أنباك الله بخير عن هذه الأسماء التي  
لم نشهدها وأشهدنا قسّ ذكرها .

فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا جارود ليلة  
أسري بي إلى السماء أوحى الله عزّ وجلّ إليّ أن سل من أرسلنا من  
قبلك من رسلنا على ما بعثوا ، فقلت : على ما بعثتم ؟ قالوا : على  
نبوتك ، وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما ، ثم أوحى إليّ أن  
التفت عن يمين العرش ، فالتفت فإذا عليّ ، والحسن ، والحسين ،  
وعلي بن الحسين ، ومحمّد بن علي ، وجعفر بن محمّد ، وموسى بن  
جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمّد بن علي ، وعلي بن محمد ،  
والحسن بن علي ، والمهديّ ، في ضحضاح من نور يصلون .

فقال الربّ تعالى : هؤلاء الحجج لأوليائي ، وهذا المنتقم من  
أعدائي ، قال الجارود : فقال سلمان : يا جارود هؤلاء المذكورون في  
التوراة ، والإنجيل ، والزبور كذلك ، فانصرفت بقومي وقلت في توجهي  
إلى قومي :

أتيتك يا ابن أمانة الرسولا  
فقلت : وكان قولك قول حق  
وبصرت العمى من عبد قيس  
وأنبأناك عن قسّ الأيادي  
وأسماء عمت عنا فآلت  
لكي بك اهتدي النهج السبلا  
وصدق ما بدا لك أن تقولا  
وكلّ كان من عمه ضليلا  
مقالا فيك ظلت به جديلا  
إلى علم وكنّ بها جهولا

كنز الفوائد / ٢٥٦ - ٢٥٨ (٢) . بحار الأنوار  
٢٤١/١٥ - ٢٤٧ ح ٦٠ . مقتضب الأثر في  
النصّ على الاثني عشر / ٣٧ - ٤٣ . سيرة  
ابن هشام ١٣/١ . كمال الدين ١٦٦/١  
ح ٢٢ باب ١٠ .

(١) الرجم : القبر .

(٢) القصة جاءت مختصرة ومحرفة في كتاب كنز الفوائد ط دار الأضواء . . .

ولادة النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم )

وما يتعلق بها من المعجزات والكرامات

١ ، ١٢١٢

اتفقت الإمامية إلا من شذ منهم على أن ولادته ( صلى الله عليه وآله وسلم ) كانت في السابع عشر من شهر ربيع الأول عام الفيل ، وذهب أكثر المخالفين إلى أنها كانت في الثاني عشر منه ، واختاره الكليني رحمه الله ، إما اختياراً لثبوت أدلة عنده ، أو تقيّة ، واختلفت العامة في قولها أيضاً وذهب شاذ منهم إلى أنه ولد في شهر رمضان ، وزعم نفر منهم أن الولادة كانت في ثامن ربيع الأول ، فأما يوم الولادة فالمشهور والمتداول بين علماء الإمامية أنه كان يوم الجمعة ، عند المخالفين يوم الاثنين .

وفي بعض المراجع والمتون الأساسية : أنه ولد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الأول ، بعد خمس وخمسين يوماً من هلاك أصحاب الفيل ، وعليه اعتماد الطائفة الإمامية . . . غير أن العامة قالت : يوم الاثنين الثامن أو العاشر أو الثاني عشر من ربيع الأول لسبع بقين من ملك انوشيروان ، ويقال : في ملك هرمز بن انوشيروان ، وجاء أن مولده كان لاثنتي وأربعين سنة من ملك انوشيروان لقوله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ولدت في زمن الملك العادل انوشيروان .

هذا وفي كتاب مواليد الأئمة ( عليهم السلام ) : ولد النبي ( صلى

الله عليه وآله وسلم ) لثلاث عشرة بقية من شهر ربيع الأول في عام الفيل ، يوم الجمعة مع الزوال ، وروي عند طلوع الفجر ، وكانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب ، وولده في شعب أبي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى .

وقد أجمعت العلماء على أن الولادة المقدسة كانت يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الأول في عام الفيل عند طلوع فجره .

إعلام الوري / ٥ . بحار الأنوار ٢٥٠/١٥  
ح ١ . كشف الغمة / ١٤١ . تاريخ الطبري  
١٢٤/٢ . سيرة ابن سيد الناس / ٣٩١ .  
تاريخ الخميس / ١٩٦/١ . البداية والنهاية  
٢٦٠/٢ . والغريب ان الحافظ ابن كثير  
الدمشقي ، بعد ذكره لأقاويل الشيعة من أن  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ،  
ولد في اليوم السابع عشر من ربيع الأول ،  
قال : وأبعد بل أخطأ من قال ولد يوم  
الجمعة لسبعة عشرة خلت من ربيع  
الأول ، نقله الحافظ ابن دحية فيما قرأه في  
كتاب إعلام الوري بأعلام الهدى لبعض  
الشيعة . الكامل في التاريخ / ٤٥٨/١ .  
أصول الكافي / ٤٣٩/١ . قصص الأنبياء  
٣١٦/ ح ٣٩٣ . مروج الذهب / ٢٧٤/٢ .  
سفينة البحار / ٣٠٧/١ . اسد الغابة  
١٤/١ .

٢ ، ١٢١٣

روي أنه ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ولد في السابع عشر من شهر ربيع الأول عام الفيل ، يوم الاثنين ، وقيل : يوم الجمعة ، وقال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : وُلدت في زمن الملك العادل ، يعني أنوشيروان بن قباد قاتل مزدك والزنادقة .

قصص الراوندي / ٢١٦ ح ٣٩٣ . بحار

الشيخ الصدوق رحمة الله عليه ، قال : حدثنا علي بن أحمد الدقاق ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا أبي عن خالد بن إلياس ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم ، قال : حدثني أبي عن جدّي ، قال : سمعت أبا طالب حدّث عن عبد المطلب ، قال : بينا أنا نائم في الحجر إذ رأيت رؤياً هالتي ، فأتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خزّ ، وجمتي تضرب منكبي<sup>(١)</sup> ، فلمّا نظرت إلي عرفت في وجهي التغير فاستوت وأنا يومئذ سيّد قومي .

فقلت : ما شأن سيّد العرب متغير اللون ؟ هل رابه من حدثان الدهر ريب؟ فقلت لها : بلى إني رأيت الليلة وأنا نائم في الحجر ، كأن شجرة قد نبتت على ظهري قد نال رأسها السماء ، وضربت بأغصانها الشرق والغرب ، ورأيت نوراً يزهر منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفاً ، ورأيت العرب والعجم ساجدة لها ، وهي كل يوم تزداد عظماً ونوراً ، ورأيت رهطاً من قريش يريدون قطعها ، فإذا دنوا منها أخذهم شاب من أحسن الناس وجهاً ، وأنظفهم ثياباً ، فيأخذهم ويكسر ظهورهم ، ويقلع أعينهم ، فرفعت يدي لأتناول غصناً من أغصانها ، فصاح بي الشاب وقال : مهلا ليس لك منها نصيب .

فقلت : لمن النصيب والشجرة مني ؟ فقال : النصيب لهؤلاء الذين قد تعلقوا بها وسيعود إليها ، فانتبهت مدعوراً فزعاً متغير اللون ، فرأيت لون الكاهنة قد تغير ، ثم قالت : لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب ، وينبأ في الناس فتسرى عني غمي ، فانظر أبا

(١) المطرف ، بكسر الميم وفتحها وضمها : الثوب الذي في طرفه علمان . وقال : الحجة : من شعر الرأس ، ما سقط على المنكبين ، وقال الجوهري : هي بالضم ، مجتمع شعر الرأس .



طالب لعلك تكون أنت .

وكان أبو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قد خرج ويقول : كانت الشجرة والله أبا القاسم الأمين .

أمالى الصدوق / ٢١٦ ح ١ باب ٤٥ . بحار  
الأنوار ٢٥٤/١٥ ح ٧ . كمال الدين  
١٧٣/١ ح ٣ باب ١٢ . ابن شهرآشوب  
٢٣/١ عن الخركوشي في شرف النبوة .

٤ ، ١٢١٥

ابن بابويه ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا أبي ، عن سعيد بن مسلم مولى لبني مخزوم ، عن سعيد بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : سمعت أبي العباس يحدث ، قال : ولد لأبي عبد المطلب ، عبد الله ، فرأينا في وجهه نوراً يزهر كنور الشمس ، فقال أبي : إن لهذا الغلام شأنًا عظيمًا ، قال : فرأيت في منامي أنه خرج من منخره طائر أبيض ، فطار فبلغ المشرق والمغرب ، ثم رجع راجعاً حتى سقط علي بيت الكعبة فسجدت له قريش كلها ، فبينما الناس يتأملونه إذ صار نوراً بين السماء والأرض ، وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب ، فلما انتهت سألت كاهنة بني مخزوم .

فقلت يا عباس : لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير أهل الشرق والغرب تبعاً له ، قال أبي : فهمني أمر عبد الله إلى أن تزوج بآمنة ، وكانت من أجمل نساء قريش وأتمها خلقاً ، فلما مات عبد الله ، وولدت آمنة رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أتته فرأيت النور بين عينيه يزهر ، فحملته وتفرست في وجهه فوجدت منه ريح المسك ، وصرت كأني قطعة مسك من شدة ريحي ، فحدثتني آمنة وقالت لي : إنه لما أخذني الطلق ، واشتد بي الأمر سمعت جلبة<sup>(١)</sup> وكلاماً لا يشبه كلام

(١) الجلبة : اختلاط الأصوات . والسندس بالضم : ما رق من الديباج ورفع .

الأدميين ، ورأيت علماً من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين السماء والأرض ، ورأيت نوراً يسطع من رأسه حتى بلغ السماء ، ورأيت قصور الشامات كأنها شعلة نار نوراً ، ورأيت حولي من القطاة أمراً عظيماً قد نشرت أجنحتها حولي ، ورأيت شعيرة الأسدية قد مرت وهي تقول : آمنة ما لقيت الكهان والأصنام من ولدك ؟ .

ورأيت رجلاً شاباً من أتم الناس طولاً ، وأشدهم بياضاً ، وأحسنهم ثياباً ، ما ظننته إلا عبد المطلب قد دنا مني فأخذ المولود ففضل في فيه ، ومعه طست من ذهب مضروب بالزمرّد ، ومشط من ذهب ، فشق بطنه شقاً ، ثم أخرج قلبه فشقه ، فأخرج منه نكتة سوداء فرمى بها ، ثم أخرج صرة من حريرة خضراء ففتحها فإذا هي كالذريرة البيضاء فحشاه ، ثم رده إلى ما كان ، ومسح على بطنه واستنطقه فنطق ، فلم أفهم ما قال إلا أنه قال : في أمان الله وحفظه وكلائته ، قد حشوت قلبك إيماناً وعلماً وحلماً و يقيناً وعقلاً وشجاعة ، أنت خير البشر ، طوبى لمن اتبعك ، وويل لمن تخلف عنك .

ثم أخرج صرة أخرى من حريرة بيضاء ففتحها فإذا فيها خاتم فضرب على كتفيه ، ثم قال : أمرني ربي أن أنفخ فيك من روح القدس ، فنفخ فيه ، وألبسه قميصاً ، وقال : هذا أمانك من آفات الدنيا .

فهذا ما رأيت يا عباس بعيني . قال العباس : وأنا يومئذ أقره فكشف عن ثوبه فإذا خاتم النبوة بين كتفيه ، فلم أزل أكرم شأنه ، وتناسيت الحديث فلم أذكره إلى يوم إسلامي حتى ذكرني رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

أمالي الصدوق / ٢١٧ ح ٢ المجلس ٤٥ .  
كمال الدين ١ / ١٧٥ ح ٣٣ الباب ١٢ .  
مناقب ابن شهر آشوب ١ / ٢٣ باختصار .  
بحار الأنوار ١٥ / ٢٥٦ ح ٨ . فاطمة بنت  
أسد / ٤٢ . الصراط المستقيم ١ / ٣٣٧ .  
روضة الواعظين ١ / ٦٨ . تاريخ الخميس

٢٠٢/١ . تاريخ ابن كثير ٢٦٢/٢ بصورة  
متقطعة . دلائل النبوة /٩٤ بأسانيد شتى .

٥ ، ١٢١٦

الإمام أبو القاسم الزمخشري<sup>(١)</sup> قال : بعض المنجمين ، مواليد  
الأنبياء بالسنبلة والميزان ، وكان طالع النبي ( صلى الله عليه وآله  
وسلم ) ، الميزان ، وقال : ولدت بالسماك ، وفي حساب المنجمين أنه  
السماك الرامح<sup>(٢)</sup> .

ربيع الأبرار ١٠١/١ . بحار الأنوار  
٢٨١/١٥ ح ٢٦ . فرج المهموم /١١٣ .

---

(١) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري الخوارزمي  
٤٦٧ - ٥٣٨ هـ .

الحافظ ، المحدث ، المفسر ، الأديب ، الكاتب ، الشاعر ، وحيد دهره وأوانه  
في علم اللغة والنحو والطب ، يضرب به المثل في أنواع الفضائل . . . من  
تأليفه تفسير الكشاف ط . الفائق في غريب الحديث . اساس البلاغة .  
المفصل في صنعة الاعراب . ربيع الأبرار . وينيف تصانيفه على ٥٨ كتاباً .  
وقد ترجم له أصحاب التراجم .

مقدمة كتاب ( ربيع الأبرار ) ٥ - ٣٣

(٢) السماك الرامح : نجم نير وهما سماكان : أحدهما السماك الرامح ويكون في  
الشمال ، والآخر في الجنوب وهو السماك الأعزل .

منشأه ، ورضاعه ، وما ظهر من إعجازه  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) إلى نبوته

١ ، ١٢١٧

ابن شهر آشوب المازندراني<sup>(١)</sup> ذكرت حليلة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث<sup>(٢)</sup> من مضر ، زوجة الحارث بن عبد العزى ، المضري<sup>(٣)</sup> أن البوادي أجديت ، وحملنا الجهد على دخول البلد ، فدخلت مكة ، ونساء بني سعد قد سبقن إلى مرضعهن ، فسألت مرضعاً فدلوني على عبد المطلب ، وذكر أن له مولوداً يحتاج إلى مرضع له ،

(١) أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبي نصر كياكي بن أبي الجيش السروي المازندراني البغدادي الحلبي ٤٨٩ - ٥٨٨ هـ .

فقيه مجتهد ، محدث ، مؤرخ ، مفسر ، أديب ، شاعر ، جامع لفنون الفضائل ، عاش مائة سنة ، وترك ثروة علمية ، ومناعة فكرية ، أذعن رجال العامة وحفاظها بجلالة قدره وعلو مقامه .

كتبت عنه دراسة خاصة عن حياته في كتاب خاص .

(٢) أبو ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن فضية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان .

سيرة ابن هشام / ١ / ١٧٢ .

(٣) الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن سلان بن ناصرة بن فضية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن .

جمهرة أنساب العرب / ٢٦٥

فأتيت إليه فقال : يا هذه عندي بنيّ لي يتيم اسمه محمد ، فحملته ففتح عينيه لينظر إليّ بهما فسطع منهما نور ، فشرب من ثديي الأيمن ساعة ، ولم يرغب في الأيسر أصلاً .

واستعمل في رضاعه عدلاً ، فناصر فيه شريكه ، واختار اليمين اليمين<sup>(١)</sup> ، وكان ابني لا يشرب حتى يشرب رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فحملته على الأتان<sup>(٢)</sup> وكانت قد ضعفت عند قدومي مكة ، فجعلت تبادر سائر الحمر إسرأاً وقوة ونشاطاً ، واستقبلت الكعبة وسجدت لها ثلاث مرات ، وقالت : برئت من مرضي ، وسلمت من غثي ، وعلي سيد المرسلين ، وخاتم النبيين ، وخير الأولين والآخرين ، فكان الناس يتعجبون منها ومن سمني وبرئي ودرّ لبني ، فلما انتهينا إلى غار خرج رجل يتلألاً نوره إلى عنان السماء وسلّم عليه ، وقال :

إنّ الله تعالى وكلني برعايته ، وقابلنا ظباً وقلن : يا حليلة لا تعرفين من تربين هو أطيب الطيبين ، وأطهر الطاهرين ، وما علونا تلة ، ولا هبطنا وادياً إلّا سلّموا عليه ، فعرفنا البركة والزيادة في معاشنا ورياشنا حتى أثرينا وكثرت مواشينا وأموالنا ، ولم يحدث في ثيابه ، ولم تبد عورته ، ولم يحتج في يوم إلّا مرة ، وكان مسروراً مختوناً ، وكنت أرى شاباً على فراشه يعد له ثيابه ، فربيته خمس سنين ويومين .

فقال لي يوماً : أين يذهب إخواني كلّ يوم ؟ قلت : يرعون غنماً ، فقال : إنني اليوم أرافقهم ، فلما ذهب معهم أخذه ملائكة وعلوه على قلة جبل ، وقاموا بغسله وتنظيفه ، فأتاني ابني وقال : أدركي محمداً فإنه قد سلب ، فأتيته فإذا هو بنور يسطع في السماء فقبلته ، فقلت : ما أصابك ؟ قال : لا تحزني إنّ الله معنا ، وقصّ عليها قصته ، فانتشر منه فوح مسك أذفر .

وقال الناس : غلبت عليه الشياطين ، وهو يقول : ما أصابني

(١) واختار اليمين ، أي صاحب اليمن والبركة ، والغث : المهزول .

(٢) الأتان : الحمامة .

شيء ، وما علي من بأس ، فرآه كاهن وصاح وقال : هذا الذي يقهر  
الملك ويفرق العرب .

منساقب ابن شهر آشوب ٣٢/١ . بحار  
الأنوار ٣٣٢/١٥ ح ٢ . دلائل النبوة لأبي  
نعيم ١١١/ عن عبد الله بن جعفر . سيرة  
ابن سيد الناس ٤٨/١ . سيرة ابن هشام  
١٧٣/١٢ . اسد الغابة ٤٣٧/٥ . تاريخ  
الخميس ٢٢٣/١ .

٢ ، ١٢١٨

روي عن حليلة ، أنه جلس محمد وهو ابن ثلاثة أشهر ، ولعب  
مع الصبيان وهو ابن تسعة ، وطلب مني أن يسير مع الغنم يرعى وهو ابن  
عشرة ، وناضل الغلمان بالنبل وهو ابن خمسة عشر ، وصارع الغلمان  
وهو ابن ثلاثين ، ثم رددته إلى جدّه .

ابن عباس : إنه كان يقرب إلى الصبيان يصبّحهم فيختلسون  
ويكف ، ويصبح الصبيان غمضاً رمضاً ، ويصبح صقيلاً دهيناً ، ونادى  
شيخ على الكعبة : يا عبد المطلب ، إن حليلة امرأة عربية ، وقد فقدت  
ابناً اسمه محمد ، فغضب عبد المطلب ، وكان إذا غضب خاف الناس  
منه ، فنادى : يا بني هاشم ، ويا بني غالب ، اركبوا فقد محمد ، وحلف  
أن لا أنزل حتى أجد محمداً ، أو أقتل ألف أعرابي ، ومائة قرشي ، وكان  
يطوف حول الكعبة ، وينشد أشعاراً منها :

يا ربّ ردّ راكبي محمداً ردّ إليّ واتخذ عندي يداً  
يا ربّ إن محمداً لن يوجد تصبّح قريش كلّهم مبداً

فسمع نداء : إنّ الله لا يضيع محمداً ، فقال : أين هو؟ قال : في  
وادي فلان ، تحت شجرة أمّ غيلان ، قال ابن مسعود : فأتينا الوادي  
فرأيناه يأكل الرطب من أمّ غيلان ، وحوله شابان ، فلما قربنا منه ذهب  
الشابان وكانا جبرئيل وميكائيل ، فسألناه من أنت؟ وماذا تصنع؟ قال :  
أنا ابن عبد الله بن عبد المطلب .

فحمله عبد المطلب على عنقه وطاف به حول الكعبة ، وكانت النساء اجتمعن عند آمنة على مصيئته ، فلما رآها تمسك بها ، وما التفت إلى أحد .

وكان عبد المطلب أرسل رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إلى رعاته في إبل قد نددت له يجمعها ، فلما أبطأ عليه نفذ ورائه في كل طريق وكل شعب ، وأخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول : يا رب أتهلك ألك ، إن تفعل فأمر ما بدا لك ، فجاء رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، بالإبل ، فلما رآه أخذه فقبله ، فقال : بأبي لا وجهتك بعد هذا في شيء ، فإني أخاف أن تغتال فتقتل .

مناقب ابن شهر آشوب ١/٣٣ . بحار الأنوار ١٥/٣٣٣ ح ٣ . سيرة ابن سيد الناس ١/٥٦ بسنده عن كندير بن سعيد عن أبيه ، قال : حججت في الجاهلية فينا أنا أطوف بالبيت إذا رجل يقول - الأبيات - .

١٢١٩ ، ٣

عن ابن عباس ، قال : قال أبو طالب لأخيه : يا عباس اخبرك عن محمد أني ضممته فلم أفارقه ساعة من ليل أو نهار ، فلم أئتمن أحداً حتى نومت في فراشي ، فأمرته أن يخلع ثيابه وينام معي ، فرأيت في وجهه الكراهية ، فقال : يا عمّاه اصرف بوجهك عني حتى أخلع ثيابي وأدخل فراشي ، فقلت له : ولم ذاك ؟ فقال : لا ينبغي لأحد أن ينظر إلى جسدي ، فتعجبت من قوله وصرفت بصري عنه حتى دخل فراشه ، فإذا دخلت أنا الفراش ، إذا بيني وبينه ثوب ، والله ما أدخلته في فراشي ، فأمره فإذا هو ألين ثوب ، ثم شممته كأنه غمس في مسك ، وكنت إذا أصبحت فقدت الثوب ، فكان هذا دأبي ودأبه ، وكنت كثيراً ما أفتقده في فراشي ، فإذا قمت لأطلبه بادرني من فراشي ، وقال : ها أنا ذا يا عم ، فارجع إلى مكانك .

وكان النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، يأتي زمزم فيشرب منها شربة ، فربما عرض عليه أبو طالب الغداء فيقول : لا أريده أنا شبعان .

وكان أبو طالب إذا أراد أن يعشي أولاده أو يغديهم يقول : كما أنتم حتى يحضر ابني ، فيأتي رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فيأكل معهم فيبقى الطعام .

مناقب ابن شهر آشوب ١/٣٦ . بحار الأنوار ١٥/٣٣٥ ح ٤ . مواهب الوهاب ١٥٨/ . الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب / ٣١١ . دلائل النبوة / ١٢٤ عن عقيل بن أبي طالب ، وعن أم أيمن . تاريخ الخميس ١/٢٥٣ . سيرة ابن سيد الناس ١/٥٩ .

١٢٢٠ ، ٤

القاضي المعتمد<sup>(١)</sup> في تفسيره ، قال أبو طالب : لقد كنت كثيراً ما أسمع منه إذا ذهب من الليل كلاماً يعجبني ، وكنا لا نسمي على الطعام ، ولا على الشراب حتى سمعته يقول : بسم الله الأحد ، ثم يأكل ، فإذا فرغ من طعامه قال : الحمد لله كثيراً ، فتعجبت منه ، وكنت ربما أتيت غفلة فأرى من لدن رأسه نوراً محدوداً قد بلغ السماء ، ثم لم

(١) القاضي المعتمد أبو القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج الشامي المتوفى ٤٨١ هـ .

عز المؤمنين ، ووجه الأصحاب وفقههم ، لقب بالقاضي لكونه قاضياً في طرابلس مدة عشرين أو ثلاثين سنة .

له من الكتب : المهذب . الموجز . الكامل . الجواهر . عماد المحتاج .

أمل الأمل ١/١٥٢ . تأسيس الشيعة / ٣٠٤ . تنقيح المقال ٢/١٥٦ . جامع الرواة ١/٤٦٠ . الذريعة ١١/٢٨٣ . روضات الجنات ٤/٢٠٢ . رياض العلماء ٣/١٤٠ . فوائد الرضوية / ٢٣٤ . الكنى والألقاب ١/٢٢٤ . مستدرك الوسائل ٣/٤٨٠ . معالم العلماء / ٧١ . مقاييس الأنوار / ٨ . نقد الرجال / ١٨٩ . هدية العارفين ١/٥٧٨ .



أر منه كذبة قطّ ، ولا جاهلية قطّ ، ولا رأيته يضحك في موضع الضحك ، ولا وقف مع صبيان في لعب ، ولا التفت إليهم ، وكان الوحدة أحب إليه ، والتواضع .

وكان النبيّ ابن سبع سنين ، فقالت اليهود : وجدنا في كتبنا أن محمداً يجنبه ربه من الحرام والشبهات فجربوه ، فقدموا إلى أبي طالب دجاجة مسمنة ، فكانت قريش يأكلون منها ، والرسول تعدل يده عنها ، فقالوا : ما لك ؟ قال : أراها حراماً يصونني ربي عنها ، فقالوا : هي حلال فنلقمك ، قال : فافعلوا إن قدرتم ، فكانت أيديهم يعدل بها إلى الجهات ، فجاؤه بدجاجة أخرى قد أخذوها لجار لهم غائب على أن يؤدوا ثمنها إذا جاء ، فتناول منها لقمة فسقطت من يده ، فقال ( عليه السلام ) : وما أراها إلا من شبهة يصونني ربّي عنها ، فقالوا : فنلقمك منها ، فكلما تناولوا منها ثقلت في أيديهم ، فقالوا : لهذا شأن عظيم .

ولما ظهر أمره ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، عاداه أبو جهل ، وجمع صبيان بني مخزوم ، وقال : أنا أميركم ، وانعقد صبيان بني هاشم ، وبني عبد المطلب ، على النبيّ وقالوا : أنت الأمير ، قالت أمّ عليّ<sup>(١)</sup> ( عليه السلام ) ، وكانت في صحن داري شجرة قد يست وخاست ، ولها زمان يابسة ، فأتى النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يوماً إلى الشجرة فمسّها بكفه فصارت من وقتها وساعتها خضراء ، وحملت الرطب ، فكنت في كلّ يوم أجمع له الرطب في دوخلة<sup>(٢)</sup> فإذا كانت وقت ضاحي النهار يدخل ويقول : يا أمّاه أعطيني ديوان العسكر ، وكان يأخذ الدوخلة ويقسم الرطب على صبيان بني هاشم ، فلما كان بعض الأيام دخل وقال : يا أمّاه أعطيني ديوان العسكر ، فقلت : يا ولدي اعلم أن النخلة ما أعطتنا اليوم شيئاً ، قالت : فوحق نور وجهه لقد رأيتـه وقد تقدم نحو النخلة وتكلم بكلمات وإذا بالنخلة قد انحنت حتى صار رأسها عنده ، فأخذ من الرطب ما أراد ، ثم عادت النخلة إلى ما كانت .

(١) يعني فاطمة بنت أسد . . .

(٢) الدوخلة : زنبيل من خوص يجعل فيه التمر . الجمع دواخل .

فمن ذلك اليوم قلت : اللهم رب السماء ارزقني ولداً ذكراً يكون  
أخاً لمحمد ، ففي تلك الليلة واقعتني أبو طالب فحملت بعلي بن أبي  
طالب فرزقته ، فما كان يقرب صنماً ولا يسجد لوثن ، وكل ذلك ببركة  
محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

مناقب ابن شهرآشوب ٣٧/١ . بحار  
الأنوار ٣٣٥/١٥ ح ٥ . فاطمة بنت أسد  
٤٠/ . مواهب الوهاب / ١٥٩ .

٥ ، ١٢٢١

علي بن إبراهيم ، وغيره بأسانيد مختلفة رفعوه ، قالوا : إنما  
هدمت قريش الكعبة لأن السيل كان يأتيهم من أعلى مكة فيدخلها  
فانصدعت ، وسرق من الكعبة غزال من ذهب رجلاه من جوهر ، وكان  
حائظها قصيراً ، وكان ذلك قبل مبعث النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم )  
بثلاثين سنة ، فأرادت قريش أن يهدموا الكعبة وبينوها ويزيدوا في  
عرضتها ، ثم أشفقوا من ذلك وخافوا إن وضعوا فيها المعاول أن تنزل  
عليهم عقوبة .

فقال الوليد بن المغيرة : دعوني أبداً فإن كان الله رضى لم يصيبني  
شيء ، وإن كان غير ذلك كففت ، فصعد على الكعبة ، وحرك منها  
حجراً ، فخرجت عليه حية ، وانكسفت الشمس ، فلما رأوا ذلك بكوا  
وتضرعوا وقالوا : اللهم إنا لا نريد إلا الإصلاح ، فغابت عنهم الحية ،  
فهدموا ومحووا حجارتها حوله حتى بلغوا القواعد التي وضعها إبراهيم  
( عليه السلام ) ، فلما أرادوا أن يزيدوا في عرضتها وحركوا القواعد التي  
وضعها إبراهيم ( عليه السلام ) ، أصابتهم زلزلة شديدة وظلمة فكفوا  
عنه .

وكان بنيان إبراهيم ( عليه السلام ) الطول ثلاثين ذراعاً ، والعرض  
اثنان وعشرون ذراعاً ، والسمة تسعة أذرع ، فقالت قريش : نريد في  
سمكها ، فبنوها فلما بلغ البناء إلى موضع الحجر الأسود تشاجرت قريش

في وضعه ، فقال كل قبيلة : نحن أولى به ، ونحن نضعه ، فلما كثر بينهم تراضوا بقضاء من يدخل من باب بني شيبه .

فطلع رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقالوا : هذا الأمين قد جاء فحكموه ، فبسط رداؤه - وقال بعضهم : كساء طاروني كان له - ووضع الحجر فيه ، ثم قال : يأتي من كل ربيع من قريش رجل ، فكانوا عتبة بن ربيعة ، من عبد شمس ، والأسود بن المطلب من بني أسد بن عبد العزى ، وأبو حذيفة بن المغيرة من بني مخزوم ، وقيس بن عدي ، من بني سهم فرفعوه ، ووضع النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في موضعه ، وقد كان بعث ملك الروم بسفينة فيها سقوف وآلات وخشب ، وقوم من الفعلة إلى الحبشة ليبنى له هناك بيعة فطرحتها الريح إلى ساحل الشريعة فبطحت ، فبلغ قريشاً خبرها فخرجوا إلى الساحل فوجدوا ما يصلح للكعبة من خشب وزينة وغير ذلك ، فابتاعوه وصاروا به إلى مكة ، فوافق ذلك ذرع الخشب البناء ، ما خلا الحجر ، فلما بنوها كسوها الوصائل وهي الأردية .

الكافي ٢١٧/٤ ح ٤ كتاب الحج . بحار  
الأنوار ٣٣٧/١٥ ح ٨ . شهداء الفضيلة  
١٨٩/ . مكة / ١١٦ . سيرة ابن هشام  
٢١٣/ . سيرة ابن سيد الناس ٧٥/١ .  
الكامل في التاريخ ٤٤/٢ - ٤٥ . تاريخ  
الطبري ٢٠١/٢ . الطبقات الكبرى  
١٤٦/١ .

١٢٢٢ ، ٦

المولى محمد باقر المجلسي ، عن كتاب الفضائل<sup>(١)</sup> قال  
الواقدي : فلما أتى على رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أربعة  
أشهر ماتت أمه آمنة رضي الله عنها ، فبقي ( صلى الله عليه وآله وسلم )

(١) تأليف سديد الدين شاذان بن جبرائيل المتوفى ٦٦٠ هـ .

وسلم) ، بلا أب ولا أم ، وهو من أبناء أربعة أشهر ، فبقي يتيماً في حجر جدّه عبد المطلب ، فاشتد عليه موت أمنة ليم محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ولم يأكل ولم يشرب ثلاثة أيام ، فبعث عبد المطلب إلى بنتيه عاتكة ، وصفية وقال لهما : خذا محمداً ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، والنبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لا يزداد إلا بكاء ولا يسكن ، وكانت عاتكة تلعه (١) عسلاً صافياً مع الثريد ، وهو لا يزداد إلا تمادياً في البكاء .

قال الواقدي : فضجر عبد المطلب فقال لعاتكة : فلعله يقبل ثدي واحدة منهن ويرضعن ولدي وقرّة عيني فبعثت عاتكة بالجوارى والعبيد نحو نساء بني هاشم وقريش ودعتهن إلى رضاع النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فجنن إلى عاتكة واجتمعن عندها في أربعمائة وستين جارية من بنات صنديد قريش ، فتقدمت كل واحدة منهن ووضعن ثديهن في فم رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فما قبل منهن أحداً ، وبقين متحيرات ، وكان عبد المطلب جالساً فأمر بإخراجهن والنبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لا يزداد إلا بكاء وحزناً ، وبقين متحيرات ، وكان عبد المطلب مهموماً وقعد عند ستارة الكعبة ورأسه بين ركبتيه ، كأنه امرأة ثكلاء ، وإذا بعقيل بن أبي وقّاس وقد أقبل وهو شيخ قريش وأسنهم ، فلما رأى عبد المطلب مغموماً قال له : يا أبا الحارث ، ما لي أراك مغموماً ؟ قال : يا سيّد قريش إنّ نافلتني يبكي ولا يسكن شوقاً إلى اللبن من حين ماتت أمّه ، وأنا لا أتهنأ بطعام ولا شراب ، وعرضت عليه نساء قريش وبني هاشم فلم يقبل ثدي واحدة منهن ، فتحيرت وانقطعت حيلتي ، فقال عقيل : يا أبا الحارث إنّني لأعرف في أربعة وأربعين صنديداً من صنديد العرب امرأة عاقلة هي أفصح لساناً ، وأصبح وجهها ، وأرفع حسباً ونسباً ، وهي حليلة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن سخنة بن ناصر بن سعد بن بكر بن زهر بن منصور بن عكرمة بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أكدد بن يشجب بن يعرب بن

(١) العق ، ولعق فلانا العسل : جعله يلعه ، أي يؤاكلة العسل باصبعه .

نبت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ، فقال عبد المطلب : يا سيّد قريش لقد نبّهتني لأمر عظيم وفرّجت عني .

ثم دعا عبد المطلب بغلام اسمه شمردل وقال له : قم يا غلام واركب ناقتك ، واخرج نحو حيّ بني سعد بن بكر ، وادع لي أبا ذؤيب عبد الله بن الحارث العدويّ ، فذهب الغلام واستوى على ظهر ناقته ، وكان حيّ بني سعد من مكّة على ثمانية عشر ميلاً في طريق جدّة ، قال : فذهب الغلام نحو حيّ بني سعد فلحق بهم وإذا خيمتهم من مسح<sup>(١)</sup> وخصوص ، وكذلك خيم الأعراب والبوادي ، فدخل شمردل الحي وسأل عن خيمة عبد الله بن الحارث فأعطوه الأثر ، فذهب شمردل إلى الخيمة فإذا بخيمة عظيمة ، وإذا على باب الخيمة غلام أسود ، فاستأذن شمردل في الدخول فدخل الغلام وقال : أنعم صباحاً يا أبا ذؤيب ، قال : فحيّاه عبد الله ، وقال له : ما الخبر يا شمردل ؟ فقال : اعلم يا سيّدي إنّ مولاي أبا الحارث عبد المطلب قد وجّهني نحوك ، وهو يدعوك ، فإن رأيت يا سيّد أن تجيبه فافعل ، قال عبد الله : السمع والطاعة .

وقام عبد الله من ساعته ودعا بمفتاح الخزانة فأعطي المفتاح . ففتح باب الخزانة ، وأخرج منها جوشنه فأفرغها على نفسه ، وأخرج بعد ذلك درعاً فاضلاً فأفرغه على نفسه فوق جوشنه ، واستخرج بيضة عادية فقلّبها على رأسه ، وتقلّد بسيفين ، واعتقل رمحاً ، ودعا بنجيب فركبه ، وجاء نحو عبد المطلب ، فلمّا دخل تقدّم شمردل وأخبر عبد المطلب ، وكان جالساً مع رؤساء مكّة ، مثل عتبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وعقبة بن أبي معيط ، وجماعة من قريش ، فلمّا رأى عبد المطلب عبد الله قام على قدميه واستقبله وعانقه وصافحه وأقعدته إلى جنبه ، وألّزق ركبتيه بركبتيه ، ولم يتكلّم حتّى استراح ، ثم قال له عبد المطلب : يا أبا ذؤيب أتدري بما دعوتك ؟ قال : يا سيّدي ، وسيّد قريش ، ورئيس بني هاشم ، حتّى تقول فأسمع منك وأعمل بأحسنه .

قال اعلم : يا أبا ذؤيب أنّ نافلتني محمّد بن عبد الله مات أبوه ،

(١) المسح بالكسر ، البلاس ، الكساء من الشعر . والخصوص : ورق النخل .

ولم يبين عليه أثره ، ثم ماتت أمه وهو ابن أربعة أشهر ، وهو لا يسكن من البكاء عيمةً إلى اللبن ، وقد أحضرت عنده أربعمئة وستين جارية من أشرف وأجل بني هاشم ، فلم يقبل من واحدة منهن لبناً ، والآن سمعنا أن لك بنتاً ذات لبن ، فإن رأيت أن تنفذها لترضع ولدي محمداً ، فإن قبل لبنها فقد جاءتك الدنيا بأسرها ، وعلي غناك وغنى أهلك وعشيرتك ، وإن كان غير ذلك ترى ممّا رأيت من النساء غيرها فافعل ، ففرح عبد الله فرحاً شديداً ، ثم قال : يا أبا الحارث إن لي بنتين ، فأيتهما تريد ؟ قال عبد المطلب : أريد أكملهما عقلاً ، وأكثرهما لبناً ، وأصونهما عرضاً ، فقال عبد الله : هاتيك حليلة لم تكن كأخواتها ، بل خلقها الله تعالى أكمل عقلاً ، وأتم فهماً ، وأفصح لساناً ، وأثجّ لبناً ، وأصدق لهجة ، وأرحم قلباً منهن جمع .

قال الواقدي : فقال عبد المطلب : إني ورب السماء ما أريد ، إلا ذلك ، فقال عبد الله : السمع والطاعة ، فقام من ساعته واستوى على متن جواده وأخذ نحو بني سعد بعد أن أضافه ، فلما أن وصل إلى منزله دخل على ابنته حليلة وقال لها : أبشري فقد جاءتك الدنيا بأسرها ، فقال حليلة : ما الخبر ؟ قال عبد الله : اعلمي أن عبد المطلب رئيس قريش وسيّد بني هاشم سألني إنفاذك إليه لترضعي ولده ، وتبشري بالعطاء الجزيل ، ففرجت حليلة بذلك ، وقامت من وقتها وساعتها واغتسلت وتطيبت وتبخرت وفرغت من زينتها ، فلما ذهب من الليل نصفه قام عبد الله وزين ناقته فركبت عليها حليلة ، وركب عبد الله فرسه وكذلك زوجها بكر بن سعد السعدي ، وخرجوا من دارهم في داج من الليل ، فلما أصبحوا كانوا على باب مكة ودخلوها ، وذهبت إلى دار عاتكة ، وكانت تلاطف محمداً وتلققه العسل ، والزبد الطري ، فلما دخلت الدار وسمع عبد المطلب بمجيئها جاء من ساعته ودخل الدار ، ووقف بين يدي حليلة ، ففتحت حليلة جيبها وأخرجت نديها الأيسر ، وأخذت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فوضعت في حجرها ووضعت نديها في فمه ، والنبّي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ترك نديها واضطرب إلى نديها الأيمن ، فأخذت حليلة نديها الأيمن من يد النبي ( صلى الله

عليه وآله وسلم) ووضعت ثديها الأيسر في فمه ، وذلك أن ثديها الأيمن كان جهاماً<sup>(١)</sup> لم يكن فيه لبن .

وخافت حليلة أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا مصّ الثدي ولم يجد فيه شيئاً لا يأخذ بعده الأيسر ، فيأمر عبد المطلب بإخراجها من الدار ، فلما ألحّت على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يأخذ الأيسر والنبيّ يميل إلى الأيمن فصاحت عليه وقالت : يا ولدي مصّ الأيمن حتى تعلم أنه جهام يابس لا شيء فيه ، قال : فلما مصّ النبيّ الأيمن امتلاً فانفخ باللبن حتى ملأ شذقيه بأمر الله تعالى وبركته ، فضجّت حليلة وقالت : واعجبا منك يا ولدي ، وحقّ ربّ السماء ربّيت بثدي الأيسر اثني عشر ولداً ، وما ذاقوا من ثديي الأيمن شيئاً والآن قد انفتح ببركتك ، وأخبرت بذلك عبد الله فأمرها بكتمان ذلك ، فقال عبد المطلب : تكونين عندي فأمر لك بإفراغ قصر بجنب قصري ، وأعطيك كلّ شهر ألف درهم بيض ، ودست ثياب روميّة ، وكلّ يوم عشرة أمان خبز حواري ولحماً مشويّاً .

قال : فلما سمع أبوها عبد الله ذلك أوحى لها أن لا تقيمي عنده ، قالت : يا أبا الحارث لو جعلت لي مال الدنيا ما أقمت عندك ولا تركت الزوج والأولاد .

قال عبد المطلب : فإن كان هكذا فأدفع إليك محمّداً على شرطين ، قالت : وما الشرطين ؟ قال عبد المطلب : أن تحسني إليه ، وتنوميه إلى جنبك ، وتدثريه بيمينك ، وتوسديه بيسارك ، ولا تنبذيه وراء ظهرك .

قالت حليلة : وحقّ ربّ السماء إنني منذ وقع عليه نظري قد ثبت حبه في فؤادي ، فلك السمع والطاعة يا أبا الحارث .

ثمّ قال : وأمّا الشرط الثاني أن تحمليه إليّ في كلّ جمعة حتى أتمتع برؤيته ، فإني لا أقدر على مفارقتة .

(١) أي كان خالياً من اللبن ولم يكن يدر به ، والجهام : السحاب لا ماء فيه .

قالت : أفعل ذلك إن شاء الله تعالى .

فأمر عبد المطلب أن تغسل رأس محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فغسلت رأسه ، ولقفته في خرق السندس ، ثم إن عبد المطلب دفعه إليها وأخذ أربعة آلاف درهم ، وقال لها : يا حلّيمة نمضي إلى بيت الله حتّى أسلمه إليك فيه ، فحمله على ساعده ودخل وطاف بالنبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) سبعاً وهو على ساعده ملقفاً بخرق السندس ، ثمّ إنّه دفعه إليها وأربعة آلاف درهم بيض ، وأربعين ثوباً من خواصّ كسوته ، ووهب لها أربع جوار روميّة ، وحلل سندس ، ثمّ إن عبد الله بن الحارث أتى بالناقة فركبتها حلّيمة ، وأخذت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في حجرها وشيعه عبد المطلب إلى خارج مكّة ، ثمّ أخذت حلّيمة رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إلى جنبها من داخل خمارها ، فلمّا بلغت حلّيمة حيّ بني سعد كشفت عن وجه رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فأبرق من وجناته نور فارتفع في الهواء طولا وعرضاً إلى أعناق السماء .

قال الواقديّ : فلمّا رأى الخلق ذلك لم يبق في حيّ بني سعد صغير ولا كبير ولا شيخ ولا شابّ إلّا استقبلوا حلّيمة وهنّأوها بما رزقها الله تعالى من الكرامة الكبرى ، فذهبت حلّيمة إلى باب خيمتها وبركت الناقة والنبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في حجرها ، فما وضعت عند الصغير إلّا وأخذه الصغير ، وذلك كلّه لمحبة النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

قال الواقديّ : فبقي النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عند حلّيمة ترضعه وكانت تقول : يا ولدي وربّ السماء إنك لعندي أعزّ من ولدي ضمرة وقرة عيني ، أترى أعيش حتّى أراك كبيراً كما رأيتك صغيراً ؟ وكانت تؤثّر محمّداً على أولادها جدّاً ، ولا تفارقه ساعة .

قال الواقديّ : قالت حلّيمة : والله ما غسلت لمحمّد ثوباً من بول ولا غائط ، بل كان إذا جاء وقت حاجته ينقلب من جنب إلى جنب حتّى تعلم حلّيمة بذلك وتأخذه وتخدمه حتّى تقضي حاجته ، ولا شممت وربّ



السماء من محمّد رائحة التتن قط ، بل كان إذا خرج من قبله أو دبره شيء يفوح منه رائحة المسك والكافور ، قالت حليلة : فلمّا أتى على النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) تسعة أشهر ما رأيت ما يخرج من دبره ، لأنّ الأرض كانت تبتلع ما يخرج منه فلهذا لم أره .

قال الواقديّ : ولمّا كملت له عشرة أشهر قامت حليلة يوم الخميس وقعدت على باب الخيمة منتظرة لانتباه النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لتزينه وتحمله إلى عند جده عبد المطلب ، قال : فلم ينتبه النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وأبطأ الخروج من الخيمة إلى حليلة ، فلم يخرج إلّا بعد أربع ساعات ، فيخرج رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) مغسول الرأس ، مسرح الذوائب ، وقد زوّق جبينه وذقنه ، وعليه ألوان الثياب من السندس والإستبرق ، فتعجّبت حليلة من زينة النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ومن لباسه ممّا رأت عليه ، فقالت : يا ولدي من أين لك هذه الثياب الفاخرة والزينة الكاملة ؟ فقال لها محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أمّا الثياب فمن الجنة ، وأمّا الزينة فمن الملائكة ، قال : فتعجّبت حليلة من ذلك عجباً شديداً ، ثمّ حملته إلى جدّه في يوم الجمعة ، فلمّا نظر إليه عبد المطلب قام إليه واعتنقه ، وأخذه إلى حجره ، فقال له : يا ولدي من أين لك هذه الثياب الفاخرة والزينة الكاملة ؟ فقال له النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا جدّ استخبر ذلك من حليلة ، فكلّمته حليلة وقالت : ليس ذلك من أفعالنا ، فأمر عبد المطلب حليلة أن تكتم ذلك ، وأمر لها بألف درهم بيض ، وعشرة دسوت<sup>(١)</sup> ثياب ، وجارية روميّة ، فخرجت حليلة من عنده فرحة مسرورة إلى حيّها .

قال الواقديّ : فلمّا أتى على النبيّ خمسة عشر شهراً كان إذا نظر إليه الناظر يتوهّم أنّه من أبناء خمس سنين لإتمام وقارة جسمه وملاحة بدنه .

(١) دسوت ، جمع الدست ، والدست من الثياب ، ما يلبسه الانسان .

قال الواقديّ : فلمّا حملت حلّمة النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إلى حيّتها حين أخذته من عند عبد المطلب وكان لها اثنان وعشرون رأساً من المواشي فوضعت في تلك السنة كلّ شاة توأماً ببركة النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وخرج من عندها ولها ألف وثلاثون رأساً من الشاغية والراغية .

قال الواقديّ : وكان لرسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إخوة من الرضاعة يخرجون بالنهار إلى الرعاية ويعودون بالليل إلى منازلهم ، فرجعوا ذات ليلة مغمومين ، فلمّا دخلوا الدار قالت لهم حلّمة : ما لي أراكم مغمومين ؟ قالوا : يا أمنا إنّ في هذا اليوم جاء ذئب وأخذ شاتين من شياهننا وذهب بهما ، فقالت حلّمة : الخلف والخير على الله تعالى ، فسمع النبيّ قولهم ، فقال لهم : لا عليكم ، فإنّي أسترجع الشاتين من الذئب بمشيئة الله تعالى ، فقال ضمرة : واعجباً منك يا أخي قد أخذهما بالأمس ، فكيف تسترجهما باليوم ؟ فقال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إنّهُ صغير في قدرة الله تعالى ، فلمّا أصبحوا قام ضمرة وأخذ رسول الله على كتفه فقال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : مر بي إلى الموضع الذي أخذ الذئب فيه الشاتين ، قال : فذهب برسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إلى ذلك الموضع ، فعند ذلك نزل النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عن كتف أخيه ضمرة وسجد سجدة لله تعالى وقال : الهي وسَيدي ومولاي تعلم حقّ حلّمة عليّ ، وقد تعدّى ذئب على مواشيها ، فأسأل كأن تلزم الذئب بردّ المواشي إليّ ، قال : فما استتمّ دعاءه حتّى أوحى الله تعالى إلى الذئب : أن يردّ المواشي إلى صاحبها .

قال الواقديّ : إنّ الذئب لمّا ذهب بالشاتين حين أخذهما نادى مناد : يا أيّها الذئب احذر الله وبأسه وعقوبته ، واحفظ الشاتين اللّتين أخذتهما حتّى تردّهما على خير الأنبياء والمرسلين ، محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فلمّا سمع

الذئب النداء تحير ودهش ، ووكل بهما راعياً يرعاهما إلى الصباح ، فلما حضر النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ودعا بدعائه قام الذئب وردّهما ، وقبل قدم النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وقال : يا محمّد اعذرني فإنّي لم أعلم أنّهما لك ، فأخذ ضمرة الشاتين ، ولم ينقص منهما شيء فقال ضمرة : يا محمّد ما أعجب شأنك ؟ وأنفذ أمرك ؟ فبلغ ذلك عبد المطلب فأمرهم بكتمانه فكتموا مخافة أن يحسده قريش .

قال الواقديّ : فبقي رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) سنتين ونظر إلى حليلة وقال لها : ما لي لا أرى إختوتي بالنهار وأراهم بالليل ؟ فقالت له : يا سيدي سألتني عن إختوتك وهم يخرجون في النهار إلى الرعاء ، فقال لها النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا أمّاه أحبّ أن أخرج معهم إلى الرعاء ، وأنظر إلى البرّ والسهل والجبل ، وأنظر إلى الإبل كيف تشرب اللبن من أمهاتها ، وأنظر إلى القطائع<sup>(١)</sup> ، وإلى عجائب الله تعالى في أرضه ، وأعتبر من ذلك ، وأعرف المنفعة من المضرة ، فقالت له حليلة : أفتحبّ يا ولدي ذلك ؟ قال : نعم ، فلما أصبحوا اليوم الثاني قامت حليلة فغسلت رأس محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وسرحت شعره ، ودهنته ومشطته وألبسته ثياباً فاخرة ، وجعلت في رجليه نعلين من حذى<sup>(٢)</sup> مكة ، وعمدت إلى سلّة وجعلت فيها أطعمة جيّدة ، وبعثته مع أولادها ، وقالت لهم : يا أولادي أوصيكم بسيدي محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أن تحفظوه ، وإذا جاع فأطعموه ، وإذا عطش فاسقوه ، فإذا عي فأقعدوه حتى يستريح ، فخرج النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وعلى يمينه عبد الله بن الحارث ، وعن يساره ضمرة ، وقرّة قدامه ، والنبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بينهم كالبدر بين النجوم ، فما بقي حجر ولا مدر إلا وهم ينادون :

(١) القطائع : طائفة من الغنم ، والنعم ، وسواها .

(٢) الحذاء بالمد ، النعل .

السّلام عليك يا محمّد ، السّلام عليك يا أحمد ، السّلام عليك يا حامد ، السّلام عليك يا محمود ، السّلام عليك يا صاحب القول العدل : لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله ، طوبى لمن آمن بك ، والويل لمن كفر بك ، وردّ عليك حرفاً تأتي به من عند ربّك ، والنبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يردّ عليهم السلام ، وقد تحيّر الذين معه ممّا يرون من العجائب .

ثمّ إنّ النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أصابه حرّ الشمس ، فأوحى الله تعالى إلى إستحيائيل : أن مدّ فوق رأس محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) سحابة بيضاء ، فمدّها فأرسلت عزاليها<sup>(١)</sup> كأفواه القرب ، ورشّ القطر على السهل والجبل ، ولم تقطر على رأس محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قطرة ، وسالت من ذلك المطر الأودية ، وصار الوحل في الأرض ما خلا طريق محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وكان ينزل من تلك السحابة ريّش الزعفران ، وسنابل المسك ، وكان في تلك البرية نخلة يابسة عذرية قد بيست أغصانها ، وتناثرت أوراقها منذ ستين ، فاستند النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إليها فأورقت وأرطبت وأثمرت وأرسلت ثمارها من ثلاثة أجناس : أخضر ، وأحمر ، وأصفر ، وقعد النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) هنالك يكلم إخوته .

ورأى النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) روضة خضراء ، فقال : يا إخوتي أريد أن أمرّ بهذه الروضة ، وكان وراء الروضة تلّ كزّود ، وعليه أنواع النباتات ، فقال : يا أخوتي ما ذلك التلّ ؟ فقالوا له : يا محمّد وراء ذلك التلّ البراري والمفاوز ، فقال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إنّي قد اشتهيت أن أنظر إليه ، فقال القوم : نحن نمضي معك إليه ، فقال لهم النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : بل اشتغلوا أنتم

(١) العزالي ، جمع العزلاء ، وهو فم المزايدة الأسفل . فثبه اتساع المطر واندفاعه بالذي يخرج من فم المزايدة .

بأعمالكم ، وأنا أمضي وحدي وأرجع إليكم سريعاً إن شاء الله تعالى ،  
فقالوا جميعاً : مُرِّ يا مُحَمَّد فَإِنَّ قلوبنا متفكرة بسبيك .

قال الواقدي : ثم إنَّ النبيَّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) مرَّ في  
تلك الروضة وحده ونظر إلى تلك البراري والمفاوز ، وهو يعتبر ويتعجب  
من الروضة حتى بلغ التل ، ونظر إلى جبل شاهق في الهواء كالحائط ولا  
يتهيأ له صعوده لاعتداله وارتفاعه في الهواء ، فقال النبيَّ ( صلى الله عليه  
وآله وسلم ) في نفسه : إني أريد أن أصعد هذا التلَّ فأنظر إلى ما ورائه  
من العجائب .

قال الواقدي : فأراد النبيَّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أن يصعد  
الجبل فلم يتهيأ له ذلك لاستوائه في الهواء فصاح إستحيائيل في الجبل  
صيحة أروعته فاهتز اهتزازاً ، وقال له : أيها الجبل ويحك أطع محمداً  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) خير المرسلين ، فإنه يريد أن يصعد  
عليك ، ففرح الجبل وتراكم بعضه إلى بعض كما يتراكم الجلد في  
النار ، فصعد النبيَّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أعلاه ، وكانت تحت  
هذا الجبل حيات كثيرة من ألوان شتى ، وعقارب كالبعال ، فلما همَّ  
النبيَّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بالنزول إلى تحت الجبل صاح الملك  
إستحيائيل صيحة عظيمة ، وقال : أيتها الحيات والعقارب غيَّبوا أنفسكم  
في جحوركم<sup>(١)</sup> وتحت صخوركم لا يراكم سيِّد الأولين والآخرين ،  
فسارع الحيات والعقارب إلى ما أمرهم إستحيائيل ، وغيَّبوا أنفسهم في  
كلِّ جحر وتحت كلِّ حجر ، ونزل النبيَّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) من  
الجبل فرأى عين ماء بارد أحلى من العسل وألين من الزبد ، فقعد النبيَّ  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) عند العين ، فنزل جبرئيل ( عليه السلام )  
في ذلك الموضع ، وميكائيل ، وإسرافيل ، ودردائيل .

---

(١) الجحور ، جمع الجحر ، بالضم فالسكون ، مكان تحضرها السباع والهوام  
لأنفسها .

فقال جبرئيل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
حَامِدَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْمُودَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
سَيِّدَ يَا سَيِّدَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَارِ قَلِيْطَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَسَ ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا طَسَمَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الدُّنْيَا ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَمَرَ  
الْآخِرَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ  
الْقِيَامَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَهْرَةَ الْمَلَائِكَةِ ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيْعَ الْمَذْنِبِيْنَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ التَّجَاجِ  
وَالهَرَاوَةَ<sup>(١)</sup> ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْقُرْآنِ وَالنَّاقَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
صَاحِبَ الْحَجِّ وَالزِّيَارَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ السِّيفِ الْقَاطِعِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الرَّمْحِ  
الطَّاعِنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ السَّهْمِ النَّافِذِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
صَاحِبَ الْمَسَاعِي ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِفْتَاحَ  
الْجَنَّةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُصْبِحَ الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ  
الْمُرْوودِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْمُسْلِمِيْنَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبْطِلَ عِبَادَةِ  
الْأَوْثَانِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْمُرْسَلِيْنَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ  
الإِسْلَامِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، مُحَمَّدَ رَسُوْلَ  
اللهِ ، طُوْبِيْ لِمَنْ آمَنَ بِكَ ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ كَفَرَ بِكَ ، وَرَدَّ عَلَيْكَ حَرْفًا مِّمَّا  
تَأْتِيْ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ ، وَالنَّبِيُّ ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) يَرُدُّ عَلَيْهِ  
السَّلَامَ .

فقال لهم : من أنتم ؟ قالوا : نحن عباد الله ، وقعدوا حوله ،  
قال : فنظر النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إلى جبرئيل ( عليه  
السلام ) قال : ما اسمك ؟ قال : عبد الله ، ونظر إلى إسرافيل وقال  
له : ما اسمك ؟ قال : اسمي عبد الله ، ونظر إلى ميكائيل وقال له : ما  
اسمك ؟ قال : عبد الجبار ، ونظر إلى دردائيل وقال له : ما اسمك ؟

(١) الهراوة : العصا .

قال : عبد الرحمن ، فقال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) كلنا عباد الله ، وكان مع جبرئيل طست من ياقوت أحمر ، ومع ميكائيل إبريق من ياقوت أخضر وفي الإبريق ماء من الجنة ، فتقدّم جبرئيل ( عليه السلام ) ووضع فمه على فم محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إلى أن ذهبته ثلاث ساعات من النهار ، ثمّ قال : يا محمّد اعلم وافهم ما بيّنته لك ، قال : نعم إن شاء الله تعالى ، وقد ملأ جوفه علماً وفهماً وحكماً وبرهاناً ، وزاد الله تعالى في نور وجهه سبعة وسبعين ضعفاً ، فلم يتهيأ لأحد إن يملأ بصره من رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال له جبرائيل ( عليه السلام ) : لا تخف يا محمّد ، فقال له النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ومثلي من يخاف ؟ وعزة ربّي وجلاله وجوده وكرمه وارتفاعه في علو مكانه لو علمت شيئاً دون جلال عظمته لقلت : لم أعرف ربّي قطّ ، قال : ونزل جبرئيل إلى ميكائيل وقال : حقّ لربنا أن يتخذ مثل هذا حبيباً ، ويجعله سيّد ولد آدم ، ثمّ إنّ جبرائيل ( عليه السلام ) ألقى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) على قفاه ورفع أثوابه ، فقال له النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ما تريد تصنع يا أخي جبرئيل ؟ فقال جبرئيل : لا بأس عليك ، فأخرج جناحه ، وشقّ بطن النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وأدخل جناحه في بطنه ، وخرق قلبه ، وشقّ المقلبة وأظهر نكتة سوداء فأخذها جبرئيل ( عليه السلام ) فغسلها ، وميكائيل يصبّ الماء عليه ، فنادى مناد من السماء يقول : يا جبرئيل لا تقشر قلب محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فتوجهه ، ولكن اغسله بزغبك - والزغب ، هو الريش الذي تحت الجناح - فأخذ جبرئيل زغبة وغسل بها قلب محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ثمّ ردّ المقلبة إلى القلب ، والقلب إلى الصدر ، فقال عبد الله بن العباس : ذات يوم والنبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قد بلغ مبلغ الرجال : سألت النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بأيّ شيء غسل قلبك يا رسول الله ؟ ومن أيّ شيء ؟ قال : غسل من الشكّ واليقين لا من الكفر ، فإني لم أكن كافراً قطّ ، لأنّي كنت مؤمناً بالله من قبل أن أكون في صلب آدم ( عليه

السلام) فقال له عمر بن الخطاب : متى نبتت يا رسول الله ؟ قال : يا أبا حفص نبتت وآدم بين الروح والجسد .

قال الواقدي : فقال إسرافيل لمحمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ما اسمك يا فتى ؟ فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ولي اسم غير هذا ، قال إسرافيل : صدقت يا محمد ، ولكني أمرت بأمر فأفعل ، قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إفعل ما أمرت به ، فقام إسرافيل إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وحل أزرار قميصه ، وألقاه على قفاه ، وأخرج خاتماً كان معه وعليه سطران : الأول لا إله إلا الله ، والثاني محمد رسول الله ، وذلك خاتم النبوة ، فوضع الخاتم بين كتفي النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فصار الخاتم بين كتفيه كاللؤلؤ الطالع بجسمه ، واستبان السطران بين كتفيه كالشامة يقرأهما كل عربي كاتب ، ثم دنا دردايل وقال : يا محمد تنام الساعة ، فقال له : نعم ، فوضع النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) رأسه في حجر دردايل وغفا غفوة فرأى في المنام كأن شجرة نابذة فوق رأسه ، وعلى الشجرة أغصان غلاظ مستويات كلها ، وعلى كل غصن من أغصانها غصن وغصنان وثلاثة وأربعة أغصان ، ورأى عند ساق الشجرة من الحشيش ما لا يتهيأ وصفه ، وكانت الشجرة عظيمة غليظة الساق ذاهبة في الهواء ، ثابتة الأصل ، باسقة الفرع ، فنادى منادياً : يا محمد ! أتدري ما هذه الشجرة ؟ فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لا يا أخي ، قال : اعلم أن هذه الشجرة أنت ، والأغصان أهل بيتك ، والذي تحتها محبوبك ومواليك ، فأبشر يا محمد بالنبوة الأثيرة<sup>(١)</sup> ، والرئاسة الخطيرة ، ثم إن دردايل أخرج ميزاناً عظيماً كل كفة منه ما بين السماء والأرض ، فأخذ النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ووضع في كفه ، ووضع مئة من أصحابه في كفه فرجح بهم النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ثم عمد

(١) الأثيرة : المكرومة .



إلى ألف رجل من خواص أمته فوضعهم في الكفة الثانية فرجح بهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ثم عمد إلى أربعة آلاف رجل من أمته فوضعهم في الكفة فرجح بهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ثم عمد إلى نصف أمته فرجح بهم النبي ، ثم عمد إلى أمته كلهم ثم الأنبياء والمرسلين ثم الملائكة كلهم أجمعين ثم الجبال والبحار ثم الرمال ثم الأشجار ثم الأمطار ثم جميع ما خلق الله تعالى فوزن بهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم يعدلوه ، ورجح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بهم ، فلهذا قال : خير الخلق محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لأنه رجع بالخلق أجمعين ، وهذا كله يراه بين النوم واليقظة ، فقال دردايل : يا محمد طوبى لك ، ثم طوبى لك ولأمتك ، وحسن مآب ، والويل كل الويل لمن كفر بك ورد عليك حرفاً مما تأتي به من عند ربك ، ثم عرج الملائكة إلى السماء .

قال الواقدي : فلما طال مكث النبي طلبه في تلك المفاوز إخوته أولاد حليمة ، فلم يجدوه فرجعوا إلى حليمة فأعلموها بقصته ، فقامت ذاهلة العقل ، تصيح في حي بني سعد ، فوقعت الصيحة في حي بني سعد أن محمداً قد افتقد ، فقامت حليمة ومزقت أثوابها ، وخذشت وجهها ، وكشفت شعرها وهي تعدو في البراري والمفاوز والقفار حافية القدم ، والشوك يدخل في رجليها ، والدم يسيل منهما ، وهي تنادي : واولداه ، واقرة عيناه ، واثمة فؤاده ، ومعها نساء بني سعد يبكين معها ، مكشفات الشعور ، مخدشات الوجوه ، وحليمة تسقط مرة ، وتقوم أخرى ، وما بقي في الحي شيخ ولا شاب ولا حر ولا عبد إلا يعدوا في البرية في طلب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم يكون كلهم بقلب محترق ، وركب عبد الله بن الحارث وركب معه آل بني سعد ، وحلف إن لا وجدت محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) الساعة وضعت سيفي في آل بني سعد وغطفان ، وأقتلهم عن آخرهم ، وأطلب بدم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وذهبت حليمة على حالتها مع نساء

بني سعد نحو مكة ودخلتها ، وكان عبد المطلب قاعداً عند أستار الكعبة مع رؤساء قريش وبني هاشم ، فلما نظر إلى حليلة على تلك الحالة ارتعدت فرائضه وصاح وقال : ما الخير ؟ فقالت حليلة : اعلم أن محمداً قد فقدناه منذ أمس ، وقد تفرق آل سعد في طلبه ، قال : فغشي عليه ساعة ، ثم أفاق وقال كلمة لا يخذل قائلها : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ثم قال : يا غلام هات فرسي وسيفي وجوشني ، فقام عبد المطلب وصعد إلى أعلى الكعبة ونادى : يا آل غالب ، يا آل عدنان ، يا آل فهر ، يا آل نزار ، يا آل كنانة ، يا آل مضر ، يا آل مالك ، فاجتمع عليه بطون العرب ورؤساء بني هاشم وقالوا له : ما الخبر يا سيدنا ؟ فقال لهم عبد المطلب : إن محمداً ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لا يرى منذ أمس فاركبوا وتسألحوا ، فركب ذلك اليوم مع عبد المطلب عشرة آلاف رجل ، فبكى الخلق كلهم رحمة لعبد المطلب ، وقامت الصيحة والبكاء في كل جانب حتى المخدّرات خرجن من الستور مرافقة لعبد المطلب مع القوم إلى حيّ بني سعد ، وسائر الأطراف ، وانجذب<sup>(١)</sup> عبد المطلب نحو حيّ عبد الله بن الحارث وأصحابه باكي العيون ، ممزّقي الثياب ، فلما نظر عبد الله إلى عبد المطلب رفع صوته بالبكاء وقال : يا أبا الحارث واللآل والعزى وأثاف ونائلة إن لم أجد محمداً وضعت سيفي في حيّ بني سعد ، وغطفان ، وأقتلهم عن آخرهم ، قال : فرق قلب عبد المطلب على حيّ آل سعد وقال : ارجعوا أنتم إلى حيكم إن لم أجد محمداً الساعة رجعت إلى مكة ولا أدع فيها يهودياً ولا يهودية ، ولا أحداً ممن أتهمه بمحمد ، فأمدّهم تحت سيفي مدّاً طلباً لدم محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

قال الواقدي : وأقبل من اليمن أبو مسعود الثقفي وورقة بن نوفل وعقيل بن أبي وقاص وجازوا على الطريق الذي فيه محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وإذا بشجرة نابثة في الوادي ، فقال ورقة لأبي

(١) انجذب في السير ، أسرع أو صار فيه بعيداً .

مسعود : إني سلكت هذا الطريق ثلاثين مرة ، وما رأيت قطّها هنا هذه الشجرة ، قال عقيل : صدقت ، فمروا بنا حتى ننظر ما هي ، قال : فذهبوا جميعاً وتركوا الطريق الأول ، فلمّا قربوا من الشجرة رأوا تحت الشجرة غلاماً أمرد ما رأى الراؤون مثله ، كأنه قمر ، فقال عقيل وورقة : ما هو إلّا جنيّ ! فقال أبو مسعود : ما هو إلّا من الملائكة وهم يقولون والنبّي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يسمع كلامهم ، فاستوى قاعداً فرأى القوم وراءه ، فقال أبو مسعود : من أنت يا غلام ؟ أجنبيّ أنت أم إنسيّ ؟ فقال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : بل أنا إنسيّ ، فقال : ما اسمك ؟ قال : محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، فقال أبو مسعود : أنت نافلة عبد المطلب ؟ قال نعم ، قال : كيف وقعت ها هنا ؟ فقصّ عليهم القصّة من أولها إلى آخرها ، فنزل أبو مسعود عن ظهر ناقته وقال له : أتريد أن أمرّ بك إلى جدّك ؟ فقال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : نعم ، فأخذه على قربوس سرجه ومروا جميعاً حتى بلغوا قريباً من حيّ بني سعد ، فنظر النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في البرية فرأى جده عبد المطلب وأصحابه لا يرونه ، فقالوا : يا محمّد إنّنا لا نراه ، وذلك أنّ نظرتة نظرة الأنبياء ( عليهم السلام ) ، فقال لهم : مروا حتى أراكم ، فمروا وإذا عبد المطلب مقبل هو وأصحابه ، فلمّا نظر عبد المطلب إلى محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وثب عن فرسه ، وأخذ رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إلى سرجه ، وقال له : أين كنت يا ولدي ؟ وقد كنت عزمت أن أقتل أهل مكّة جميعاً ، فقصّ النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) القصّة على جده من أولها إلى آخرها ، ففرح عبد المطلب فرحاً شديداً ، وخرج من خيله ورجله ودخل مكّة ، ودفع إلى أبي مسعود خمسين ناقة ، وإلى ورقة بن نوفل وعقيل ستين ناقة ، قال : وذهبت حلّيمة إلى عبد المطلب وقالت له : ادفع إليّ محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقال عبد المطلب : يا حلّيمة إني أحببت أن تكوني معنا بمكّة وإلّا ما كنت بالذي أسلمه إليك مرة أخرى ، فوهب لعبد الله بن الحارث أبيها ألف مثقال ذهب أحمر ،

وعشرة آلاف درهم بيض ، ووهب لبكر بن سعد جملة بغير وزن ، ووهب لإخوان النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أولاد حليلة وهما ضمرة وقرّة أخواه من الرضاعة مائتي ناقة ، وأذن لهم بالرجوع إلى حيّهم .

بيان :

اعتقل رمحه أي جعله بين ركابه وساقه . والعيمة : شهوة اللبن .  
والثجّ : السيلان . والجهام بالفتح : السحاب لا ماء فيه . والحواري  
بالضمّ وتشديد الواو والراء المفتوحة : ما حورّ من الطعام أي بيض .  
والوحي : الإشارة والكلام الخفيّ . والتزويق : التزيين والتحسين  
والنقش ، والثاغية : الشاة . والراغية : البعير ، ولعلّ المقلبة ما في جوف  
القلب ولم أجده في كتب اللّغة . والأثيرة : المكرّمة المختارة .

بحار الأنوار ١٥/٣٤١-٣٥٧ ح ١٣ .

كتاب الفضائل لشاذان/٢٤-٥٢ .

أقول : كافة الأحداث والقضايا الواردة في بيان الواقدي . . .  
نجدها برمتها مبنوثة في كتب التاريخ والسير والصحاح . . . أما ما جاء في  
آخر الحديث من قول المجلسي : هذا الخبر وإن لم نعتمد عليه كثيراً  
لكونه من طرق المخالفين ، وإنما أوردته لذكره في مؤلفات أصحابنا . . .  
فغير صحيح لم يدعمه بيان ودليل . . . لأن المؤرخ ينبغي أن يتجرد من  
التعصب والانحياز ويكتب ويسجل ما يقوله الموافق والمخالف ، وهذه  
السنة من ركائز هذه ( الموسوعة ) المباركة . . . ومن الله التوفيق . . .  
وعليه التوكل . . .

تزوجہ ( صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ) ، بخدیجۃ

امّ المؤمنین ، وأحوالها وفضائلها

۱ ، ۱۲۲۳

الشیخ المفید رضی اللہ عنہ ، عن ابن قولویہ ، عن أبیہ ، عن سعد ، عن ابن عیسی ، عن العباس بن عامر ، عن أبان ، عن بريد ، قال : سمعت أبا عبد الله الصادق ( عليه السلام ) ، يقول : لما توفيت خديجة رضي الله عنها ، جعلت فاطمة ( عليها السلام ) تلوذ برسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وتدور حوله ، وتقول : يا أبا أيمن أمي ؟ قال : فنزل جبرئيل ( عليه السلام ) فقال له : ربك يأمرک أن تقریء فاطمة السلام ، وتقول لها : إن أمک في بيت من قصب<sup>(۱)</sup> كعابه من ذهب ، وعمده ياقوت أحمر ، بين آسية ، ومريم بنت عمران .

فقالت فاطمة ( عليها السلام ) ، إن الله هو السلام ، ومنه السلام ، وإليه السلام .

المجالس / ۱۱۰ . بحار الأنوار  
۱۶ / ۱ ح . صحيح مسلم ۴ / ۱۸۸۶  
ح ۷۱ . صحيح البخاري ۲ / ۳۱۵ باب  
تزوج خديجة وفضلها . سنن الترمذي  
۵ / ۷۰۲ باب ۲ ح ۳۸۷۶ . كشف الغمة  
۱ / ۵۰۸ عن أبي هريرة .

(۱) القصب : ما كان مستطيلا من الجوهر ، الدر الرطب ، الزبرجد الرطب المرصع .

الصدوق ، أخبرني محمد بن علي بن إسماعيل ، قال : أخبرنا أبو العباس بن منيع ، حدثنا شيبان بن فروخ ، قال : حدثنا داود بن أبي فرات ، قال : حدثنا علباء بن أحمر ، قال : حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خط رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أربع خطط في الأرض ، وقال : أتدرون ما هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : أفضل نساء الجنة أربع : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

الخصال ٢٠٥/١ ح ٢٢ و ص ٢٠٦ ح ٢٤  
و ص ٢٢٥ ح ٥٨ بأسانيد مختلفة . بحار  
الأنوار ٢/١٦ ح ٣ ، ٤ ، ٥ . نفس السند  
واللفظ . سنن الترمذي ٧٠٢/٥ باب ٦٢ .  
كشف الغمة ٥٠٧/١ عن أنس بن مالك .  
مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢٤٠/٢ .  
مجمع الزوائد ٢٢٣/٩ . الاستيعاب  
٢٨٤/٤ ( هامش الاصابة ) .

ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن أبي علي الواسطي ، عن عبد الله بن عصمة ، عن يحيى بن عبد الله ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) ، قال : دخل رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) منزله ، فإذا عائشة مقبلة على فاطمة تصايحها وهي تقول : والله يا بنت خديجة ما ترين إلا أن لأمك علينا فضلاً ، وأي فضل كان لها علينا ؟ ما هي إلا كبعضنا ، فسمع مقالتها لفاطمة ، فلما رأت فاطمة رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فبكت ، فقالت : ما يبكيك يا بنت محمد ؟ قالت : ذكرت أمي فتنقصتها فبكيك ، فغضب رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ثم قال : مه يا حميراء ، فإن الله تبارك وتعالى ، بارك في الودود الولود .

وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهراً وهو عبد الله وهو  
المطهر ، وولدت مني القاسم ، وفاطمة ، ورقية ، وأم كلثوم ، وزينب ،  
وأنت ممن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئاً .

بحار الأنوار ٣/١٦ ح ٦ . سنن الترمذي  
٧٠٢/٥ ح ٣٨٧٥ . سيرة ابن هشام  
٢٠٦/١ . الكامل في التاريخ ٣٥/٢ .  
أسد الغابة ٤٣٨/٥ . الاستيعاب  
٢٨١/٤ .

٤ ، ١٢٢٦

تزوج النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، بخديجة وهو ابن  
خمس وعشرين سنة ، وتوفيت خديجة بعد أبي طالب ( في آخر السنة  
العاشرة من البعثة النبوية ) بثلاثة أيام .

قصص الراوندي ٣١٦/ الباب ٢٠ . بحار  
الأنوار ٣/١٦ ح ٧ . كشف الغمة  
٥١٠/١ . سيرة ابن سيد الناس ٦٩/١ .  
الكامل في التاريخ ٩٠/٢ تاريخ الطبري  
١٩٦/٢ . الطبقات الكبرى ١٣٢/١ .

٥ ، ١٢٢٧

روي عن جابر ، قال : كان سبب تزويج خديجة ، محمداً ، أن أبا  
طالب قال : يا محمد إني أريد أن أزوجك ولا مال لي أساعدك به ، وإن  
خديجة قرابتنا ، وتخرج كل سنة قريشاً في مالها مع غلمانها يتجر لها  
ويأخذ وقر بعير مما أتى به ، فهل لك أن تخرج ؟ قال : نعم ، فخرج أبو  
طالب إليها ، وقال لها ذلك ففرحت وقالت لغلامها ميسرة<sup>(١)</sup> : أنت وهذا

(١) ميسرة ... غلام خديجة ...

قال ابن حجر : ذكر في السيرة وكان رفيق النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم )  
في تجارة خديجة قيل أن يتزوجها وحكى بعض أدلة نبوته وترجم له ابن عساكر  
ولم أقف على رواية صريحة بأنه بقي إلى البعثة .

الإصابة ٣/ ٤٧٠ رقم ٨٢٨٤

المال كله بحكم محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فلما رجع ميسرة حدث أنه ما مرّ بشجرة ولا مدرة إلا قالت : السلام عليك يا رسول الله .

وقال : جاء بحيراء الراهب ، وخدمنا لَمَّا رأى الغمامة على رأسه تسير حيثما تظله بالنهار ، وربحا في تلك السفرة ربحاً كثيراً .

فلَمَّا انصرفا قال ميسرة : لو تقدمت يا محمد إلى مكة وبشرت خديجة بما قد ربحنا لكان أنفع لك .

فتقدّم محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، على راحلته ، وكانت خديجة في ذلك اليوم جالسة على غرفة مع نسوة فوق سطح لها فظهر لها محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، راكباً ، فنظرت خديجة إلى غمامة عالية على رأسه تسير بسيره ، ورأت ملكين عن يمينه وعن شماله ، وفي يد كل واحد سيف مسلول ، يجيئان في الهواء معه .

فقالت : إن لهذا الراكب لشأناً عظيماً ، ليته جاء إلى داري ، فإذا هو محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قاصداً لدارها .

فنزلت حافية إلى باب الدار ، وكانت إذا أرادت التجول من مكان إلى مكان حوّلت الجوارى السرير الذي كانت عليه ، فلما دنت منه قالت : يا محمد اخرج واحضر لي عمك أبا طالب الساعة ، وقد بعثت إلى عمّها أن زوجني من محمد إذا دخل عليك .

فلما حضر أبو طالب قالت : اخرجنا إلى عمّي ليزوجني من محمد ، فقد قلت له في ذلك ، فدخلا على عمّها ، وخطب أبو طالب الخطبة المعروفة<sup>(١)</sup> وعقد النكاح ، فلما قام محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم )

(١) أما خطبة النكاح التي أجزاها أبو طالب . . .

الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم ، وذرية إسماعيل ، وجعل لنا بلداً حراماً ، وبيتاً محجوباً ، وجعلنا الحكام على الناس ، ثم إن محمد بن عبد الله ، ابن أخي ، من لا يوازن به فتى من قريش إلا رجح عليه ، براً ، وفضلاً ، وكرماً ، وعقلاً ، ومجداً ، ونبلاً ، وإن كان في المال قل ، فإنما المال ظل زائل ، وعارية مسترجعة ، وله في خديجة بنت خويلد رغبة ، ولها فيه مثل



وسلم) ليذهب مع أبي طالب ، قالت خديجة : إلى بيتك ، فبيتي بيتك  
وأنا جاريتك .

الخرائج والجرائح ١/١٣٩ ح ٢٢٦ . بحار  
الأنوار ٣/١٦ ح ٨ .

٦ ، ١٢٢٨

ابن شهر آشوب ، وزوج أبو طالب ، خديجة من النبي ، وذلك أن  
نساء قريش اجتمعن في المسجد في عيد ، فإذا هنَّ يهوديَّ قال :  
ليوشك أن يبعث فيكن نبي ، فأيكن استطاعت أن تكون له أرضاً يطأها  
فلتفعل ، فحصبته ، وقر ذلك القول في قلب خديجة ، وكان النبي  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، قد استأجرته خديجة على أن تعطيه  
بكرين ، ويسير مع غلامها ميسرة إلى الشام .

فلما أقبلًا في سفرهما ، نزل النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ،  
تحت شجرة فراه راهب يقال له : نسطور ، فاستقبله وقبل يديه ورجليه  
وقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . . . لما  
رأى منه علامات ، وإنه نزل تحت الشجرة .

ثم قال لميسرة : طأوعه في أوامره ، ونواهيه ، فإنه نبي ، والله ما  
جلس هذا المجلس بعد عيسى ( عليه السلام ) أحد غيره ، ولقد بشر به  
عيسى ( عليه السلام ) ، ﴿ ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه  
أحمد ﴾ (١) ، وهو يملك الأرض بأسرها .

وقال ميسرة : يا محمد لقد جزنا عقبات بليلة كنا نجوزها بأيام  
كثيرة ، وربحنا في هذه السفرة ما لم نربح من أربعين سنة ، ببركتك يا

---

= ذلك ، وما أحببتم من الصداق فعلي .

إعجاز القرآن / ١٢٦ . تهذيب الكمال ٤/١ . جمهرة خطب العرب ١/٧٧ .

السيرة الحلبية ١/١٣٣ . صبح الأعشى ١/٢١٣ . فاطمة بنت أسد / ٥٥ .

مناقب ابن المغازلي / ٣٣٣ ح ٣٧٩ . تذكرة سبط ابن الجوزي / ٣٠٢ .

(١) سورة الصف ، الآية : ٦ .

محمد ، فاستقبل بخديجة وأبشرها بربحنا ، وكانت وقتئذ جالسة على منظر لها ، فرأت راكباً على يمينه ملك مصلت سيفه ، وفوقه سحابة معلق عليها قنديل من زبرجدة ، وحوله قبة من ياقوتة حمراء فظنت ملكاً يأتي بخطبتها وقالت : اللهم إني وإلى داري ، فلما أتى كان محمداً ، وبشرها بالأرباح ، فقالت : وأين ميسرة ؟ قال : يقفو أثري ، قالت : فارجع إليه وكن معه ، ومقصودها لتستيقن حال السحابة ، فكانت السحابة تمر معه ، فأقبل ميسرة إلى خديجة ، وأخبرها بحاله ، وقال لها : إني كنت أكل معك حتى نشبع ويبقى الطعام كما هو ، وكنت أرى وقت الهاجرة ملكين يظللانه ، فدعت خديجة بطبق عليه رطب ، ودعت رجالاً ورسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فأكلوا حتى شعبوا ، ولم ينقص شيئاً ، فأعتقت ميسرة وأولاده وأعطته عشرة آلاف درهم لتلك البشارة ، ورُتبت الخطبة من عمرو بن أسد عمها .

قال النسوي<sup>(١)</sup> في تاريخه : أنكحه إياها أبوها خويلد بن أسد ، فخطب أبو طالب بما رواه الخرخوشي في شرف المصطفى ، والزمخشري في ربيع الأبرار ، وفي تفسيره الكشاف ، وابن بطة في الابانة ، والجويني في السير ، عن الحسن ، والواقدي ، وأبي صالح ، والعتبي ، فقال :  
- الحمد لله الذي جعلنا من زرع ابراهيم الخليل ، ومن ذرية

(١) ابو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان السمرقندي الحنفي ٤٦١ - ٥٣٧ هـ .

الاصولي المتكلم المفسر المحدث المؤرخ الأديب . أحد العلماء المشهورين . من كتبه الكثيرة : تاريخ سمرقند . العقائد النسفية . طلبه الطلبة في الاصطلاحات الفقهية .

حكى عنه انه أراد أن يزور الزمخشري في مكة المعظمة ، فلما دق بابه ليفتحه ، قال الزمخشري : من هذا ؟ قال : عمر ، قال الزمخشري : انصرف ، فقال النسفي : يا سيدي عمر لا ينصرف ، فقال الزمخشري : إذا نكر صرف . الكنى والألقاب ٢٤٩/٣ . معجم الأدباء ٧٠/١٦ . شذرات الذهب ١١٥/٤ . هدية العارفين ٧٨٣/١ .

الصفى إسماعيل ، وضئضيء معد ، وعنصر مضر ، وجعلنا حضنة بيته ،  
 وسواس حرمه ، وجعل مسكننا بيتاً محجوجاً ، وحرماً أمنأ ، وجعلنا  
 الحكام على الناس ، ثم إن ابن أخي هذا محمد بن عبد الله لا يوازن  
 برجل من قريش إلا رجح به ، ولا يقاس بأحد منهم إلا أعظم عنه ، وإن  
 كان في المال مقلأ ، فإن المال ورق حائل ، وظل زائل ، وله والله خطب  
 عظيم ، ونبا شائع ، وله رغبة في خديجة ، ولها فيه رغبة ، فزوجوه  
 والصداق ما سألتموه من مالي عاجله وآجله . . . فقال خويلد : زوجناه  
 ورضينا به .

وروي أنه قال بعض قريش : يا عجبا أي مهر النساء الرجال ؟  
 فغضب أبو طالب وقال : إذا كانوا مثل ابن أخي هذا طلبت الرجال بأغلى  
 الأثمان ، وإذا كانوا أمثالكم لم يزوجوا إلا بالمهر الغالي ، فقال رجل من  
 قريش يقال له : عبد الله غنم :

للك الطير فيما كان منك بأسعد	هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرت
ومن ذا الذي في الناس مثل محمد ؟	تزوجته خير البرية كلها
وموسى بن عمران ، فينا قرب موعد	وبشر به المرآن عيسى ابن مريم
رسول من البطحاء هاد ومهتد	أقرت به الكتاب قدماً بآئه
مناقب ابن شهر آشوب ٤١/١ . بحار	
الأنوار ٥/١٦ ح ٩ . إعلام الوری ١٤٠ .	
الكافي ٥/٣٧٤ ح ٩ . مناقب ابن المغازلي	
٣٣٠/ ح ٣٧٧ .	

### توضيح :

قوله : فحصبه ، أي رمينه بالحصباء ، وضئضيء بالمهملتين  
 والمعجمتين ، الأصل ، قال في النهاية : في حديث الخوارج يخرج من  
 ضئضيء هذا قوم يمرقون من الدين . الضئضيء : الأصل ، يقال :  
 ضئضيء صدق ، وضؤؤؤؤ صدق ، وحكى بعضهم ضئضيء بوزن  
 قنديل ، يريد أنه يخرج من نسله ومن عقبه ، ورواه بعضهم بالصاد

المهملة ، وهو بمعناه .

في القاموس ، الورق مثلثة ، وككتف وجبل : الدراهم  
المضروبة ، ومحركة الحي من كل حيوان ، والمال من إبل ودراهم  
وغيرها .

النهاية ٦٩/٣ . قاموس المحيط ٢٨٨/٣ .

٧ ، ١٢٢٩

أبو النضر العياشي ، عن زرارة ، وحمزان بن أعين ، ومحمد بن  
مسلم ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) ، قال : حدث أبو سعيد  
الخدري ، أن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال : إن جبرئيل  
( عليه السلام ) قال لي ليلة أسري بي حين رجعت وقلت : يا جبرئيل هل  
لك من حاجة ؟ قال : حاجتي أن تقرأ على خديجة من الله ومني  
السلام ، وحدثنا عند ذلك أنها قالت حين لقاه نبي الله ( صلى الله عليه  
وآله وسلم ) فقال لها الذي قال جبرئيل ، فقالت : إن الله هو السلام ،  
ومنه السلام ، وإليه السلام ، وعلى جبرئيل السلام .

تفسير العياشي ٢٧٩/٢ ح ١٢ . بحار  
الأنوار ٧/١٦ ح ١١ . البرهان ٤٠١/٢ .  
كشف الغمة ٥١٢/١ . تفسير نور الثقلين  
١٣٣/٣ ح ٥٤ . سيرة ابن هشام  
٢٥٩/١ . الاصابة ٢٨٣/٤ . الاستيعاب  
٢٨٣/٤ .

٨ ، ١٢٣٠

الإمام أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الله بن نمير ، حدثنا هشام ،  
عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي رضي الله عنه ، قال :  
سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يقول : خير نسائها  
خديجة ، وخير نسائها مريم بنت عمران .

الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن  
حنبل ٢٤٠/٢٠ . سنن الترمذي

٧٠٢/٥ . صحيح مسلم ٤/١٨٨٦ .  
صحيح البخاري ٢/٣١٥ . تذكرة سبط  
ابن الجوزي /٣٠٢ . كشف الغمة  
١/٥٠٧ . بحار الأنوار ٧/١٦ ح ١٢ .  
أسد الغابة ٥/٤٣٨ . الإصابة ٤/٢٨٢ .

٩ ، ١٢٣١

الإمام أحمد ، حدثنا يعقوب ، حدثني أبي ، عن ابن اسحاق ،  
قال : فحدثني هشام بن عروة بن الزبير ، عن أبيه عروة ، عن  
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه  
وأله وسلم ) : أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا  
نصب .

مسند الإمام أحمد ( الفتح الرباني )  
٢٣٩/٣٠ . كشف الغمة ١/٥٠٧ . بحار  
الأنوار ٧/١٦ . مجمع الزوائد ٩/٢٢٣  
وفيه : رواه أحمد ، وأبو يعلى ،  
والطبراني ، ورجال أحمد رجال  
الصحيح . أسد الغابة ٥/٤٣٨ .  
المستدرک علی الصحیحین ٣/١٨٤ ،  
وفيه : هذا حديث صحيح على شرط  
الشيخين ولم يخرجاه بهذه السنائة .  
سيرة ابن هشام ١/٢٥٩ . صحيح البخاري  
٢/٣١٥ . سنن الترمذي ٥/٧٠٢  
ح ٣٨٧٦ .

١٠ ، ١٢٣٢

الإمام أحمد ، حدثنا يونس ، حدثنا داود بن أبي الفرات ، عن  
علاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، إن أول من صلى مع رسول الله  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، من النساء خديجة .

مسند أحمد (الفتح الرباني) ٢٣٩/٢٠ .  
كشف الغمة ٥٠٧/١ . المستدرک علی  
الصحيحين ١٨٢/٣ وفيه : هذا حديث  
صحيح الإسناد . أسد الغابة ٤٣٧/٥ .  
مجمع الزوائد ٢١٩/٩ . نظم درر  
السمطين ٨٢/ . الغدير ٢٢٧/٣ . ٢٣٤ .  
عن قتادة بن دعامة . الإصابة ٢٨١/٤ .  
الاستيعاب (هامش الإصابة) ٢٨٢/٤ .  
مناقب ابن المغازلي ٣٣٥/ ح ٣٨١ .  
تذكرة الخواص ٣٠٢ .

١١ ، ١٢٣٣

الإمام أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن  
قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال :  
حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ،  
وفاطمة ابنة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وآسية امرأة فرعون .  
مسند الإمام أحمد (الفتح الرباني)  
١٣٣/٢٠ . كشف الغمة ٥٠٧/١ . بحار  
الأنوار ٧/١٦ . أسد الغابة ٤٣٧/٥ عن  
أنس . مجمع الزوائد ٢٢٣/٩ وفيه : رواه  
أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني ، ورجالهم  
رجال الصحيح . المستدرک علی  
الصحيحين ١٨٥/٣ . سنن الترمذي  
٧٠٣/٥ ح ٣٨٧٨ .

١٢ ، ١٢٣٤

أحمد بن حنبل ، حدثنا ابن أبي نمير ، ويعلى ، قال : حدثنا  
اسماعيل بن أبي خالد ، قال ، قلت : أكان رسول الله (صلى الله عليه  
وآله وسلم) بشر خديجة رضي الله عنها ؟ قال : نعم ، بشرها بيت في  
الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

قال يعلى : وقال مرة ، لا صخب أو لا لغوفيه ولا نصب .

مسند أحمد ( الفتح الرباني ) ٢٣٩/٢٠ -  
٢٤٠ . بحار الأنوار ٧/١٦ . أسد الغاية  
٤٣٨/٥ نفس السند . كشف الغمة  
٥٠٨/١ . المستدرک علی الصحیحین  
١٨٥/٣ وفيه : هذا حديث صحيح .  
مجمع الزوائد ٢٢٤/٩ وفيه : رواه  
الطبراني في الأوسط ورجاله رجال  
الصحيح . صحيح البخاري ٣١٥/٢ .  
صحيح مسلم ١٨٨٨/٤ .

١٣ ، ١٢٣٥

إمام الحنابلة ، حدثنا يعقوب ، حدثني أبي ، عن ابن اسحاق ،  
قال : فحدثني هشام بن عروة بن الزبير ، عن أبيه عروة ، أن جبرئيل أتى  
النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فسأل عن خديجة فلم يجدها ،  
فقال إذا جاءت فأخبرها أن ربها يقرؤها السلام .

مسند أحمد ٢٣٩/٢٠ . كشف الغمة  
٥٠٨/١ . بحار الأنوار ٨/١٦ . المستدرک  
على الصحیحین ١٨٦/٣ وفيه : هذا  
حديث صحيح على شرط مسلم ولم  
يخرجاه . مناقب ابن المغازلي / ٣٣٧  
ح ٣٨٧ .

١٤ ، ١٢٣٦

الإمام أحمد ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة ، عن أبي  
زرعة ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : أتى جبرئيل النبي ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) ، فقال : يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك بإناء معها  
فيه إدام أو طعام أو شراب ، فإذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ،  
ومني ، وبشرها بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

مسند أحمد ( الفتح الرباني ) ٢٣٩/٢٠ .

بحار الأنوار ٨/١٦ . أسد الغابة ٤٣٨/٥  
 عن أبي هريرة . كشف الغمة ٥٠٨/١ .  
 مجمع الزوائد ٩/٢٢٤ . المستدرک علی  
 الصحیحین ٣/١٨٥ وفيه : هذا حديث  
 صحيح علی شرط الشيخين ولم يخرجاه  
 بهذه السیاقه ، وذكره شمس السدين الذهبی  
 فی تلخیص المستدرک ٣/١٨٥ . الإصابة  
 ٤/٢٨٢ . صحیح البخاری ٢/٣١٥ .  
 صحیح مسلم ٤/١٨٨٧ .  
 وجاء فی هامش الفتح الربانی ٢٠/٢٣٩ ،  
 القصب : أي لؤلؤة مجوفة كما فی الكبير  
 للطبرانی ، وفي الأوسط ، من القصب  
 المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت الأحمر .  
 وقال ابن التين : المراد به لؤلؤة مجوفة  
 واسعة كالقصر المنيف .

لا صخب ، بالصاد المهملة والخاء المعجمة والموحدة  
 المفتوحات ، أي لا صياح فيه ( ولا نصب ) أي تعب ، نفى عنه ما فی  
 بيوت الدنيا من آفة جليلة الأصوات وتعب تهيأتها واصلاحها ، وقد أبدى  
 السهيلي لنفي هاتين الصفتين حكمة لطيفة ، فقال : لأنه ( صلى الله عليه  
 وآله وسلم ) لما دعا إلى الايمان أجابت خديجة رضي الله عنها طوعاً فلم  
 تحوجه إلى رفع الصوت من غير منازعة ولا تعب ، بل أزالته عنه كل  
 تعب وأنسته من كل وحشة وهونت عليه كل عسير ، فناسب أن يكون  
 منزلها الذي بشر به ربها بالصفة المقابلة لفعالها ، وصورة حالها رضي الله  
 عنها وأرضاها ، ومن خواصها رضي الله عنها أنها لم تسؤه قط ولم  
 تغاضبه .

١٢٣٧ ، ١٥

الإمام أحمد بن حنبل ، حدثنا علي بن اسحاق ، أنبأنا عبد الله ،  
 قال : أخبرنا مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت :  
 كان النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إذا ذكر خديجة أثنى عليها



مجمع الزوائد ٢٢٤/٩ وفيه : رواه  
الطبراني وأسانيده حسنة . الاستيعاب  
٢٨٧/٤ .

١٧ ، ١٢٣٩

وروي أن عجوزاً دخلت على النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ،  
فألطفها ، فلما خرجت سألته عائشة ، فقال : إنها كانت تأتينا في زمن  
خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان .  
كشف الغمة ٥٠٨/١ . بحار الأنوار  
٨/١٦ .

١٨ ، ١٢٤٠

عن علي ( عليه السلام ) ، قال : ذكر النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم )  
خديجة يوماً وهو عند نسائه فبكى ، فقالت عائشة : ما يبكيك  
على عجوز حمراء من عجائز بني أسد ؟ فقال : صدقتني إذ كذبتن ،  
وآمنت بي إذ كفرتم ، وولدت لي إذ عقمتم ، قالت عائشة : فما زلت  
أتقرب إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، بذكرها .  
كشف الغمة ٥٠٨/١ . بحار الأنوار  
٨/١٦ . مجمع الزوائد ٢٢٤/٩ وفيه  
بعض ألفاظ الحديث وآخره ، قلت : يا  
رسول الله اعف عني والله لا تسمعني أذكر  
خديجة بعد هذا اليوم بشيء تكرهه ...

١٩ ، ١٢٤١

أبو الحسن علي بن عيسى الأربلي ، عن كتاب ( معالم العترة  
النبوية )<sup>(١)</sup> لأبي محمد عبد العزيز بن الأخضر الجنابيدي الحنبلي ،

(١) معالم العترة النبوية - :

مخطوط لم يطبع ، من تأليف عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود بن  
الأخضر الجنابيدي البغدادي المتوفى ٦١١ هـ .

بإسناده إلى ابن شهاب الزهري ، قال : لَمَّا استوى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وبلغ أشده وليس له كثير مال استأجرت خديجة بنت خويلد إلى سوق حباشة ، وهو سوق بتهامة ، واستأجرت معه رجلاً آخر من قريش ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ما رأيت من صاحبة لأجير خيراً من خديجة ، ما كنا نرجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تحفة من طعام تخبأه لنا .

كشف الغمة ٥٠٩/١ . بحار الأنوار

. ٩/١٦

٢٠ ، ١٢٤٢

قال الدولابي<sup>(١)</sup> يرفعه عن رجاله ، إنه كان من بدء أمر النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، أنه رأى في المنام رؤياً فشق عليه ، فذكر ذلك لصاحبه خديجة ، فقالت له : أبشر ، فإن الله تعالى لا يصنع بك إلا خيراً ، فذكر لها أنه رأى أن بطنه أخرج فطهر وغسل ثم أعيد كما كان ، قالت : هذا خير فأبشر ، ثم استعلن له جبرئيل فأجلسه على ما شاء الله أن يجلسه عليه ، وبشره برسالة الله حتى اطمأن .

ثم قال : إقرأ ، قال : كيف أقرأ ؟ قال : -

﴿ إقرأ باسم ربك الذي خلق \* خلق الإنسان من علق \* إقرأ وربك الأكرم ﴾ - فقبل النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، رسالة ربه واتباع الذي جاء به جبرئيل من عند الله ، وانصرف إلى أهله . فلما دخل على خديجة قال : أرايتك الذي كنت أحدثك ورأيت في المنام فإنه

= المحدث الحافظ .

ذيل طبقات الحنابلة ٧٩/٤

(١) أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعد الدولابي الرازي المتوفى ٣٢٠ هـ . عالم بالحديث والأخبار والتواريخ ، سمع الحديث بالشام والعراق ، روى عنه الحفاظ ، له تصانيف في التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم .

الكنى والألقاب ٢٣٦/٢

جبرئيل استعلن ، وأخبرها بالذي جاءه من عند الله وسمع ، فقالت : أبشر يا رسول الله ، فوالله لا يفعل الله بك إلا خيراً ، فاقبل الذي أتاك الله ، وأبشر فإنك رسول الله حقاً .

كشف الغمة ٥١٠/١ . بحار الأنوار  
١٠/١٦ .

٢١ ، ١٢٤٣

عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إذا ذكر خديجة لم يسأم من ثناء عليها واستغفار لها ، فذكرها ذات يوم فحملتني الغيرة ، فقلت : لقد عوضك الله من كبيرة السن ، قالت : فرأيت رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، غضب غضباً شديداً ، فسقطت في يدي<sup>(١)</sup> فقلت : اللهم إنك إن أذهبت بغضب رسولك لم أعد لذكرها بسوء ما بقيت ، قالت : فلما رأى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ما لقيت ، قال : كيف قلت ؟ والله لقد آمنت بي إذ كفر الناس ، وآوتني إذ رفضني الناس ، وصدقتني إذ كذبتني الناس ، ورزقت مني الولد حيث حرمتموه .  
قالت : فغدا وراح عليّ بها شهراً .

كشف الغمة ٥١٢/١ . بحار الأنوار  
١٢/١٦ . مجمع الزوائد ٢٢٤/٩ باختصار  
وقال : رواه الطبراني ، وأسانيده حسنة .  
تذكرة سبط ابن الجوزي / ٣٠٣ .

٢٢ ، ١٢٤٤

روي أن خديجة رضي الله عنها ، كانت تكنى ، أم هند .  
وعن ابن عباس ، أن عمّ خديجة عمرو بن أسد ، زوجها رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وأن أباه مات قبل الفجار .

(١) أي ندمت على ذلك .

وتوفيت خديجة في شهر رمضان سنة عشر من النبوة ، وهي ابنة خمس وستين سنة ، فخرجنا بها من منزلها حتى دفناها بالحجون ، فنزل رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في حفرتها ، ولم يكن يومئذ صلاة على الجنائز .

وسئل حكيم بن حزام ، متى ذلك يا أبا خالد ؟ قال : قبل الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها ، وبعد خروج بني هاشم من الشعب بيسير ، قال : فكانت أول امرأة تزوجها رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وأولاده كلهم منها ، إلا إبراهيم ، فإنه من مارية القبطية .

كشف الغمة ١/٥١٢ - ٥١٣ . بحار الأنوار  
١٢/١٦ . مناقب ابن المغازلي / ٣٣٦  
ح ٣٨٣ . تذكرة سبط ابن الجوزي  
/ ٣٠٤ . سيرة ابن سيد الناس ١/١٧١ .  
الكامل في التاريخ ٢/٩٠ . أسد الغابة  
٥/٤٣٩ . الدر المنثور في طبقات ربات  
الخدود / ١٨١ . الإصابة ٤/٢٨٣ .  
الاستيعاب ٤/٢٨٨ . المستدرک علی  
الصحيحين ٣/١٨٢ .

١٢٤٥ ، ٢٣

أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع ، قال : حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، ويحيى بن عبد الرحمان بن حاطب ، قالا : جاءت خولة بنت حكيم ، فقالت : يا رسول الله كأنني أراك قد دخلتك خلة لفقدي خديجة ؟ قال : أجل ، كانت أم العيال ، وربة البيت . الحديث . . .  
الإصابة ٤/٢٨٢ .

أبو عبد الله البخاري ، حدثني عمر بن محمد بن حسن ، حدثنا أبي ، حدثنا حفص ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما غرت على أحد من نساء النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم )

وسلم) يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ، ثم يبيعها في صدائق خديجة ، فربما قلت له : كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة ؟ فيقول : إنها كانت وكانت ، وكان لي منها ولد .

صحيح البخاري ٣١٥/٢ باب تزويج خديجة . الإصابة ٢٨٣/٤ وفيه : عن عائشة ، كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إذا ذبح الشاة يقول : أرسلوا إلي أصدقاء خديجة ، قالت : فذكرت له يوماً ، فقال : إني لأحب حبيبتها . صحيح مسلم ١٨٨٨/٤ . صحيح الترمذي ٧٠٢/٥ ح ٣٨٧٥ وفيه : هذا حديث حسن صحيح غريب . مناقب ابن المغازلي ٣٣٨/ ح ٣٨٩ . تذكرة سبط ابن الجوزي ٣٠٣/ .

١٢٤٦ ، ٢٤

أبو عبد الله البخاري ، قال اسماعيل بن خليل : أخبرنا علي بن مسهر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : استأذنت هالة بنت خويلد ، أخت خديجة ، على رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فعرف استئذان<sup>(١)</sup> خديجة ، فارتاح لذلك<sup>(٢)</sup> فقال : اللهم هالة ، قالت : فغرت ، فقلت : ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيراً منها . صحيح البخاري ٣١٦/٢ . صحيح مسلم

(١) فعرف استئذان خديجة . . . أي صفة استئذان خديجة لشبه صوتها بصوت اختها ، فتذكر خديجة بذلك .

(٢) فارتاح لذلك . . . أي هس لمجيئها وسرّ بها ، لتذكره بها خديجة وإيامها . وفي هذا كله دليل لحسن العهد ، وحفظ الود ورعاية الصاحب والعشير في حياته ووفاته ، وإكرام أهل ذلك الصاحب .

١٨٨٩/٤ . تذكرة سبط ابن الجوزي  
٣٠٣/

١٢٤٧ ، ٢٥

الإمام مسلم ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبدة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : بشر رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) خديجة بنت خويلد ، ببيت في الجنة .  
صحيح مسلم ١٨٨٨/٤ .

١٢٤٨ ، ٢٦

العلامة المجلسي ( رضي الله عنه ) قال أبو الحسن البكري في كتاب الأنوار : مرَّ النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يوماً بمنزل خديجة بنت خويلد ، وهي جالسة في ملاء من نسائها وجواربها وخدمها ، وكان عندها حبرٌ من أحبار اليهود ، فلما مرَّ النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) نظر إليه ذلك الحبر وقال : يا خديجة اعلمي أنّه قد مرَّ الآن ببابك شابٌ حدث السن ، فأمرني من يأتي به ، فأرسلت إليه جارية من جواربها ، وقالت : يا سيدي مولاتي تطلبك ، فأقبل ودخل منزل خديجة ، فقالت : أيها الحبر هذا الذي أشرت إليه ، قال : نعم هذا محمد بن عبد الله ، قال له الحبر : اكشف لي عن بطنك ، فكشف له<sup>(١)</sup> ، فلما رآه قال : هذا والله خاتم النبوة ، فقالت له خديجة : لو رآك عمّه وأنت تفتشه لحتّ عليك منه نازلة البلاء ، وإنّ أعمامه ليحذرون عليه من أحبار اليهود ، فقال الحبر : ومن يقدر على محمد هذا بسوء ، هذا وحقّ الكليم رسول الملك العظيم في آخر الزمان ، فطوبى<sup>(٢)</sup> لمن يكون له بعلا ، وتكون له زوجة وأهلا ، فقد حازت شرف الدنيا والآخرة ، فتعجبت خديجة ، وانصرف محمد وقد اشتغل قلب خديجة بنت خويلد بحبه ، وكانت خديجة ملكة عظيمة ، وكان لها من الأموال والمواشي شيء لا

(١) في نسخة : فكشف عن بطنه فلما رأى الحبر خاتم النبوة .

(٢) في مصدر : هذا وحقّ الكليم على الجبل العظيم محمد صاحب البرهان ، المبعوث في آخر الزمان ، المبطل بدينه سائر الأديان ، فطوبى .

يحصى ، فقالت : أيها الحبر بم عرفت محمداً أنه نبيّ ؟ قال : وجدت صفاته في التوراة ، إنه المبعوث آخر الزمان<sup>(١)</sup> ، يموت أبوه وأمه ، ويكفله جدّه وعمّه ، وسوف يتزوَّج بامرأة من قريش سيّدة قومها ، وأميرة عشيرتها ، وأشار بيده إلى خديجة ، ثم بعد ذلك قال لها : احفظي ما أقول لك يا خديجة وأنشأ يقول :

يا خديجة لا تنسي الآن قولِي      وخذي منه غاية المحصول  
يا خديجة هذا النبيّ بلا شك      هكذا قد قرأت في الإنجيل  
سوف يأتي من الإله بوحى      ثم يجيى<sup>(٢)</sup> من الإله بالتنزيل  
ويزوَّجه بالفخار ويحظى<sup>(٣)</sup>      في الورى شامخاً على كلّ جيل

فلما سمعت خديجة ما نطق به الحبر تعلق قلبها بالنبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وكتمت أمرها ، فلما خرج من عندها قال : اجتهدى أن لا يفوتك محمّد ، فهو الشرف في الدنيا والآخرة<sup>(٤)</sup> ، وكان لخديجة عمّ يقال له : ورقة ، وكان قد قرأ الكتب كلّها<sup>(٥)</sup> ، وكان عالماً حبراً ، وكان يعرف صفات النبيّ الخارج في آخر الزمان ، وكان عند ورقة أنه يتزوَّج بامرأة<sup>(٦)</sup> سيّدة من قريش ، تسود قومها ، وتنفق عليه مالها ، وتمكّنه من نفسها ، وتساعده على كلّ الأمور ، فعلم ورقة أنه ليس بمكّة أكثر مالاً من خديجة ، فرجا ورقة أن تكون ابنة أخيه خديجة ، وكان يقول لها : يا خديجة سوف<sup>(٧)</sup> تتصلين برجل يكون أشرف أهل الأرض

(١) في نسخة : يكسر الأصنام .

(٢) أي يعطي .

(٣) ويزوج بذات الفخار فيضحى خ ل .

(٤) في المصدر : فهو والله شرف الدنيا والآخرة .

(٥) في المصدر : يقال له : ورقة بن نوفل ، وكان من كهان قريش ، وكان قد قرأ صحف شيث ( عليه السلام ) وصحف ابراهيم ( عليه السلام ) ، وقرأ التوراة والانجيل وزبور داود ( عليه السلام ) .

(٦) في المصدر : بامرأة من قريش تكون سيّدة قومها وأميرة عشيرتها ، تساعده وتعاضده وتنفق عليه مالها ، فعلم ورقة إ هـ .

(٧) في المصدر : فرجا ورقة أن تكون زوجته حتى تفوز بالنبيّ ( صلى الله عليه وآله )

والسّماء ، وكان لخديجة في كلّ ناحية عبيد ومواشي حتّى قيل : إنّ لها أزيد من ثمانين ألف جمل متفرقة في كلّ مكان ، وكان لها في كلّ ناحية تجارة ، وفي كلّ بلد مال ، مثل مصر والحبشة وغيرها ، وكان أبو طالب ( رضي الله عنه ) قد كبر وضعف عن كثرة السفر ، وترك ذلك من حيث كفل النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فدخل عليه النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ذات يوم فوجده مهموماً ، فقال : ما لي أراك يا عمّ مهموماً ؟ فقال : يا بن أخي اعلم أنّه لا مال لنا ، وقد اشتدّ الزمان علينا ، وليس لنا مادّة ، وأنا قد كبرت ، وضعف جسمي ، وقلّ ما بيدي ، وأريد أن أنزل إلى ضريحي<sup>(١)</sup> ، وأريد أن أرى لك زوجة تسرّ قلبي يا ولدي لتسكن إليها ، ومعيشة يرجع نفعها إليك ، فقال له النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ما عندك يا عمّ من الرأي ؟ قال : اعلم يا بن أخي أنّ هذه خديجة بنت خويلد قد أنتفع بمالها أكثر الناس ، وهي تعطي مالها سائر من يسألها التجارة<sup>(٢)</sup> ، ويسافرون به ، فهل لك يا بن أخي أن تمضي معي إليها ونسألها أن تعطيك مالا تتجر فيه ، فقال : نعم ، قم إليها وافعل ما بدا لك .

قال أبو الحسن البكريّ : لما اجتمع بنو عبد المطلب قال أبو طالب لإخوته : امضوا بنا إلى دار خديجة بنت خويلد حتّى نسألها أن تعطي محمّداً مالا يتجر به ، فقاموا من وقتهم وساعتهم وساروا إلى دار

---

= ( وسلم ) ، وكان ورقة إذا دخل على خديجة يقول لها : يا خديجة سوف تتصلين برجل يكون فيه شرف الدنيا ونعيم الآخرة ، وكانت خديجة أغنى أهل مكة ، وكان لها في كل قبيلة من العرب قريب من الوف من النوق والخيل والغنم ، لانها قد زوجت عبيدها بجواريتها ، وفرقتهم مع العرب ، وأعطتهم بيوت الشعر ، والخيل والابل ، وجعلوا يتوالدون ويكثرون ، والدواب تلد وتكثر ، وكان لها ازيد من أربعين ألف جمل تسافر بالتجارة إلى الشام والعراق والبحرين وعمان والطائف ومصر والحبشة وغيرها من الامصار ، ومعها العبيد والغلمان والوكلاء ، وكان أبو طالب إ ه .

(١) قبل أن انزل ضريحي أرى خ ل . أقول : هو الموجود في المصدر .

(٢) في المصدر : وهي تعطي مالها من سألها التجارة .



خديجة ، وكان لخديجة دار واسعة تسع أهل مكة جميعاً ، وقد جعلت أعلاها قبة من الحرير الأزرق ، وقد رقت في جوانبها صفة الشمس والقمر والنجوم ، وقد ربطته من جبال الأبريسم<sup>(١)</sup> وأوتاد من الفولاذ ، وكانت قد تزوجت برجلين أحدهما اسمه أبو شهاب وهو عمرو الكندي<sup>(٢)</sup> ، والثاني اسمه عتيق بن عائد ، فلما ماتا خطبها عقبه بن أبي معيط ، والصلت بن أبي يهاب ، وكان لكل واحد منهما أربعمائة عبد وأمة ، وخطبها أبو جهل بن هشام وأبوسفيان ، وخديجة لا ترغب في واحد منهم ، وكان قد تولع قلبها بالنبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لما سمعت<sup>(٣)</sup> من الأحبار والرهبان والكهّان ، وما يذكرونه من الدلالات ، وما رأته قريش من الآيات ، فكانت تقول : سعدت من تكون لمحمد قرينة ، فإنه يزين صاحبه<sup>(٤)</sup> ، وازداد بها الوجد ، ولجّ بها الشوق<sup>(٥)</sup> ، فبعثت إلى عمّها ورقة بن نوفل فقالت له : يا عمّ أريد أن أتزوج وما أدري بمن يكون ، وقد أكثر عليّ الناس وقلبي لا يقبل منهم أحداً ، فقال لها ورقة : يا خديجة ألا أعلمك بحديث غريب وأمر عجيب ؟ قالت : وما هو يا عمّ ؟ قال : عندي كتاب من عهد عيسى ( عليه السلام ) فيه طلاس وعزائم ، أعزم بها على ماء وتأخذينه وتغسلين به ، ثم أكتب كتاباً فيه كلمات من الزبور ، وكلمات من الإنجيل ، فتضعيه تحت رأسك عند النوم وأنت على فراشك ملتفة بشيائك ، فإن الذي يكون زوجك يأتيك في منامك حتى تعرفيه باسمه وكنيته ، فقالت : افعل يا عمّ ، قال : حباً وكرامة ، وكتب الكتاب ، وأعطاه إياه ، وفعلت ما أمرها به ونامت فرأت كأن قد جاء إليها رجل لا بالطويل الشاهق ، ولا بالقصير اللاذق ، أدعج

(١) بجبال من الأبريسم خ ل . وهو الموجود في المصدر .

(٢) المشهور أنه أبو هالة مالك بن النباش بن زرارة التميمي ، أو النباش بن زرارة ،

(٣) أو هند بن النباش على اختلاف .

(٤) في المصدر : وكان قد وقع محبة النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في قلبها

وقد تولع خاطرها به لما سمعت .

(٥) فإنه يزين صاحبه ولا يشين خ ل .

(٦) لح عليها خ ل .

العينين ، أزجّ الحاجبين ، أهور المقلتين<sup>(١)</sup> ، عقيقي الشفتين ، مورد الخدين ، أزهر اللون ، مليح الكون ، معتدل القامة ، تظله الغمامة ، بين كتفيه علامة ، راكب على فرس من نور ، مزّم<sup>(٢)</sup> بسلسلة من ذهب ، على ظهره سرج من العقيان ، مرصع بالدرّ والجوهر ، له وجه كوجه الأدميين منشقّ الذنب ، له أرجل كالبقر ، خطوته مدّ البصر ، وهو يرقل بالراكب ، وكان خروجه من دار أبي طالب ، فلما رأته خديجة ضمته إلى صدرها ، وأجلسته في حجرها ، ولم تنم باقي ليلتها إلى أن أقبلت إلى عمها ورقة ، وقالت : أنعمت صباحاً يا عمّ ، قال : وأنت لقيت نجاحاً ، فلعلك رأيت شيئاً في منامك ، قالت : رأيت رجلاً صفته كذا وكذا ، فعندها قال ورقة : يا خديجة إن صدقت رؤياك تسعين وترشدين ، فإنّ الذي رأيته متوجّ بتاج الكرامة ، الشفيح في العصاة يوم القيامة ، سيّد العرب والعجم ، محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، قالت : وكيف لي بما تقول يا عمّ وأنا كما يقول الشاعر :

أسير إليكم قاصداً لأزورك      وقد قصرت بي عند ذلك رواحلي  
وملك الأماني خدعة غير أنني      أعللّ حدّ الحادثات بباطل  
أحمل برق الشرق شوقاً إليكم      وأسأل ريح الغرب ردّ رسائلي

قال : فزاد بها الوجد ، وكانت إذا خلت بنفسها فاضت عبرتها أسفاً ، وجرت دمعتها لهفاً ، وهي تقول :

كم أستر الوجد والأجفان تهتكه      وأطلق الشوق والإغضاء<sup>(٣)</sup> تمسكه  
جفاني القلب لَمّا أن تملكه      غيري فوا أسفا لو كنت أملكه  
ما ضرّ من لم يدع مني سوى رمقي      لو كان يسمح بالباقي فيتركه

قال الراوي : وأعجب ما رأيت في هذا الأمر العجيب والحديث

(١) دعجت العين : صارت شديدة السواد مع سعتها فصاحبها أدعج . وحورت العين : اشتد بياض بياضها وسواد سوادها فصاحبها أهور . والمقلة : شحمة العين ، أوهى السواد والبياض منها . العين ذاتها .

(٢) مزّموم خ ل .

(٣) الاغضاء خ ل .

الغريب أن خديجة لم تفرغ من شعرها إلا وقد طرقت الباب ، فقالت لجاريتها : انزلي وانظري من بالباب ، لعل هذا خبر من الأحباب ، ثم أنشأت تقول :

أيا ريح الجنوب لعلّ علم  
ولم لا حملوك إليّ منهم  
وحتّى ودادهم إني كتوم  
أراني الله وصلهم قريباً  
فيوم من فراقكم كشهر  
من الأحباب يطفىء بعض حرّي  
سلاماً أشتريه ولو بعمري  
وإني لا أبوح لهم بسرّي  
وكم يسرأتي من بعد عسر  
وشهر من وصالكم كدهر

قال : ثمّ نزلت الجارية وإذا أولاد عبد المطلب بالباب ، فرجعت إلى خديجة وقالت : يا سيّدتي إنّ بالباب سادات العرب ، ذوي<sup>(١)</sup> المعالي والرتب ، أولاد عبد المطلب ، فرمقت<sup>(٢)</sup> خديجة رمق الهوى ، ونزل بها دهش الجوى<sup>(٣)</sup> ، وقالت : افتحي لهم الباب ، وأخبري مسرة يعتدّ لهم المساند والوسائد ، فيأتي. أرجو أن يكونوا قد أتوني بحبيبي محمّد ، ثمّ قالت شعراً :

ألذّ حياتي وصلكم ولقاكم  
وما استحسنت عيني من الناس غيركم  
على الرأس والعينين جملة سعيكم  
فها أنا محسوب<sup>(٥)</sup> عليكم بأجمعي  
وما غيركم في الحبّ يسكن مهجتي  
ولست ألذّ العيش حتّى أراكم  
ولا لصدّ في قلبي حبيب سواكم  
ومن ذا الذي في فعلكم قد عصاكم<sup>(٤)</sup>  
وروحي ومالي يا حبيبي فداكم  
وإن شتمت تفتيش قلبي فهاكم

قال صاحب الحديث : وبسط لهم مسيرة المجلس بأنواع الفرش ، فما استقرّ بالقوم الجلوس إلا وقد قدم لهم أصناف الطعام والفواكه من الطائف والشام ، فأكلوا وأخذوا في الحديث ، فقالت لهم خديجة من

(١) من ذوي المعالي خ ل .

(٢) رمق : أطلال النظر .

(٣) الجوى : الوجد من حزن أو عشق .

(٤) فيما أردتم عصاكم .

(٥) محبوب خ ل .

وراء الحجاب بصوت عذب ، وكلام رطب : يا سادات مكة أضاءت بكم  
الديار ، وأشرقت بكم الأنوار ، فلعل لكم حاجة فتقضى ، أو ملامة<sup>(١)</sup>  
فتمضى ، فإن حوائجكم مقضية ، وقناديلكم مضيئة ، فقال أبو طالب  
( رضي الله عنه ) : جئناك في حاجة يعود نفعها إليك ، وبركتها عليك ،  
قالت : يا سيدي وما ذلك ؟ قال : جئناك في أمر ابن أخي محمد ، فلما  
سمعت ذلك غاب<sup>(٢)</sup> رشدها عن الوجود ، وأيقنت بحصول المقصود ،  
وقالت شعراً :

بذكركم يطفى الفؤاد من الوجد      ورؤيتكم فيها شفا عين الرمد  
ومن قال : إنني أشتفي<sup>(٣)</sup> من هواكم      فقد كذبوا لو مت فيه من الوجد  
وما لي لا أملاً سروراً بقربكم      وقد كنت مشتاقاً إليكم على البعد  
تشابه سرّي في هواكم وخاطري<sup>(٤)</sup>      فابدي الذي أخفى وأخفى الذي ابدي

ثم قالت بعد ذلك : يا سيدي أين محمد حتى نسمع ما يقول<sup>(٥)</sup> ؟  
قال العباس رضي الله عنه : أنا آتيكم به ، فنهض وسار يطلبه من  
الأبطح<sup>(٦)</sup> فلم يجده ، فالتفت يمينا وشمالاً فقالوا : ما تريد<sup>(٧)</sup> ؟ فقال :  
أريد محمداً ، فقالوا له : في جبل حرى<sup>(٨)</sup> ، فسار إليه فإذا هو فيه نائماً  
في مرقد إبراهيم الخليل ( عليه السلام ) ملتفاً ببرده وعند رأسه ثعبان  
عظيم في فمه طاقة ريحان يروحه بها ، فلما نظر إليه العباس قال : خفت  
عليه من الثعبان ، فجذبت سيفي وهممت بالثعبان<sup>(٩)</sup> ، فحمل الثعبان

(١) الملامة : النازلة الشديدة من نوازل الدنيا .

(٢) غابت عن الوجود خ ل . وهو الموجد في المصدر .

(٣) أشتكى لهواكم خ ل .

(٤) وظاهري خ ل .

(٥) في المصدر : وأين محمد حتى نحدثه بما تريدون ، ونسمع ما يقول .

(٦) في الأبطح خ ل .

(٧) في المصدر : قال له بعض أهل مكة : أراك يا سيدي التفت يمينا وشمالاً ، من  
تطلب ؟

(٨) في المصدر : قال : كان هنا من ساعة وتوجه طالب جبل حرى .

(٩) في المصدر : فلما نظر إليه العباس خاف عليه من الثعبان أن يقتله فجذب سيفه  
وهم بالثعبان .

على العباس ، فلما رأى العباس ذلك صاح من وقته ادركني يا بن أخي ،  
 ففتح النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عينيه فذهب الثعبان كأنه لم  
 يكن ، فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ما لي أرى سيفك  
 مسلولاً ؟ قال : رأيت هذا الثعبان عندك ، فسلت سيفي وقصدته خوفاً  
 عليك منه ، فعرفت في نفسي الغلبة فصحت بك (١) ، فلما فتحت عينك  
 ذهب كأنه لم يكن ، فتبسم النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وقال :  
 يا عمّ ليس هذا بثعبان ، ولكنه ملك من الملائكة ، ولقد رأيت مراراً ،  
 وخاطبته (٢) جهاراً ، وقال لي : يا محمد إني ملك من عند ربّي موكل  
 بحراستك في الليل والنهار من كيد الأعداء والأشرار ، قال : ما ينكر  
 فضلك يا محمد (٣) ، فقال له : سر معي إلى دار خديجة بنت خويلد  
 تكون أميناً على أموالها ، تسير بها حيث شئت ، قال : أريد الشام ،  
 قال : ذلك إليك ، فسار النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) والعباس إلى  
 بيت خديجة ، وكان من عادته ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إذا أراد زيارة  
 قوم سبقه النور إلى بيتهم ، فسبقه النور إلى بيت خديجة ، فقالت لبعدها  
 ميسرة : كيف غفلت عن الخيمة حتى عبرت الشمس إلى المجلس ؟  
 قال : لست بغافل عنها ، وخرج فلم يجد تغيير وتد ولا طنب ، ونظر إلى  
 العباس فوجده قد أقبل هو والنبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) معه ،  
 فرجع وقال لها : يا مولاتي هذا الذي رأيت من أنوار محمد ( صلى الله  
 عليه وآله وسلم ) ، فجاءت خديجة لتنظر إلى محمد ، فلما دخل  
 المجلس نهض أعمامه إجلالاً له ، وأجلسوه في أوساطهم ، فلما استقرّ

(١) في المصدر : بعد قوله : مسلولا : قال : رأيت ما أروعني ، قال : وما رأيت  
 شيئاً يشبه السحر ، وما كان أبونا يعرف السحر ولا أنت أيضاً تعرفه ، فإيش  
 هذا ؟ قال : رأيت عند رأسك ثعبان عظيم فخفت عليك منه ، وأردت قتله  
 فحمل علي فأرعيني فصحت بك ا هـ قلت : ولعل الصحيح : قال : وما  
 رأيت ؟ قال : رأيت شيئاً .

(٢) خاطبني خ ل . وهو الموجود في المصدر .

(٣) في المصدر بعد ذلك : واني وجدت لك مكانا تعمل فيه ، فتبسم النبي ( صلى  
 الله عليه وآله وسلم ) وقال : وأين يكون هذا ؟ قال عند خديجة تكون أميناً على  
 أموالها .

بهم الجلوس قدمت لهم خديجة الطعام<sup>(١)</sup> فأكلوا ، ثم قالت خديجة : يا سيدي أنست بك الديار ، وأضاءت بك الأقدار<sup>(٢)</sup> ، وأشرقت من طلعتك الأنوار ، أترضى أن تكون أميناً على أموالى تسير بها حيث شئت ؟ قال : نعم رضيت ، ثم قال : أريد الشّام ، قالت : ذلك إليك ، وإني قد جعلت لمن يسير على أموالى مائة وقيّة من الذهب الأحمر ، ومائة وقيّة من الفضة البيضاء ، وجملين وراحتين<sup>(٣)</sup> ، فهل أنت راض ؟ فقال أبو طالب (رضي الله عنه) ، رضي ورضينا ، وأنت يا خديجة محتاجة إليه ، لأنّه من حين خلق ما وقف له العرب على صبوة ، وأنه مكين أمين ، قالت خديجة : تحسن يا سيدي تشدّ على الجملي وترفع عليه الأحمال ؟ قال : نعم ، قالت : يا ميسرة : ايتني ببعير حتى أنظر كيف يشدّ عليه محمّد ، فخرج ميسرة وأتى ببعير شديد المراس ، قويّ البأس ، لم يجسر أحد من الرعاة أن يخرجّه من بين الإبل لشدة بأسه ، فأدناه ليركبه فهدر وشقق<sup>(٤)</sup> واحمرّت عيناه ، فقال له العباس : ما كان عندك أهون من هذا البعير ؟ تريد أن تمتحن به ابن أختنا ؟ فعند ذلك قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : دعه يا عمّ ، فلمّا سمع البعير كلام البشير النذير برك على قدمي النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وجعل يمرّغ وجهه على قدمي النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ونطق بكلام فصيح وقال : من مثلي وقد لمس ظهري سيّد المرسلين ؟ فقلن النسوة اللاتي كنّ عند خديجة : ما هذا إلاّ سحر عظيم قد أحكمه هذا اليتيم ، قالت لهم خديجة : ليس هذا سحراً ، وإنما هو آيات بيّنات ، وكرامات ظاهرات ، ثمّ قالت :

نطق البعير بفضل أحمد مخبراً      هذا الذي شرفت به أمّ القرى  
هذا محمّد خير مبعوث أتى      فهو الشفيع وخير من وطأ الثرى

(١) وما يوجب به الاكرام خ . قلت والزيادة موجودة في المصدر .

(٢) الاقطار خ ل .

(٣) وراحلة خ ل . وهو الموجود في المصدر .

(٤) هدر البعير : ردد صوته في حنجرتّه . شقق : هدر وأخرج شققته .

والشقيقة : شيء كالرئة يخرج البعير من فيه إذا هاج .

يا حاسديه تمرّقوا من غيظكم فهو الحبيب ولا سواه في الوري  
قال : وخرج أولاد عبد المطلب وأخذوا في أهبة السفر<sup>(١)</sup> ،  
فالتفتت خديجة إلى النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وقالت : يا سيدي  
ما معك غير هذه الثياب ؟ فليست هذه تصلح للسفر ، فقال : لست أملك  
غيرها ، فبكت خديجة وقالت : عندي يا سيدي ما يصلح للسفر ، غير  
أنهن طوال فامهل<sup>(٢)</sup> حتى أقصرها لك ، فقال : هلمّي بها ، وكان  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) إذا لبس القصير يطول وإذا لبس الطويل  
يقصر ، كأنه مفضل عليه<sup>(٣)</sup> ، فأخرجت له ثوبين من قباطي<sup>(٤)</sup> مصر ،  
وجبة عدنية ، وبردة يمنية ، وعمامة عراقية ، وخفين من الأديم ، وقضيب  
خيزران ، فلبس النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) الثياب وخرج كأنه  
البدر في تمامه<sup>(٥)</sup> ، فلما نظرت إليه جعلت تقول :

أوتيت من شرف الجمال فنوناً      ولقد فتنت بها القلوب فتونا  
قد كوّنت للحسن فيك جواهر      فيها دعيت الجواهر المكنونا  
يا من أعار<sup>(٦)</sup> الظبي في لفتاته<sup>(٧)</sup>      للحسن جيداً سامياً وجفونا  
انظر إلى جسمي النحيل وكيف قد      أجريت من دمع العيون عيونا  
أسهرت عيني في هواك صباة      وملأت قلبي لوعة<sup>(٨)</sup> وحنونا

ثم قالت : يا سيدي عندك ما تتركب عليه ؟ قال : إذا تعبت ركبت

(١) الابهة : العدة . وزاد في المصدر : وإصلاح شأنهم .

(٢) فتمهل خ ل .

(٣) قد فصل عليه خ ل . وهو الموجود في المصدر .

(٤) القباطي والقباطي جمع القبطية ، القبطية والقبطية : ثياب من كتان منسوبة إلى  
القط . وفي المصدر : وبردة يمانية . وفيه : وعمامة شريفة من دق العراق  
بحاشيتين من حرير .

(٥) كأنه البدر عند التمام ، إذا انجلي عنه الغمام خ ل ، وهو الموجود في  
المصدر .

(٦) أعار خ .

(٧) في فلواته خ ل .

(٨) اللوعة : الحزن والهوى والوجد .

أيّ بعير أردت ، قالت : وما يحملني على ذلك<sup>(١)</sup> ؟ لا كانت الأموال دونك يا محمد<sup>(٢)</sup> ، ثمّ قالت لعبيدها ميسرة : ايتني بناقتي الصهباء حتى يركبها سيدي محمد ، فأتي بها ميسرة وهي تزيد على الأوصاف ، لا يلحقها في سيرها تعب ، ولا يصيبها نصب ، كأنها خيمة مضروبة ، أو قبة منصوبة ، ثمّ التفتت إلى ميسرة وناصح وقالت لهما : اعلمنا أنّي قد أرسلت إليكما أميناً على أموالي ، وأنه أمير قريش وسيدها<sup>(٣)</sup> ، فلا يدُ على يده ، فإن باع لا يمنع ، وإن ترك لا يؤمر ، وليكن كلامكما له بلطف وأدب ، ولا يعلو كلامكما على كلامه ، قال عبدها ميسرة : والله يا سيدي إنّ لمحمد عندي محبة عظيمة قديمة ، والآن قد تضاعفت لمحبتك له ، ثمّ إنّ النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ودّع خديجة وركب راحلته وخرج وميسرة وناصح بين يديه ، وعين الله ناظرة إليه ، فعندها قالت خديجة شعراً :

و جسمه بيد الأسقام منهوب	و قلب المحبّ إلى الأحباب مجذوب
و الحبّ عذب ولكن فيه تعذيب	و قاتل كيف طعم الحبّ قلت له :
دمي ودمعي مسفوح ومسكوب	أقذى <sup>(٤)</sup> الذين عليّ خذيّ لبعدهم
إلا محبّ له في القلب <sup>(٦)</sup> محبوب	ما في الخيام وقد سارت ركابهم <sup>(٥)</sup>
و الحز <sup>(٨)</sup> في كلّ بيت فيه يعقوب	كأنما يوسف في كلّ ناحية <sup>(٧)</sup>

ثمّ إنّ النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) سار مجدداً للسير إلى الأبطح ، فوجد القوم مجتمعين ، وهم لقدومه منتظرون ، فلما نظروا إلى

(١) على تعبك خ ل .

(٢) في المصدر : دونك وفذاك يا محمد .

(٣) في المصدر : قد أرسلت محمد أعلى أموالي ، فانه أمين قريش وسيدها .

(٤) أندى خ ل .

(٥) جمالهم خ ل .

(٦) في الركب خ ل .

(٧) راحلة خ ل .

(٨) والحى خ ل ، وهو الموجود في المصدر . والحز : ألم في القلب .



جمال سيّد المرسلين وقد فاق الخلق أجمعين فرح المحب<sup>(١)</sup> ، واغتمّ الحاسد<sup>(٢)</sup> ، وظهر الحسد والكمد فيمن<sup>(٣)</sup> سبقت له الشقاوة من المكذّبين<sup>(٤)</sup> ، وزادت عقيدة من سبقت له السعادة من المؤمنين ، فلمّا نظر العباس إليهم أنشأ يقول :

يا مخجل الشمس والبدر المنير إذا تبسّم الثغر لمع البرق منه أضبا  
كم معجزات رأينا منك قد ظهرت يا سيّداً ذكره يشفي به المرضى

فلمّا نظر النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إلى أموال خديجة على الأرض ولم يحمل منها شيء زعق على العبيد ، وقال : ما الذي منعكم عن شدّ رحالكم ؟ قالوا يا سيّدنا لقلّة عددنا ، وكثرة أموالنا ، فأبرك راحلته ، ونزل ولوى ذيله في دور منطقتة وصار يزعق بالبعير فيقول : بإذن الله تعالى ، فتعجّب الناس من نعله ، فنظر العباس إلى النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وقد احمرّت وجناته من العرق ، فقال : كيف أخلي الشمس تفرح هذا الوجه الكريم ؟ فعمد إلى خشبة وقال : لأتخذنّ منها حجفة<sup>(٥)</sup> تظلّ<sup>(٦)</sup> محمّداً من حرّ الشمس ، فارتجت الأقطار وتجلّى الملك الجبار ، وأمر الأمين جبرئيل ( عليه السلام ) أن يهبط<sup>(٧)</sup> إلى رضوان خازن الجنان وقل له : يخرج لك الغمامة التي خلقتها لحبيبي محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قبل أن أخلق آدم بألفي عام ، وانشرها على رأس حبيبي محمّد ، فلمّا رأوها شخصت نحوها الأبصار ، وقال العباس : إنّ<sup>(٨)</sup> محمّداً لكريم على ربّه ، ولقد استغنى عن حجفتي<sup>(٩)</sup> ، ثمّ أنشأ يقول :

(١) المحبون خ ل ، وفي المصدر : المحبوب .

(٢) الحاسدون خ ل ، وفي المصدر : الحسود .

(٣) ممن خ ل ، وهو الموجود في المصدر .

(٤) في المصدر : وكتب من المكذّبين ، وبعده : وكتب من المؤمنين .

(٥) الحجفة : الترس من جلد بلا خشب وفي المصدر المحفة .

(٦) تظلل خ ل .

(٧) اهبط خ ل .

(٨) والله إن خ ل ، وهو الموجود في المصدر .

(٩) في المصدر : عن محفتي .

وقف الهوى بي حيث كنت<sup>(١)</sup> فليس لي متقدّم عنكم ولا متأخّر  
ثم سار القوم حتى نزلوا بجحفة الوداع وخطّوا رحالهم حتى يلحق  
بهم المتأخرون فقال مطعم بن عديّ : يا قوم إنكم سائرون إلى أرض  
كثيرة المهامه والأوعار<sup>(٢)</sup> ، وليس لكم مقدّم تستشيرون به وترجعون إلى  
أمره ، والرأي عندي أنكم تقدّمون عليكم رجلاً لتستندوا إلى رأيه ،  
وترجعوا إلى أمره عن المنازع والمخالف ، قالوا : نعم ما أشرت به ،  
فقال بنو مخزوم : نحن نقدّم علينا أخانا عمرو بن هشام المخزوميّ ،  
وقال بنو عديّ : نحن نقدّم علينا أميرنا مطعم بن عديّ ، وقال بنو  
النضر : نحن نقدّم علينا أميرنا النضر بن الحارث ، وقال بنو زهرة : نحن  
نقدّم علينا أميرنا أحيحة بن الجلاح ، وقال بنو لؤيّ : نحن نقدّم علينا أبا  
سفيان صخر بن حرب ، وقال ميسرة : والله ما نقدّم علينا إلا سيّدنا  
محمّد بن عبد الله ، وقال بنو هاشم : ونحن أيضاً نقدّم علينا محمّداً ،  
فقال أبو جهل : لأن<sup>(٣)</sup> قدّمتم علينا محمّداً لأضعنّ هذا السيف في  
بطني ، وأخرجه من ظهري ، فقبض حمزة على سيفه وقال : يا وغد<sup>(٤)</sup>  
الرجال ، ويا نذل الأفعال<sup>(٥)</sup> ، والله ما أريد إلا أن يقطع الله يديك  
ورجليك ويعمي عينيك ، فقال له النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) :  
اغمد سيفك يا عمّاه ، ولا تستفتحوا سفركم بالشرّ ، دعوهم يسرون أوّل  
النهار ، ونحن نسير آخره ، فإنّ التقدّم لقريش ، وكان ( صلى الله عليه  
وآله وسلم ) أول من تكلم بهذه الكلمة ، وسار أبو جهل ومن يلوذ به ،  
وقد استغنم<sup>(٦)</sup> من بني هاشم الفرصة ، وهو ينشد ويقول :

(١) أنت خ ل .

(٢) المهامه : المفازة البعيدة . البلد القفر . والوعر : المكان الصلب . المكان  
المخيف الوحش .

(٣) والله لان خ ل ، وفي المصدر : والله والله لان .

(٤) الوغد : الضعيف العقل . الاحمق ، الدني .

(٥) الفعل خ ل قلت : وهو الموجود في المصدر ، قوله نذل من نذل أي كان  
خسيساً محترماً . كان ساقطاً في دين أو حسب فهو نذل .

(٦) في المصدر : وقد استغنموا الفرصة .

لقد ضلّت حلوم بني قصي  
وراموا للخلافة<sup>(٢)</sup> غير كفو  
وإني فيهم ليث حمي  
فلو قصدوا عبدة أو ظليماً  
لكننا راضيين لهم وكنا  
فأجابه العباس يقول :

ألا أيها الوغد الذي رام ثلثنا  
أثلب يا ويك الكريم أخوا التقى  
ولولا رجال قد عرفنا محلهم  
لدارت سيوف يفلق الهام حدها  
حماة كماء<sup>(٧)</sup> كالأسود ضراغم  
أثلب قرنا<sup>(٤)</sup> في الرجال كريم  
حبيب لسرب العالمين عظيم  
وهم عندنا في مجذب<sup>(٥)</sup> ومقيم<sup>(٦)</sup>  
بأيدي رجال كالليوث تقيم  
إذا برزوا ردّوا لكل زعيم

ثم إن القوم ساروا إلى أن بعدوا عن مكة ، فنزلوا بواد يقال له :  
واد الأمواه ، لأنه مجتمع السيول<sup>(٨)</sup> وأنهار الشام ، ومنه تنبع عيون  
الحجاز ، فنزل به القوم وحطوا رحالهم ، وإذا بالسحاب قد اجتمع<sup>(٩)</sup> ،  
فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ما أخوفني على أهل هذا  
الوادي أن يدهمهم<sup>(١٠)</sup> السيل فيذهب بجميع أموالهم ، والرأي<sup>(١١)</sup> عندي

- 
- (١) بتسديد خ ل .  
(٢) للرياسة خ ل .  
(٣) بلا خلف خ ل .  
(٤) القرن : السيد .  
(٥) المجذب خ ل .  
(٦) ومهيم خ ل .  
(٧) الكماء جمع الكمي : الشجاع ، أو لابس السلاح لأنه يكمي نفسه أي يسترها  
بالدرع والبيضة .  
(٨) في المصدر : وسمي بذلك لأنه مجمع السيول .  
(٩) قد أقبل خ ل وهو الموجود في المصدر .  
(١٠) أي غشيم .  
(١١) ولكن الرأي خ ل .

أن نستند إلى هذا الجبل ، قال له العباس : نعم ما رأيت يا بن أخي ، فأمر النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أن ينادي في القافلة أن يتقلوا رحالهم إلى نحو الجبل<sup>(١)</sup> مخافة السيل ، ففعلوا إلا رجلاً من بني جمح<sup>(٢)</sup> يقال له : مصعب ، وكان له مالٌ كثيرٌ : فأبى أن يتغير<sup>(٣)</sup> من مكانه ، وقال : يا قوم ما أضعف قلوبكم ؟ تنهزمون عن شيء لم تروه ولم تعاینوه ؟ فما استتمّ كلامه إلا وقد ترادفت السحاب والبرق ونزل السيل وامتلاً الوادي من الحافة إلى الحافة<sup>(٤)</sup> ، وأصبح الجمحيّ وأمواله كأنه لم يكن ، وأقام القوم في ذلك المكان أربعة أيام والسيل يزداد ، فقال ميسرة : يا سيدي هذه السيول لا تنقطع إلى شهر ، ولا تقطعه السفار<sup>(٥)</sup> ، وإن أقمنا ها هنا أضربنا المقام ، ويفرغ الزاد ، والرأي<sup>(٦)</sup> عندي أن نرجع إلى مكة ، فلم يجبه النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إلى ذلك ، ثم نام فرأى في منامه ملكاً يقول له : يا محمد لا تحزن ، إذا كان غداً غد مر قومك بالرحيل ، وقف على شفير الوادي ، فإذا رأيت الطير الأبيض قد خطّ بجناحه فاتبع الخطّ ، وأنت تقول : بسم الله وبالله ، وأمر قومك أن يقولوا : هذه الكلمة ، فمن قالها سلم ، ومن حاد عنها غرق ، فاستيقظ النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وهو فرح مسرور ، ثم أمر ميسرة أن ينادي في الناس بالرحيل ، فرحلوا وشدّ ميسرة رحاله ، فقال الناس : يا ميسرة وكيف نسير وهذا الماء لا تقطعه إلا السفن ؟ فقال : أما أنا فإنّ محمّداً أمرني ، وأنا لا أخالفه فقال القوم : ونحن أيضاً لا نخالفه ، فبادر القوم ، وتقدّم النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ووقف

(١) في المصدر ؛ لحف الجبل قلت : هو بالكسر : أصل الجبل .

(٢) في نهاية الأرب ٢٠٣ : بنو جمح بطن من بني هصيص من قريش من العدنانية .

(٣) في المصدر : أن ينتقل .

(٤) في المصدر : والبرق قد لمع ، والغيث قد نزل ، والسيل قد تكاثر ، وامتلاء الوادي من الفج إلى الفج .

(٥) السفن خ وهو الموجود في المصدر .

(٦) ولكن خ ل .

على شفير الوادي ، وإذا بالطير الأبيض قد أقبل من ذروة الجبل ، وخطَّ بجناحه خطأً أبيض يلمع ، فشمر النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أذياه واقتحم الماء وهو يقول : بسم الله وبالله ، فلم يصل الماء إلى نصف ساقه ، ونادى أيها الناس لا يدخل أحد منكم الماء حتى يقول هذه الكلمة ، فمن قالها سلم ، ومن حاد عنها هلك ، فاقتحم القوم الماء وهم يقولون : الكلمة<sup>(١)</sup> ، ولم يتأخر من القوم سوى رجلين : أحدهما من بني جمح ، والآخر من بني عدوي ، فقال العدوي : بسم الله وبالله ، وقال الجمحي : بسم السلات والعزى ، فغرق الجمحي وأمواله ، وسلم العدوي وأمواله ، فقال القوم للعدوي : ما بال صاحبك غرق ؟ قال : إنه قد عوج لسانه وخالف قول النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم )<sup>(٢)</sup> فغرق ، فاغتم أبو جهل لعنه الله وقومه ، وقالوا : ما هذا إلا سحرٌ عظيمٌ ، فقال له بعض أصحابه : يا بن هشام ما هذا بسحر ، ولكن والله ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أفضل من محمد ، فلم يرد جواباً ، وساروا حتى نزلوا على بئر وكان تنزل عليه العرب في طريق الشام<sup>(٣)</sup> ، فقال أبو جهل : والله لأجد في نفسي غبنة<sup>(٤)</sup> عظيمة إن ردَّ محمد من سفره هذا سالماً ، ولقد عزمت على قتله ، وكيف لي بالحيلة في قتله وهو ينظر من ورائه كما ينظر من أمامه ، ولكن أفعل فسوف تنظرون ، ثم عمد إلى الرمل والحصى وملاً حجره وكبس<sup>(٥)</sup> به البئر ، فقال أصحابه : ولم تفعل ذلك ؟ فقال : أريد دفن البئر حتى إذا جاء ركب بني هاشم وقد أجهدهم العطش فيموتوا عن آخرهم ، فتبادر القوم بالرمل والحصى ولم يتركوا للبئر أثراً ، فقال أبو جهل لعنه الله ، الآن قد بلغت مرادي ، ثم التفت إلى عبد له اسمه فلاح وقال له : خذ هذه الراحلة ، وهذه القرية والزاد واختم تحت الجبل<sup>(٦)</sup> ،

(١) في المصدر : وهم يقولون : بسم الله وبالله .

(٢) في المصدر : قول محمد .

(٣) أضاف في المصدر : فحطوا رحالهم ، وسقوا دوابهم ، وأخذوا راحة .

(٤) حرقه خ ل .

(٥) كبس البئر : سواها ودفنها .

(٦) لحف الجبل .

فإذا جاء ركب بني هاشم يقدمهم محمّد ، وقد أجهدهم العطش والتعب ولم يجدوا للبرّ أثراً فيموتوا فأتني بخبرهم ، فإذا أتيتني وبشّرني بموتهم أعتقتك وزوجتك بمن تريد من أهل مكّة ، فقال : حبّاً وكرامةً ، ثمّ سار أبو جهل وتأخّر العبد كما أمره مولاه ، وإذا بركب بني هاشم قد أقبل يتقدّمهم محمّد ، فتبادر القوم إلى البرّ فلم يجدوا له أثراً ، فضاقت صدورهم وأيقنوا بالهلاك ، فلاذوا بمحمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم )<sup>(١)</sup> ، فقال لهم : هل هنا موضع يعرف بالماء ؟ قالوا نعم برّ قد ردمت<sup>(٢)</sup> بالرمّل والحجارة<sup>(٣)</sup> ، فمشى النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) حتّى وقف على شفير البرّ فرفع طرفه إلى السّماء ونادى : يا عظيم الأسماء ، يا باسط الأرض ، يا رافع السماء ، قد أضربنا الظمّاء ، فاسقنا الماء ، فإذا بالحجارة والرمّل قد تصلّصت<sup>(٤)</sup> ، وعين الماء قد نبعت وتفتّجرت ، وجرى الماء من تحت أقدامه ، فسقى القوم دوابّهم ، وملئوا قربهم ، وساروا وسار العبد إلى مولاه ، وقال : ما وراءك يا فلاح ؟ وقال : والله ما أفلح من عادى محمّداً ، وحدّثهم بما عاين منه ، فامتلى أبو جهل غيظاً ، وقال للعبد : غيّب وجهك عني ، فلا أفلحت أبداً ، ثمّ سار حتّى وصل وادياً من أودية الشام يقال له : ذبيان ، وكان كثير الأشجار ، إذ خرج من ذلك الوادي ثعبان عظيم كأنّه النخلة السحوق ، ففتح فاه وزفر ، وخرج من عينيه الشرار ، فجفلت منه ناقة أبي جهل لعنه الله ، ولعبت بيديها ورجليها ورمته فكسرت أضلاعه ، فغشي عليه ، فلما أفاق قال لعبيده : تأخروا<sup>(٥)</sup> إلى جانب الطريق ، فإذا جاء ركب بني هاشم يتقدّمهم محمّد قدّموه علينا حتّى إذا رأته ناقة الثعبان فعسى أن ترميه إلى الأرض فيموت ، ففعل العبيد ما أمرهم به ، وإذا بركب بني هاشم قد أقبل يتقدّمهم محمّد ، فقال النبيّ ( صلى الله

(١) في المصدر : وشكوا إلى النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

(٢) أي سدّت .

(٣) في المصدر : والحصى . مكان والحجارة .

(٤) تصلّص : صوت .

(٥) في المصدر : تنحوا .

عليه وآله وسلم) : يا بن هشام أراكم قد نزلتم وليس هو وقت نزولكم ؟ فقال له : يا محمد ، والله قد استحيت أن أتقدم عليك ، وأنت سيد أهل الصفا ، وأعلا حسباً ونسباً ، فتقدم ، فلعن الله من يبغضك ، ففرح العباس بذلك ، وأراد العباس أن يتقدم فنهاه النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وقال ارفق يا عم ، فما تقديمهم لنا إلا لمكيدة لنا (١) ، ثم إنه ( صلى الله عليه وآله وسلم ) تقدم أمامهم ودخل إلى ذلك الشعب ، وإذا بالثعبان قد ظهر فجفلت منه ناقة النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فزعم بها النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وقال : ويحك كيف تخافين وعليك خاتم الرسل وإمام البشر (٢) ؟

ثم التفت إلى الثعبان وقال له : ارجع من حيث أتيت ، وإياك أن تتعرض لأحد من الركب (٣) ، فنطق الثعبان بقدره الله تعالى ، وقال : السلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا أحمد ، فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : الردي ، وأطاع الملك الأعلى ، فعندها قال : يا محمد ما أنا من هوام الأرض ، وإنما أنا ملك من ملوك الجن واسمي الهام بن الهيم ، وقد آمنت على يد أبيك إبراهيم الخليل ، وسألته الشفاعة ، فقال هي لولد يظهر من نسلي يقال له : محمد ، ووعدني (٤) أن أجمع بك في هذا المكان ، وقد طال بي الانتظار ، وقد شاهدت المسيح عيسى ابن مريم ( عليه السلام ) ليلة عرج به إلى السماء وهو يوصي الحواريين باتباعك ، والدخول في ملتك ، والآن قد جمع الله شملي بك ، فلا تنسني من الشفاعة يا سيد المرسلين ، فقال له النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لك ذلك علي ، فعد من حيث جئت ، ولا تتعرض لأحد من الركب ، فغاب الثعبان ، فلمّا نظر القوم إلى كلامه عجبوا من ذلك وازداد أعمام

(١) في المصدر : فما قدمونا سوددا ، وإنما هي مكيدة ، فقف حتى أتقدم أنا . ثم إن النبي إ هـ .

(٢) خاتم النبيين وإمام المرسلين خ ل وفي المصدر : سيد المرسلين وخاتم النبيين .

(٣) أضاف في المصدر : فاني محمد رسول الله ، والا شكوتك إلى إله السماء .

(٤) وأوعدني خ ل ، وهو الموجود في المصدر .

النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يقيناً وفرحاً . وازداد الجنود<sup>(١)</sup> غيظاً وحسداً ، فأنشأ العباس يقول :

يا قاصداً نحو الحطيم وزمزم  
واشرح لهم ما عاينت عيناك من  
قل وأت بالآيات<sup>(٢)</sup> في السيل الذي  
ونجي الذي لم يخط قول محمّد  
والبئر لما أن أضر بنا الظمَاء  
فاضت عيوناً ثم سألت أنهرأ  
والهام بن الهيم لما أن رأى  
ناداه أحمد فاستجاب مليئاً  
من عهد إبراهيم ظلّ مكانه  
من ذا يقاس بأحمد في الفضل من  
وبه توسّل في الخطيئة آدم

ولما فرغ العباس من شعره أجابه الزبير وأنشأ يقول شعراً :

يا للرجال ذوي البصائر والنظر  
هذا بيان صادق في عصرنا  
آياته قد اعجزت كلّ الورى  
منها الغمام تظله مهما مشى  
وكذلك الوادي أتى مترادفاً  
ونجي الذي قد طاع قول محمّد

قوموا انظروا أمراً مهولاً قد خطر<sup>(٣)</sup>  
من سيّد عالي المراتب مفتخر  
من ذا يقاس عدّها أو يختصر<sup>(٤)</sup>  
أنى يسير تظله وإذا خطر<sup>(٥)</sup>  
بالسيل يسحب للحجارة والشجر  
وهوى المخالف مستقراً في سقر

(١) الحسود خ ل ، وهو الموجود في المصدر .

(٢) قد بانت الآيات خ ل .

(٣) المتلاطم خ ل .

(٤) كالكثيب خ ل .

(٥) حرخ ل .

(٦) حضر خ ل .

(٧) ما لا يقاس بعدها أو تنحصر خ ل .

(٨) حضر خ ل .



وأزال عنا الضيم من حرّ الظماء  
والبشر فاضت بالمياه وأقبلت  
والهام فيه عبارة<sup>(٣)</sup> ودلالة  
كاد الحسود يذوب ممّا عاينت  
يا للرجال ألا انظروا أنواره  
الله فضل أحمداً واختاره  
من بعد ما بان التقلقل والضجر  
تجري على الأراض<sup>(١)</sup> أشباه النهر<sup>(٢)</sup>  
لذوي العقول ذوي<sup>(٤)</sup> البصائر والفكر  
عيناه من فضل لأحمد قد ظهر  
تعلو على نور الغزالة والقمر  
ولقد أذلّ عدوّه ثمّ احتقر

فأجابه حمزة رضي الله عنه يقول :

ما نالت الحساد فيك مرادهم  
كادوا وما خافوا عواقب كيدهم  
ما كلّ من طلب السعادة نالها  
يا حاسدين محمّداً يا ويالكم  
الله فضل أحمداً واختاره  
وليملانّ الأرض من إيمانه وليهدينّ عن الغوى<sup>(٦)</sup> من حادا  
طلبوا نقوص الحال منك فزادا  
والكيد مرجعه على من كادا  
بمكيّدة أو أن يروم عنادا  
حسداً تمزّق منكم الأكبادا  
ولسوف يملكه الورى وبلاداً<sup>(٥)</sup>

قال : فشكرهم النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) على ذلك  
وساروا جميعاً ونزلوا وادياً كانوا يتعاهدون فيه الماء قديماً فلم يجدوا فيه  
شيئاً من الماء ، فشمر النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عن ذراعيه ،  
وغمس كفيّه في الرمل ، ورمق السماء<sup>(٧)</sup> ، وهو يحرك شفّتيه فنبع الماء  
من بين أصابعه تياراً<sup>(٨)</sup> ، وجرى على وجه الأرض أنهاراً ، فقال  
العبّاس : امسك يا بن أخي حذراً من الماء أن يغرق أموالنا ثمّ

(١) أراض وأراض جمع الأرض .

(٢) على وجه الثرى شبه النهر خ ل .

(٣) عزة خ ل .

(٤) ذووا خ ل .

(٥) وليمكن جمع الورى وبلاداً خ ل .

(٦) من النوى خ ل .

(٧) ورمق بطرفه إلى السماء خ ل .

(٨) من تار الماء : هاج . والتيار : سريع الجري . والموج الهائج .

شربوا<sup>(١)</sup> ، وملأوا قربهم ، وسقوا دوابهم ، فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لميسرة : لعلّ عندك شيئاً من التمر فأحضره ، وكان يأكل التمر ، ويغرس النوى في الأرض<sup>(٢)</sup> ، فقال له العباس : لم تفعل ذلك يا بن أخي ؟ قال : يا عمّ أريد أن أغرسها نخلا ، قال : ومتى تطعم<sup>(٣)</sup> ؟ قال : الساعة نأكل منها ونتزوّد إن شاء الله تعالى ، فقال له العباس : يا بن أخي النخلة إذا غرست تثمر في خمس سنين<sup>(٤)</sup> ، قال : يا عمّ سوف ترى من آيات ربّي الكبرى ، ثمّ ساروا حتى تواروا عن الوادي ، فقال : يا عمّ<sup>(٥)</sup> ارجع إلى الموضع الذي فيه النخلات واجمع لنا ما نأكله ، فمضى العباس فرأى النخلات قد كبرت ، وتمايلت<sup>(٦)</sup> أثمارها ، وأزهرت<sup>(٧)</sup> فأوقر منها راحلته ، والتحق بالنبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فكان يأكل من التمر ويطعم القوم فصاروا متعجبين من ذلك ، فقال أبو جهل لعنه الله : لا تأكلوا يا قوم ممّا يصنعه محمّد الساحر ، فأجابه قومه وقالوا : يا بن هشام اقصر عن الكلام ، فما هذا بسحر ، ثمّ سار القوم حتى وصلوا عقبة أيلة ، وكان بها دير ، وكان مملوءاً رهباناً ، وكان فيهم راهب يرجعون إلى رأيه وعقله يقال<sup>(٨)</sup> له : الفيلق بن اليونان بن عبد الصليب ، وكان يكنى أبا خبير ، وقد قرأ الكتب ، وعنده سفر فيه صفة النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) من عهد عيسى ابن مريم ( عليه السلام ) ، وكان إذا قرأ الإنجيل على الرهبان ووصل إلى

- 
- (١) في المصدر : امسك بابتن أخي فقد كاد الماء يغرق رحالنا ، ثم شربوا .  
(٢) في المصدر : فقال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا عمّ ما عندك شيء من التمر نأكل ؟ قال العباس : نعم ، فأتاه العباس بقليل من التمر ، وكان يأكل التمر ويبل النوى بريقه ثم يغمسه في الثرى .  
(٣) في المصدر : متى يثمر ويطعم ؟ .  
(٤) في المصدر : ثلاث سنين .  
(٥) في المصدر : فالتفت النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إلى عمه العباس فقال : يا عمّ .  
(٦) في المصدر : وبسقت بالتمر ، وتمايلت .  
(٧) أزهد خ ل .  
(٨) في المصدر : يعتمدون بقوله ويرجعون إلى رأيه يقال .

صفات النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بكى ، وقال : يا أولادي متى تبشروني بقدم البشير النذير ، الذي يعثه الله من تهامة ، متوجاً بتاج الكرامة ، تظله الغمامة ، يشفع في العصاة يوم القيامة<sup>(١)</sup> ، فقال له الرهبان : لقد قتلت نفسك بالبكاء والأسف على هذا الذي تذكره ، وعسى أن يكون قد قرب أوانه ، فقال : إني والله إنه قد ظهر بالبيت الحرام ، ودينه عند الله الإسلام ، فمتى تبشروني بقدمه من أرض الحجاز ، وهو تظله الغمامة ، وأنشأ يقول شعراً :

لأن نظرت عيني جمال أحبتي      وهبت لبشري الوصل ما ملكت يدي  
وملكته روعي ومالي غيرها      وهذا قليل في محبة أحمد  
سألت إلهي أن يمن بقربه      ويجمع شملي بالنبي محمد

قال : وما زال الراهب كلما ذكر الحبيب أكثر النحيب إلى أن حال<sup>(٢)</sup> منه النظر وزاد به الفكر ، فعند ذلك أشرف بعض الرهبان ، وقد أشرقت الأنوار من جبين النبي المختار ، فنظر الرهبان إلى الأنوار وقد تلالأت من الركب ، وقد أقبل من الفلا وأشرق<sup>(٣)</sup> وعلا ، تقدمهم سيد الأمم ، وقد نشرت على رأسه الغمامة ، فقالوا : يا أبا الرهبان<sup>(٤)</sup> هذا ركب قد أقبل من الحجاز ، فقال : يا أولادي وكم ركب قد أقبل وأتى وأنا أعلل نفسي بلعل وعسى ؟ قالوا : يا أبانا قد رأينا نوراً قد علا ، فقال<sup>(٥)</sup> : الآن قد زال الشقاء ، وذهب العناء ، ثم رفع طرفه نحو السماء وقال : إلهي وسيدي ومولاي بجاه هذا المحبوب الذي زاد فيه تفكري إلا ما رددت علي بصري ، فما استتم كلامه حتى رد الله عليه بصره ، فقال الراهب للرهبان : كيف رأيتم جاء هذا المحبوب عند علام الغيوب ، ثم أنشأ يقول :

(١) أضاف في المصدر بعد ذلك : ودام على ذلك زماناً طويلاً .

(٢) في المصدر : خلل .

(٣) والنور قد أشرق خ ل ، وهو الموجود في المصدر ، وفيه : والركب قد أقبل من الفلا .

(٤) في المصدر : يا أبانا .

(٥) في المصدر : بعد قوله : قد علا : فقال : رأيتم النور ؟ قالوا : نعم ، قال .

بدا النور من وجه النبي فأشرقاً وأحيا محبباً بالصباية محرقاً<sup>(١)</sup>  
وأبرأ عيوناً قد عمين من البكاء وأصبح من سوء المكاره مطلقاً  
ترى هل ترى عيناى طلعة وجهه وأصبح من رق الضلالة معتقاً

ثم قال : يا أولادي إن كان هذا النبي المبعوث في هذا الركب ينزل<sup>(٢)</sup> تحت هذه الشجرة فإنها<sup>(٣)</sup> تخضّر وتثمر ، فقد جلس تحتها عدّة من الأنبياء ، وهي من عهد عيسى بن مريم ( عليه السلام ) يابسة ، وهذه البئر لم نر فيها<sup>(٤)</sup> ماء فإنه يأتي إليها ويشرب منها ، فما كان إلا قليلاً وإذا الركب قد أقبل وحول البئر قد نزلوا ، وحطّوا الأحمال عن الجمال ، وكان النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يحبّ الخلوة بنفسه ، فأقبل تحت الشجرة فاحضرت وأثمرت من وقتها وساعتها ، فما استقرّ بهم الجلوس حتى قام النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فمشى إلى البئر فنظر إليها واستحسن عمارتها ، وتفل فيها فتفجرت منها عيون كثيرة ، ونبع منها ماء معين ، فلما رأى الراهب ذلك قال : يا أولادي هذا هو المطلوب فبادروا بصنع الولايم من أحسن الطعام لتشرّف بسيد بني هاشم ، فإنه سيد الأنام ، لناخذ منه الذمة<sup>(٥)</sup> لسائر الرهبان ، فبادر القوم لأمره طائعين ، وصنعوا الولايم ، وقال لهم : انزلوا إلى أمير هذا القوم<sup>(٦)</sup> وقلوا له : إن أبانا يسلم عليك ، ويقول لك : إنه قد عمل<sup>(٧)</sup> وليمة وهو يسألك أن تجيبه وتأكل من زاده ، فنزل بعض الرهبان فما رأى أحسن من أبي جهل لعنه الله ، ولم ير رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فأخبر أبا جهل بمقالة الراهب ، فنادى في العرب : إن هذا الراهب قد صنع لأجلى وليمة ، واريده أن تجيبوا لدعوته<sup>(٨)</sup> ، فقال القوم : من نترك عند

(١) هو ثقاف ل .

(٢) فهو ينزل خ ل .

(٣) وانها خ ل .

(٤) من مدة مديدة لم نر خ ل .

(٥) الذمم خ ل .

(٦) الركب خ ل .

(٧) في المصدر : عمل لك . وفيه : أن تجيب عزيمة وتأكل وليمة .

(٨) في المصدر : أن تجيبوا عزيمة ، وتأكلوا من وليمة .

أموالنا؟ فقال أبو جهل : اجعلوا محمّداً عند أموالنا فهو الصادق الأمين ،  
وفي هذا المعنى قيل شعره :

ومناقب شهد العدو بفضلها والفضل ما تشهد به الأعداء

فسار القوم إلى النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وسألوه أن  
يجلس عند متاعهم . وسار القوم إلى الراهب يتقدّمهم أبو جهل لعنه  
الله ، وقد أعجب بنفسه ، فلمّا دخلوا الدير أحضر<sup>(١)</sup> لهم الطعام وناداهم  
بالرحب والإكرام ، فأخذ القوم في الأكل ، وأخذ الراهب القلنسوة جعل  
ينظر فيه ويدور على القوم رجلاً رجلاً<sup>(٢)</sup> ، وجعل ينظر فيهم رجلاً رجلاً ،  
فلم ير صفة النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم )<sup>(٣)</sup> ، فرمى القلنسوة عن  
رأسه ونادى : واخيبتاه ، واطول شقوتاه<sup>(٤)</sup> ، ثم جعل يقول : شعراً :

يا أهل نجد تقضى العمر في أسف منكم وقلبي لم يبلغ أمانيه  
يا ضيعة العمر لا وصل ألوذ به من قريبكم لا ولا وعد أرجيه

قال : ثم بعد ذلك قال : يا سادات قريش هل بقي منكم أحد<sup>(٥)</sup> ؟  
فقال أبو جهل : نعم بقي منّا صبيٌّ صغيرٌ أجيرٌ على أموال بعض نساءنا ،  
فما استتمّ كلامه حتى قام له حمزة وضربه ضرباً وجيعاً ، وألقاه على  
قفاه ، وقال : يا وغد الأنام لم لا قلت : تأخر منّا البشير النذير ، السراج  
المنير ، وما تركناه عند بضائعنا وأموالنا إلّا لأمانته وما فينا أصلح منه ، ثم  
التفت حمزة إلى الراهب وقال : أرني السفر ، وأخبرني بما فيه ، فقال :  
سيّدي هذا سفر فيه صفة النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، لا بالطويل  
الشاهق ، ولا بالقصير اللأصق ، معتدل القامة ، بين كتفيه علامة ، تظله  
الغمامة ، يبعث من تهامة ، شفيح العصاة يوم القيامة ، قال العباس : يا  
راهب إذا رأيته تعرفه ؟ قال : نعم ، قال : سر معي إلى الشجرة ، فإنّ

(١) أحضروا .

(٢) وأخذ الراهب السفر في يده وهو ينظر فيه ويدور على القوم رجلاً ل . وهو  
الموجود في المصدر .

(٣) في المصدر : فلم يجد أحداً فيه الصفات التي عنده .

(٤) في المصدر : واطول تعباه .

(٥) في المصدر : أحد لم يحضر .

صاحب هذه الصفة تحتها ، فخرج الراهب من الدير يهرول في خطواته حتى لحق بالنبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فلما رآه نهض قائماً لا متكبراً ولا متجبراً ، فقال : مرحباً بالفيلق ، بعد ما قال له الراهب : السلام عليك يا أبا الفتيان ، فقال له النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وعليك السلام يا عالم الرهبان ، ويا بن اليونان يا بن عبد الصليب (١) ، فقال الراهب : وما أدراك أنني الفيلق بن اليونان بن عبد الصليب ؟ قال : الذي أخبرك أنني أبعث في آخر الزمان بالأمر العجيب ، فانكبت الراهب على قدميه يقبلهما وهو يقول : يا سيّد البشر ، لعلك أن تجيب لوليمتنا لتحصل لنا بها (٢) الكرامة ، ونفوز بمحبّتك يوم القيامة ، فقال له النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : اعلم أنّ القوم أودعوني في أموالهم ، فقال : يا مولاي تصدّق علينا بالمسير ، إن عدم لهم عقل عليّ ببعير ، فقال له النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : سر ، وسار معهم إلى ديرهم ، وكان له بابان : واحد كبير ، والآخر صغير ، وقد وضعوا بحيال الباب الصغير كنيسة فيها تصاوير وتمائيل ، فإذا دخل الرجل من الباب الصغير ينحني برأسه ، وذلك برسم السجود للتصاوير في الكنيسة ، فخطر في نفسه أنه يدخل النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) من الباب الصغير ليتلذذ بمعجزته (٣) وغرائب كراماته ، فلما دخل الراهب أمامه داخله الفرع من النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فلما دخل النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عليه وآله وسلم ) من الباب القصير أمر الله تعالى عضادتي الباب أن ترتفع ، فارتفع الباب حتى دخل النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) منتصب القامة ، فلما أشرف على القوم قاموا له إجلالاً ، وأجلسوه في أوساطهم على أعلى مكان ، ووقف الراهب بين يديه ، والرهبان حوله ، فقدموا بين يديه طرائف الشام (٤) ، ثم رمق الراهب بطرفه إلى السماء فقال : إلهي

(١) في المصدر : يا بن اليونان بن عبد الصليب ، قال : ومن أخبرك أنني .

(٢) في المصدر : بك .

(٣) بمعجزاته خ ل . وفي المصدر : لسدد معجزاته ، ويشهدون غرائب كراماته

إ هـ . قلت : لعله مصحف يسدون بمعجزاته .

(٤) في المصدر : والرهبان حواليه ، ومدحوه بأفصح لسان . وأوعدوه بالإجلال

وسَيِّدي ومولاي أرني خاتم النبوة ، فأرسل الله عز وجل جبرئيل ورفع ثيابه عن ظهره ، فبان خاتم النبوة بين كتفيه ، فسطع منه نور ساطع ، فلما رآه الراهب خرّ ساجداً هيبه من ذلك النور ، ثم رفع رأسه وقال : هو أنت حقاً ، ثم إن حمزة أنشأ يقول :

أنت المظلل بالغمام وقد رأى الرهبان أنك ذاك وانكشف الخبر  
رَبَّيت في بحبوح<sup>(١)</sup> مكة بعدما<sup>(٢)</sup> وضع الخليل وفاق فخرك من فخر  
ورضعت في سعدٍ لثدي حليلة كرماً ففاض الثدي نحوك وانحدر

قال : فشكره النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وتفرَّق القوم إلى رحالهم ، وقد كمد أبو جهل غيظاً ، وبقي ميسرة والراهب مع النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فقال الراهب : يا سيدي أبشر ، فإن الله يوطيء لك رقاب العرب ، وتملك سائر البلاد ، وينزل عليك القرآن ، وتدين لك الأنام ، ودينك عند الله هو الإسلام<sup>(٣)</sup> ، وتنكس الأصنام ، وتمحق الأديان ، وتخمد النيران ، وتكسر الصلبان ، ويبقى ذكرك إلى آخر الزمان ، فأسألك يا سيدي أن تتصدّق علينا بالذمام لسائر الرهبان لتأخذ منهم أمتك الجزية في ذلك الزمان ، فيا ليتني كنت معك حتى تبعث يا سيدي<sup>(٤)</sup> ، فأعطاهم النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) الذمام ، وأكرمهم<sup>(٥)</sup> غاية الإكرام .

وقال الراهب لميسرة : يا ميسرة اقرأ مولاتك مني السلام ، واعلم<sup>(٦)</sup> أنها قد ظفرت بسيد الأنام ، وأنه سيكون لك<sup>(٧)</sup> شأن من

= والاكرام ، وقدموا بين يديه من ظرائف الشام .

(١) بحبوح مكة : وسطها .

(٢) حيث ما خ ل .

(٣) أضاف في المصدر هنا : وتبعث بالمعجزات والدلائل والايات البيّنات . وفيه تنكسر الاصنام وتمحو الاوثان .

(٤) يا سيد ولد عدنان خ ل . وهو الموجود في المصدر .

(٥) وأكرم خ ل .

(٦) وأعلمها خ ل .

(٧) لها خ ل ، وهو الموجود في المصدر .

الشأن ، وتفضل على سائر الخاصّ والعامّ ، واحذرنا أن تفوتها القرب من هذا السيّد ، فإنّ الله تعالى سيجعل نسلها من نسله ، وتبقي ذكرها إلى آخر الزمان ، ويحسدها عليه كلّ أحد ، وأعلمها أنّه لا يدخل الجنّة إلاّ من يؤمن به ، ويصدّق برسالته ، وأنّه أشرف الأنبياء وأفضلهم ، وأصفاهم سريرة ، واحذر عليه من أعدائه اليهود في الشام حتى يعود إلى البيت الحرام ، ثمّ ودّع الراهب وخرج النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ولحقّ بالقوم ، وساروا من وقتهم وساعتهم إلى أن نزلوا بأرض الشام<sup>(١)</sup> ، وحطّوا رحالهم ، فبادر أهل المدينة ، واشتروا بضاعتهم ، وباعت قریش بضائعها بأعلى أثمان ، في أحسن بيع ، وأما ما كان من النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فإنه لم يبع شيئاً من بضاعته ، فقال أبو جهل لعنه الله : والله ما رأيت خديجة سفرة أشأم من هذه ، لم يبع من بضاعتها شيئاً<sup>(٢)</sup> ، فلمّا أصبح الصباح نادى العرب<sup>(٣)</sup> ، فلمّا أقبلت من كل جانب ومكان يريدون البضائع ، فلم يجدوا إلاّ بضائع خديجة ، فباعها النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بأضعاف ما باعت قریش<sup>(٤)</sup> ، فاغتمّ أبو جهل لذلك غمّاً شديداً ، ولم يبق من بضائع خديجة إلاّ حمل أديم ، فجاء رجل من اليهود يقال له سعيد بن قطمور ، وكان من أحبار اليهود وكهّانهم ، وكان قد اطلّع على صفة النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فلمّا نظر إليه عرفه بالنور ، وقال : هذا الذي يسفه أحلامنا<sup>(٥)</sup> ، ويعطل أدياننا ، ويرمل نسواننا ، وأنا أحتال على قتله ، ثمّ دنا من النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وقال : يا سيّدي بكم هذا الحمل ؟ فقال : بخمس مئة درهم ، لا ينقص منها شيء ، قال : اشتريت بشرط أن تسير معي إلى منزلي ، وتأكل من طعامي حتى تحصل لنا البركة<sup>(٦)</sup> ، فقال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم )

(١) فنزلوا بمدينة يقال لها : براخ ل . وفي المصدر : حتى وصلوا الشام ونزلوا بمدينة برا .

(٢) قطخ ل .

(٣) أقبلت العرب من كل خ ل .

(٤) وأضاف في المصدر : وربحت بضائعها ربحاً لم يخطر ببالهم .

(٥) أي عقولنا .

(٦) في المصدر : حتى تصل بكم البركة لانكم سكان بيت الله الحرام .



وآله وسلم) : نعم ، فأخذ اليهودي حمل الأديم وسار إلى منزله ، وسار النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فلما قرب اليهودي من منزله سبق إلى زوجته ، وقال لها : أريد منك أن تساعديني على قتل هذا الذي يعطل أدياننا ، قالت : وكيف أصنع به ؟ قال : خذي فردة<sup>(١)</sup> الرحي واقعدي على باب الدار ، فإذا رأيته قبض منّا ثمن حمل الأديم وخرج ارمي عليه فردة الرحي<sup>(٢)</sup> حتى تقتليه ، ونستريح منه ، قال : فأخذت زوجة اليهودي الرحي ، وطلعت على سطح الدار ، فلما خرج النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) همّت أن تلقي عليه الرحي فأمسك الله يديها<sup>(٣)</sup> ، ورجف قلبها ، وقد غشي<sup>(٤)</sup> عليها من نور وجه رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وكان لها ولدان قائمان<sup>(٥)</sup> بفناء الدار فسقطت الرحي عليهما فماتا ، فلما نظر اليهودي إلى ما جرى على أولاده نادى بأعلى صوته : يا بني قريظة فأجابوه من كل جانب ومكان ، وقالوا له : ما وراءك ؟ قال<sup>(٦)</sup> : اعلموا أنه قد حل<sup>(٧)</sup> بيلدكم هذا الرجل الذي يعطل أديانكم ، ويسفه أحلامكم<sup>(٨)</sup> ، وقد دخل منزلي ، وأكل من طعامي ، وقتل أولادي ، فلما سمعت اليهود ذلك منه ركبوا خيولهم ، وجرّدوا سيوفهم ، وحملوا على قريش بأجمعهم ، فلما نظر أعمام النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إلى اليهود لبسوا دروعهم وبضهم<sup>(٩)</sup> وركبوا خيولهم العريية ، وارتفع الصياح ، وشهروا الصفاح<sup>(١٠)</sup> ، وقالوا : ما أبركه

(١) طبقة الرحي خ ل .

(٢) على يديها خ ل .

(٤) وكان قد غشي خ ل وهو الموجود في المصدر .

(٥) نائمان خ ل وهو الموجود في المصدر .

(٦) فقال خ ل وهو الموجود في المصدر .

(٧) في المصدر : دخل .

(٨) أضاف في المصدر : ويخرب دياركم .

(٩) في المصدر : لبسوا الدروع الداودية ، والسيوف الهندية ، والبيض الحلبية ، والرماح الخطية .

(١٠) أي سلوا سيوفهم ورفعوها .

من صائح صاح<sup>(١)</sup> ، وركب حمزة على جواده وهو أشقر مضمر ، حسن المنظر ، مليح المخبر ، صافي الجوهر ، من خيل قيصر ، وتقلد سيفه ، واعتقل رمحه ، ولبس درعه ، وحمل على اليهود فهناك جاشت عليهم الخيل من كل مكان ، وحل بهم الوبال ، فأجمع<sup>(٢)</sup> رأيه على أن ينفذوا منهم<sup>(٣)</sup> سبعة رجال من رؤسائهم بلا سلاح ، فلما رأتهم قریش من غير سلاح قالوا : ما شأنكم ! قالوا : يا معشر العرب إن هذا الرجل الذي معكم - يعنون بذلك النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) - أول من يبدأ بخراب دياركم ، وقتل رجالكم ، وتكسير أصنامكم ، والرأي عندنا أن تسلموه لنا حتى نقتله ونستريح منه نحن وأنتم ، فلما سمع حمزة الكلام قال : يا ويلكم هيهات هيهات أن نسلّمه إليكم ، فهو نورنا وسراجنا ، ولو تلفت فيه أرواحنا فهي فداء دون أموالنا ، فلما سمع اليهود ذلك آيسوا<sup>(٤)</sup> من بلوغ مرادهم ، ورجعوا على أعقابهم<sup>(٥)</sup> ، فلما عين قریش اليهود وقد انقلب بعضهم على بعض رأوها فرصة فرحل القوم يجتدون السير إلى ديارهم ، وقد غنموا أسلاباً من اليهود ، وخيلهم وسلاحهم ، وقد فرحوا بالنصر والظفر ، فلما استقاموا على الطريق قال لهم ميسرة : ما منكم أحد يا قوم إلا وقد سافر مرة أو مرتين أو أكثر ، فهل رأيتم أبرك من هذه السفرة ، وأكثر من ربحها ؟ وما ذلك إلا ببركة محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وهو قد نشأ فيكم وهو قليل المال ، فهل لكم أن تجمعوا له شيئاً من بينكم على جهة الهدية حتى يستعين به على حاله ، فقالوا له : والله لقد أصبت الرأي يا ميسرة ، ثم إن القوم نزلوا منزلاً كثير الماء والأشجار والأنهار ، فاستخرج كل واحد منهم شيئاً لطيفاً ، وجاؤا به على

(١) أضاف في المصدر : واليهود ثابتون لوقع الصفاح .

(٢) في المصدر : فهناك حانت الاجال ، ودارت عليهم الاحوال ، وطحنت رحى الحرب رؤوس الابطال ، وحل بهم الويل والنكال ، وانهزموا اليهود ، وقد علاهم الويل ، وحل بهم العذاب ، فاجمعوا .

(٣) في المصدر : إليهم .

(٤) في المصدر : وان الارواح فداء والأموال ، وان أردتم قطع الرؤوس واتلاف النفوس هلموا ، فلما سمع اليهود كلامهم آيسوا .

(٥) في المصدر أضاف : خائبين .

سبيل الهدية ، وكان يحب الهدية ، ويكره الصدقة ، فلما جمعه (١) بين يديه قالوا له : خذها مباركة عليك ، فدفعها إلى ميسرة ولم يرد جواباً ، ثم إن القوم رحلوا يجتدون السير ، ويقطعون الفيافي والأودية إلى أن نزلوا دير الراهب ، وهو الوادي الذي تزودوا منه التمر ، ثم إنهم رحلوا حتى قربوا من مكة ونزلوا بحجفة (٢) الوداع ، فأخذ الناس ينفذون إلى أهاليهم يبشرونهم بقدمهم وغنمهم ، قال أبو جهل لعنه الله : يا قوم ما رأيت ربحاً أكثر من سفرتنا هذه ، فقالوا (٣) : نعم ، قال : وأكثرنا أرباحاً محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : ما كنت أحسب أنه يجلبهم من أماكنهم ، ويبيع عليهم بأغلى الثمن ، ثم أخذ القوم في إنفاذ رسلهم ، ونفذ أبو جهل وغيره (٤) رسلاً ، فأقبل ميسرة إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال : يا قرّة العين هل أرشدك إلى خير يصل إليك ؟ قال : ما هو ؟ قال : تسير من وقتك وساعتك إلي مولاتي خديجة ، وتبشرها بسلامة أموالها ، فإنها تعطي من يبشرها خيراً كثيراً ، وأنا أحب أن يكون ذلك لك ، فقم الآن وسر إلى مكة ، وادخل على مولاتي خديجة وبشرها بسلامة أموالها ، فقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال : يا ميسرة أوصيك بمالك ونفسك خيراً ، وركب مستقبل الطريق وحده يريد مكة ، وغاب عن الأبصار ، فبعث الله ملكاً يطوي له البعيد ، ويهون عليه الصعب الشديد ، فلما أشرف على الجبال أرسل الله عليه النوم ، فنام ، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل : أن اهبط إلى جنات عدن ، واخرج منها القبة التي خلقتها لصفوتي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل أن أخلق آدم (عليه السلام) بألفي عام ، وانشرها على رأسه (٥) ، وكانت من الياقوت الأحمر ، معلقة بعلائق من اللؤلؤ الأبيض يرى باطنها من ظاهرها ، وظاهرها من باطنها ، لها أربعة أركان ، وأربعة أبواب ، ركن

(١) في المصدر : جمعوها .

(٢) في المصدر : بحجفة الوداع ، بتقديم الجيم .

(٣) في المصدر : قالوا يا سيدنا ما فينا من ربح مثل ما ربح محمد .

(٤) ذكر في المصدر : مكان غير أسماء يطول ذكرهم .

(٥) أضاف في المصدر : قال صاحب الحديث .

من الزبرجد ، وركن من الياقوت ، وركن من العقيان<sup>(١)</sup> وركن من اللؤلؤ ، وكذا الأبواب ، فنزل جبرئيل واستخرجها فتباشرت الحور العين ، وأشرفت من قصورها ، وقلن : لك الحمد يا رحمان ، هذا الآن يبعث صاحب القبّة وهبّت ريح الرحمة ، وصفقت الأشجار ، ونشر جبرئيل (عليه السلام) القبّة على رأس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وأحدقت الملائكة بأركانها ، ثم أعلنوا<sup>(٢)</sup> بالتقديس والتسبيح ، ونشر جبرئيل بين يديه ثلاثة أعلام ، وتطاوت الجبال ، ونادت الأشجار والأطيار والأملك ، يقولون : لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، هنيئاً لك من عبد ، ما أكرمك على الله تعالى ؟ قال : وكانت خديجة متكنة على موضع عال وجواربها حولها ، وعندها جماعة من نساء قريش ، وهي تطيل النظر إلى شعاب مكّة ، إذ كشف الله تعالى عن بصرها دون غيرها ، وقد نظرت<sup>(٣)</sup> نوراً ساطعاً وضياءً لامعاً من جهة باب المعلى ، ثم إنّها حققت النظر فرأت القبّة والمحدقين بها ، ناشرين أعلامها ، والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نائم بها ، فحارت في أمرها ، فجعلت تنظر إليه ، فقلن لها النسوة : ما لنا نراك باهتة يا بنت العمّ ؟ فقالت : يا بنات العرب أنا نائمة أم يقظانة ؟ فقلن : نعيذك بالله ، بل أنت يقظانة ، قالت لهنّ : انظروا<sup>(٤)</sup> إلى باب المعلى وانظروا<sup>(٥)</sup> إلى القبّة ، قلن : نعم رأينا ، قالت لهنّ : وما الذي ترون<sup>(٦)</sup> غير ذلك ؟ قلن : نرى نوراً ساطعاً ، وضياءً لامعاً ، قد بلغ عنان السماء ، قالت : وما الذي ترون<sup>(٧)</sup> غير ذلك ؟ قلن : لم نر شيئاً ، قالت : أما ترون<sup>(٨)</sup> القبّة والراكب والأطيار الخضر المحدقين بالقبّة ؟ فقلن لها : لم نر شيئاً ،

(١) العقيان : الذهب الخالص .

(٢) رفعوها خ ل ، وفي المصدر : ثم أعلنوا بالتسبيح والتقديس والتهليل والتكبير والثناء على رب العالمين .

(٣) في المصدر : فرأت .

(٤) (٥) هكذا في نسخة المصنف والمصدر ، والصحيح كما استظهر المصنف في الهامش .

(٦) (٧) (٨) هكذا في النسخة ، واستظهر في الهامش أن الصحيح ، ترون .

قالت : أرى راكباً أبهى من نور الشمس في قبة خضراء<sup>(١)</sup> لم أر أحسن منها على ناقة واسعة الخطا ، ولا شك أن الناقة هي ناقتي الصهباء ، والراكب محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فقلن : يا سيّدتنا ومن أين لمحمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ما تقولين ، وليس يقدر على هذا كسرى ولا قيصر ؟ فقالت لهنّ : فضل محمّد أعظم من ذلك ، ثمّ إنّ الناقة دخلت بين الشعاب ، ثمّ قصدت باب المعلى ، ثمّ إنّ الملائكة عرجت إلى السّماء ، وعرج جبرئيل ( عليه السلام ) بالقبة والأعلام ، وانتبه النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) من نومه ، ودخل مكة ، وقصد منزل خديجة فوجدها وهي تقول : متى يصل محمّد حتى أمتع بالنظر إليه ؟ وهي تقوم وتقعّد ، وإذا بالنبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قد قرع الباب ، قالت الجارية : من الباب ؟ قال : أنا محمّد ، قد جئت أبشر خديجة بقدوم أموالها وسلامتها ، فلمّا سمعت خديجة كلام رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) انحدرت إلى وسط الدار ، ووقفت بالحجاب ، وفتحت الجارية الباب ، فقال : السّلام عليكم يا أهل البيت ، فقالت خديجة : هنيئاً لك السلامة يا قرّة عيني ، قال : وأنت<sup>(٢)</sup> يهشك سلامة أموالك ، قالت خديجة : تهشني سلامتك أنت يا قرّة العين ، فوالله أنت عندي خير من جميع الأموال والأهل ، ثمّ قالت : شعراً :

جاء الحبيب الذي أهواه من سفر      والشمس قد أثرت في وجهه أثراً  
عجبت للشمس من تقبيل وجنته<sup>(٣)</sup>      والشمس لا ينبغي أن تدرك القمر

ثمّ قالت : يا حبيبي أين خلّفت الركب ؟ قال : بالجحفة ، قالت : ومتى عهدك بهم ؟ قال : ساعتني هذه ، فلمّا سمعت خديجة كلامه اقشعرّ جلدها ، وقالت : سألتك بالله إنك فارقتهم بالجحفة ؟ قال : نعم ، ولكن

(١) في المصدر : إني أرى راكباً قد أنار من وجهة المشرق والمغرب في قبة خضراء .

(٢) في المصدر : وانني . قلت : فعليه فيهشك مصحف فهشك .

(٣) غرته خ ل .

طوى الله لي البعيد ، قالت : والله ما كنت أحب أن تجيء هكذا وحيداً ، وإنما كنت أحب أن تكون أول القوم ، وأنظر إليك ، وأنت مقدم الرجال ، وأرسل إليك جوارِي على رؤوس الجبال<sup>(١)</sup> بأيديهم المباخر والمعازف ، وأمر عبيدي بالذبائح والعقائر ، ويكون لك يوم مشهور ، قال : يا خديجة إنِّي أتيت ولم يعلم بي أحدٌ من أهل مكة ، فإن أمرتني بالرجوع رجعت من هذه الساعة وتفعلين مرادك ؟ فقالت له : يا سيدي امهل قليلاً ، ثم عملت له زاداً ساخناً فوضعتَه في مزادة<sup>(٢)</sup> ، وكانت العرب تعرفه بنفائه وطيب ريحه ، وملأت له قربة من ماء زمزم ، وقالت له : ارجع أودعتك من طوى لك البعيد من الأرض ، فرجع النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ثم إن خديجة رجعت إلى موضعها لتنظر هل تعود القبة أم لا ، وإذا بالقبة قد عادت وجبرئيل قد نزل ، والملائكة قد أحدقوا بها كالأول ، ففرحت خديجة بذلك ، وأنشأت تقول :

نعم لي منكم ملزم أي ملزم	ووصل مدى الأيام لم يتصرم
ولم يكن قلب المتيّم <sup>(٣)</sup> فيكم	جريحاً لما سالت دموعي بالدم
ولم يخل طرفي ساعة من خيالكم	ومن حبكم قلبي ومن ذكركم فمي
ولو جبلاً حمّلتموه بعادكم	لمال وما زال <sup>(٤)</sup> جسمي وأعظمي
أشدّ على كبدي يدي فيردّها	بما فيه من وجد <sup>(٥)</sup> من الشوق مضرم
طويت الهوى والشوق ينشر طيه	وكتمت أشجاني فلم تتكتم
فيا ربّ قد طالت بنا شقّة <sup>(٦)</sup> النوى	وأنت قدير تنظم الشمّل فانظم

قال : ثم إن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) سار قليلاً والتحق بالقوم ، وبعضهم يقظان<sup>(٧)</sup> ، وبعضهم رقود ، فلما أحسّ به ميسرة

(١) في المصدر : وارتب لك جوارِي وعبيدي على رؤوس الجبال .

(٢) في المصدر : في مزادته .

(٣) المتيّم : المحب العاشق .

(٤) حال خ ل .

(٥) جسر خ ل .

(٦) مدة خ ل .

(٧) يقاظ خ ل . وهو الموجد في المصدر .

قال : من الطارق<sup>(١)</sup> في هذا الليل العاكر<sup>(٢)</sup> ؟ قال : أنا محمد بن عبد الله ، قال<sup>(٣)</sup> : يا سيدي ما عهدتك أن تهزأ وعهدي بك أنك سائر ، فما الذي أرجعك يا سيدي ؟ فقال له : يا ميسرة إني سافرت ثم عدت ، فضحك ميسرة وقال : سافرت إلى ذيل هذا الجبل ، ثم عدت ؟ قال النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : بل قصدت البيت الحرام ، فقال له ميسرة : ما عهدت منك يا سيدي إلا الصدق ، فقال : يا ميسرة ما قلت لك إلا الصدق ، فإن كان عندك شك فهذا خبز مولاتك خديجة ، وهذا ماء زمزم ، فلما نظر ميسرة إلى ذلك نهض قائماً على قدميه ، ونادى : يا معاشر قريش ، ويا بني النضر ، ويا بني زهرة ، ويا بني هاشم هل غاب محمد عنكم غير ساعتين أو أقل من ذلك ؟ فقالوا : نعم ، قال : قد سار إلى مكة ورجع ، وهذا خبز مولاتي خديجة ، وهذا ماء زمزم ، فتعجب القوم ودهشت عقولهم ، وصاح أبو جهل لعنه الله وقال : لا يبعد هذا على الساحر<sup>(٤)</sup> ، فلما أصبح الصباح بلغ العرب وسبق الخبر بقدوم القافلة ، وخرج أهل مكة مبادرين ، وسبق عبيد خديجة وجواربها وتفرقوا في شعاب مكة وأوديتها ، بأيديهم المعازف والمباخر ، فكان النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ما يمر على عبد من عبيد خديجة إلا يعقر ناقة فرحاً بقدومه ، ثم تفرق الناس إلى منازلهم ، ونظرت خديجة إلى

(١) السائر خ ل . وهو الموجود في المصدر .

(٢) من عكر الليل : اشتد سواده .

(٣) في المصدر : يا سيدي من ردك عن سرور يقيم عليك ؟ وكان عهدي بك أنك سائر إلى مولاتي خديجة ، قال له النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا ميسرة سافرت ثم عدت ، فضحك ميسرة وقال والله يا سيدي : ما عهدتك تستهزيء قط قال : يا ميسرة ما قلت لك إلا صدقاً .

(٤) استظهر المصنف ( على ) مصحف ( عن ) . في المصدر : قال : فصاح بهم أبو جهل لعنه الله وقال : ما الذي أراه بكم ؟ قالوا : ان محمداً سار إلى مكة ورجع من ساعته ، قال : انصرفوا إلى رحالكم ، فلو كان غير محمد لكان عجباً ، ولكن الساحر لا يبعد عليه مشارق الأرض ومغاربها ، قال : فتفرق القوم إلى رحالهم وباتوا تلك الليلة ، فرحلوا العرب ، وسبق البشير بقدوم العير ، وخرج أهل مكة مبادرين .

جمالها وقد أقبلت كالعرائس ، وكانت معتادة أن يموت بعض جمالها<sup>(١)</sup> ويجرب بعضها إلا تلك السفرة فإنها لم تنقص منها شعرة ، فوقف قريش متعجبين من تلك الجمال ، كلما مرّ بهم جمل بإزائه ناقة هيفاء فيقولون : لمن هذا<sup>(٢)</sup> ؟ فيقال هذا<sup>(٣)</sup> ما أفاده محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لخديجة من الشام ، فذهلت عقول قريش لذلك ، فلما اجتمعت أموال خديجة فكّوا رحالها ، وعرضوا الجميع على خديجة وكانت جالسة خلف الحجاب ، والنبّي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) جالس وسط الدار ، وميسرة يعرض عليها الأمتعة شيئاً فشيئاً ، فنظرت خديجة إلى شيء قد أدهشها ، فبعثت إلى أبيها تعرّفه بذلك ، وترغبه في محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فلم تك إلا ساعة واحدة وإذا بخويلد قد أقبل ودخل منزل ابنته خديجة ، وهو متزيّن بالثياب ، متقلّد سيفاً ، فلما نظرت إليه قامت وأجلسته إلى جنبها ، وابتدأته بالترحيب ، وجعلت تعرض عليه البضائع ، وهي تقول : يا أبت هذا كلّه ببركة محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، والله يا أبتاه إنّه مبارك الطلعة ، ميمون الغرة فما ربحت ربحاً أغنم<sup>(٤)</sup> من هذه السفرة ، ثمّ التفتت إلى ميسرة وقالت : حدّثني كيف كان سفركم ، وما الذي عاينتم من محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ؟ قال : يا سيّدتي وهل أطيق أن أصف لك بعضاً من صفاته وما عاينت منه ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ؟ ثم أخبرها بحديث السيل ، والبشر ، والثعبان ، والنخل ، وما أخبره الراهب ، وما أوصاه إلى خديجة ، فقالت : حسبك يا ميسرة : لقد زدّني شوقاً إلى محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، إذهب فأنت حرّ لوجه الله ، وزوّجتك وأولادك ، ولك عندي مائتا درهم ، وراحلتان ، وخلعت عليه خليعة سنّية ، وقد امتلأ سروراً وفرحاً ، ثمّ إنّ خديجة التفتت إلى النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وقالت : ادن منّي فلا حجاب اليوم بيني وبينك ، ثمّ رفعت عنها

(١) بعضها خ ل .

(٢) هذه خ ل ، وهو الموجود في المصدر .

(٣) هذه مما أفاد خ ل ، وهو الموجود في المصدر .

(٤) أعظم خ ل . وهو الموجود في المصدر .



الحجاب ، وأمرت أن ينصب له كرسي من العاج والآنوس ، وأجلسته عليه ، وقالت : يا سيدي كيف كان سفركم ؟ فأخذ يحدثها بما باعه وما شراه ، فرأت خديجة ربحاً عظيماً ، وقالت : يا سيدي لقد فرحتني بطلعتك ، وأسعدتني برويتك ، فلا لقيت بؤساً ، ولا رأيت نحوساً ، ثم جعلت تقول : شعراً :

فلو أنني أمسيت في كلّ نعمة      ودامت لي الدنيا وملك الأكاسرة  
فما سويك عندي جناح بعوضة      إذا لم يكن عيني لعينك<sup>(١)</sup> ناظرة

قال : ثم إن خديجة قالت : يا سيدي لك عندي حقّ البشارة زيادة على ما كان بيننا فهل لك الساعة من حاجة فتقضى ؟ قال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : حتى أستريح وأعود إليك ، ثم خرج ودخل منزل عمه أبي طالب ، وكان أبو طالب فرحاً بما عاين من ابن أخيه ، فقبل ما بين عينيه وجاءت<sup>(٢)</sup> أعمامه حوله ، وقال أبو طالب : يا ولدي ما الذي أعطتك خديجة ؟ قال : وعدتني<sup>(٣)</sup> الزيادة على ما بيننا ، قال : هذه نعمة جلييلة ، وقد عزمتم أن أتركك بغيرين تسافر عليهما ، وراحتين تصلح بهما شأنك ، وأما الذهب والفضة أخطب لك بهما فتاة من نسوان قريش من قومك<sup>(٤)</sup> ثم لا أبالي بالموت حيث أتى ، وكيف نزل ، فقال : عمّاه افعل ما بدا لك ، فلمّا كان وقت الغداة اغتسل النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) من وعك السفر<sup>(٥)</sup> ، وتطيّب وسرّح رأسه ، ولبس أفخر أثوابه وسار إلى منزل خديجة ، فلم يجد عندها سوى ميسرة ، فلمّا رآته فرحت بقدمه ، وجعلت تقول :

دنا فرمى من قوس حاجبه سهماً      فصادفني حتى قتلت به ظلماً  
وأسفر عن وجهه وأسبل شعره      فبات يباهي<sup>(٦)</sup> البدر في ليلة ظلماً

(١) لعينك خ ل .

(٢) دارت خ ل ، وهو الموجود في المصدر .

(٣) أو عدتني بالزيادة خ ل ، وهو الموجود في المصدر .

(٤) من نسوان قومك خ ل .

(٥) أي من شدة السفر والمه وتعبه .

(٦) قبت اباهي خ ل .

ولم أدر حتى زار من غير موعِدٍ      على رغم واش ما أحاط به علما  
وعلمني من طيب حسن حديثه      منادمة يستنطق الصخرة الصّما

قال : ثم التفتت إليه وقالت : يا سيّدي نعمت الصباح ، ودامت لك الأفراح ، هل من حاجة فتقضى ؟ فاستحيا وطأطأ رأسه وعرق جبينه ، فأقبلت عليه تلاطفه في الكلام ، ثم قالت : يا سيّدي إذا سألتك عن شيء تخبرني ؟ قال : نعم ، قالت خديجة : إذا أخذت الجمال والمال من عندي ما تريد أن تصنع به ؟ قال لها : وما تريدن بذلك يا خديجة ؟ قالت : أزيدك وما أقدر عليه ، قال اعلمي أنّ عمّي أبا طالب قد أشار عليّ أن يترك لي بغيرين أسافر بهما ، وبغيرين أصلح بهما شأنِي ، والذهب والفضة يخطب لي بهما امرأة من قومي تقنع مني بالقليل ، ولا تكلفني ما لا أطيق ، فبتّمت خديجة ، وقالت : يا سيّدي أما ترضى<sup>(١)</sup> أنّي أخطب لك امرأة تحسن بقلبي<sup>(٢)</sup> ؟ قال : نعم ، قالت : قد وجدت لك زوجة ، وهي من أهل مكة من قومك ، وهي أكثرهنّ مالاً وأحسنهنّ جمالاً وأعظمنّ كمالاً ، وأعفهنّ فرجاً ، وأبسطنّ يداً ، ظاهرة مصونة ، تساعدك على الامور ، وتقنع منك بالميسور ولا ترضى من غيرك بالكثير ، وهي قريبة منك في النسب<sup>(٣)</sup> ، يحسدك عليها جميع الملوك والعرب ، غير أنّي أصف لك عيبتها ، كما وصفت لك خيرها ، قال : وما ذلك ؟ قالت : عرفت قبلك رجلين ، وهي أكبر منك سنّاً ، قال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : سميتها لي ، قالت : هي مملوكتك خديجة . فأطرق منها خجلاً حتى عرق جبينه : وأمسك عن الكلام ، فأعادت عليه القول مرّة أخرى ، وقالت : يا سيّدي ما لك لا تجيب ؟ وأنت والله لي حبيب ، وإنّي لا أخالف لك أمراً ، وأنشأت<sup>(٤)</sup> تقول :

(١) ترضاني خ ل ، وهو الموجود في المصدر .

(٢) تحسن لك قلبي خ ل .

(٣) في المصدر : وتقنع منك باليسير ، ولا ترضى من غيرك ولو بذل لها كثير ، كبيرة في قومها مطاعة في أمرها ، وعشيرتها قريبة منك في النسب .

(٤) بلسان حالها خ ل .

بَلِّغْ<sup>(١)</sup> قَلْبِيَا ضَاعَ مِنِّي هُنَاكَ  
 هَلْ لِأَسِيرِ الْحَبِّ مِنْهُمْ فَكَأَكْ ؟  
 سَأَلْتَهُمْ عَنِّي وَمَنْ لِي بِذَاكَ ؟  
 وَالآنَ عَيْنِي تَشْتَهِي أَنْ تَرَكَ  
 إِلَّا وَقَدْ رَكِبَ مِنْهُ<sup>(٢)</sup> هَوَاكَ  
 يَا سَيِّدِي مَاذَا جَزَاءُ<sup>(٣)</sup> بِذَاكَ ؟  
 فَالْقَلْبُ مَا يَرْضِيهِ إِلَّا رِضَاكَ

يا سعد إن جزت بوادي الأراك  
 واستفت غزلان الفلا سائلا  
 وإن ترى ركبا بوادي الحمى  
 نعم سرروا واستصحبوا ناظري  
 ما في من عضو ولا مفصل  
 عذبنتي<sup>(٣)</sup> بالهجر بعد الجفاء<sup>(٤)</sup>  
 فاحكم بما شئت وما ترتضي

قال : ثم ألحّت عليه بالكلام<sup>(١)</sup> ، فقال لها : يا ابنة العم أنت امرأة ذات مال ، وأنا فقير لا أملك إلا ما تجودين به عليّ ، وليس مثلك من يرغب في مثلي<sup>(٢)</sup> ، وأنا أطلب امرأة يكون حالها كحالي ، ومالها كمالي<sup>(٣)</sup> ، وأنت ملكة لا يصلح لك إلا الملوك ، فلمّا سمعت كلامه قالت : والله يا محمّد إن كان مالك قليلا فمالي كثير ، ومن يسمح<sup>(٤)</sup> لك بنفسه كيف لا يسمح لك بماله ؟ وأنا ومالي وجواري<sup>(٥)</sup> وجميع ما أملك بين يديك وفي حكمك ، لا أمنعك منه شيئا ، وحقّ الكعبة والصفاء ما كان ظني أن تبعدني عنك ، ثمّ ذرفت<sup>(٦)</sup> عبرتها وقالت : شعراً :

- 
- (١) أنشدخ ل .  
 (٢) فيه خ ل .  
 (٣) أوعدنتي خ ل .  
 (٤) بعد الوفاء خ ل .  
 (٥) ما جزاء هذا خ ل .  
 (٦) في المصدر : في الكلام .  
 (٧) في المصدر : وليس مثلك من يرغب فيّ ووصل مثلي ، والراغب في الفقير قليل .  
 (٨) زاد في المصدر : أقنع بها وتقنع بي ، وفيه : وأنت تصلح لك الملوك يكونوا مثلك ، مالههم كمالك ، وحالهم كحالك .  
 (٩) أي من يجود لك .  
 (١٠) في المصدر : وعبيدي وجواري .  
 (١١) أي سال دمعها .

والله ما هبَّ نسيم الشمال  
 ولا أضواء من نحوكم بارق  
 أحبابنا ! ما خطرت خطرة<sup>(٢)</sup>  
 جور الليالي خصني بالجفا  
 رقوا وجودوا واعطفوا وارحموا  
 إلا تذكرت ليالي<sup>(١)</sup> الوصال  
 إلا توهمت لطيف الخيال  
 منكم غداة الوصل مني بيال  
 منكم ومن يأمن جور الليال ؟  
 لا بد لي منكم على كل حال

قال : ثم إن خديجة قالت : وربّ احتجب عن الأبصار<sup>(٣)</sup> ، وعلم حقيقة<sup>(٤)</sup> الأسرار أنني محقة لك في هذا الأمر ، قم<sup>(٥)</sup> إلى عمومتك وقل لهم : يخطبوني لك من أبي ، ولا تخف من كثرة المهر ، فهو عندي وأنا أقوم لك بالهدايا والمصانعات ، فسر وأحسن الظنّ فيمن أحسن بك الظنّ<sup>(٦)</sup> ، فخرج النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) من عندها ، ودخل على عمّه أبي طالب والسرور في وجهه<sup>(٧)</sup> ، فوجد أعمامه مجتمعين ، فنظر إليه أبو طالب وقال : يا بن أخي يهنتك ما أعطتك خديجة وأظنها قد غمرتك من عطاياها ، قال محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا عمّ لي إليك حاجة ، قال : وما هي ؟ قال ، تنهض أنت وأعمامي هذه الساعة إلى خويلد ، وتخطبون لي منه خديجة ، فلم يردّ أحد منهم عليه جواباً غير أبي طالب ، فقال : يا حبيبي إليك نصير ، وبأمرك نستشير في أمورنا ، وأنت تعلم أنّ خديجة امرأة كاملة ميمونة فاضلة تخشى العار ،

(١) أيام خ ل .

(٢) فرقة خ ل .

(٣) في المصدر : ورب الكعبة ، وحق من اختفى عن الابصار .

(٤) في المصدر : وعلم خفية الاسرار ما قلت لك فولا اداعيك فيه ، وما أنا الا فيما قلته محقة ولم أقل باطلا ، قم وأمض الى عمومتك .

(٥) ولكن قم خ ل .

(٦) في المصدر : ولا تخف إن كان يطلب منك مالا ، فأنا والله أقوم لك بالهدايا والاموال ومهما طلب أبي من المال أنا أقوم به ، وهذه أموالي وذخائري وعييدي وجواري كلها بين يديك خذ منها ما شئت ، فأنا لك طالبة ، وفيك رغبة ، ولا أريد سواك ، فسر وأحسن الظنّ فيمن تحسن الظنّ بك ، ولا تخيب قاصدك .

(٧) قد زاد خ ل .

وتحذر الشنار<sup>(١)</sup> ، وقد عرفت قبلك رجلين : أحدهما عتيق بن عائذ ، والآخر عمرو الكندي ، وقد رزقت منه ولداً ، وخطبها ملوك العرب ورؤسائهم وصناديد قريش وسادات بني هاشم وملوك اليمن وأكابر الطوائف ، وبذلوا لها الأموال ، فلم ترغب في أحد منهم ، ورأت أنها أكبر منهم ، وأنت يا بن أخي فقير لا مال لك ولا تجارة ، وخديجة امرأة مزّاحة عليك ، فلا تعلل نفسك بمزاحها ، ولا تسمع قريشاً هذا الأمر<sup>(٢)</sup> ، فقال أبو لهب : يا بن أخي لا تجعلنا في أفواه العرب ، وأنت لا تصلح لخديجة ، فقام إليه العباس وانتهره ، وقال : والله إنك لردل الرجال ، رديّ الأفعال ، وما عسى أن يقولوا في ابن أخي ، والله إنه أكثر منهم جمالاً ، وأزيد كمالاً ، وبماذا تتكبر عليه خديجة ؟ لمالها أم لزيادة كمالها وجمالها ؟ فأقسم برّب الكعبة لأن طلبت عليه مالاً لأركب جوادي وأطوف في الفلوات ، ولأدخلنّ على الملوك حتى أجمع له ما تطلب عليه<sup>(٣)</sup> خديجة ، قال النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : يا معاشر الأعمام قد أطلتم الكلام فيما لا فائدة فيه ، قوموا واخطبوا لي خديجة من أبيها ، فما عندكم من العلم مثل ما عندي منها ، فنهضت صفيّة بنت عبد المطلب رضي الله عنها ، وقالت : والله أنا أعلم أنّ ابن أخي صادق فيما قاله ، ويمكن أن تكون خديجة مازحة عليه ، ولكن أنا أروح وأبين لكم الأمر ، ثمّ لبست أفخر ثيابها وسارت نحو منزل خديجة ، فلقيتها بعض جواريتها في الطريق فسبقتها إلى الدار ، وأعلمت خديجة بقدوم صفيّة بنت عبد المطلب ، وكانت قد عزمت على النوم فأخلت لها المكان<sup>(٤)</sup> ، وقد عثرت خديجة بذيلها ، فقالت : لا أفلح من عاداك يا محمّد ، فسمعت صفيّة كلام خديجة فقالت في نفسها : أجاد الدليل ، ثمّ طرقت الباب ، ففتح وجاءت إلى خديجة فلقيتها بالرحب والتحيّة ، وأرادت أن

(١) الشنار : العار . أقيح العيب .

(٢) في المصدر : ولا تسمع قريش هذا الكلام أبداً .

(٣) منه خ ل ، وفي المصدر : ما طلبت من المال .

(٤) في المصدر : وقد عزمت على النوم ونزلت إلى أسفل الدار ، ولم تترك عندها أحداً من الجواري وقامت تمشي .

تأتي لها بطعام ، فقالت : يا خديجة ما جئت لأكل طعام ، بل يا ابنة العمّ جئت أسألك عن كلام أهو صحيح أم لا ؟ فقالت خديجة : بل هو صحيح إن شئت تخفيه أو شئت تبديه ، وأنا قد خطبت محمّداً لنفسي ، وتحملت عنه مهري ، فلا تكذّبوه وإن كان قد ذكر لكم بشيء<sup>(١)</sup> ، وإني قد علمت أنه مؤيد من ربّ السماء ، فتبسّمت صفيّة وقالت : والله إنك لمعدورة فيمن أحببت ، والله ما شاهدت عيني مثل نور جبينه ، ولا أعذب من كلام ابن أخي ، ولا أحلى من لفظه ثم أنشأت تقول شعراً :

الله أكبر كلّ الحسن في العرب      كم تحت غرة هذا البدر من عجب  
قوامه<sup>(٢)</sup> ثم إن مالت ذوائبه      من خلفه فهي تغنيه عن الأدب  
تبّت يد اللأثمي فيه وحاسده      وليس لي في سواه قطّ من أرب<sup>(٣)</sup>

قال : ثم إن صفيّة رضي الله عنها عزمت على الخروج من بيتها ، فقالت لها خديجة : امهلي قليلاً ، ثم أخرجت خلعة سنّية وخلعتها على صفيّة ، وضمتها إلى صدرها ، وقالت يا صفيّة : بالله عليك إلا ما أعنتيني على وصال محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم )<sup>(٤)</sup> ، قالت : نعم ، ثم خرجت طالبة لإخوتها ، فقالوا لها : ما وراءك يا صفيّة ، يا ابنة الطيبين ؟ قالت : يا إخوتي قوموا إن كنتم قائمين ، فوالله إن لها في ابن أخيكم محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) رغبة ليس تدرك ، ففرحوا بذلك كلّهم غير أبي لهب ، فإنّ كلامها زاده غيظاً وحسداً لمحمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وذلك بسبب الشقاوة السابقة<sup>(٥)</sup> ، فزعم بهم العباس وقال : فما تعودكم إذ كان قد حصل الأمر ؟ فنهضوا جميعاً إلى دار خويلد ، وقد عمد أبو طالب إلى النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وألبسه أحسن الثياب ، وقلّده سيفاً ، وأركبه على جواده ، ودار حوله

(١) شيئاً خ ل ، وفي المصدر : إن كان قد نقل إليكم حديثاً .

(٢) قوائمه خ ل .

(٣) الأرب : الحاجة . الغاية .

(٤) في المصدر : برب الكعبة إلا ما ساعدتيني على ما أطلب من قرب محمد .

(٥) في المصدر : وذلك بسبب الشقاوة السابقة ظهر به الحسد ، وزاد الكمد ،

حيث أن خديجة تصل إلى محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

عمومته وكلهم محققون به ، فلقاهم أبو بكر بن أبي قحافة وقال : إلى أين تريدون يا أولاد عبد المطلب ؟ لقد كنت قاصداً إليكم في حاجة خطرت ببالي ، فقال له العباس : وما هي ؟ اذكرها ، قال : رأيت في منامي كأنّ نجماً قد ظهر في منزل أبي طالب وارتفع إلى أفق السماء ، وأنار واستنار إلى أن صار كالقمر الزاهر ، ثم نزل بين الجدران فتبعته ، فإذا هو قد دخل في بيت خديجة بنت خويلد ، ودخل معها تحت الثياب ، فما تأويله ؟ قال له أبو طالب : ها نحن لها قاصدون ، وعلى خطبتها معولون ، ثم ساروا حتى وصلوا منزل خويلد فسبقتهم الجواري إليه ، وكان يشرب الخمر ، وقد لعب الخمر في رأسه ، فلما نظر إلى بني هاشم قام لهم وقال : مرحباً وأهلاً بأبناء آبائنا وأعزّ الخلق علينا ، فقال أبو طالب : يا خويلد ما جئنا إلاّ لحاجة<sup>(١)</sup> ، وأنت تعلم قربنا منكم ، ونحن في هذا الحرم أبناء أب واحد ، وقد جئنا خاطبين ابتك خديجة لسيدنا<sup>(٢)</sup> ، ونحن لها راغبون ، فقال خويلد : ومن الخاطب منكم ؟ ومن المخطوبة مني ؟ فقال أبو طالب : الخاطب منا محمّد ابن أخي ، والمخطوبة خديجة ، فلما سمع ذلك خويلد تغير لونه وكبر عليه وقال : والله إن فيكم الكفاية ، وأنتم أعزّ الخلق علينا ، ولكن خديجة قد ملكت نفسها وعقلها أوفر من عقلي<sup>(٣)</sup> وأنا لم تطب قلبي إن خطبها الملوك ، فكيف وهذا محمّد فقير صعلوك<sup>(٤)</sup> ؟ فقام إليه حمزة رضي الله عنه فقال له : لا يقدر<sup>(٥)</sup> اليوم بأمس ، ولا تشاكل القمر بالشمس بايادي

(١) في المصدر : يا خويلد ما أتيناك للطعام ولا للشراب ، وأنت تعلم أننا لك قرابة ، وأنتم لنا بنو عم ، ونحن في هذا الحرم بنو أب واحد ، ليس لأحد شرف كشرفنا ، ونحن وأنت في الحال سوى ، ونحب أن لا تخالفنا ، وتقرب ابتك لسيدنا ، فهو يزينها ولا يشينها ، وقد جئناك خاطبين وفي ابتك راغبين .

(٢) محمد خ ل .

(٣) في المصدر : وأرى أن عقلها أعز من عقلي ، ورايها أعلى من رأيي ، وأنا فما

يطيب قلبي أن تخطبها الملوك ، وازوجها بفقير صعلوك ؟

(٤) الصعلوك : الفقير .

(٥) لا تقدر خ ل ، في المصدر : لا يقاس .

الجهل ، ويا خسيف<sup>(١)</sup> العقل ، أما علمت أنك قد ضلّ رشدك ، وغاب عقلك ، أتثلب ابن أخينا أما علمت أنه إذا أراد أموالنا وأرواحنا قدمنا الكلّ بين يديه ، ولكن سوف بين لك غب<sup>(٢)</sup> فعلك ، ثمّ نفض أثوابه ونهض ، ونهض إخوته وساروا إلى منازلهم ، وبلغ الخبر خديجة من جارية لها ، فقالت : ما وراءك ؟ قالت : أمر يغمّ القلوب<sup>(٣)</sup> ، فقالت لها : اذا ويحك ؟ قالت : إن أباك قد رد أولاد عبد المطلب خائبين ، فلما سمعت خديجة كلامها قالت : اطلبي لي عمّي ورقة ، فخرجت الجارية وعادت ومعها ورقة ، فلما جاءها استقبلته بأحسن قبول ، وقالت : مرحباً بك يا عمّ ، فلا غابت طلعتك عني ، ثمّ طرقت إلى الأرض وقد قطب حاجباها<sup>(٤)</sup> ، فقال ورقة : حاشاك يا خديجة من السوء ، ما الذي حلّ بك ؟ قالت : يا عمّ ما حال السائل ؟ وما نال<sup>(٥)</sup> المسؤول ؟ قال : في أنحس حال ، قال<sup>(٦)</sup> : ولكن أراك<sup>(٧)</sup> يا خديجة تخاطبيني بهذا الكلام ، كأنك تريدان الزواج ؟ قالت : أجل ، قال : يا خديجة لقد خطبك الملوك والصناديد ، ولم ترضي بأحد منهم ، قالت : ما أريد من يخرجني من مكّة ، فقال : والله ما منها<sup>(٨)</sup> أحد إلا وقد خطبك ، مثل شيبّة بن ربيعة ، وعقبه بن أبي معيط ، وأبي جهل بن هشام ، والصلت بن أبي يهاب فابيتي<sup>(٩)</sup> عنهم جميعاً ، قالت : ما أريد من فيه عيب ، ثمّ قالت : يا عمّ صف لي عيبيهم ، قال : يا خديجة أمّا

(١) سخيف خ ل ، في المصدر : خسيس . قلت : خسيف العقل أي ناقص العقل .

(٢) الغب : العاقبة .

(٣) زاد في المصدر : ويرد المعافي مكروبا .

(٤) قطبت حاجبها خ ل ، قلت : وهو الموجود في المصدر . قوله : قطبت أي

قبضت ما بين عينيه كما يفعله العبوس .

(٥) بال خ ل .

(٦) في المصدر : وإني أراه في أنحس حال . وأسقط قوله : قال .

(٧) في المصدر : وأراك .

(٨) فيها خ ل . وفي المصدر : قال : يا ابنتي أما خطبك شيبّة بن ربيعة .

(٩) أبيت خ ل ، صح .



شبية ففيه سوء الظنّ ، وأمّا عقبة فهو كثير السنّ ، وأمّا أبو جهل فهو بخيل متكبّر ، كرية النفس ، وأمّا الصلت فهو رجل مطلق ، فقالت : لعن الله من ذكرت ، وهل تعلم أنّه خطبني<sup>(١)</sup> غير هؤلاء ؟ قال : سمعت أنّه قد خطبك محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، قالت يا عمّ صف لي عييه ، وكان ورقة عنده علم من الكتب السالفة بما يكون من أمر محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فلمّا سمع كلامها طأطأ رأسه وقال : أصف لك عييه ؟ قالت : نعم ، قال : أصله أصيل ، وفرعه طويل<sup>(٢)</sup> وطره كحيل ، وخلقه جميل ، وفضله عميم ، وجوده عظيم ، والله يا خديجة ما كذبت فيما قلت ، قالت : يا عمّ صف لي عييه كما وصفت لي خيره ، قال : يا خديجة : وجهه أقرم ، وجبينه أزهر ، وطره أحور ، ولفظه أعذب<sup>(٣)</sup> من المسك الأذفر ، وأحلى من السكر ، وإذا مشى كأنّه البدر إذا بدر ، والويل إذا أمطر ، قالت<sup>(٤)</sup> : يا عمّ صف لي عييه ، قال : يا خديجة مخلوق من الحسن<sup>(٥)</sup> الشامخ ، والنسب الباذخ ، وهو أحسن العالم سيرة ، وأصفاهم سريرة<sup>(٦)</sup> ، إذا مشى تخاله ينحدر من صبيب ، شعره كالغيب ، وخذّه أزهر من الورد الأحمر ، وريحه أزكى من المسك الأذفر ، ولفظه أعذب من الشهد وأخير ، أشهدك يا خديجة أنّي أحبّه ، قالت : يا عمّ أراك كلّما قلت لك : صف لي عييه وصفت لي حسنه ؟ قال : يا ابنتي وهل أنا أقدر على وصف خيره ، ثمّ أنشأ يقول :

لقد علمت كلّ القبائل والملأ  
بأنّ حبيب الله أظهرهم قلبا  
وأصدق من في الأرض قولاً وموعداً  
وأفضل خلق الله كلّهم قريبا

(١) قد خطبني خ ل .

(٢) زاد في المصدر : وخذّه أسيل .

(٣) أحسن خ ل . وفي المصدر : أحلى من السكر ، وريحه أطيب من المسك الأذفر .

(٤) في المصدر : إذا مشى تخاله البدر إذا أبدر ، لا والله بل هو أنور ، قالت .

(٥) هكذا في الأصل ، وفي نسخة وفي المصدر : الحسب .

(٦) زاد في المصدر : لا بالقصير اللاصق . قلت : الصبب : الموضع المنحدر .

والغيب الشديد السواد من الخيل والليل . وفي المصدر : الغيب الادلجن .

فقالت : يا ورقة إن أكثر الناس يثلبونه ، قال : ثلبهم له إنه فقير ،  
 قالت : يا عمّ أما سمعت قول الشاعر :  
 إذا سلمت رؤوس الرجال من الأذى فما المال إلّا مثل قلم الأظافر  
 ولكن يا عمّ إذا كان ماله قليلاً فمالي كثير ، وإني يا عمّ محبّة له  
 على كلّ حال ، فقال لها : إذن والله تسعدين وترشدين وتحضين<sup>(١)</sup> بنبيّ  
 كريم ، فقالت : يا عمّ أنا الذي خطبته لنفسي ، فقال لها ورقة : وما  
 الذي تعطيني وأنا أزوجك في هذه الليلة بمحمّد؟ فقالت : يا عمّ وهل  
 لي شيء دونك ، أم يخفى عليك؟ وهذه ذخائري بين يديك ، ومنزلي  
 لك ، وأنا كما قال القائل شعراً :

إذا تحققتم ما عند صاحبكم من الغرام فذاك العذر يكفيه  
 أنتم سكتتم بقلبي فهو منزلكم وصاحب البيت أدري بالذي فيه

ثمّ قال ورقة : يا خديجة لست أريد شيئاً من حطام الدنيا ، وإنما  
 أريد أن تشفعي لي عند محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم القيامة  
 واعلمي يا خديجة أنّ بين أيدينا حساب وكتاب وعقاب وعذاب<sup>(٢)</sup> ، ولا  
 ينجو إلّا من تبع محمّداً ، وصدّق برسالته ، فيا ويل من زحزح<sup>(٣)</sup> عن  
 الجنة وأدخل النار ، فلمّا سمعت خديجة كلامه قالت : يا عم لك عندي  
 ما طلبت ، فخرج ورقة ودخل على أخيه خويلد وقد غلب عليه السكر ،  
 فجلس ورقة وقد ظهر الغيظ في وجهه<sup>(٤)</sup> ، وقال : يا أخي ما أغفلك عن

(١) تحظين خ ل ، قلت : هكذا في الأصل ، والصحيح إما الثاني أو ما في المصدر  
 وهو هكذا : وتقربين من نبي كريم ، وزاد في المصدر : ورسول عظيم ، وإنه  
 يا خديجة نبي هذه الأمة ، فقالت : يا عم والله اني احبه ، وأنا الذي أمرته أن  
 يخطبني ، فالآن أنا الذي أمرته وأبي أبعد ، قال ورقة : وهو أن أهلك ، يا  
 خديجة ما الذي تعطيني حتى أزوجك .

(٢) هكذا في الاصل والمصدر بالرفع .

(٣) زحزحة : با عده أو أزاله عنه فتباعد فتنحى .

(٤) في المصدر بعد ذلك : فقال له خويلد : ما تشرب؟ قال : من يقتل أخوه  
 فكيف يشرب؟ فقال خويلد ، ومن يقتلني؟ قال : أنت تقتل ، قال خويلد :  
 وكيف ذلك؟ قال : والله لقد خلفت .

نفسك ؟ تريد أن تقتلها أنت بنفسك ؟ فقال : ومن أين علمت يا أخي ؟ فقال : لقد خلّفت بني عبد المطلب وقلوبهم تغلي عليك كغلي القدر ، وقد أراد حمزة أن يهجم عليك في دارك ، فقال خويلد : يا أخي وأيّ ذنب أذنبته عليهم حتى يفعلوا بي ذلك ؟ قال : سمعتهم يقولون إنك تثلب ابن أخيهم وهو عليك قبيح ، إن كان قد وقع منك ذلك والله ما وطىء الحصى مثل محمد ، أنسيت<sup>(١)</sup> ما جرى له في صغره ، وما بان له في كبره ؟ والله ما يثلبه إلا لثيم ، قال خويلد ، والله يا أخي ما ثلّبت الرجل ، وإنه خير مني وإنما أراد أن يتزوج بخديجة ، فقال له أخوه : ماذا تنكر منه ؟ قال خويلد : والله يا أخي ما أقول فيه شيئاً ، ولكن خشيت من وجهين : الأول تسبني العرب حيث أني رددت أكابرههم وساداتهم ، وأزوجها الآن بفقير لا مال له ، والثاني أنها لا ترضاه فقال ورقة : إن العرب ما منهم أحد إلا ويحب أن يزوجه بابنته ، ويشتهي أن يكون محمد نسيبه وقريبه ، وأما خديجة فمد عاينت فضله رضية به ، وأما أنت فقد جلبت لنفسك عداوة من بني هاشم على غير شيء ، وإنهم ما يتركونك غير ساعة لا سيما<sup>(٢)</sup> الأسد الهجوم ، حمزة القضاء المحتوم ، لا يصدّه عنك صاد ، ولا يرده عنك راد ، والله إن قبلت نصحي ، وسرت معي إلى بني هاشم سألتهم أن يرفعوا عنك يد العداوة ، وتزوج محمداً ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بخديجة<sup>(٣)</sup> ، والله ما تصلح إلا له ، ولا يصلح إلا لها ، فقال : يا أخي أخاف أن يهجموا بي ويقتلوني ، فقال ورقة : ضمان هذا الأمر عليّ ، فلا تخف ، فنهضوا جميعاً وساروا حتى دخلا على أولاد عبد المطلب ، فوقفوا على الباب وكان من الأمر المقدّر أنّ في ذلك الوقت كان أولاد عبد المطلب جالسين ، وبينهم النبي ( صلى

(١) في المصدر : فإن كنت فعلت ذلك فقد والله وجب عليك القتل : والصدق

أوفى ، وصاحبه أنجى وأعفى ، والله ما أحد أكبر من محمد ، أنسيت .

(٢) في المصدر : غير ساعة ، أو بعض ساعة ، كئل من يلقاك منهم قتلك ، لا سيما .

(٣) في المصدر : وتزوج خديجة ، بمحمد .

الله عليه وآله وسلم ) ، فنظر إليه حمزة وقال : يا قرّة العين ما تقول (١) ؟  
والله لئن أمرتني لأتيتك في هذه الساعة برأس خويلد ، فقال خويلد  
لورقة : اسمع يا أخي ، فقال ورقة اسمع أنت ، فقال خويلد : دعني  
أرجع ، قال ورقة : لا ، وانظر الآن ما أصنع ، دعنا نأتي إليهم فإنهم لا  
يبيعدون من يأتي إليهم ، ثم إن ورقة قرع الباب فقال النبي ( صلى الله  
عليه وآله وسلم ) : لقد جاءكم خويلد وأخوه ورقة ، فقام حمزة  
فأدخلهم ، ويد خويلد في يد ورقة ، ونادى : نعمتم صباحاً ومساءً وكفيتم  
شرّ الأعداء ، يا أولاد زمزم والصفاء ، فناداه أبو طالب : وأنت يا خويلد  
كفيت ما تحذر وتحشى ، فانتهره حمزة وقال : لا أهلاً ولا سهلاً لمن  
طلب منا بعداً ، وأرانا هجراً وصدأً ، قال خويلد : ما كان ذلك مني يا  
سيدي ، وأنتم تعلمون أن خديجة وافرة العقل ، مالكة نفسها ، وإنما  
تكلمت بهذا الكلام حتى أسمع ما تقول ، والآن عرفت أن المرأة فيكم  
راغبة (٢) ، فلا تؤاخذوني بما جرى ، ونحن كما قال الشاعر :

ومن عجب الأيام إنك هاجري . وما زالت الأيام تبتدىء العجائبها  
وما لي ذنب أستحقّ به الجفا وإن كان لي ذنب أتيتك تائباً

والآن قد رضيت لرضاها ، ولأجل القرابة والنسب ، وقال شعراً :  
عودوني الوصال فالاصل عذب وارحموا فالفراق والهجر صعب  
زعموا حين عاينوا أن جرّمي فرط حبيّ لهم وما ذاك ذنب  
لا وحقّ الخضوع عند التلاقي ما جرى من يحبّ أن لا يحبّ

فقال عند ذلك حمزة : يا خويلد أنت عندنا عزيز كريم ، ولكن ما  
كان يجوز منك إذا جئناك أن تبعدنا ، فقال ورقة : إنا لنحبّ محمداً أشدّ  
محبةً ، ونحن على ما تقولون ، ولكنني أريد يا بني هاشم أن تكون هذه

(١) ما فكرت؟ وهو الموجود في المصدر .

(٢) في المصدر بعد ذلك : ولكم طالبة ، وقد جئتكم لتقبلوا عذري ، وتغفروا  
ذنبي ، والآن يا أولاد عبد المطلب فإن خديجة لكم محبة ، وأنا أيضاً موافق لها  
لأجل القرابة والنسابة ، فلا تشتموا بنا الأعداء ، قال : فقال حمزة : يا خويلد  
أنت عندنا عزيز كريم .

الخطبة في غداة غد على رؤوس الأنام<sup>(١)</sup> ، حتى يسمع الغائب والحاضر ، فقال حمزة : لا نخالفكم فيما تقولون ، فقال ورقة : أعلمكم أن أخي له لسان<sup>(٢)</sup> لا يخلص به عند العرب ، وأريد أن يوكلني في أمر ابنته خديجة ، حتى أصير أنا المجاوب ، وأنتم تعلمون أنني قد قرأت سائر الكتب وعرفت<sup>(٣)</sup> سائر الأديان ، فقال حمزة : وكله يا خويلد على ذلك ، فقال خويلد : أشهدكم يا أولاد هاشم أنني قد وكلت أخي ورقة في أمر ابنتي خديجة ، فقال ورقة : أريد أن يكون هذا الأمر عند الكعبة ، فساروا جميعاً إلى الكعبة ، فوجدوا العرب مجتمعين بين زمزم والمقام ، وهم جماعات كثيرة ، منهم<sup>(٤)</sup> الصلت بن أبي يهاب ، ولثيمة بن الحجاج ، وهشام بن المغيرة ، وأبو جهل بن هشام ، وعثمان بن مبارك<sup>(٥)</sup> العميري ، وأسد بن غويلب الدارمي ، وعقبة بن أبي معيط ، وأميمة بن خلف ، وأبو سفيان بن حرب<sup>(٦)</sup> ، فناداهم ورقة : نعمتم صباحاً يا سگان حرم الله ، فقالوا كلهم : أهلاً وسهلاً يا أبا البيان ، فقال ورقة : يا معشر قريش ، يا جميع من حضر أنني أسألكم ، ما تقولون في خديجة بنت خويلد ؟ فنطق العرب بأجمعهم فقالوا : بئح بئح ، لقد ذكرت والله الشرف الأوفى ، والنسب الأعلى ، والرأي الأزكى ، ومن لا يوجد لها نظير في نساء العرب والعجم ، فقال : أتحمدون أن تكون بلا بعل ؟ فقالوا : ليس بواجب ، وقد وجدنا الخطاب لها كثيراً ، وهي تأبى ، قال ورقة : يا سادات العرب ألا وإن هذا أخي قد وكلني في أمرها ، وهي قد أمرتني أن أزوجه ، وعلمتني أن لها رغبة في سيد من سادات قريش ، وسألتها أن

(١) الأشهاد خ ل . وهو الموجود في المصدر .

(٢) في المصدر : لسان .

(٣) في المصدر : وفهمت .

(٤) في المصدر : مثل النضر بن الحارث ، ومطعم بن عدي ، والصلت بن أبي أهاب المخزومي .

(٥) في المصدر : مالك .

(٦) زاد في المصدر : وصفوان بن أمية وسادات مكة ، فلما أشرف ورقة وخويلد

عليهم نادي ورقة : يا أولاد زمزم والصفاء ، ومن بهما يضرب الامثال في جميع

الاقطار ، فرغبوا العيب وقالوا أهلاً . إ هـ .

تسميه لي ، فأبت ، وأحب أن تسمعوا الوكالة منه ، وأن تحضروا كلكم جميعاً غداة غد في منزلها ، فما تسمعكم غير دارها ، وكان لها دارٌ واسعة تسع أهل مكة ، فلما سمعوا كلامه لم يبق أحدٌ منهم إلا يقول : أنا هو المطلوب ، فقالوا : نعم الوكيل والكفيل أنت ، فقال ورقة لأخيه خويلد : تكلم ما دامت السادات حاضرين ، قال خويلد : أشهدكم يا سادات العرب على أنني قد نزعنت نفسي من أمر ابنتي خديجة ، وجعلت وكيلتي وكفيلي في هذا الأمر أخي ، فلا رأي فوق رأيه ، ولا أمر فوق أمره ، فقال ورقة : اسمعوا أيها السادات ، وإنه غير مجنون ولا مجبور ولا مخمور ، وإنني أزوجه بمن شئت ، فقال العرب : سمعنا وأطعنا وشهدنا ، وخرج خويلد وقد ذهب حكمها من يده ، وسار ورقة إلى منزل خديجة وهو فرح مسرور ، فلما نظرت إليه قالت : مرحباً وأهلاً بك يا عم ، لعلك قضيت الحاجة ، قال : نعم يا خديجة يهنئك ، وقد رجعت أحكامك<sup>(١)</sup> إلي ، فأنا وكيلك ، وفي غداة غد أزوجه إن شاء الله تعالى بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فلما سمعت خديجة كلامه فرحت وخلعت عليه خلعة قد اشتراها عندها ميسرة من الشام بخمسمائة دينار ، فقال ورقة : لا ترغيبني في مثل هذا ، فلست براغب فيه ، وإنما الرغبة في شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقالت : لك ذلك ، ثم قال لها : يا خديجة قومي هذه الساعة ، وجهزي أمرك ، وجملي منزلك ، وأخرجي ذخائرک ، وعلقي ستورك ، وانشري حللك ، واكمني عدوك ، فما يدخر المال إلا لمثل هذا اليوم ، واصنعي وليمة لا يعوزك<sup>(٢)</sup> فيها شيء ، فإن العرب في غداة غد يأتون كلهم إلى دارك ، فلما سمعت منه ذلك نادى في عبيدها وجواربيها ، وأخرجوا الستور والمساند والوسائد والبسط المختلفة الألوان والحلل ذات الأثمان والعقود والقلائد ونشرت الرايات .

وقد روت الرواة الذين شاهدوا تلك الليلة أن تلك العبيد والإماء

(١) في المصدر : أمرک .

(٢) أعوزه المطلوب : أعجزه وصعب عليه نيله .

الَّذِينَ كَانُوا بِرِيسْمِ الْخِدْمَةِ لِحَمْلِ الْآنِيَةِ ثَمَانُونَ عَبْدًا ، وَذُبِحَتْ (١) الذبائح ، وعقرت العقائير ، وعقدت الحلاوات من كل لون ، وجمعت الفواكه من كل فاكهة ، وقصد ورقة منزل أبي طالب فوجده وإخوته مجتمعين ، فقال لهم : نعمتم صباحاً ومساءً ، ما يحبسكم عن إصلاح أمركم ، انهضوا في أمر خديجة ، فقد صار أمرها بيدي ، فإذا كان غداة غد إن شاء الله تعالى أزوجه بمحمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) (٢) ، فعندها قال محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : لا أنسى الله لك ذلك يا ورقة ، وجزاك فوق صنيعك معنا (٣) ، ثم قال أبو طالب : الآن والله طاب قلبي ، وعلمت أن أخي قد بلغ المنى ، وقام لعمل الوليمة وإخوته عنده ، فعند ذلك اهتز العرش والكرسي ، وسجد الملائكة وأوحى الله تعالى إلى رضوان خازن الجنان أن يزيئها ، ويصف الحور والولدان ، ويهيئ أقداح الشراب ، ويزين الكواعب والأتراب (٤) ، وأوحى إلى الأمين جبرئيل ( عليه السلام ) ، أن ينشر لواء الحمد على الكعبة ، وتناولت الجبال ، وسبحت بحمد الملك المتعال ، على ما خص به محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وفرحت الأرض ، وياتت مكة تغلي بأهلها كما يغلي المرجل (٥) على النار ، فلما أصبحوا أقبلت الطوائف والأكابر والقبائل والعشائر ، فلما دخلوا منزل خديجة وجدوها وقد أعدت لهم المساند والوسائد والكراسي والمراتب ، وجعلت مجلس كل واحد منهم في مرتبته ومحلّه ، فدخل أبو جهل لعنه الله وهو يختال (٦) في مشيته

(١) في المصدر : ولقد روت الرواة الذين كانوا شاهدوا تلك الليلة ذكروا أنه كان في منزل خديجة برسم الخدمة من الجوار والعييد مائة وستون ، والجوار الذي يرسم الخدمة لا غير ستون ، وكان لها من جملة الأنبياء في البيت ثمانون هاونا من ذهب ، وكان لها ما لا يحصى ، وذبحت ، إ هـ .

(٢) زاد في المصدر : وما فعلت ذلك الا محبة لابن أخيكم .

(٣) لنا خ ل .

(٤) كواعب : فتيات تكعبت ثديهن أي تنأت وبرزت ، والأتراب : لدات قرينات ، مفردها ترب ، وفي الاصل الجارية التي تلعب مع نظائرها في التراب .

(٥) المرجل : القدر .

(٦) أي يتكبر ، والمصدر : وهو يسحب أذياله ، ويجر أطماره .

وزيئته ، وقد أرخى ذوائبه من ورائه ، وحمائل سيفه على منكبه ، وقد أهدت به بنو مخزوم ، فنظر إلي صدر المجلس وقد نصب فيه كرسي عظيم ، وتحتة أحد عشر كرسيًا في أعلى مكان مصفوفاً لم ير أحسن منها ، فتقدم وأراد الجلوس على ذلك السرير العالي ، فصاح به ميسرة وقال له : يا سيدي تمهل قليلاً ولا تعجل ، فقد وضعت منزلك عند بني مخزوم ، فرجع هو خجلان ، وجلس فما كان إلا قليلاً وإذا بأصوات قد علت ، والعرب قد تواتبت ، وقد أقبل العباس<sup>(١)</sup> وحمزة إلى جانبه ، وسيفه مجرد من غمده ، وأبو طالب يقدمهم ، وحمزة يقول : يا أهل مكة الزمو الأدب ، وقللوا الكلام ، وانهضوا على الأقدام ، ودعوا الكبر ، فإنه قد جاءكم صاحب الزمان<sup>(٢)</sup> محمد المختار ، من الملك الجبار ، المتوج بالأنوار ، صاحب الهبة والوقار ، قد<sup>(٣)</sup> ورد عليكم ، فنظرت العرب وإذا بالنبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قد جاء ، وهو معتم بعمامة سوداء ، تلوح ضياء جبينه من تحتها ، وعليه قميص عبد المطلب ، وبردة الياس ، وفي رجله نعلان لحدّه عبد المطلب ، وفي يده قضيب إبراهيم الخليل ، متختم بخاتم من العقيق الأحمر ، والناس محدقون به ، ينظرون إليه ، وقد أحاطت به عشيرته ، وحمزة يحجبه عن أعين الناظرين ، وقد شخصت إليه جميع المخلوقات والموجودات بالإشارة يسلمون عليه ، وقد ذهلت العرب مما رأوا منه<sup>(٤)</sup> ، وقام كل قاعد منهم على قدميه ، وجلس النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وأعمامه في أعلى موضع ومكان ، وهو المكان الذي نحي عنه أبو جهل وأصحابه ، ولم يبق منهم جالس غير أبو جهل لعنه الله وأخزاه ، وقال : إن كان الأمر لخديجة لتأخذن محمداً<sup>(٥)</sup> ، فتقدم إليه حمزة كالأسد ، وقبض على أطرافه<sup>(٦)</sup> ، وقال له : قم لا

(١) النبي والعباس خ ل .

(٢) راعي الدمار ، هذا محمد خ ل .

(٣) فقد خ ل ، وفي المصدر : قد أقبل عليكم .

(٤) وقد ذهلت العقول مما رأوا منه ، وخرست اللسن خ ل .

(٥) في المصدر : فنزل به الحسد وظهر به الكمد .

(٦) في المصدر : على أطواقه .



سَلَّمَت من النوائب ، ولا نجوت من المصائب ، فأخذ أبو جهل يده وضربها في قائم<sup>(١)</sup> سيفه ، فسبقه حمزة ، وقبض على يده حتى نبع الدم من تحت أظفاره ، ووكزه الحارث وقال له : ويلك يا بن هشام ما أنت عديل من نهض إليك من جملة الناس ، ورأيت أنك أشرف منهم ، لئن لن تقعد لأخذ رأسك ، فخاف الفتنة وسكت وظن أنه زوج خديجة<sup>(٢)</sup> ، فلما استقر بالناس الجلوس إذا<sup>(٣)</sup> بخويلد قد أقبل ، ودخل على خديجة<sup>(٤)</sup> وهي تحت حجابها ، وقال : يا خديجة أين عقلك ؟ وأين سوددك ؟ أنا لم أرض لك بالملوك ، ورددتهم كبراً عليهم ، وترضين الآن لنفسك بصبي صغير فقير يتيم ليس له مال أبداً ، قد كان لك أجيراً ، وهذا اليوم يكون لك بعلاً ؟ لا كان ذلك أبداً ، والآن إن قبلتيه لأعليك بهذا السيف ، واليوم لا شك فيه تسفك الدماء ، ونهض على قدميه وخرج كأنه مجنون حتى وقف على صدر المجلس وقال : يا معاشر العرب ، ويا ذوي المعالي والرتب ، أشهدكم على أنني لم أرض محمداً لابنتي بعلاً ، ولو دفع لي وزن جبل أبي قبيس ذهباً ، فما بيني وبينه إلا السيوف ، فما مثلي من يخذع بشرب المدام ، ثم قال :

ولسوأنها قالت : نعم لعلوتها بشفرة حد<sup>(٥)</sup> للجماجم فاصل  
فمن رام تزويج ابنتي بمحمد وإن رضيت يا قوم لست بقابل

قال : فلما سمع أعمام النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) كلامه والحاضرون قال حمزة لأخيه أبي طالب مع إخوته : ما بقي للجلوس موضع ، قوموا بنا<sup>(٦)</sup> ، فبيناهم في ذلك إذ أقبلت جارية لخديجة ،

(١) على قائم خ ل .

(٢) في المصدر : وخاف أن يكون خديجة قد علمت ما جرى عليه ، لأنه كان ممن يرجوا أن يتزوج بها .

(٣) وإذا خ ل ، وفي المصدر : وإذا بصرخة قد علت ، فنظر الناس إليها وإذا بخويلد .

(٤) وقد صار معها خلق كثير خ .

(٥) غضب خ ل . قلت : حد السكين : تشحذت ورق حدها . والحد من السيف : مقطعه . والعضب : السيف القاطع .

(٦) زاد في المصدر : فما بقي قعود عند ثارات الفتن .

وأشارت إلى أبي طالب فقام معها ، ووقف أبو طالب خلف الحجاب ، فسلمت عليه خديجة ، وقالت : نعمت صباحاً ومساءً ، يا سيد الحرم ، لا تغترّ بشقشقة أبي ، فإنه ينصلح بشيء قليل ، ثم أعطته كيساً فيه ألفا دينار ، وقالت : يا سيدي خذ هذا وسر به إليه ، كأنك تعاتبه وصبه في حجره ، فإنه يرضى ، فسار أبو طالب والناس حاضرون ، وقال له : يا خويلد ادن مني ، قال : لا أدنو منك أبداً ، قال : يا خويلد إنه كلام تسمعه ، فإن لم يرضك فما أحد يقهرك ، وفتح<sup>(١)</sup> أبو طالب الكيس وصبه في حجر خويلد ، وقال له : هذا عطية من ابن أخي لك ، غير مهر ابنتك ، فلما رأى خويلد المال انطفت ناره ، وأقبل ووقف في الموقف الأول على رؤوس الجمع ونادى بأعلى صوته : يا معاشر العرب ، وذوي المعالي والرتب ، فوالله ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء بأفضل من محمّد ، ولقد رضيت له لابتني بعلاً وكفوواً ، فكونوا على ذلك من الشاهدين ، ثم قام العباس وقال : يا معاشر العرب لم تنكروا الفضل لأهله ، هل سقيتم الغيث إلا بن أخي ؟ وهل أخضر زرعكم إلا به ؟ وكم له عليكم من أياد كتمتموها ، ولزمت له الحسد والعناد ؟ وبالله أقسم ما فيكم من يعادل صيانتته ولا أمانته ، واعلموا أنّ محمّداً ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لم يخطب خديجة لمالها ولا جمالها ، إنّ المال زائل وإلى نضاد ، ثم إنّ خويلداً<sup>(٢)</sup> أقبل وجلس إلى جانب رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وأمسك الناس عن الكلام حتى يسمعوا ما يقول خويلد ، فقال خويلد : يا أبا طالب ما الانتظار عما طلبتم ؟ اقصوا الأمر ، فإنّ الحكم لكم وأنتم الرؤساء<sup>(٣)</sup> والخطباء والبلغاء والفضحاء ، فليخطب خطيبكم ، ويكون العقد لنا ولكم ، فنهض أبو طالب وأشار إلى

(١) في المصدر : ثم دنا من أبي طالب ، ففتح .

(٢) في المصدر : اعلموا أن المال يزول ، والفخر لا يزول ، فلا تظهروا الشر ، ولا تطلبوا الفكر ، قال : وكان قد أجمعهم بلجام واسكنهم من الكلام ، قال : ثم ان خويلد إ هـ .

(٣) في المصدر : يا أبا طالب ما الذي يؤخركم عما أنتم طالبون ، افصلوا الأمر فلکم الحكم ، أنتم الأحباء ، ولا بن أخيكم ارض وأنتم الرؤساء . ا هـ .

الناس أن انصتوا ، فأنصتوا فقال : « الحمد لله الذي جعلنا من نسل إبراهيم الخليل ، وأخرجنا من سلالة إسماعيل ، وفضلنا وشرفنا علي جميع العرب ، وجعلنا في حرمه ، وأسبغ علينا من نعمه ، وصرف عنا شرّ نغمه<sup>(١)</sup> ، وساق إلينا الرزق من كل فجّ عميق ، ومكان سحيق ، والحمد لله على ما أولانا ، وله الشكر على ما أعطانا ، وما به حباننا وفضلنا على الأنام ، وعصمنا عن الحرام ، وأمرنا بالمقاربة والوصل ، وذلك ليكثر<sup>(٢)</sup> منّا النسل ، وبعد فاعلموا يا معاشر من حضر ، أنّ ابن أخينا محمد بن عبد الله خاطبُ كريمتكم الموصوفة بالسخاء والعفة ، وهي فتاتكم المعروفة ، المذكور فضلها ، الشامخ<sup>(٣)</sup> خطبها ، وهو قد خطبها من أبيها خويلد على ما يحبّ من المال .

ثمّ نهض ورقة وكان إلى جانب أخيه خويلد وقال : نريد مهرها المعجّل دون المؤجل أربعمئة ألف<sup>(٤)</sup> دينار ذهباً ، ومئة<sup>(٥)</sup> ناقة سود الحدق ، حمر الوبر ، وعشر حلل ، وثمانية وعشرين عبداً وأمةً ، وليس ذلك بكثير علينا<sup>(٦)</sup> ، قال له أبو طالب : رضينا بذلك ، فقال خويلد : قد رضيت وزوّجت خديجة بمحمد على ذلك ، فقبل النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عقد النكاح ، فنهض عند ذلك حمزة وكان معه دراهم فشرها على الحاضرين ، وكذلك أصحابه ، فقام أبو جهل لعنه الله وقال : يا قوم رأينا الرجال يمهرّون النساء أم النساء<sup>(٧)</sup> يمهرّون الرجال ؟ فنهض أبو طالب ( رضي الله عنه ) ، وقال : مالك يا لكع<sup>(٨)</sup> الرجال ، ويا رئيس

(١) زاد في المصدر : وجعلنا في الباد القفر .

(٢) سقط من نسختي الانوار من قوله : وذلك ليكثر إلى قوله : وفي رجليها خلخالان من الذهب .

(٣) الشائع خ ل . قلت : الخطب : الشأن .

(٤) أربعة آلاف خ ل . ولعله الصحيح كما يأتي بعد ذلك .

(٥) ألف خ ل .

(٦) عليكم خ ل .

(٧) وما رأينا النساء خ ل .

(٨) اللكع : اللثيم . الاحمق .

الأردال ؟ مثل محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) يحمل إليه ويُعطى ، ومثلك من يهدي ولا يقبل منه ، ثمّ سمع الناس منادياً ينادي من السماء : إنّ الله تعالى قد زوّج بالطاهر الطاهرة ، وبالصادق بالصادقة ، ثمّ رفع الحجاب ، وخرجت منه جوار بأيديهنّ نثار ينثرن على الناس ، وأمر الله عزّ وجلّ جبرئيل أن يرسل على الناس الطيب على البرّ والفاجر ، فكان الرجل يقول لصاحبه : من أين لك هذا الطيب ؟ فيقول : من طيب محمّد ، ثمّ نهض الناس إلى منازلهم ، ومضى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إلى منزل عمه أبي طالب رضي الله عنه ، وأعمامه حوله ، وهو كالقمر ، فاجتمعت نسوان قريش ونسوان بني عبد المطلب وبني هاشم في دار خديجة ، والفتيان<sup>(١)</sup> يضربن الدفوف ، وبعثت خديجة من يومها أربعة آلاف دينار إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وقالت : يا سيّدي انفذها إلى عمّك العباس ينفذها إلى أبي ، وأرسلت مع المال خلعةً سنّيّةً ، فسار بها العباس وأبو طالب إلى منزل خويلد وألبساه الخلعة ، فقام خويلد من وقته وساعته إلى دار خديجة ، وقال : يا بنتي ما الانتظار بالدخول ؟ جهّزي نفسك ، فهذا مهرك قد أتوا به إليّ ، وأعطوني هذه الخلعة ، والله ما تزوّج أحد بزوج مثلك ، لا في الحسن ولا في الجمال ، فسمع أبو جهل ذلك فقام في الناس يقول : هذا المال من عند خديجة ، فبلغ الخبر أبا طالب فخرج من وقته وساعته متقلداً سيفه ، ووقف في الأبطح والعرب مجتمعون ، وقال : يا معاشر العرب سمعنا قول قائل وعيب عائب ، فإن كانت النساء قد أقمن بواجب حقنا فليس ذلك بعيب ، وحقّ لمحمّد أن يعطى ويهدى إليه ، فهذا جرى منها على رغم أنف من تكلم ، وتكلم<sup>(٢)</sup> بعض قريش من المبغضين بالإزراء على خديجة حيث تزوجها محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وبلغ الخبر إلى خديجة فصنعت طعاماً ودعت نساء المبغضين ، فلمّا اجتمعن وأكلن قالت لهنّ : معاشر النساء بلغني أنّ بعولتكنّ عابوا عليّ فيما فعلته من أنّي تزوّجت محمّداً ، وأنا أسألکم هل فيکم مثله ، أو في

(١) القينات خ ل ، صح . أقول : هي جمع القينة : الامة المغنية .

(٢) وتكلمت بعض نساء قريش خ ل .

بطن مكة شكله من جماله<sup>(١)</sup> وكماله وفضله وأخلاقه الرضية ؟ وأنا قد أخذته لأجل ما قد رأيت منه ، وسمعت منه أشياء ما أحد رآها ، فلا يتكلم أحد فيما لا يعنيه<sup>(٢)</sup> ، فكف كل منهن<sup>(٣)</sup> عن الكلام .

ثم إن خديجة قالت لعمها ورقة : خذ هذه الأموال وسربها إلى محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وقل له : إن هذه جميعها هدية له ، وهي ملكه يتصرف فيها كيف شاء ، وقل له : إن مالي وعبيدي وجميع ما أملك وما هو تحت يدي فقد وهبته لمحمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إجلالاً وإعظاماً له ، فوقف ورقة بين زمزم والمقام ونادى بأعلى صوته : يا معاشر العرب إن خديجة تشهدكم على أنها قد وهبت نفسها ومالها وعبيدها وخدمها وجميع ما ملكت يمينها والمواشي والصدقات والهدايا لمحمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وجميع ما بذل لها مقبول منه ، وهو هدية منها إليه إجلالاً له وإعظاماً ورغبة فيه ، فكونوا عليها من الشاهدين ، ثم سار ورقة إلى منزل أبي طالب رضي الله عنه ، وكانت خديجة قد بعثت جارية ومعها خلعة سنية ، وقالت : ادخليها إلى محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، فإذا دخل عليه عمي ورقة يخلعها عليه ليزداد فيه حباً ، فلما دخل ورقة عليهم قدم المال إليهم ، وقال : الذي قالت خديجة ، فقام النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وأفرغ عليه الخلعة ، وزاده خلعة أخرى ، فلما خرج ورقة تعجب الناس من حسنه وجماله ، ثم أخذت خديجة في جهازها ، واعتدت صوافي<sup>(٤)</sup> الذهب والفضة ، وفيها الطيب والمسك والعنبر ، فلما كانت الليلة الثالثة دخل عليها عمات النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) واجتمع السادات والأكابر في اليوم الثالث كعادتهم ، ونهض العباس وهو يقول :

(١) في جماله خ ل .

(٢) من عنى الامر فلانا : شغله وأهمه .

(٣) منهم خ ل .

(٤) صواني خ ل .

أبشروا بالموهب آل<sup>(١)</sup> فهر وغالب !  
 شاع في الناس فضلكم وعلي<sup>(٢)</sup> في المراتب  
 فهو كالبدر نوره مشرق<sup>(٣)</sup> غير غائب  
 بفتى هاشم الذي ماله من مناسب  
 أحمد سيّد الورى خير ماش وراكب

افخر وايا آل قومنا بالشا<sup>(٤)</sup> والرغائب  
 قد فخرتم بأحمد زين كلّ الأطياب  
 قد ظفرتي خديجة بجليل المواهب  
 جمع الله شملكم فهو ربّ المطالب  
 فعليه الصلاة ما سار عيس<sup>(٥)</sup> براكب

ثم إن خديجة قالت : اعلموا أن شأن محمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عظيم ، وفضله عميم ، وجوده جسيم ، ثم نثرت عليهن<sup>(٦)</sup> من المال والطيب ما دهش الحاضرين ، وشجر طوبى تنثر في الجنة على الحور العين ، فجعلن يلتقطن النثار ، ثم يتهادينه ، ثم إن خديجة أنفذت إلى أبي طالب غنماً كثيراً ودنانير ودراهم وثياباً وطيباً ، وعمل أبو طالب وليمة عظيمة ، ووقف النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وشدّ وسطه ، وألزم نفسه خدمة جميع الناس ، وأقام لأهل مكّة الوليمة ثلاثة أيام ، وأعمام النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) تحته في الخدمة ، وأنفذت خديجة إلى الطائف وغيره ، ودعت أهل الصنایع إلى منزلها ، وصاغت المصاغ والحليّ ، وفصلت الثياب ، وعملت الشمع بالعنبر على هيئة الأشجار<sup>(٧)</sup> ، وأجرت عليه الذهب ، وعملت فيه التماثيل من المسك والعنبر ، ولم تزل تعمل في شغل العرس ستة أشهر حتى فرغت من جميع ما تحتاج إليه ، وعلقت ستور الديدیاج المطرّز<sup>(٨)</sup> ، ونقشت فيها صورة الشمس والقمر ، وفرشت المجالس ، ووضعت المساند والوسائد من الديدیاج والخزّ ، وفرشت لرسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) مجلساً

(١) يا آل خ ل .

(٢) بالسناخ ل .

(٣) علاخ ل .

(٤) طالع خ ل .

(٥) العيس : الابل البيض يخالط بياضها سواد خفيف . كرام الابل .

(٦) عليهم خ ل .

(٧) الشجر خ ل .

(٨) المسطرخ ل .

علي سرير تحت الأبريسم والوشي<sup>(١)</sup> ، والسرير من العاج والابنوس ، مصفح بصفائح الذهب الوهاج<sup>(٢)</sup> ، وألبست جواربها وخدمها ثياب الحرير والديباج المختلفات الألوان ، ونظمت شعورهن باللؤلؤ والمرجان ، وسورتهن<sup>(٣)</sup> ، ووضعت في أعناقهن قلائد الذهب ، وأوقفت الخدم<sup>(٤)</sup> بأيديهن المجامر من الذهب ، وفيها الطيب والعنبر والبخور من العود والند<sup>(٥)</sup> ، وجعلت في يد كل واحدة من الخدم مراوح منقوشة بالذهب ، مقصبة<sup>(٦)</sup> بالفضة ، وأوقفتهن عند مجلس رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ودفعت إلى بعضهن الدفوف والشموع ، ونصبت في وسط الدار شمعا كثيرا على أمثال النخيل ، فلما فرغت من ذلك دعت نسوان أهل مكة جميعهن فأقبلن إليها ، ورفعت مجلس عمات النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ثم أرسلت إلى أبي طالب ليحضر وقت الزفاف ، فلما كان تلك الليلة أقبل النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بين أعمامه ، وعليه ثياب من قباطي<sup>(٧)</sup> مصر ، وعمامة حمراء ، وعبيد بني هاشم بأيديهم الشموع والمصابيح ، وقد كثر الناس في شعاب مكة ينظرون إلى محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ومنهم من وقف على السراقات والنور يخرج من بين ثناياه<sup>(٨)</sup> ومن جبينه ومن تحت ثيابه ، فلما وصلوا إلى دار خديجة دخل هو ( صلوات الله عليه وآله ) وهو كأنه القمر في تمامه ، قد خرج من الأفق ، وأعمامه محدقون به كأنهم أسود الشرى<sup>(٩)</sup> ، في أحسن

(١) الوشي : الثياب المنقشة .

(٢) الوهاج : شديدة الوهج . والوهج : انقاد النار أو الشمس .

(٣) أي ألبستهن السوار ، والسوار : حلية كالطوق تلبسها المرأة في زندها أو معصمها .

(٤) الخدم خ ل .

(٥) المسك خ ل . أقول : الند : عود يتبخر به .

(٦) مقصبة خ ل مقصصة خ ل .

(٧) القباطي بتشديد الياء وتخفيفها جمع القبطية بضم القاف وكسرهما : ثياب من كتان منسوبة إلى القبط .

(٨) ثيابه خ ل .

(٩) الشرى : مأسدة جانب الفرات يضرب بها المثل .

زينة وفرحة ، يكبرون الله ويحمدونه على ما وصلوا إليه من الكرامة ، فدخلوا جميعاً إلى دارها ، وجلس النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) في المجلس الذي هبى له في دار خديجة ( رضي الله عنها ) ، ونوره قد علا نور المصاييح ، فذهلت النساء ممّا رأين من حسنه وجماله ، ثم هبوا خديجة للجللاء<sup>(١)</sup> ، فخرجت أول مرة وعليها ثياب معمّدة<sup>(٢)</sup> ، وعلى رأسها تاج من الذهب الأحمر ، مرصّع بالدرّ والجوهر ، وفي رجليها خلخالان من الذهب ، منقوش بالفيروزج ، لم تر العين له نظيراً ، وعليه قلائد لا تحصى من الزمرد والياقوت ، فلمّا برزت ضربن النساء الدفوف . وجعلت بعض النساء تقول شعراً :

أضحى الفخار لنا وعزّ الشان	ولقد فخرنا يا بني العدنان <sup>(٣)</sup>
أخديجة نلت العلا <sup>(٤)</sup> بين الورى	وفخرت فيه جملة الثقلان
أعني محمّداً الذي لا مثله	ولد النساء في سائر الأزمان
فيه <sup>(٥)</sup> المكارم والمعالي والحيا	ما ناحت الأطيّار في الأغصان
صلّوا عليه وسلّموا وترحموا	فهو المفضل من بني عدنان
فتطاولي فيه خديجة ! واعلمي	أن قد خصصت بصفوة الرحمان

ثمّ أقبلن بها نساء بني هاشم للجلوة الثانية على رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، وقد أشرق من نور وجهها نور علا على جميع المصاييح والشموع ، فتعجبت منها بنات عبد المطلب حتى زاد فيها نور لم يرى الراؤون مثله ، وذلك فضل لرسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وعطيّة من الله تعالى لها ، وأقبلوا بها ، وقد فاقت على جميع من حضر ، وعليها سقلاط أبيض<sup>(٦)</sup> مذهّب ، مرصّع بالجوهر الأحمر والأخضر والأصفر ، ومن كلّ الألوان ، وكانت خديجة امرأة طويلة شامخة

(١) من جلا العروس على زوجه : عرضها عليه مجلوة .

(٢) معمّدة خ ل .

(٣) ولقد سمونا في بني عدنان خ ل . صح .

(٤) بيت العلا فينا وتعلو في الورى وتقاصرت عن مجدك الثقلان خ ل .

(٥) فله خ ل .

(٦) أسود خ ل .



عريضة من النساء بيضاء لم ير في عصرها أطف منها ، ولا أحسن ،  
وخرجت بين يديها صفيّة بنت عبد المطّلب رضي الله عنها ، وقالت  
شعرا :

ومضى النحوس مع الترح	جاء السرور مع الفرح
والحال فيها قد نجح	أنوارنا قد أقبلت
كلّ المفاوز والبطح	بمحمّد المذكور في
بالخلق كلّهم رجح	لو أن يوازن أحمد
لقريش أمر قد وضح	ولقد بدا من فضله
والسعد عنه ما برح	ثمّ السعد لأحمد
وبحر نايلها طفح	بخديجة نبت الكمال <sup>(١)</sup>
والحلم منها ما برح <sup>(٢)</sup>	يا حسنها من حليها
ما في مدائح كلع <sup>(٤)</sup>	هذا النبيّ <sup>(٣)</sup> محمّد
والله عنكم قد صفح	صلّوا عليه تسعدو

ثمّ أقبلن بها ( رضي الله عنها ) حتّى أوقفوها بين يدي النبيّ ( صلى  
الله عليه وآله وسلم ) ، ثمّ بعد ذلك أخذوا التاج ورفعوه من رأسها ،  
ووضعوه على رأس النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ، ثمّ أتوا بالدفوف  
وهنّ يضربن لها ، وقلن لها : يا خديجة لقد خصّصت هذه الليلة بشيء  
ما خصّ به غيرك ، ولا ناله سواك من قبائل العرب والعجم ، فهنيئاً لك  
بما أوتيته ، ووصل إليك من العزّ والشرف ، وخرجت في الجلوة الثالثة ،  
وعليها ثوب<sup>(٥)</sup> أصفر ، وعليها حلّيّ وجوهر ، وقد أضاء الموضع من  
لمعان ذلك الجوهر الذي في وسط الإكليل ، وفي آخر الإكليل ياقوتة  
حمراء تضيء ، وقد أشرقت الدار من ذلك الجوهر<sup>(٦)</sup> ومن نورها

(١) خصّ الكريم خ ل .

(٢) متضح خ ل .

(٣) الامين خ ل .

(٤) الكلع : العبوس والقيح .

(٥) في ثوب خ ل . وهو الموجود في المصدر .

(٦) في المصدر : من الجواهر ومن لونها ومن نورها وحسنها وجمالها . أقول : ومن

وحسنها ، وأقبلت بين يديها صفيّة بنت عبد المطلب رضي الله عنها ، وهي تقول شعراً :

أخذ الشوق موثقات الفؤاد  
فليالي اللقا بنور التداني  
فزت بالفخر يا خديجة إذ نلت  
فغدا<sup>(٢)</sup> شكره على الناس فرضاً  
كبر الناس والملائك جمعاً  
فزت يا أحمد بكلّ الأماني  
فعليك الصلاة ما سرت<sup>(٣)</sup> العيس

وألقت السهاد<sup>(١)</sup> بعد الرقاد  
مشرقات خلاف طول البعاد  
من المصطفى عظيم الوداد  
شاملاً كلّ حاضر ثمّ بادي  
جبرئيل لدى السماء ينادي  
فنحي الله عنك أهل العناد  
وحطت لثقلها في البلاد

قال : ثمّ بعد ذلك أجلسوها مع النبيّ ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وخرج جميع الناس عنها ، وبقي عندها في أحسن حال ، وأرخصى بال ، ولم يأخذ عليها أحداً من النساء حتّى ماتت بعدما بعث ( صلوات الله عليه وآله وسلم ) ، وأمّنت به ، وصدّفته وانتقلت إلى جنان عدن في أعلى عليين من قصور الجنّة .

### أقول :

وفي بعض النسخ بعد الأبيات : وخلا رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) مع عروسه ، وأوحى الله إلى جبرئيل : أن اهبط إلى الجنّة ، وخذ قبضة من مسكها ، وقبضة من عنبرها ، وقبضة من كافورها ، وانثرها على جبال مكّة ، ففعل فامتألت شعاب مكّة وأوديتها ومنازلها وطرقها من ذلك الطيب ، حتّى أنّ الرجل يقول إذا خلا مع زوجته : ما هذا الطيب ؟ فتقول : هذا من طيب خديجة ومحمّد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

نورها أي من نور خديجة رضي الله عنها .

(١) في النسخ المطبوعة : وألقت السهار ، والسهاد والسهار قريب في المعنى .

يقال : سهد أي ذهب عنه النوم ، وسهر أي لم ينم ليلاً .

(٢) أي فصار .

(٣) سارت خ ل .

## توضيح :

المزَّم : هو الذي شدَّ عليه الزمام ، وهو الذي يقاد به البعير .  
والعقيان من الذهب : الخالص . والإرقال : ضرب من العدو ، وفي  
بعض النسخ بالفاء من قولهم : فلان يرفل في مشيته ، أي يتبختر .  
والإغضاء : إثناء الجفون . وباح بسرّه : أظهره . والجوى : الحرقّة ،  
وشدّة الوجد من عشق أو حزن . والصبوة : الميل إلى الجهل . والمراس  
بالكسر : الشدّة والقوّة . ويقال : لفت وجهه أي صرفه . والصبابة : رقة  
الشوق وحرارته . ولوعة الحبّ : حرقته . والكمد بالتحريك : الحزن  
المكتوم . والحجفة : الترس . والوغد : الرجل الذي يخدم ببطعام  
بطنه ، والنذل : الخسيس . والثلب : التصريح بالعيب والتقصص .  
والتغمغم : الكلام لا يبيّن . وأغرم بالشيء : أولع به . وخطر الرجل في  
مشيته : رفع يديه ووضعهما . وجفل : أسرع . والجافل : المنزعج .  
والغزالة : الشمس . والتيار : الموج ، ويقال : قطع عرقاً تياراً ، أي  
سريعة الجري . واعتكر الليل ، وأعكر : اشتدّ سواده . والهيّف  
بالتحريك : ضمير البطن والخاصرة . وفرس هيفاء : ضامرة . والسحيق :  
البعيد . والسقلاط : شيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها ، أو ثياب  
ككتّاب موشية ، وكان وشيه خاتم . والعيس بالكسر : الإبل البيض  
يخالط بياضها شيء من الشقرة .

بحار الأنوار ٢٠/١٦ - ٧٧ ح ١٩ . نقلأ  
عن كتاب ( الأنوار ومفتاح السرور  
والأفكار )<sup>(١)</sup> والكتاب مخطوط . نسخة منه

(١) تأليف : أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن أحمد بن محمد بن  
أحمد بن عوض بن عبد الخالق الصديقي البكري الشافعي المصري المكي  
٨٩٩ - ٩٥٢ هـ .

من كبار علماء الشافعية ، عالم ، مفسر ، متصوف ، أديب ، مؤرخ ، محدث ،  
مولده ووفاته بالقاهرة ، غير أنه كان يقيم عاماً في القاهرة ، وعاماً بمكة .  
ويقال : إنه أول من حج من علماء مصر في محفة ، ثم تبعه الناس ، وشاع  
ذكره وصيته في أقطار الأرض مع صغر سنه .

في مكتبة المولى المجلسي كرم الله  
وجهه . . . واخرى في مكتبة العلامة الشيخ  
عبد الرحيم الرباني الشيرازي . . . كما  
جاء في هامش البحار ١٦/٧٦ رقم ٥ .

---

كان كثير التأليف والبحث ، من كتبه : الأحاديث المحذرات من شرب  
المسكرات ، تجديد الأفراح بفضائل النكاح . تحفة السالك لأشرف المسالك .  
حزب الأنوار ومفتاح السرور والأفكار . ترتيب السور وتركيب الصور . الجواهر  
الثمين من كلام سيد المرسلين . حقائق الكمالات . غاية الطلب في فضل  
العرب . النظر الثاقب فيما لقريش من المناقب .  
جاء اسمه في بعض المراجع ( علي ) وفي اخرى ( محمد ) واطنه ( محمد  
علي ) فاقصر بعض علي ( محمد ) وغيرهم علي ( علي ) .  
الأعلام ٧/٢٨٥ . ايضاح المكنون ١/٤٦٠ و ٢/٦٧١ . تاريخ آداب اللغة  
العربية ٣/٣١١ . جامع كرامات الأولياء ١/١٨١ . شذرات الذهب ٨/٢٩٢ .  
كشف الظنون ١/٣٧٦ . الكواكب السائرة ٢/١٩٤ . معجم المؤلفين  
١١/٢٢٩ . هدية العارفين ٢/٢٣٩ .

## فهرست المجلد الثاني

٥	.....	اللواء
١٨	.....	في أنه يدعى كل أناس بإمامهم
٢٣	.....	صفة الحوض وساقية صلوات الله عليه
٤٢	.....	الشفاعة
٦٢	.....	الصراط
٦٩	.....	الجنة ونعيمها وحرورها وقصورها ، وحبورها
١٥٦	.....	النار ولهبها ، وحميمها ، وشدايدها ، ودركاتها
١٧٢	.....	ذبح الموت ، بين الجنة ، والنار ، والخلود فيهما
١٨٣	.....	معنى النبوة . . . وعلة بعثة الأنبياء
		سجود الملائكة لآدم ، ومدة مكوثه في الجنة ، وأية جنة هي ؟
١٩٦	.....	وتعليمه الأسماء
٢٠٤	.....	ارتكاب ترك الأولى ، ومعناه وقبول توبة آدم
٢١٦	.....	هبوط آدم من الجنة ، وحزنه على فراقها
٢١٩	.....	تزويج آدم وحواء ، وكيفية بدء النسل منهما
٢٢٣	.....	قصة ادريس عليه السلام
٢٢٦	.....	قصة نوح عليه السلام ، وولادته ، وعمره ، ووفاته ، وأحواله
٢٢٩	.....	قصص الأنبياء ، وأحوال هود ، وصالح عليهم السلام
٢٣٨	.....	قصص إبراهيم عليه السلام
٢٤٩	.....	قصص لوط عليه السلام ، وقومه
٢٥٣	.....	قصص ذي القرنين

- ٢٥٥ قصص يعقوب ، ويوسف عليهما السلام
- ٢٦٠ قصص أيوب عليه السلام وبلائه
- ٢٦٣ قصص شعيب عليه السلام
- ٢٦٥ قصص موسى ، وهارون عليهما السلام
- ٢٨١ قصة موسى حين لقي الخضر عليهما السلام
- ما ناجى موسى عليه السلام ، ربه وما أوحى إليه من الحكم  
والمواعظ
- ٢٨٨ وفاة موسى ، وهارون ، وموضع قبرهما
- ٢٩٣ قصة إلباس ، واليسع ، ولقمان عليهم السلام
- ٢٩٦ قصص داود عليه السلام ، عمره ، وفاته ، فضائله
- ٣٠٠ قصص سليمان بن داود عليهما السلام ، فضله وأخلاقه وأحواله
- ٣٠٥ قصة زكريا ، ويحيى عليهما السلام
- ٣٠٨ قصة عيسى وأمه مريم عليهما السلام
- ٣١٣ فضل عيسى ورفعة شأنه ، وأحواله
- ٣١٨ مواعظ عيسى ، وحكمه ، وما أوحى إليه
- ٣٢٤ رفع عيسى ، إلى السماء ونزوله منها ، ووصيه شمعون
- ٣٢٩ قصة بقية أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام
- ٣٣٢ بدء خلق نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلّم
- ٣٥١ البشائر بمولده ، ونبوته ، من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام
- ٣٧٧ ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ، وما يتعلق بها من المعجزات  
والكرامات
- ٤٠٥ منشأه ، ورضاعه ، وما ظهر من إعجازه ، إلى نبوته
- ٤١١ تزوجه صلى الله عليه وآله وسلّم ، بخديجة أم المؤمنين
- ٤٣٦

الفهارس الفنية ،

تأتي في المجلد الأخير من الموسوعة . . .

إن شاء الله تعالى

مركز البحوث الإسلامية  
بمكة المكرمة

٥١٨

بن محمد بن عبد الله بن الحسين